

الْمَذْكُورُ الْمُؤْتَهَنُ  
لِابْنِ بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ  
الْقَاتِمِ الْأَبَارِيِّ  
(ت ٤٣٢ هـ)

تحقيق  
الدكتور هارق المظايفي

المجزء الأول



طبع في لوننة العربية  
بيروت - لبنان

الْمَذْكُورُ الْمُؤْتَبِثُ



كتاب  
الملدك والمؤنث  
لأبي بكر محمد مدبّر . القاسم الأنصاري  
(ت ٥٣٢٨)

تحقيق  
للفخر طارق عبد عودة الجنابي  
كلية التربية - جامعة الموصل

الجزء الاول

شبكة كتب الشيعة



دار الراند العربي  
بمودع - لبنان



shiabooks.net  
mktba.net رابط بديل

**جميع الحقوق محفوظة**

**الطبعة الثانية**

١٤٠٦ - ١٩٨٦م

أجازت طبعه دائرة الرقابة العامة  
ودائرة الشؤون الثقافية العامة  
بوزارة الثقافة والاعلام العراقية

دار『الراشد العربي』 - بيروت - لبنان  
من.ب: ٦٥٨٥ - تسلكش: LE ٤٣٤٩٩ - داشد

## مقدمة الطبعة الثانية

قدّر لهذا الكتاب أن يرى النور قبل خمس سنوات في طبعته المحدودة الأولى، وقد عرض له من المطبعة ما شوّه بعض صورته، وكان جديراً بأن يرقى فوق الأوهام والأغلاط التي علقت به، قصوراً من المحقق أو تقصيرآ، وإساءة من المطبعة أو من سواها، وقد عُذّت إليه بالضيبي والتدقيق معارضأً إياته على أصوله من جديد، وكان أن سعد هذا الكتاب وعشقه بنظر العلامة الأستاذ أحمد راتب النخاخ، وهو يعاني - عفاه الله - من مرض ألم به، وقد استرد الكتاب بملاحظه ونقده الحصيف قدراً كبيراً من عافية افتقدتها في طبعته تلك، وأأمل أن يصدر في طبعته الثانية هذه عبر دار «الرائد العربي» بما هو أهل له، إخراجاً وطباعة، ليوافق شكله المضمون.

وابني لأذكر باعتزاز كبير الأستاذ الدكتور نهاد جنين رئيس معهد الدراسات الشرقية، ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة استانبول إذ أعارني مصورة للمخطوطة الفريدة النفيسة لكتاب «المذكر والمؤثر» لأبي حاتم السجستاني كانت أصلاً في مقابلة نصوص أبي حاتم في كتابنا المحقق هذا. «فَإِنَّ الزَّبْدَ فَيَذَهَبُ جَمَاءً، وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ». «صدق الله العظيم».

طارق عبد عون الجنابي



## ١ - أبو بكر بن الأنباري

سيرته:

ولد أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار<sup>(١)</sup> بن الحسن<sup>(٢)</sup> ابن بيان بن ساعدة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري في سامراء، ورد على بغداد، وهو بعد صغير<sup>(٣)</sup>، ونشأ في كنف أبيه اللغوي الكوفي المذهب، وشهد البيئة العلمية منذ طفولته، وهي في أوج نهضتها، فسعي به ذكاؤه وفطنته ليتزود من هذا العلم بزاد رضي. وكان منذ صباه، الألمعي الذي يتلمس إلى أن يغدو عالماً، يؤخذ عنه، وتضرب إليه أكباد الإبل، يغدو عليه النابهون من الطلاب ويروحون، فكان له ما طلبه نفسه الطموح، فعرف بين الدارسين، وهو فقي غض الإهاب، بكثرة الحفظ، وغزاره الرواية، وحسن التأني لمسائل اللغة، وعلوم القرآن والحديث. فكان له

(١) في نزهة الآباء ١٩٧ : القاسم بن بشار. وفي تفسير القرطبي ٥/٥ : القاسم بن بشار بن محمد.

(٢) في معجم الأدباء (مرکلیوث) ٧/٧٣ : (الحسين).

(٣) معجم الأدباء ٣١٨/١٦ ، نور القبس.

مجلس في ركن من المسجد يروده الدارسون، ولأبيه ركن آخر<sup>(١)</sup>،  
وكان أفضل من أبيه وأعلم<sup>(٢)</sup>.

لقد صار أبو بكر نذًا لأبيه منذ شبابه، ولأبيه قدم صدق في  
العلم معروفة، ويبدو أنه مذ عرف كيف يخطو في طلب العلم اتصل  
بعلياء عصره في فنون المعرفة من أدب، وشعر، ولغة، وقرآن،  
و الحديث، وحفظ فأوعب، وجلس إلى علماء الكوفيين، خاصة ثعلباً  
فاكثر، وسرت شهرته بين الناس، وسرت معها بينهم مصنفاته  
وأخباره، فمضى شدة جدد إلى مجلسه، يقبسون منه، ينسخون  
عنه مصنفاته، ويملاون قراطيسهم بأماليه.

وقد عَدَ أوعب الكوفيين، وأعلمهم بمذاهبهم. وكان تلميذه  
أبو علي القالي يقول: «وكان أعلم من رأيناهم»<sup>(٣)</sup>، ويتحدث  
عن حفظه بغلٰ ظاهر، فيقول: «كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ  
ذكر ثلاث مئة ألف بيت شاهد في القرآن»<sup>(٤)</sup>، وكان «أحفظ من  
تقدّم من الكوفيين»<sup>(٥)</sup>. ثم بالغ من ترجم له، فزعموا أنه كان  
«يلٰ كتبه المصنفة، ومحالسه المشتملة على الحديث والأخبار

---

(١) ذكر الققطي في ابنه الرواية ٢٨/٣ أنه كان يلٰ في سنة احدى وثلاث مئة.

(٢) المهرست ٨٢.

(٣) المقصور والمددود ٩.

(٤) طبقات الزبيدي ١٥٣، نزهة الألباء ١٩٨، تاريخ بغداد ١٨٢/٣.

(٥) طبقات الزبيدي ١٥٤.

والتفاسير والأشعار. كل ذلك من حفظه،<sup>(١)</sup>.

وقد رروا عن حفظه أخباراً وغرائب، فقد «حكى أبو الحسن العروضي قال: كان ابن الأنباري يتزدّد إلى أولاد الراضي بالله تعالى، فكان يوماً من الأيام قد سأله جارية عن تفسير شيءٍ من الرؤيا، فقال: أني حاقن<sup>(٢)</sup>، ثم مضى، فلما كان الغد، عاد، وقد صار مُعِيراً للرؤيا، وذلك أنه مضى فدرس كتاب الكرماني»<sup>(٣)</sup>.

وقيل: انه مرض فرأى أصحابه «من انزعاج والده عليه وقلقه أمراً عظيماً، فطبيروا نفسه، ورجووه عافية أبي بكر، فقال: كيف لا انزعج، وأقلق لعلة من يحفظ جميع ما ترون، وأشار إلى حيري<sup>(٤)</sup> مملوء كتاباً»<sup>(٥)</sup>.

وقال عنه محمد بن جعفر التميمي النحوي: «فاما أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري، فها رأينا أحفظ منه، ولا أغزر بحراً من علمه»<sup>(٦)</sup>.

---

(١) تاريخ بغداد ١٨٢/٣.

(٢) الذي حبس بوله.

(٣) نزهة الألباء ١٩٩، ٢٠٠. تاريخ بغداد ١٨٤/٣.

(٤) هو الحبّ الحيري والحبّ هو الجرة الكبيرة، وتنسب إلى (الحيرة) على القياس، وقد حذف الموصوف لدلالة الصفة عليه. كما صوّره الأستاذ عبدالفتاح أبو غدة، وقد وقع لي ولغيري الوهم فيه من قبل. (ينظر: مجلة الفيصل / العدد

٧٠ ص ١٢٨ - ١٣٠).

(٥) تاريخ بغداد ١٨٢/٣.

(٦) نفسه ١٨٣/٣.

وَسَأَلَهُ أَبُو الْحَسِنِ الْعَرْوَضِيَّ يَوْمًا: «قَدْ أَكْثَرَ النَّاسَ فِي حَفْظِكَ! فَكَمْ تَحْفَظُ؟» قَالَ: «أَحْفَظُ ثَلَاثَةً عَشَرَ صَنْدُوقًا»<sup>(١)</sup>. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ: «وَهَذَا مَا لَا يُحْفَظُ لِأَحَدٍ قَبْلِهِ، وَكَانَ أَحْفَظُ النَّاسَ لِلْغُلَةِ، وَنَحْوِ، وَشِعْرِ، وَتَفْسِيرِ قُرْآنٍ»<sup>(٢)</sup>. وَذَكَرَ أَيْضًا: «أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ عَشْرِينَ وَمِئَةً تَفْسِيرًا مِنْ تَفَاصِيرِ الْقُرْآنِ بِأَسَانِيدِهَا»<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَسُونَ: «كَانَ آيَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فِي الْحَفْظِ»<sup>(٤)</sup>.

وَذَكَرَ ابْنُ النَّدِيمَ أَنَّهُ «فِي نِهايَةِ الذِّكَاءِ، وَالْفَطْنَةِ، وَجُودَةِ الْقَرْيَةِ، وَسُرْعَةِ الْحَفْظِ، وَكَانَ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي حُضُورِ الْبَدِيهَةِ، وَسُرْعَةِ الْجَوابِ»<sup>(٥)</sup>.

وَزَعَمَ الْقَفْطَنِيُّ أَنَّهُ «كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالنَّحْوِ وَالْأَدْبِ، وَأَكْثَرُهُمْ حَفَظًا لَهُ»<sup>(٦)</sup>.

وَمِنْهَا يَكُنُّ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ، وَجَنِوحُهَا إِلَى الْمُبَالَغَةِ، فَإِنَّهَا تَنْبِيَّ، عَلَى آيَةِ حَالٍ، عَنْ عَظَمِ مَحْفُوظِ أَبِي بَكْرٍ، وَسُعَةِ اطْلَاعِهِ،

(١) نفسه . ١٨٣/٣.

(٢) نفسه .

(٣) نفسه .

(٤) نفسه .

(٥) الفهرست . ٨٢.

(٦) انباء الرواة . ٢٠١/٣.

وانصرافه الى العلم، وشغفه به.

وقد ملك عليه طلبه العلم وشغفه به لبّه وقلبه، وصرفه عما عداه، فلم تكن نفسه تهوى ما تهواه النفس الانسانية من متع الدنيا، ولذاتها، فلا هو بالذى تشغله امرأة عن البحث<sup>(١)</sup> ، ولا بالذى يأبه بطعم أو بشراب، إلآ ما كان يسدّ به رمقًا، أو يبل غلّة<sup>(٢)</sup>.

وإذا كان هذا قد حمله بعضهم على الشُّجَع<sup>(٣)</sup> ، فإنه كان يحمله على رياضة النفس، ويحمله أيضًا على تحبّب مضار البِطْنَة، وآفاتها. ولم تكن شهرته قد انتهت عند حدود المسجد، ولا عند طلابه حسب، بل تعدتها الى الخليفة الراضي بالله فطلب أن يُزَعَّج اليه في سامراء، ليتأدب أبناءه على يديه، وفي بغداد من فيها من رجال العلم، فرحل اليها، وألقى عصاه فيها، واطمأن بها، وكان لا يكاد يبارح مجلس الخليفة، والخليفة به حفي، وله راع. وعندي أن أحسن شهادة قيلت في أبي بكر بن الأنباري، هي مقالة أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري صاحب «تهذيب اللغة، المتوفى سنة سبعين وثلاث مئة، وكان معتقداً بنفسه، وبعلمه، وكان قد رأى

---

(١) ينظر في هذا ما رواه الخطيب البغدادي ١٨٤/٣ ، ١٨٥ ، وغمه.

(٢) ينظر أيضاً: تاريخ بغداد ١٨٣/٣ ، ١٨٤ .

(٣) ينظر: الانباء ٢٠٧/٣ .

أبا بكر، كما رأى كثيراً من عصريه، وسمع منهم، وعرف أقدارهم، ومبلغ علمهم. قال الأزهري، وهو يتحدث عنهم: «ومنهم أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري النحوي، وكان واحد عصره، وأعلم من شاهدت بكتاب الله ومعانيه وإعرابه، ومعرفته اختلاف أهل العلم في مشكلة. وله مؤلفات حسان في علم القرآن، وكان صائناً لنفسه، مقدماً في صناعته، معروفاً بالصدق حافظاً، حسن البيان، عذب الألفاظ، لم يذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلفه، أو يسد مسده»<sup>(١)</sup>.

ومن دلائل نباهته، وفطنته، أنه حضر مع جماعة ليشهدوا على اقرار رجل، فقال أحدهم للمشهود عليه: ألا نشهد عليك؟ فقال: نعم، فشهدت الجماعة، وامتنع ابن الأنباري. وقال: إن الرجل منع أن نشهد عليه لقوله: (نعم)، لأن تقدير جوابه: لا تشهدوا عليه،<sup>(٢)</sup> وذلك أن نفي النفي ايجاب.

أما خلقه الانساني، فما قدح فيه أحد، ولا نالته تهمة. فقد كان موضع اكبار، وحب. وكان ابناً باراً مُكِبِراً أباً، فإذا نقل عنه، قال: حدثني أبي، تواضعاً، فإذا نقل عن غيره، قال: حدثنا

(١) مقدمة التهذيب ٢٨.

(٢) تقويم اللسان ١٠٢.

وأخبرنا بصيغة الجماعة. ونعته ابن النديم بأنه كان «ورعاً من الصالحين، ولا يُعرف له حُرمة، ولا زلة»<sup>(١)</sup>، وأنه كان زاهداً متواضعاً<sup>(٢)</sup> و«صدوقاً فاضلاً ديننا خيراً»<sup>(٣)</sup>.

وأما خلقه العلمي، وتواضعه، فأمره، مما نفتقر إلى مثله اليوم، فإذا أخطأ، وهو العالم الثابت، لم يمنعه علمه أن يعترف بجراوة، بأنه أخطأ، وينبه على الصواب. وعلى ما كان له في قلوب تلاميذه من إجلال وود، لم يكن منقصة أن يذكر أن واحداً منهم قد وقف على تصحيف له، فأشار إليه. «حكى أبو الحسن الدارقطني أنه حضره في مجلس أملاه يوم الجمعة، فصحف اسمه أورده في استناد حديث، أما كان حيتان، فقال: حيتان، أو حيان، فقال: حيتان. قال أبو الحسن: فأعظمت أن يحمل عن مثله في فضله وجلالته، وهم، وهبته أن أوقفه على ذلك، فلما انقضى الأملاء تقدمت إلى المستملي، وذكرت له وهمه، وعرفته صواب القول فيه، وانصرفت، ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه، فقال أبو بكر للمستملي: عرف جماعة الحاضرين أنا صحفنا الاسم الفلانى لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية، ونبئنا ذلك الشاب على الصواب، وهو كذا، وعرف ذلك الشاب، أنا رجعنا إلى الأصل

---

(١) الفهرست ٨٢.

(٢) الانباء ٢٠٢/٣.

(٣) نفسه ٢٠١/٣.

فوجدناه كما قال،<sup>(١)</sup>

ولم يكن يطعن على أحد من أقرانه قط في مجلس ، وان ظن أنه خلّط في رواية ، أو أخطأ في مسألة ، حُكِي أن «أبا عمر الزاهد كان مذبب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف ، فأهل على الغلام نحواً من ثلاثة مسألة في اللغة ، ذكر غريبها ، وختمتها ببيتين من الشعر . وحضر أبو بكر بن دريد ، وأبو بكر بن الأنباري ، وأبو بكر بن مقدم عند القاضي أبي عمر فعرض عليهم تلك المسائل ، فما عرّفوا منها شيئاً ، وأنكروا الشعر . فقال لهم القاضي : ما تقولون فيها؟ فقال ابن الأنباري : أنا مشغول بتصنيف «مشكل القرآن» ، ولست أقول شيئاً».<sup>(٢)</sup>

ومضى أبو بكر بن الأنباري في الحالدين ، مختلفاً وراءه إرثاً عريضاً من كتب اللغة والنحو ، وعلوم القرآن والحديث ، والأمثال ، وغيرها خدم بها العربية خدمة جليلة ، وكان له عنوان المعاية ، وبراعة ، وعظمة .

وقد توفي في بغداد ليلة عيد النحر من ذي الحجة<sup>(٣)</sup> سنة ثمان

(١) تاريخ بغداد ١٨٣/٣ ، والتزهـة ٢٠٣.

(٢) نزهة الأولياء ٢٠٨ ، وينظر بقية الخبر ، فقد ثبت الزاهد صحة ما روى.

(٣) وفي أنباء ٢٠٧/٣ عن الفهرست ٨٢ أنه في ذي القعدة ، وهو وهم ، لأن ما في الفهرست هو ذو الحجة أيضاً . وفي اللباب ٦٩/١ : عاشر ذي الحجة .

وعشرين وثلاث مئة<sup>(١)</sup> ، ودفن في داره<sup>(٢)</sup> . وزعم الزبيدي أنَّ وفاته كانت سنة سبع وعشرين<sup>(٣)</sup> . وقال القسطلي : « وكان الأول أثبت »<sup>(٤)</sup> .

### ثقافته وعقيدته :

تتلون ثقافة ابن الأنباري تلوث ثقافة العصر ، وإن كانت ألوان ثقافته تصب في مجرى الدراسات العربية والقرآنية . يوضح هذا ما سنعرفه من آثاره في النحو واللغة والحديث ، وعلوم القرآن ، خاصة ما يتصل منها بالقراءات ، وما لها من أثر في آراء المسلمين ومعتقداتهم ، ووجهه في العربية قبولاً ، أو رداً ، مع الاحتجاج لذلك بالشواهد ، أو بالتعليق ، والتأويل ، أو بمذاهب المتقدمين من علماء العربية المتفتنين في الصناعة ، الآخذين منها بالمنسر واليد . ومن أجل أن تستكمل هذه الثقافة « الموسوعية » شروطها ، وعمقها ، وابتداعها الآراء ، عُني بالغريب ، وكان ذلك معتمداً على

---

(١) تاريخ بغداد ١٨٦/٣ ، الوفيات لابن قنفذ ٢٠٩ ، وقال ياقوت ٧٧/٧ بعد ذكر هذا : وقيل ٣٢٧ . وينظر : الأنساب ٣٥٤/١ ، وطبقات الخانبلة ٧٢/٢ .

(٢) المهرست ٨٢ ، والأنباء ٢٠٧/٣ عن المهرست .

(٣) طبقات النحويين ١٥٤ . وقال : « وفي بعض النسخ : توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة يوم الأضحى » . وعليه ما ذكره الصولي في (أخبار الراضي ١٤٤) ، وأبن الجزري في (غاية النهاية ٢٣١/٢) .

(٤) الأنباء ٢٠٧/٣ .

روايته الواسعة للغة والشواهد عن علماء العربية، وعن الأعراپ، كما عني بالسند عنابة فائقة، لأنه كان في طائفة رجال الحديث اذا عدنا مصنفه في غريب الحديث، وهو من أضخم المصنفات<sup>(١)</sup>، في هذا الضرب من التأليف، سبباً لأن نسلكه في جملة رجال الحديث، وقد ترجم له «الذهبي» في طبقات الحفاظ منهم<sup>(٢)</sup>. لقد تواشجت في ثقافة أبي بكر بن الأنباري علوم العربية بعلوم القرآن والحديث، حتى لم يعد من الحصافة العلمية أن يصار الى فصلها بعضها عن بعض فصلاً قسرياً، ووضع كل منها في باب يفضي الى علم من العلوم. ويبدو لي أن شروط المحدثين في الحديث المروي قد أحكمت الميمنت على منهج أبي بكر في البحث، وكانت ثقافته بذلك تهانز بالأصالة، والصدق، والتوثيق.

وأما عقيدته، فقد كان حنبلي المذهب<sup>(٣)</sup>، شديد التمسك بحنبلية، ولعل هذا كان المنطلق الى الاعتداد الشديد بالقراءات القرانية، وبرسم المصحف حتى كان من أمره أن رد على كل ابتداع<sup>(٤)</sup> أو زيف، ووضع في ذلك كتاباً مشهوداً لها بقوة الحجة، وحسن الدليل.

(١) قبل: ان ابن الأنباري أمل كتاب الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة. ينظر: طبقات ابن قاضي شهبة ١٤٨.

(٢) تذكرة الحفاظ م ٢ ج ٣/٨٤٢، وينظر: طبقات الحفاظ للسيوطى ٢٤٩.

(٣) طبقات المخالبة ٢١/٢، ٧٢.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١/٨٠ - ٨٦.

شيوخه:

لقد كان أبو بكر بن الأنباري رأساً في كلّ فنّ عرف به، يرفرفه في ذلك تطوافه بين مجالس الدرس، وأخذه العلم عن جهور غيره من العلماء، تمنّ كانت لهم معرفة في اللغة والنحو والتفسير والقراءات والحديث ورواية الأخبار والأشعار. وكانت بغداد يومذاك، وهي محجة الدارسين يغدون إليها من كل صوب، تعجّ بطوابئ من أهل العلم، والشعراء، وغيرهم. ويلوح لي أنّ ابن الأنباري كان دائم التجوال بينهم، يتصل بهم، ويفيد منهم، ويقعد في مجالسهم، لا يهمه أنه يأخذ العلم من أيّ وعاء خرج.

ولأنه كان يعزّو كلّ قول إلى صاحبه، وكلّ حديث إلى راويه، نجده يذكر مشايخه في كتبه كثيراً، كما يرد ذكرهم في كتب من نقل عنه. وسأذكر طائفة منهم مبتدئاً بشيوخه من علماء النحو واللغة الذين أثروا فيه، وأسهموا في توجيهه، وتكونين شخصيته العلمية.

١ - أبوه القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت ٣٠٤ أو ٣٠٥ هـ)<sup>(١)</sup>.

---

(١) ترجمته في: الفهرست ٨١، تاريخ بغداد ٤٤١/١٢، معجم الأدباء ٣١٧/١٦، أنباء الرواية ٢٨/٣ ومصادر أخرى في هامشه.

٢ - أبو العباس أحد بن يحيى ثعلب (ت ٢٠٠ هـ).  
٣ - إسحائيل بن إسحاق القاضي (٢). (ت ٢٨٢ هـ).

- ٤ - أحد بن الميمون خالد البزار (٢).  
٥ - محمد بن يونس الكديمي (٤).  
٦ - محمد بن أحد بن النظر (٥). وغيرهم.

وروى الأخبار عن:

- ٧ - أبي العباس بن مردان الخطيب (١).  
٨ - أبي علي الحسن بن عليل العنزي (٧).  
٩ - أبي شعيب عبدالله بن الحسن الحراني (٨).

---

(١) ترجمه في: الفهرست، ٨١، طبقات الزبيدي، ١٤١، الانباء/١٣٩. ومصادر أخرى في هامشه.

(٢) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، ذيل الامالي ٢٩. ترجمه في: غابة النهاية/١٦٢.

(٣) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، له ترجمة موجزة في غابة النهاية/١٤٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، ترجمه في تاريخ بغداد ٤٣٥/٣، ميزان الاعتدال ٧٤/٤.

(٥) تاريخ بغداد ١٨٢/٣.

(٦) أمالى القالى ٣٠٠/٢.

(٧) الامالى ٣٠٢/٢، التوادر ١٥٧، ترجمه في غابة النهاية/٢٢٦.

(٨) ترجمه في الانباء ١١٥/٢، تاريخ بغداد ٤٣٥/٩.

١٠ - أبي عبد الله المقدمي القاضي<sup>(١)</sup>.  
وغيرهم كثير.

### تلاميذه:

وتلمذ لأبي بكر بن الأنباري جهور من علماء اللغة وال نحو  
والتفسير وال الحديث والقراءات، ورواية الشعر والأخبار، لعل من  
أبرزهم:

- ١ - أبو علي اسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي (٢٨٠ -  
<sup>(٢)</sup> ٣٥٦ هـ).
- ٢ - أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري (ت في  
حدود ٣٨٠ هـ)<sup>(٣)</sup>.
- ٣ - أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي  
(ت ٣٣٧ هـ)<sup>(٤)</sup>.
- ٤ - الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)<sup>(٥)</sup>.

---

(١) الامالي ٢٠٧/٢.

(٢) ترجمه في: طبقات الزيدى ١٨٨ - ١٨٥، مقدمة محقق «البارك».

(٣) ترجمه في الأنباء ٣١٠ - ٣١٢، ومصادر أخرى في هامشه.

(٤) الأنباء ٢/١٦٠، وفيات الأعيان ١٣٦/٣، ومصادر أخرى في هامشيه.

(٥) ترجمه في: معجم الأدباء ٩/٢٠٠ - ٢٠٥، الأنباء ١/٢٢٤ - ٣٢، ومصادر  
أخرى في هامشه.

- ٥ - أبا الفرج المعافى بن ذكرياس النهروانى المعروف بابن طرارا<sup>(١)</sup>. (٣٠٥ - ٣٩٠ هـ).
- ٦ - أبا جعفر النحاس أحد بن محمد بن اسماعيل المرادي (ت ٣٣٧ هـ)<sup>(٢)</sup>.
- ٧ - أبا الفرج علي بن الحسين الأصفهانى (٢٨٤ - ٣٥٦ هـ)<sup>(٣)</sup>.
- ٨ - أبا عبيدة الله محمد بن عمران المرباني (ت ٣٨٤ هـ). وأخذ القراءة عنه: أبو عمر بن حيوة<sup>(٤)</sup>، وأبو الحسين بن البوّاب<sup>(٥)</sup>، وأبو الحسين الدارقطنى<sup>(٦)</sup>، وأبو الفضل بن المأمون<sup>(٧)</sup>. وغيرهم كثير.

- (١) ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٣٠/١٣ (ابن طراز)، معجم الأدباء ١٥١/١٩ (ابن طراز)، وفيات الأعيان ٥/٥.
- (٢) ترجمته في: الأنباء ١٠١/١، ومصادر أخرى في هامشها، ومقدمة تحقيق شرح القصائد التسع المشهورات.
- (٣) تاريخ بغداد ٣٩٨/١١ - ٣٤٠، وفيات الأعيان ٣٠٧ - ٣٠٩ وفي الأغاني روايات كثيرة عن ابن الأنباري.
- (٤) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، الأنباء ٣/٢٠٢.
- (٥) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، الأنباء ٣/٢٠٢.
- (٦) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، الأنباء ٣/٢٠٢. ترجمته في: طبقات ابن قاضي شهد ٤٣٥.
- (٧) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، الأنباء ٣/٢٠٢.

آثاره<sup>(١)</sup>:

أ - المطبوعة:

١ - الأضداد.

٢ - شرح القصائد السبع الطوال الماجاهيليات.

٣ - ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل.

٤ - شرح الألفات المبتدآت في الأسماء والأفعال. نشره الاستاذ أبو محفوظ الكرم المعصومي في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (المجلد ٣٤ / ج ٢٧٣ / ٢٩٠ - ٤٤٧ / ٣ ، ٤٦١)، معتمداً على نسخة سيئة. ومنه نسختان مخطوطتان أخريان، الأولى في مكتبة الدولة ببرلين رقمها ٦٨٥٦، والثانية في مجموع في مكتبة لالهلي (السلیمانیة) في استانبول رقمها ٣٧٤٠ / ١١.

٥ - شرح ديوان عامر بن الطفيلي.

٦ - شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق م ٣٧ ج ٣ ص ٤١٤ - ٤٢٧.

٧ - مسألة في التعجب. حققها الدكتور محبي الدين توفيق

---

(١) لقد فصلت القول في هذا المقام في آثار ابن الأنباري في القسم الاول من الرسالة، وقد استغرق حيزاً كبيراً منه، ولعله يصدر قريباً.

ابراهيم ونشرها في مجلة «آداب الرافدين» العدد ١٠/٥ - ١٢ عن نسخة كويرلي، ومنها نسخة أخرى في برلين ضمن مجموع رقمه ٦٩٣٣<sup>(١)</sup>.

## ٨ - الماءات في كتاب الله.

ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨، وابن خلkan ٣٤٢/٤ ونقل منه الزركشي في «البرهان في علوم القرآن» ١٢٧/٣. وسماه بروكلمان «كتاب في الموضع التي تكتب فيها التاء بدل الماء في القرآن»، و«كتاب في الآيات القرآنية التي استبدلت الماء فيها تاء»<sup>(٢)</sup>، وقال: «ويبدو أنه من كتاب الماءات في كتاب الله»، وذكر منه نسخة في المكتبة الوطنية بباريس ٦٥٢<sup>(٣)</sup>. وجاء في فهرس جستربتي في دبلن بأيرلندا أنّ منه نسخة أخرى ضمن مجموع رقمه ٣١١٥<sup>(٤)</sup>، وقد نشرته عن هذه النسخة نوار آل ياسين (مجلة البلاغ، العدد ٦، ٧ السنة ٦).

## ٩ - الظاهر في معاني كلام الناس

منه عشر نسخ في العالم، ست منها في مكتبات استانبول، وقد

---

(١) فهرس الورد ٢٢٦/٦.

(٢) دائرة المعارف الإسلامية ٦/٣.

(٣) تاريخ الأدب العربي ٢١٦/٢. وعندي مصورة عنها، وهي نسخة ناقصة سبعة.

(٤) A handlist of the Arabic manuscripts 1/66

حقيقه الأخ حاتم الصامن ، ونال به الدكتوراه من جامعة بغداد.

ب - المخطوطه :

١٠ - شرح «غاية المقصود في المقصور والممدود لأبي بكر

بن دريد»

منه نسخة ضمن بجموع في دار الكتب المصرية (٧٥٥)

مجاميع) <sup>(١)</sup>.

١١ - الأمالى.

ذكر الزركلي في (الأعلام) أنه «اطلع على قطعة منها كتبت في المدرسة النظامية وعليها خطّ الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر سنة ٦٠٩ هـ ولم يذكر رقمها، ولم يشر الى مكان وجودها.

١٢ - قصيدة مشكل اللغة وشرحها.

منها أربع نسخ مخطوطة، اثنان منها في دار الكتب الظاهرية بدمشق احداهما باسم «شرح قصيدة مشكل اللغة»، رقمها ٤٣٣، والثانية باسم «شرح قصيدة أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري»، رقمها ٥٦٠٨، والثالثة في مكتبة البلدية بالاسكندرية باسم «منظومة في الغريب»، رقمها ٥٧٨٤ ج، ومنها مصورة في معهد

---

(١) وقد حققته على هذه النسخة وأعدّته للنشر.

المخطوطات رقمها ٣٧٥ لغة<sup>(١)</sup>، والرابعة في مكتبة جامعة بيل في «نيوهاتن» بأمريكا بعنوان «غريب اللغة»، ضمن مجموع رقمه ٣٢٧<sup>(٢)</sup>.

### ١٣ - المذكر والمؤثر.

وهو هذا الكتاب المحقق، وسترد دراسته مفصلة بعد.

### ١٤ - الممدود والمقصور.

أول من ذكره ونقل عنه أبو علي القالي تلميذ ابن الأنباري وناقل علمه وذلك في كتابة «المقصور والممدود» في موضعين<sup>(٣)</sup>.

### ١٥ - رسالة في شرح معانى الكذب.

ذكرها صاحب الخزانة ٩/٣ ونقل منها نصتاً عن أبي حيان النحوي في كتابيه: التذكرة، وشرح التسهيل.

### ١٦ - شرح حديث أم زرع.

ذكره ابن الأنباري في كتابه الظاهر ص ٥٤٩ والمروي في الغربيين ١٢٧/١ - ١٣٠.

(١) وقد حققته على هذه النسخ الثلاثة، وأعددها للنشر، بين هذه النسخ اختلافات كثيرة، ذكرتها في مقدمة تحقيقها، في الموساش.

(٢) المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية. ٢١.

(٣) المقصور والممدود للقالي ص ١١٣ ، ٣٢٧ ، وفيه تفصيلات مكانها الدراسة المطلولة، وهي القسم الأول من رسالة الدكتوراه.

١٧ - كتاب شرح أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري  
كلام هند بن أبي هالة التميمي في صفة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم.

ذكره ابن خير دون سواه في فهرسته ص ١٩٧ .

١٨ - كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان.

ذكره ابن النديم ١١٨ وياقوت ٣١٣/٨ ، وسماه الخطيب  
البغدادي ١٨٢/٣ ، وابن خلkan ٣٤١/٤ : الرد على من خالف  
 مصحف العامة .

وذكره القرطبي في مواضع شتى من تفسيره، ونقل منه  
 نصوصاً<sup>(١)</sup>.

١٩ - النوادر.

انفرد بذكره أبو عبيد البكري في سبط اللآلية في شرح أمالى  
 القالى ١٥٩/١ .

٢٠ - كتاب الرد على المحدثين في القرآن.

ذكره في الأضداد ص ٢٨٢ ، ثم ذكره مرة أخرى بعنوان

---

(١) الجامع لاحكام القرآن ١/٥ ، ٢٢ ، ٥٤ ، ٥٨ و ٣٧٥/٣ و ١٥/٦٣ ، ٦٨ ، ٦٩  
 و ١٢٩/١١ (٩) ، ١٨٤ - ١٨٢ (٩) (و فيه نقل عن ايضاح الوقف والابتداء  
 ظناً).

«الرد على أهل الأخاد في القرآن» ص ٤٨٢، ان لم يكونا كتابين منفصلين في موضوع واحد، وان لم ينطض هذا الاختلاف في العنوان حجة على ذلك.

٢١ - كتاب نقض مسائل ابن شنبوذ.

وفي الفهرست لابن النديم ١١٨: «كتاب بعض مسائل ابن شنبوذ». أو شمودز وهو تصحيف (طبعة مصر). وسماه ياقوت ٣١٣/١٨ «مسائل ابن شنبوذ».

٢٢ - أدب الكاتب.

ذكره صاحب الفهرست ١١٨، وذكر فيه أنه (لم يتم).  
وياقوت ٣١٢/١٨

٢٣ - المشكل في الرد على أبي حاتم وابن قتيبة.

ذكرها ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/٣٤٢ باسم «رسالة المشكل»، وذكر المحقق في الحاشية: «يبدو أن رسالة المشكل شيء آخر غير كتاب المشكل المتقدم ذكره، فقد ذكر القبطي الكتابين أيضاً»، وعندني أنها كتاب واحد.

وسماه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٨٤/٣ «رسالة المشكل». وكذلك ياقوت في معجم الادباء ٣١٢/١٨، والصفدي في الواقي بالوفيات ٣٤٥/٤

٢٤ - المشكل في معاني القرآن.

ذكره صاحب الفهرست ٥٨ ، وفي ١١٨ أنه لم يتمه ، ذاكراً  
اباه بعنوان «معاني القرآن».

وقال الخطيب البغدادي ١٨٤/٣ ، وياقوت ٣١٢/١٨ :  
«أملاء ، وبلغ الى (طه) وما ألمأه».

٢٥ - كتاب غريب الحديث.

ذكره صاحب الفهرست ١١٨ ، وذكر أنه لم يتمه ، وأنجح إليه  
ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث» ٧/١ ونقل منه في  
١٠١/٤ .

وفي البلقة للفيروزآبادي ٢٤٥ أنه خمس وأربعون ألف ورقة ،  
وله ذكر في : تاريخ بغداد ١٨٢/٣ ، وفيات الأعيان ٣٤٢/٤ ،  
معجم الأدباء ٣١٢/١٨ .

٢٦ - كتاب المجاد.

ذكره صاحب الفهرست ١١٨ ، وياقوت ٣١٣/١٨ .

٢٧ - خلق الإنسان.

ذكره الفيروزآبادي في البلقة ٢٤٦ ، والصفدي في الواقي  
بالوفيات ٤/٣٤٤ ، ٣٤٥ .

- ٢٨ - خلق الفرس . ذكره الفيروزآبادي في البلقة ٢٤٦ ، والصفدي ٣٤٥/٤ .
- ٢٩ - ضمائر القرآن . ذكره الزركشي في (البرهان في علوم القرآن) ٢١٢/٢ . (٢٤/٤) .
- ٣٠ - المصاحف . ذكره ابن هشام في مغني اللبيب ٣٥٤/١ .
- ٣١ - الأمثال . ذكره الصفدي ٣٤٥/٤ .
- ٣٢ - المجالسات . ذكره ابن النديم في المهرست ١١٨ ، وياقوت ٣١٣/١٨ .
- ٣٣ - شرح شعر الأعشى . ذكره ياقوت ٣١٣/١٨ ، والصفدي في الوافي بالسوفيات ٣٤٥/٤ .
- ٣٤ - شرح شعر النابعة الجعدي . ذكره ياقوت ٣١٣/١٨ ، والصفدي ٣٤٥/٤ .

٣٥ - شرح شعر زهير .  
وذكر ابن النديم ١١٨ ، وياقوت ٣١٣/١٨ ، والصفدي  
٣٤٥/٤ «أنه عمله» .

٣٦ - كتاب شعر الراعي .  
ذكر ابن النديم ١١٨ ، وياقوت ٣١٣/١٨ : «أنه صنعه» .  
٣٧ - اللامات .

ذكره ابن النديم ١١٨ ، وياقوت ٣١٢/٨ ، والصفدي  
٣٤٥/٤ .

٣٨ - الواضح في النحو .  
ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وقال عنه: انه كبير ،  
وياقوت ٣١٢/١٨ ، ٣١٣ ، والصفدي ٣٤٥/٤ .

٣٩ - الموضح في النحو .  
ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ ، وياقوت ٣١٣/١٨ .  
٤٠ - الكافي في النحو .

ذكرة ابن النديم في الفهرست ١١٨ .  
٤١ - شرح الكافي .

ذكرة ابن خلkan في الوفيات ٣٢٢/٤ ، وقال: « هو نحو ألف

ورقة». ويأقوت في معجم الأدباء ٣١٢/١٨ ، والصفدي في الواقي  
بالوفيات ٣٤٤/٤ .

٤٢ - كتاب الحاء.

ذكره البكري في معجم ما استجم ٩٨/١<sup>(١)</sup> .

٤٣ - أخبار ابن الأنباري.

ذكره ابن خير في فهرسته ٣٩٨ .

كتب نسبت إليه خطأ:

١ - عجائب علوم القرآن.

منه نسخة وحيدة في مكتبة البلدية بالاسكندرية ، رقمها ٣٥٩٩ ج ، ومنها مصورة في معهد المخطوطات رقمها (١٤٨ التفسير وعلوم القرآن) وقد نسخها علي بن ابراهيم بن محمد للحافظ الخلاطي ، وفرغ من نسخه يوم الأحد من شهر رجب سنة احدى وخمسين وست مئة .

نسب المرحوم فؤاد سيد الكتاب في فهرس المعهد الى أبي بكر بن الأنباري ، ولأنه لم يكن مطمئناً لهذه النسبة ، فقد وضع علامة سؤال في آخر كلامه عنه . ونقل الزركلي هذه النسبة في أعلامه ،

---

(١) ونقل عنه نصاً في أصل «الابلة» في البصرة عن أبي حاتم عن الأصمبي.

من غير أن يتتبّعه لهذا الشك ، وجرى الدارسون على هذا الوهم ، ولم يكلف أحد منهم نفسه مؤونة الرجوع إلى الأصل وتبين وجه الصواب .

لقد كان فؤاد سيد محقاً في شكه ، اذ يخلو الكتاب من اسم مصنفه ، ولكنه عزاه لأبي بكر حين وجد في الورقة الحادية عشرة ما يأتي :

«باب في كتابة المصحف وهجائه».

قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري : كل ما في القرآن من ذكر (ألا) ، فهو في المصحف حرف واحد ، الا عشرة أحرف في (الأعراف) .... .

ولو أن الاستاذ فؤاد سيد مضى في القراءة ، لما نسبه قط لأبي بكر ، اذ جاء في الورقة الثالثة عشرة : « وذكر غير ابن الأنباري أن كل شيء في القرآن من ذكر الربا ، فهو بالواو ، الا في الروم ... ». ولو كان الكتاب لأبي بكر لما ذكر هذا القول منسوباً لآخر غيره . يعتصد هذا ما جاء في الورقة السادسة والأربعين ، في باب « أدب الوقف والابتداء » : « أخبرنا علي بن عبدالله الزاغوني ، قال : أخبرنا أبو جعفر ابن المسلمة ، قال : أخبرنا اسماعيل بن سعيد ، قال : أخبرنا أبو بكر ابن الأنباري .... .

فإذا علمنا أن محمد بن علي الحمامي المتوفى سنة تسع وثمانين

وأربع مئة قد أخذ عن أبي جعفر بن مسلمة، والهمامي من عصربي  
أشياخ المؤلف، بدا لنا أنه من رجال أواخر القرن الخامس.

وحين نعود إلى الكتاب نجد المؤلف يقول في المقدمة:

«الحمد لله الذي أكرمنا بالتوحيد ، ودين الاسلام ، وأنزل علينا  
أشرف الكتب ، وأحسن الكلام ، وجعله معجزاً في المعنى واللفظ  
والنظام ، مشتملاً على علوم... فيها عقول الأنام ، فمنه يوضح  
اللالل ويبين الحرام ، ومنه وعد على التقى ، ووعبد على  
الآتام...».

ثم يختت خطبته بقوله: «ما ألفت كتاب التلقيح في غرائب علوم  
ال الحديث ، رأيت أن تأليف كتاب في عجائب علوم القرآن أدعى ،  
فشرعت في سؤال التوفيق قبل شروعي ، وابتسمت بما ألمحته ،  
وألقي في روعي ، وهو أنا أراعي عرفاني المن ، ومن راعي روعي».

يتبيّن من هذه الخطبة:

- ١ - أن العبارة ليست عبارة أبي بكر قطعاً ، لأن العبارة  
مسجوعة سجعاً متكلفاً ، وليس هذا من سنن أبي بكر في كلامه .
- ٢ - وأن للمصنف كتاباً في «غرائب علوم الحديث» ، وليس  
لأبي بكر مثل هذا الكتاب .

## ٢ - شرح المفضليات.

نسب ابن النديم <sup>(١)</sup> وأبو البركات الأنباري <sup>(٢)</sup> وياقوت <sup>(٣)</sup> هذا الشرح الى أبي بكر بن الأنباري، وهذا وهم لا يصار اليه، لأن الشرح الذي بين أيدينا، وقد طبعه لайл سنة ١٩٢٠، هو لأبي محمد القاسم بن بشار الأنباري، برواية ابنه أبي بكر عنه. يدل على ما ورد في أوله: «أخبر أبو بكر محمد بن الجراح الخزاز قراءة عليه قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال: قرأت على أبي هذا الكتاب، الشعر والتفسير ..... قال أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري: أملى علينا عامر بن عمران أبو عكرمة الضبي هذه القصائد المختارة.... قال أبو محمد: وكنت أسأل أبا عمرو بن دار الكركي و....، ثم يمضي ذاكراً من أخذ عنه، ومن قرأ عليه <sup>(٤)</sup>.

وفي آخره: «تمت القصائد المفضليات. هذا آخر ما صنعه أبو محمد القاسم بن بشار الأنباري <sup>(٥)</sup>. وقد كنت حصلت على مصورة لمخطوطة نفسية لشرح منسوب الى أبي بكر، فظننت أنه غير ما حقق لайл، ثم بدا لي أنه هو، من المقدمة الواحدة، فتبين لي

---

(١) الفهرست ١١٨.

(٢) نزهة الألباء ١٩٧.

(٣) معجم الأدباء ٣١٢/١٨.

(٤) ديوان المفضليات (شرح الأنباري) ص ١.

(٥) نفسه ٨٨٤.

أنه وهم وقع للأقدمين، لأن المتأخرین من المترجمین آخذون عن المتقدمین، فإذا أخطأ الأول، سری هذا الخطأ في كتب التالین.

ومن عجب أن يصحح هذه النسبة محققا «المفضليات»، الاستاذان: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون منذ أكثر من ربع قرن<sup>(۱)</sup>، وما يزال عدد من الدارسين يغلطون فينسبون الشرح الى أبي بكر جريأا على الخطأ القديم، كان لم يروا، ولم يسمعوا.

### ٣ - شرح «بانت سعاد».

ذكره صاحب الخزانة ١٠/٤، ٨/٤، وقال عنه: «وهو صغير قليل الجدوی»<sup>(۲)</sup>. وببحث عن نسخة منه، واتصلت بمكتبات شتى في أنحاء العالم فوافاني جواب من دار الكتب الظاهرية بدمشق يشير الى وجود نسخة منه باسم «شرح قصيدة بانت سعاد، نظم كعب بن زهير بن أبي سلمی في مدح النبي ﷺ»، رقمها (سيرة ١٠٣) (١٩٢٨). وحين حصلت على مصورتها بدا لي أنها «شرح بانت سعاد» الذي طبعه كرنکو معزوا للخطيب التبریزی<sup>(۳)</sup>، لأن السند

(۱) المفضليات (مقدمة المحققين) ص ٢٤. وقد زعم بروكلمان (دائرة المعارف الاسلامية ٥/٣) نقلًا عن (لایل) أن أبو بكر قد نفعه، وليس بصحيح، ولا هو واضح.

(۲) الخزانة ١٠/١.

(۳) والعناوین في هذه النسخة مخالف لما جاء في الرسالة التي وردت على من الظاهرية، فعلی ورقة العنوان كتب «كتاب شرح بانت سعاد في التغزل في مدح خیر العباد، وبالله التوفيق». وهو حسیٰ.

الذى في أول الشرح يبدأ باسم الخطيب التبريزى وينتهي عند أبي بكر محمد بن القاسم الأنبارى في ما أملأه غرة صفر سنة سبع وعشرين وثلاث مئة في قصة كعب وبجير، عن أبيع عبدالله بن عمر عن ابراهيم بن المنذر الخزامى عن الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن ابن كعب بن زهير بن أبي سلمى عن أبيه عن جده. وعندي أن مفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية قد غرها ما وجده من رواية التبريزى عن أبي بكر فظن الشرح بجملته هو شرح أبي بكر ابن الأنبارى ، وأغلب الفتن أن المقدمة في ما يتصل بقصة اسلام كعب والقائمه القصيدة بين يدي الرسول لأبي بكر لا ريب في ذلك ، وأما الشرح فهو للتبريزى ، لأن ما ورد فيه من نحو - وهو نادر جداً - إنما ورد باعراب البصريين.

فإذا كان هذا الشرح هو الذي وقع لصاحب الخزانة ، فإن الذي غره في النسبة الى أبي بكر هو الذي غير مفهرس مخطوطات الظاهرية ، ووقع له من الوهم ما وقع للآخر منه . ولو كان البغدادي قد نقل نصاً من الشرح لأفادنا في تبين وجه الصواب .

## ٢ - كتاب المذكر والمؤثر

أجمع الذين ترجموا لأبي بكر بن الانباري وذكروا كتاب «المذكر والمؤثر» على اطرائه، وأشاروا الى أنه كبير لم يؤلف مثله في العربية، «وما صنف أحد أتم منه»<sup>(١)</sup>، ولم يكن في هذا مبالغة ولا ادعاء، فذلك أنه، حقا، أضخم مصنف في التذكير والتأنيث، بز به من سبقه، وفات من لحقه.

وعلى هذا مضى الباحث العبراني أبو ابراهيم اسحاق برون السفارادي، وقد قرنه بكتاب في التذكير والتأنيث في العربية، فقال: «ولمار موسى بن جقطيللة رحة الله في التذكير والتأنيث كتاب لم يسبق اليه، اندرجت فيه فوائد جمة، وأسرار في اللغة العبرانية جليلة، كما ان لأبي بكر بن الانباري في مثل ذلك في اللغة العربية كتابا جليل القدر»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) تاريخ بغداد ١٨٤/٣، ومعجم الادباء، ٣١٢/١٨، طبقات الخانبة ٧١/٢، كشف الظنون ١٤٥٧/٢.

(٢) الموازنة بين اللغتين العبرانية والعربية . ١١

وقد تحدث السفاردي في الموازنة بين العبرانية والعربية ، عن التذكير والتأنيث في اللغتين ، ونقل جملة الالفاظ التي مثل بها من كتاب أبي بكر، مستعيرا منه عبارته في تقسياته للمؤنث في العربية<sup>(١)</sup>

### مصادر الكتاب:

من المسلم به أن أبو بكر الانباري قد نقل عن النحاة واللغويين: بصربيين وكوفيين ، ولكن لم يذكر المصنفات التي أفاد منها ، ولعل جل اعتماده كان منصبا على ما تعية حافظته ، وهو جم غزير ، من مباحث العلماء المتقدمين في كتبهم التي قرأها ، وعمق في مدارستها ، والافادة منها ، او مما أخذه مشافهة ، وتلقيا.

على أن أغلب هذه النقول والأراء التي نجدها منتشرة في عرض الكتاب ، باسناد او بغير اسناد ، كانت دقيقة ، في الاكثر ، لم ينزل منها التحريف ، او التغيير ، الا ندواراً.

ولما لم يكن الكتاب وقفا على المفردات المذكورة والمؤنثة ، على سبيل الاختصار ، او الابتسار ، فيما هو في الكتب المختصرة ، ككتاب المفضل بن سلمة ، او احمد بن فارس ، او ابن جني ، او كتابي الفراء والمبرد . لما لم يكن الكتاب على هذا النمط ، فقد مضى ابو بكر بن الانباري على نهجه في التوسع والافاضة ، والاستطراد ،

---

(١) نفسه ١١ ، ١٢ ، وينظر: المذكر والمؤنث ص ١ فما بعدها.

عارضها لكل ما يتصل بالتدذير والتأنيث من مسائل النحو والتصريف واللغة، او ينزو اليه من اوصاف الخيل والابل والحيوان ومن شياتها، فضلا عن خلق الانسان، وذكر حلية وما الى ذلك. ومن ثمة كانت المصادر التي رفتت أبا بكر بن الانباري في تصنيف كتابه كثيرة، ومتعددة.

وأذكر فيها يأتي العلماء الذين أخذ عنهم، ثم أذكر بعد المصنفات التي أفاد منها، فيها يراه الدارس في هوامش الكتاب.

على انه يحسن بي أن اشير الى ان ما عزاه ابن الانباري الى العلماء مجرد من السند، مأخوذ من كتبهم او من كتب الآخذين عنهم، او مروى عن شيوخه فوعته حافظته من غير اعتبار للسنن. ويحسن بي أيضا أن أقسم من أخذ عنهم الى : علماء من المصريين، عرف عنهم روایة اللغة او التصنیف فيها ، والى أعراب كان لهم شأن عند هؤلاء العلماء (\*).

## أ - الكوفيون:

١ - الفراء: نقل عنه ابو بكر فأكثر النقل، فقد ذكره، وأفاد منه ، مباشرة ، في أربعة وخمسين ومتيني موضع . ونقل عنه عن طريق ثعلب عن سلمة في سبعة واربعين موضعا . وعن طريق أبيه القاسم بن بشار عن محمد بن الجهم السّمّري عن الفراء في ثلاثة

(\*) لم أر اع في ترتيبهم التسلسل الزمني، وإنما راعيت كثرة الرواية وقلتها.

مواضع ، وعن طريق عبدالله بن شبيب عن يعقوب بن السكبي عن  
الفراء في موضعين.

٢ - ثعلب : نقل عنه مباشرة ، تلقيا ، في ستة وثلاثين موضعا .

٣ - الكسائي : عنه مباشرة في تسعة وعشرين موضعا . وعن  
طريق ثعلب عن سلمة عن الفراء عنه ، في واحد وعشرين موضعا .

عن هشام بن معاوية الفزير عن الكسائي في ثلاثة مواضع . عن  
أبيه عن محمد بن الحكم عن اللحياني عن الكسائي في ثلاثة مواضع .

عن يعقوب عن الكسائي في موضع واحد .

عن أبي هفان عن التوزي عن الكسائي في موضع واحد .

عن أبي عبيد القاسم بن سلام عن الكسائي في موضع واحد .

عن أبي توبة عن الكسائي في موضع واحد .

٤ - ابن السكبي :

نقل عنه مباشرة في ستة وخمسين موضعا .

عن عبدالله بن شبيب عن ابن السكبي في ثمانية عشر موضعا .

٥ - علي بن الحسن اللحياني :

نقل عنه مباشرة في ثلاثة عشر موضعا .

عن أبيه القاسم بن بشار عن محمد بن الحكم عن اللحياني في  
ثمانية مواضع .

عن ثابت بن أبي ثابت عن اللحياني في موضع واحد .

٦ - أبو عبيد القاسم بن سلام :  
نقل عنه مباشرة في أحد عشر موضعًا .  
عن أبيه القاسم بن بشار عن الطوسي عن أبي عبيد في أربعة  
مواضع .

٧ - هشام بن معاوية :  
نقل عنه في اثني عشر موضعًا .

٨ - هشام الكربنائي :  
نقل عنه في عشرة مواضع .

٩ - ابن الاعرافي : نقل عنه مباشرة في موضعين .  
نقل عنه عن طريق ثعلب في سبعة مواضع .  
وعن أبيه القاسم بن بشار عن أحد بن عبيد عن ابن الاعرافي  
في موضعين .

١٠ - الاموي : نقل عنه مباشرة في ستة مواضع .

١١ - الاحمر : نقل عنه مباشرة في أربعة مواضع .  
وعن سلمة عن الاحمر في موضع واحد .  
وعن ابن السكينة عن الاحمر في موضع واحد .

١٢ - المفضل الضبي :  
نقل عنه مباشرة في موضعين .  
وعن الفراء عن المفضل الضبي في سبعة مواضع .

- ١٣ - أبو جعفر الرؤاسي:  
 نقل عنه مباشرة في موضع واحد.  
 وعن الفراء عن الرؤاسي في ثلاثة مواضع.
- ١٤ - سلمة بن عاصم.  
 نقل عنه مباشرة في موضع واحد.  
 وعن عبدالله بن الحسن الحراني عن سلمة في موضع واحد  
 أيضاً.
- ١٥ - أبو الحسن بن البراء.  
 عنه مباشرة في ثلاثة مواضع.
- ١٦ - الرستمي:  
 عنه مباشرة في ثلاثة مواضع.
- ١٧ - أبو عكرمة الضبي:  
 عنه مباشرة في موضعين.
- ١٨ - عبدالله بن شبيب:  
 عنه عن طريق ثعلب في موضعين.
- ١٩ - الغاضري:  
 نقل عنه مباشرة في ثلاثة مواضع.

## **ب - البصريون:**

### **١ - الاصمعي:**

نقل عنه مباشرة في ستة وسبعين موضعا .  
 وعن أبي حاتم السجستاني عنه في ثمانية مواضع .  
 وعن ابن السكبي عنه في أربعة مواضع .  
 وعن التوزي عنه في ثلاثة مواضع .  
 وعن كل من الكليني واللحياني عن الاصمعي في موضعين .  
 وعن كل من : الرستمي ، وهشام بن معاوية ، وثابت بن أبي ثابت ، وأبي عبيد ، في موضع واحد .

### **٢ - أبو حاتم السجستاني:**

نقل عنه مباشرة في أربعة وستين موضعا .

**٣ - أبو زيد الانصاري:**  
 نقل عنه مباشرة في أربعة وثلاثين موضعا .  
 وعن السجستاني عنه في واحد وعشرين موضعا .  
 وعن أبي عبيد عن أبي زيد في خمسة مواضع .  
 وعن الجرمي عن أبي زيد في ثلاثة مواضع .  
 وعن كل من : عبدالله بن شبيب عن أبي السكبي ، وعن أبي هفان عن التوزي ، عن أبي زيد ، في موضعين .  
 وعن الكليني عن أبي زيد في موضع واحد .

٤ - ابو عبيدة بن المثنى :  
نقل عنه مباشرة في ستة وخمسين موضعا .  
ومن السجستاني عن أبي عبيدة في خمسة مواضع .  
ومن كل من : الكنباني ، وابن السكيت ، وأبي هفان عن  
التوزي عن أبي عبيدة ، في موضعين .  
ومن كل من : ابن السكيت عن الأثرم ، وعبد الله بن شبيب عن  
ابن السكيت ، عن أبي عبيدة ، في موضع واحد .

٥ - ابو عمرو بن العلاء :  
نقل عنه مباشرة في ثمانية عشر موضعا .  
ومن أبي هفان عن التوزي عن الاصمعي عن أبي عمرو ، في  
موضعين .  
ومن كل من : أبي عبيد ، وأعرابي عن ابن السكيت ، ومن أبيه  
القاسم بن بشار عن الرستمي عن ابن السكيت ، والرستمي وسيبوه  
عن يونس ، عن أبي عمرو ، في موضع واحد .

٦ - سيبوه :  
نقل عنه مباشرة في اثني عشر موضعا .  
ومن كل من : المبرد ، وأبي هفان عن الجرمي ، عن سيبوه ، في  
موضع واحد .

٧ - يونس بن حبيب:  
نقل عنه مباشرة في عشرة مواضع.  
ومن كل من: الفراء، والكرنباشى، عن يونس في ثلاثة  
مواضع.  
ومن كل من: السجستاني ويعقوب عن أبي عبيدة عن يونس،  
في موضع واحد.

٨ - الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة:  
نقل عنه مباشرة في ثمانية مواضع.  
ومن السجستاني عن الاخفش، في موضع واحد.

٩ - الخليل:  
نقل عنه مباشرة في خمسة مواضع.  
ومن سيبويه عن الخليل في ثلاثة مواضع.

١٠ - المبرد:  
نقل عنه مباشرة في ثمانية مواضع.

١١ - عيسى بن عمر:  
نقل عنه مباشرة في موضعين:  
ومن الاصعدي عن عيسى في موضعين آخرين.

١٢ - ابو عمر الجرمي:  
نقل عنه مباشرة في موضعين.

وعن أبي هفان عن الجرمي في موضع واحد.

١٣ - المازني:

نقل عنه مباشرة في ثلاثة مواضع.

١٤ - اليزيدي:

نقل عنه مباشرة في موضع واحد، وعن أبي عبيد عن اليزيدي في موضع آخر.

١٥ - هارون الاعور المقرئ:

نقل عن السجستاني عن هارون في موضعين.

١٦ - التوزي:

نقل عن أبي هفان عن التوزي ، في موضعين.

هذا فضلا عن نقله في موضع واحد عن كل من: يحيى بن

يعمر العدواني ، والأخفش الأكبر ، وقطرب.

٢ - الأعراب:

اما الأعراب الفصحاء الذين أخذ عنهم ابن الانباري ، وكان

لهم شأن في الدرس اللغوي ، لأنهم كانوا ينتابون الحواضر ، فهم:

١ - ابو الجراح: وقد أخذ عنه ابن الانباري في موضع،

وعن ثعلب عن سلمة عن الفراء عنه في موضع آخر.

- ٢ - ابو ثروان: وقد نقل عنه في موضع ، وعن الفراء عنه في ثلاثة مواضع .
- ٣ - ابو فقعن: وقد نقل عنه في موضع ، وعن الفراء عن الكسائي عنه في موضع آخر .
- ٤ - ابو الدينار: عن طريق اللعباني في موضع .
- ٥ - ابو العالية . عن أبيه القاسم بن بشار عن أبي عكرمة عنه ، في موضع .
- ٦ - ابو قرة الكلبي . نقل عنه ، عن طريق يعقوب بن السكينة في موضع واحد .
- ٧ - المنتجع . عن طريق الكرنباي عنده ، في موضع واحد .
- ٨ - ابو الفيض . نقل عنه مباشرة في موضع واحد .
- ٩ - ابو طفيلة الحرماني . عن الاصمسي عنده في موضع واحد .
- ١٠ - الاسدي . عن الفراء عنده في موضع واحد .  
كما نقل عن الاصمسي عن اعرابي ، وعن الاصمسي عن بعض العرب ، وعن الكرنباي عن الاصمسي عن اعرابي ، في موضع واحد .

يبين لنا من خلال هذا الإيضاح عن العلماء والأعراب الذين كانوا مصادر ابن الأنباري في كتابه، الأمور الآتية:

- ١ - أن ابن الأنباري الكوفي لم يقصر الأخذ على علماء الكوفيين، بل مضى في الاقادة من لغويي البصرة ونحاتها.
- ٢ - وانه ينقل عن الكوفيين مباشرة او عن طريق كوفية حمض ، على حين كان نقله عن علماء البصريين مباشرة ، او عن طريق بصرية ، او كوفية .
- ٣ - أن الكوفيين المتقدمين كانوا يقدون على البصرة، فإذا خذلوا عن علمائها الأوائل ، فكانوا بذلك مصدرا من مصادر الدرس البصري في بغداد .
- ٤ - أن ابن الأنباري قد سلك السبيل التي سلكها الأولون في اعتقاد السندي ، لاثبات صحة الأخذ والرواية ، وقد يعتمد حافظته وكتب الأقدمين ، فلا يعول حينئذ على ذكر السندي .
- ٥ - أن حدة التعصب المذهبي ليست على النحو الذي يصوره المحدثون ، وأغلبظن أن الخلاف قد آلى خلاف في مسائل معينة ، وأن المذهبين أخذ بعضهما يقترب من بعض ، فيما بعد ، عند تلاميذ ثعلب والمبرد .
- ٦ - وعندي أن ما نقله عن الاصمعي من غير استناد في باب المذكر المؤنث ، إنما هو من كتاب «المذكر المؤنث» لأبي حاتم

السجستاني، وكذلك ما نقله عن أبي زيد. وأن ما نقله فيها سوى ذلك، قد أخذه عن «الابل»، و«النبات والشجر»، و«خلق الانسان» للاصمعي، و«نواذر» أبي زيد، غالباً. نجد مصداق ذلك في هوامش الكتاب.

٧ - وأن ما نقله عن الفراء في باب التذكير والتأنيث مأخوذ عن كتاب «المذكر والمؤنث» للفراء، وإن ما سوى ذلك، مع شيء من هذا الباب، مأخوذ في الاكثر عن «معاني القرآن».

٨ - وأن قوله عن أبي عمرو وأبي زيد، والاصمعي عن طريق أبي عبيد القاسم بن سلام، مأخوذ عن كتاب «الغريب المصنف» لابي عبيد، فضلاً عن قوله عن الكوفيَّين: الكسائي والفراء.

٩ - وأن ما نقله عن الخليل وسيبويه، طريقه «الكتاب».

١٠ - وأن جل كتاب «المذكر والمؤنث» ومعظمه قد جاء من غير كتاب، ولم يرجع فيه الى مصدر الا قليلاً. ومن هنا، لم ترد أسماء المصنفات فيه.

وأنبه، هنا، على أن هذه النقول هي مما يتصل بمسائل اللغة وال نحو والتصريف حسب، ولم أعن بالنظر في وجوه القراءات. وأخيراً، فإن أبا بكر بن الانباري قد أفاد مباشرة، من كتابي «أبي حاتم السجستاني» و«الفراء» واستقى من معينها، وكان

للأول تأثير واضح لا ينكر في المادة، والمنهج، وإن خالفه في مواضع جاء بها أبو حاتم على مذاهب البصريين، ذلك أن أبي بكر كان يكون على مذاهب الفراء، يتمسك بها ، ولا يرى غيرها قط. فيها سزاه ، بعد ، في الموازنة بين كتاب أبي بكر ، وهذين الكتابين.

## **شواهد الكتاب**

### **١ - القرآن الكريم:**

أشرت من قبل الى أن أبا بكر بن الانباري كان يحتفل بشواهد القرآن احتفالا عظيما ، ويضعها في الصداره من شواهده . ومن هنا ، بلغت شواهد القرآنية سبعة ومئتي شاهد . ولفرط عنایته باختلاف القراءات ، فقد احتاج بها كثيرا ، ينبغي عن ذلك ذكره ايابها حيثما ألحأت الضرورة الى ذلك ، وقد بلغ تعدادها اثنتين وستين قراءة .

### **٢ - الشعر:**

لاجرم أن النحاة واللغويين قد درجوا على الاعتداد بالشاهد الشعري اعتداد كبيرا ، وقد كثرت شواهدهم الشعرية ، لأن الشعر كان اللسان المعبر عما يعتلي في النفوس ، وهو الفن الذي يتصل بشؤون الحياة ، ولهذا لا يعدم اللغوي أن يجد في الشعر شاهدا على آية مسألة يعرض لها . وقد بلغت شواهده واحدا وعشرين وألفا ، عزا كثيرا منها الى قائليه ، وترك قسما ليس بالقليل عائزا من غير

عزو ، جهدت حتى استطعت أن أنسب قسمها منه إلى أصحابه ،  
وبقي قسم آخر عصيا .

وبنادلي أن أبا بكر قد جنح إلى الشعراء الجاهلين ، ثم  
الإسلاميين ، فالامويين ، وأما المحدثون والمؤلفون ، فما استشهد  
بشعر لهم إلا ندورا ، منهم : مسلم بن الوليد ، وابو نواس ، وابو  
فرعون الساسي ، وابن المقفع ، وبشار بن برد جريا على مبدأ  
الاستشهاد بالقديم على ما سنه اللغويون القدامي ، وان لم يتمسك به  
كما تمسكوا .

### ٣ - الحديث :

وإذا كان النحاة القدامي قد أقلوا الاستشهاد بالحديث ، فإن  
اللغويين قد مالوا إليه ، واستشهدوا به غالبا ، في غير افراط ، وقد  
بلغت شواهد الحديث النبوى ، والأثر ، اثنين وعشرين شاهدا .

### ٤ - الأقوال والأمثال ، وما إليها :

وأما الأمثال السائرة ، وأقوال الفصحاء ، وما جرى مجرى المثل  
منها ، والأسجاع ، والأحجيات ، فقد كانت ، ولا ريب ، من  
شواهد النحاة واللغويين ، وما كان ابن الأنباري بداعا في ذلك ،  
حين استشهد بحوالي خمسين منها في كتابه .

## **كتاب المذكر والمؤنث لابن الانباري بين كتب التذكير والتأنيث**

لا جرم أن كتاب أبي بكر بن الانباري أضخم كتاب في العربية، في ظاهرة التذكير والتأنيث، وأوفرها علماً، وأغزرها شواهد، وأعظمها خطراً، وأبعدها استقصاءً، واحاطة، وتوسعاً. وإذا كان للكتاب مثالان سابقان يحتملان، أو أمثلة تختذل، فما كان أبو بكر بالامعة الذي يتبع من غير ابتداع، ولا وضوح شخصية، وإذا كان قد أفاد حقاً من كتابي أبي حاتم والفراء، فإنه لم يقصر الافادة عليهما، بل مضى في التنوير عن كل ما يمت للموضوع بسبب، تسعفه في ذلك حافظة واعية أ美的ها الرجل يفيض لا يغيب من المرويات، والأخبار، وفنون العربية، فكان نتاج كل ذلك كتاب فرد لم يبلغ شأوه أحد من الباحثين، بل كان متકأً لعدد منهم، وإن أغفل ذكره بعض فجار عن طريق الصواب. وسيرد تفصيل ذلك، بعد.

والكتب التي تقدمته في التذكير والتأنيث، أو تأخرت عنه،

**ضربان (\*) :**

(\*) لم اشأ ان اضع شيئاً في كتب التذكير والتأنيث لثلا يكون نفلاً في القول فقد =

ضرب موجز غاية الابياعز ، لا يتعدى ورقات قليلة ، وهذه وضعت للمبتدئين ، أو بقصد الحصر ، اجتزاء بها ، بلا تطويل ، أو استطراد ، ضمنت الفاظ المذكر والمؤنث ، تعرف لحفظ ، لا تقرأ لتدرس ، وهي خلو من الشواهد والتعليق الا لاما . وضرب آخر فيه قليل من الشواهد ، وشيء من التفصيل ، أهمها وأقدمها ، وأبعدها أثرا في كتاب أبي بكر ، كتاب الفراء ، وكتاب أبي حاتم ، وكتاب البرد . والثالث أكثرها اختصارا ، وأضعفها أثرا ، وإنما أثرته بالموازنة لتقديمه .

وأسأوازن بين هذه الكتب الثلاثة ، وكتاب أبي بكر لتبيين موقعه بين كتب المذكر والمؤنث .

١ - كتاب «المذكر والمؤنث» للفراء (ت ٢٠٧ هـ) :  
الكتاب في الأصل المخطوط في احدى واربعين صفحة في كل صفحة واحد وعشرون سطرا ، في كل سطر ثمانية كلمات <sup>(١)</sup> .

= سبق الى هذا الدكتور نهاد جتن: اذ نشر في مجلة «الشرقيات» الصادرة عن جامعة استانبول سنة ١٩٥٦ العدد ٨٧/١ - ١١٨ ثبتاً مشفوعاً بوصف كامل للمخطوطات، وتبعه الدكتور رمضان عبد التواب فنشر في مجلة معهد المخطوطات م ١٧ / ج ٢٩٩ / ٢ - ٣٠٧ ثبتاً آخر، وأعاد نشره في كتابه «الذكر والمؤنث في اللغة» وقد كان صنيع الدكتور نهاد جتن او في من صنيع الدكتور رمضان، وما وجدته من زيادات عليها أشياء ليست بذات غباء .  
(١) نشر الكتاب مررتين.

ليس للكتاب مقدمة يبين فيها الفراء غرضه من تأليفه.  
وأول موضوع يشرحه هو علامات التأنيث، فيقول: «قال  
الفراء: للمؤنث علامات ثلاثة:

منها اهاء التي تكون فرقاً بين المؤنث والمذكر، مثل: فلان  
وفلانة، وقائم وقائمة.

ومنها المدة الزائدة التي تراها في «الضراء»، و«الحمراء»، و  
«الصفراء»، وما أشبه ذلك.

ومنها الياء التي تراها في «حبيل»، و«سكري»، و«صغرى»،  
فاما المدة والياء، فلا يقعان لمذكر أبداً....».

ثم عالج الفراء بعد ذلك في أربعة فصول قصار تحت عنوان  
«نوع آخر»، مسألة الوصف على وزن «فبيل»، المعدل عن  
«مفعول». ثم «فقول»، المعدل عن «فاعل»، وعرض في هذا  
الفصل أيضاً لما جاء من الأوصاف خاصة بالإناث فلم يتعجب فيه إلى  
الناء، نحو: «امرأة مذكر ومحق». ثم عرض في الثالث لصيغة  
«مفعال»، وفي الرابع عالج الجمع الذي بينه وبين واحدته الناء.

وقد عالج الفراء في باب آخر منفصل المؤنثات السماعية، وجعل  
عليه عنوان «ومن المؤنث الذي يروى رواية». نحو: العين،

والاذن، والعنق، وسواها، وذكر المخالف في وجوه التذكير والتأنيث فيها ، على لغات القبائل ، ان وجد . ثم مضى على رسيله في هذا الفصل ، فانتقل الى الحديث عن نعوت الخمر ، مثل : « الراح » و « الخندريس » و « المدام » ، فهن انانث مخلوصهن للخمر .

ثم تحدث عن حاق النعت الاسم في التذكير والتأنيث ، نحو « جارية خُود » ، و « ناقة سُرّح » ، و « جارية عربية متخصّص » ، و « مُضريّ قلبٍ ومتخصّص » ثم قال : « ونعت هذا مؤنث مع المؤنث ، ومذكر مع المذكر . وربما أدخلت الها في نعت الأنثى ، فيقولون : « محض ومحضة ... » وحمل عليه « زوج وزوجة » على لغة تميم .

ثم تبعه في الحديث عن الظروف ، وحرروف المعجم ، واكتساب المضاف صفة المضاف اليه من تأنيث وتذكير . ثم تكلم على الصفات المختصة بالاناث ، نحو : امرأة حائض ، وطامت ، فالصفات التي تقع للرجل والمرأة واحد بلفظ

وتحدث بعده عن شيء قطع من شيء ، نحو : خرقة من الخرق ، وقطعة من القطع ، ثم الألفاظ التي بنت فيها العرب الأنثى على الذكر ، وقد كانت الأنثى مسماة باسم يؤدي عن تأنيتها ، نحو : غلام ، وجارية . ثم ختم الكتاب بمعاني « عندي ثلاثة أقاويل ، وثلاث أقاويل » ، وأخر الكتاب زيادة .

ومن خلال النظر في الكتاب ، لا نجد فيه منهجاً ممكناً دقيقاً ، ذلك أنه أخر أبواباً كان حقها أن تقدم ، لتكون على سياق واحد مع موضوعات من طرازها . وذلك لأن يقدم باب الصفحات الخاصة بالإناث ليلحظه بباب الأوصاف التي جاءت على ( فعل ) و ( فعل ) و ( مفعال ) ، وسواها ، وكان الحق أن تبحث الأسماء أولاً على حدة ، ثم يصار إلى الحديث عن الأوصاف ، ثم التعرض لمسائل متفرقة أخرى .

لا أنه مع ذلك فصل المؤنثات السمعانية في قسم برأسه ، وعالجها تحت عنوان « ومن المؤنث الذي يروي رواية » . أما الفصول التالية فقد تركتها غفلاً من العناوين ، وأنبع بعضها على غير نسق واضح ، أو ترتيب مقصود .

بيد أن الكتاب ، دون شك ، من أجل الكتب ، وأكثرها أهمية ، لمكان الزيادة ، ولحسن الصياغة ، ووضوح العبارة ، وغزارة الشواهد ، ودقة الجمع والاحاطة .

وقد كانت شواهد الكتاب من القرآن الكريم سبعة عشر شاهداً ، ومن الحديث شاهداً واحداً ، ومن الشعر والرجز سبعة وعشرين ومئة شاهداً ، ومن الأقوال والأمثال وما سواها ستة . وقد اعتد بالقراءات في سبعة مواضع .

## ٢ - كتاب المذكر والمؤنث لابي حاتم السجستاني (٢٥٥ هـ) :

الكتاب في الأصل المخطوط في أربع وعشرين صفحة، في كل صفحة ثلاثة عشر سطراً، في كل سطر زهاء تسع كلمات<sup>(١)</sup>.

يبدأ الكتاب بخطبة بين فيها أبو حاتم غرضه من تأليف الكتاب، أو لها: «قال أبو حاتم: الفصاحة زينة ومرودة، ترفع الحامل، وتزيد النبيه نباهة، ويقال: المرء مخبوء تحت لسانه. يعني: اذا نطق فأحسن وأفصح، عظم في العيون، وان كان رث الهيئة تقتحم العيون مرآته. وان أنت المذكر، وذكر المؤنث، وجعل الصاد ظاء، والظاء ضادا، اقتحمته العين وان كان بهي المنظر والمليس<sup>(٢)</sup> ...

وأول الفصاحة معرفة التأنيث والتذكير في الأسماء والأفعال والنعمت قياساً وحكاية. ومعرفة التأنيث والتذكير ألزم من معرفة الاعراب، وكلتاها لازمة، غير أن العرب أجمعوا على ترك كثير

---

(١) ونسخة المخطوطة، نسخة فريدة لا ثانية لها في العالم، ضمن مخطوطة، غاية في النقاوة، وقد قوبلت النسخة على الأصل سنة ثمان وثلاثمائة، وتحتفظ بهذا المجموع مكتبة «يوسف أغاخ» في قونية بتركيا، وقد حققه الدكتور نهاد جتن رئيس قسم اللغة العربية بآداب جامعة استانبول، وقدم له بدراسة ضافية، وقد اطلعت عليه حين زرته في اواخر صيف ١٩٧٥.

(٢) المذكر والمؤنث ق ٩٧.

من الاعراب في مثل بنات الياء والواو في الأسماء ، والأفعال  
المضارعة للأسماء<sup>(١)</sup> ...

وأما تأنيث المذكر وتذكير المؤنث فممن العجمة عند من  
يعرّب ، ومن لا يعرّف ...<sup>(٢)</sup>.

ثم يعنى على هذا ما لا مسوغ لذكره الآن.

وقد قسم أبو حاتم ، بعد ذلك ، كتابه أبوابا . جعل أول  
الأبواب بعنوان : « هذا باب المذكر والمؤنث » ، تكلم فيه على  
التذكير والتأنيث ، فيه : « اعلم أن المذكر أخف من المؤنث ، لأن  
التذكير قبل التأنيث ، فلذلك صرف أكثر المذكر العربي ، وترك  
صرف المؤنث العربي ، ولذلك استمر المذكر بغير علامة للتذكير ،  
بل ليس للتذكير علامة ، لأنه الأول ، وألحقا في أكثر المؤنث من  
الأسماء والصفات احدى علامات التأنيث الثلاث ..<sup>(٣)</sup> .

ومضى أبو حاتم بتحديث عن علامات التأنيث ، مبينا المعاني  
الآخرى التي تخرج إليها الناء غير التأنيث ، ثم ما يتصل بالمؤنث من  
تصغير ، وتنوين ، في افاضة ووضوح .

---

(١) ق ٩٧ ب.

(٢) ق ٩٨ أ.

(٣) ق ٩٨ ب ، ٩٩ أ.

وجعل الباب الذي يليه في بحث تأييث فعل المؤنث ، وتنذكيره ،  
عنوان « هذا باب من بيان المؤنث »<sup>(١)</sup> .

وتلاه باب أجراء على تأييث العدد وتنذكيره عنوان « هذا باب  
عدد المذكر والمؤنث »<sup>(٢)</sup> .

وساذكر سائر عناوين الابواب الاخرى ، وسأوضح محتوى ما  
لا يوضنه عنوانه ، ابتعادا عن الاسراف والتطويل .

هذا باب علة سقوط الهماء من عدد المؤنث في الثلاث الى  
العشر<sup>(٣)</sup> .

هذا باب من العدد معدول عن جهته لا نصرف في النكرة<sup>(٤)</sup> .

هذا باب من المذكر والمؤنث<sup>(٥)</sup> .

( وهو في ما كان على وزان ( فاعل ) من العدد ، مع النسب الى  
العدد المركب ) .

باب من الصفة ، تقول : رأيت اخوتك ثلاثة<sup>(٦)</sup> .

---

(١) ق ١٠٤ ب.

(٢) ق ١٠٥ ب.

(٣) ق ١٠٨ ب.

(٤) ق ١٠٩ ب.

(٥) ق ١١٠ ب.

(٦) ق ١١١ ب.

هذا باب ثانٍ اثنين<sup>(١)</sup>.

هذا باب من العدد ، يحمل الكلام فيه على اللفظ مرة ، وعلى المعنى والاصل مرة<sup>(٢)</sup>.

(وذلك نحو: يحمل أنفس ، على معنى الرجال ، وثلاث أنفس على تأنيث النفس ، وهو الاصل).

هذا باب نعت المؤنث الذي لا يشركه فيه المذكر<sup>(٣)</sup>.

(وذلك نحو: حائض ، ومذكّر ، وسواهما).

هذا باب فعال الذي يجوز فيه مفعوله<sup>(٤)</sup>.

(وذلك نحو: صريح ، وكحيل ، وسواهما).

هذا باب ما جاء بغير هاء ، لأن الغالب على النوع المذكر<sup>(٥)</sup>.

(وذلك نحو: وصي وكفيل ، وسواهما).

هذا باب فعال في صفة المؤنث<sup>(٦)</sup>.

---

(١) ق ١١٢ ب.

(٢) ق ١١٤ أ.

(٣) ق ١٦ أ.

(٤) ق ١٢١ ب.

(٥) ق ١٢٢ أ.

(٦) ق ١٢٣ أ.

(وذلك نحو: عجوز، وولود، وحلوب، وسواها. ولكنه لم يقصر الباب على هذا الوزان حسب، بل تعداده الى: فعيل، نحو: صديق، ومفعال، نحو: امرأة معطار...).

هذا باب الجميع الذي بينه وبين واحدته هاء التأنيث ثم هو على بنيتها وهيئتها<sup>(١)</sup>.

(وذلك نحو: التمر والتمرة...).

هذا باب يستوي فيه الذكر والانثى<sup>(٢)</sup>.

(وقد تحدث فيه عن: أحد، وديار، وعربي، وصافر، وكلها بمعنى. تقول: ما في الدار من النساء أحد، وما في الدار من الرجال أحد. وكذلك (من، وما)، ومثله: قدوة، وكل ما لحقته الناء وهو يأتي مع المذكر والمؤنث وجميع الابنیة التي على هذا الاستعمال).

هذا باب الجمع<sup>(٣)</sup>.

(أوله: اعلم أن الجمع كله مؤنث الا ما ذكرته لك مما بينه وبين واحده اهاء، البر والشعير والتمر، والا الاجناس، مثل: الحز والقرز، نحو هذا فانه جمع مذكر...).

(١) ق ١٢٥ أ.

(٢) ق ١٢٨ أ.

(٣) ق ١٣٠ أ.

هذا باب ما حذفوا فيه الماء استغناء عنها ، ورما أثبتوها ، ولو حذفت لفهم الكلام <sup>(١)</sup>.

(وذلك نحو: حار، وأثان. ورما قالوا: حارة، بالباء).  
باب تقدم فعل المؤنث <sup>(٢)</sup>.

(تحدث فيه عن فعل المؤنث: مفرداً ومثنى وبموعاً).  
هذا باب تصغير المؤنث <sup>(٣)</sup>.

هذا باب ما اجتمع عليه ، واختلف فيه من المؤنث الذي ليست فيه علامة التأنيث <sup>(٤)</sup>.

(تحدث فيه عن المؤنثات السماوية خاصة ، وابواب أخرى مما يجري مجرىها من الحيوان وأسماء البلدان).  
هذا باب من المؤنث <sup>(٥)</sup>.

(وتكلم فيه على أسماء البلدان، نحو: مصر وهجر وجرجان، وسواها).

---

(١) ق ١٣٠ ب.

(٢) ق ١٣٢ أ.

(٣) ق ١٣٥ أ.

(٤) ق ١٣٦ ب، ١٨١ ب.

(٥) ق ١٨١ ب.

هذا باب أسماء القبائل وجماعات الامم وأسماء سور القرآن  
وحروف المعجم والظروف والاسمه المعدولة عن وجومها<sup>(١)</sup>.

هذا باب المعدول عن وجهه<sup>(٢)</sup>. (ويقصد بها ما جاء على وزان  
(فعال)، نحو: مناع وحلاق).

هذا باب من الفصل بين المؤنث والمذكر في الاسماء  
والاعمال<sup>(٣)</sup>.

هذا باب من اللغات<sup>(٤)</sup>.

هذا باب ترك فيه فصل المؤنث من المذكر اتكالا على  
المخاطب<sup>(٥)</sup>. وذلك قوله: اضربا، للذكرين والاثنيين ...

هذا باب من الاضافة يحمل الكلام فيه على المضاف اليه، وهو  
على المضاف احسن وأكثر<sup>(٦)</sup>.

هذا باب من التأنيث والتذكير<sup>(٧)</sup>.

---

(١) ق ١٨٢ ب.

(٢) ق ١٨٧ أ.

(٣) ق ١٨٨ ب.

(٤) ق ١٩٠ ب.

(٥) ق ١٩١ ب.

(٦) ق ١٩١.

(٧) ق ١٩٣ ب.

هذا باب من المؤنث والمذكر آخر<sup>(١)</sup>. وهو النداء بـ(هن).  
 هذا باب من المخاطبة<sup>(٢)</sup>. (وذلك في المخمرات).  
 هذا باب من المؤنث<sup>(٣)</sup>. (نحو: فُسق وغُدر).  
 هذا باب من الفعل<sup>(٤)</sup>.  
 هذا باب من المخاطبة<sup>(٥)</sup>. (وذلك في الامر نحو: هات).  
 هذا باب آخر<sup>(٦)</sup>. (وهو باب ها أنا ذا).

والكتاب ، وان كان غير محكم المنهج ، لعدم اطراد الموضوعات  
 المتشابهة او حتى التي هي من باب واحد ، على تسلسل منطقي ، لما  
 نراه من التقديم والتأخير والتدخل ، له ميزات وخصائص تجعله  
 كتاباً ذا اعتبار خاص في ظاهرة التذكير والتأنيث ، منها :

١ ° أن الكتاب أميل إلى الاستقصاء من كتاب الغراء ، وأكثر  
 تعليلاً وبياناً للوجوه المختلفة .

(١) ق ١٩٤ ب.

(٢) ق ١٩٥ أ.

(٣) ق ١٩٦ أ.

(٤) ق ١٩٦ ب.

(٥) ق ١٩٨ أ.

(٦) ق ٢٠٠ أ.

٢ ° وانه أكثر عنابة باللغات، مع فضل تفصيل، وأخذ عن  
الاعراب

٣ ° وانه ينقل كثيرا من آراء اللغويين المتقدمين، وقوامهم،  
نحو ما نقله عن أبي زيد، والاصمعي، والاخفش الاوسط.

٤ ° اعتداده العظيم بالقرآن، والاستشهاد بآياته في مواضع  
كثيرة، وقد ناهزت الآيات المستشهد بها سبعا وسبعين آية. كما  
ذكر وجوه القراءات في ثمانية مواضع. ويبرز اعتداده هنا  
بال الحديث، حتى لقد استشهد به في اثنى عشر موضعًا.

٥ ° وهذه الكثرة من الشواهد تتم على علم جم، وميل الى  
التوسيق، وتعزيز مذاهب، ومن ثمة كانت شواهده الشعرية ثلاثة  
وسبعين ومتة شاهد، وشواهد من الارجاز ستين شاهدا. و  
شواهده الأخرى أربعة وعشرين قولا ومثلا وأحجية ودعاء.

٦ ° ولأبي حاتم في الكتاب أقوال نحوية تنبئ عن علم في النحو  
غير يسير. وبعد ، فإن كتاب أبي حاتم ، يعد بحق ، كتابا منها ، لقدمه ،  
ولأنه أول كتاب بصري يتفرد بظاهرة التذكير والتأنيث يصل  
إلينا ، فصلا عن المعنة لا شك فيها في طبيعة المعالجة ، وسوق  
الشواهد ، وعرض مسائل العربية .

٣ - كتاب «المذكر والمؤنث» لابي العباس المبرد  
(ت ٢٨٥ هـ).

الكتاب في الاصل المخطوط في أربع وثلاثين صفحة، في كل صفحة واحد وعشرون سطراً، في كل سطر عشر كلمات.. والكتاب، على هذا، كتاب صغير بازاء كتابي الفراء، وأوّي حاتم، غير أن له فضل التقدم، أطلع عليه ابن الانباري، وأفاد منه.

والكتاب، بعد، منسق على نظام أدق من سابقيه، ولكنه يجح الى الاختصار كثيراً، وأن لم يخلُ من التعليل.

والذى يلفت النظر فيه أن المبرد لم يستشهد فيه بالحديث ، ولا بالامثال ، وسوهاها قط ، على حين بلغت شواهده من الشعر ثمانية وعشرين ، ومن الرجز تسعه ، ومن الآيات ثلاثة وعشرين .

٤ - كتاب «المذكر والمؤنث» لابي بكر بن الانباري (ت ٣٢٨ هـ).

اما كتاب ابن الانباري ، فأمره مختلف جداً . ذلك انه أضخم كتاب في بابه في العربية طراً .

وهو في الاصل المخطوط في عشرين واربع مئة صفحة، في كل صفحة خمسة عشر سطراً، في كل سطر اثنتا عشرة كلمة.

وحين ينعم الدارس النظر في موضوعات الكتاب<sup>(١)</sup> يتضح له انه أدق منها من كتب المتقدمين، وأكثر احاطة، وهو ذو نفس طويل في الاستقصاء لما يتصل بالتذكير والتأنيث، لم يدع منه شيئاً، مع الموازنة بين الآراء ، والبراعة في المعالجة والتوجيه.

بدأ الكتاب بمقيدة موجزة أبان فيها عن سبب تأليفه الكتاب . ثم كان الباب الاول هو تفصيل أقسام المؤنث ، مستطردا الى الاساء والنعت ، مبينا ما يجري منها ، وما لا يجري ، ثم تحدث في باب آخر عن النعوت التي تدخلها التا ، ولا تدخلها بما جاء على وزان (فاعل) . ثم مما يستوي فيه المؤنث والمذكر من هذا الوزان ، ثم تبعه بعلامات التأنيث في الاساء والافعال والادوات ، وتفصيلها في النعوت .

ومع اضطراب هذه الأبواب ، فيما يبدو للناظر ، الا أن البحث مطرد وسلم ، لا توحى به عنوانات الأبواب تماماً ، لأنه تحدث عن العلامات بادئه بدء على وجه العموم ثم تكلم على النعوت من غير تحديد ، وآل به البحث الى النعوت المختومة بالعلامة الازمة ، وذكر ما يجري منها ، وما لا يجري ، لأن الأصل أن يكون التفريق بين نعت المذكر والمؤنث بالعلامة .

ومضى ابن الأنباري يشرح التذكير والتأنيث في الأسماء

---

(١) ينظر فهرس الموضوعات مع نص الكتاب .

تفصيلاً، ويضع كل طائفة من الأسماء تحت ضرب من أضرب  
الأسماء، ولا يقصر حديثه على ما يذكر ويؤثر، كما فعل غيره،  
بل يتحدث عما يجب له التذكير، وما يجب له التأنيث، وما يجوز  
فيه الأمران بترجح أحدهما على الثاني، وقسم هذا على ما يختص  
بالإنسان، وما لا يختص به، وبذلك خضعت المؤنثات السماوية التي  
جعلها غيره باباً برأسه، للتقسيم موضوعات وفروعاً ليسهل عليه  
استقصاؤها، وعرض الأقوال والمذاهب فيها.

ومضى ابن الأنباري على هذا متحرياً أسماء الأشياء في تدبر  
حصيف، وتبصر دقيق.

حتى إذا فرغ من الأسماء، انصرف إلى النعوت على الأوزان  
المختلفة، ثم عاد إلى أسماء القبائل والبلدان والأمم، والمصادر،  
والاضافة، ثم المشترك بين المذكر والمؤنث مما كان على وزان  
(فعال).

ولم يقف عند هذا بل تعرض لما يطرأ على التذكير والتأنيث إذا  
توسطت (كان) بين اسمها وخبرها. ثم انتقل إلى نداء المذكر  
والمؤنث، وملاصقة الفعل لفاعله مذكراً كان أو مؤمناً، ثم  
انصرف إلى العدد مفصلاً فيه القول تفصيلاً على أبواب شتى.  
وهنا يبدو لون من الاضطراب إذ فرق بين موضوعين

متشابهين فيها يتصل بـ (كان) وفعل المذكر والمؤنث، وجعل النداء بينها.

ثم انه عاد على بيته الى النعوت على الأوزان المختلفة، |فاصلاً أحياناً بينها بجمع المؤنث والمذكر، منتقلة الى التصغير، وفي هذا اضطراب آخر لا مسوغ له، ثم وقف عند النعوت على وزان ( فعل)، وأمر المذكر والمؤنث بـ (هات) وأخواتها ، فالإشارة، وختم الكتاب بموضوعين لم يضع عليهما عنوانين دالين، وإنما جاء بهما ليتم له الاستقصاء.

وعلى ما نرى من اضطراب في توزيع الأبواب أحياناً، فهو أدق في التفصيات، وأوضح سبيلاً من سابقيه.

وإذا أخذ هذا على منهجه ، فان منهجه مع ذلك ، مبني على أسس قوية قدمت للبحث اللغوي كتاباً ذات قيمة عالية ، ونتائج باهرة في أهم قضية لغوية . وأشار الى أهم هذه الأسس في المنهج :

- ١ - آناة عملية ، في تتبع ما يتصل بالذكير والتأنيث ، منتقلة من الأصول الى الفروع ، منها دقت.

- ٢ - اتيانه بآراء العلماء من غير تخرج ، كوفيين كانوا أو بصرىين ، لأن مذهبـه ، كما مر ، الاستقصاء والشمول . وكأنه كان يقصد قصداً الى وضع كتاب لا يداريه في العربية كتاب في التذكير والتأنيث .

- ٣ - عنایته الواضحة بالاعراب ، والنحو ، لأنه لم يجعل الكتاب خالصاً للغة ، وهو منهج ، عندي ، غایة في السداد ، لأنه لا يجوز الفصل على نحو مفتعل بين التذكير والتأنيث ، والإعراب .
- ٤ - وهو ، من هذا المنطلق ، يقلب المسألة الواحدة على الوجه المحتملة .
- ٥ - وهو ، أيضاً ، يعرض لآراء النحاة ، يناقشها ، ويحاكمها ، يرد منها ما لا يجده صواباً في مذهبها ، ويقبل منها ما يقبل بالدليل والشاهد ، وينفذ بينها أحياناً له رأي ، أو توجيه .
- ٦ - يميل إلى الاستطراد : يبين قصة بيت ، أو يشرح مفرداته ، أو يوضح معناه العام . وان كان يضرب صفحاً ، حينما عن منهجه هذا .
- ٧ - يحيط بلغات القبائل مما يتصل بالظاهرة ، لا يدع منها شيئاً .
- ٨ - له فضل تفصيل في وجوه القراءات واختلافها .
- ٩ - يعرض لاختلاف المذاهب في تفسير مصطلح ، أو عبارة ، أو مفردة .
- ١٠ - يجتاز إلى التعليل كثيراً ، على غير ما درج عليه أصحابه الكوفيون .

١١ - يعتمد بالسماع جريا على مذاهب العلماء، فإذا لم يكن السماع يسعفه وكان للمسألة وجه في القياس، مضى عليه، لا يضيق به، ولا يتخرج.

وفيما يأتي نصوص من الكتب الثلاثة الأولى لبيان أوجه الالتفاء، والاختلاف في المادة، والمنهج.

قال الفراء في باب « ومن المؤنث الذي يروي رواية » :

« والأذن، أذني، تصغيرها: أذنية، وتحبّعها فتقول: ثلاثة آذان. قال أبو ثروان في أحجية له: « ما ذو ثلاثة آذان، يسبق الخيل بالرديان؟ ». قال: يربد السهم. آذانه: قذذه ».

وقال أبو حاتم في باب « بيان ما اجتمع عليه واختلف فيه من المؤنث »، ف ١٤٠ :

« والأذن مضمومة الممزة والذال، وهي مؤنثة، ومن العرب من يسكن الذال، ولا يجوز كسر الممزة، وثلاث آذان، والتتصغير: أذنية، وكذلك أذن الكوب، وأذن الدلو، وكل شيء ». قال بعض الرجال في الدلو، وهي مؤنثة لا تذكر:

لها عناجان وست آذان

قال: أبو ثروان الأعرابي في أحجية عايرها، وهو كلام ليس بشعر: « ما ذو ثلاثة آذان، يسبق الخيل بالرديان؟ ». أراد: سهام

من النَّبْلِ ، وآذانه : قُدَّدَه ، أي : ريشه المُلْصَقُ عليه ، قد قد ،  
أي : الصِّيقُ وسُوَيْ . وفلان أَذْنٌ ، اذا كان يسمع كلام كل أحد ،  
فينقله . وفي القرآن : « يقولون : هو أَذْنٌ » .

وقال أبو بكر بن الأنباري ق ٤٤ :

« والأَذْنُ ، على وجهين : أَذْنُ الْإِنْسَانَ مُؤْنَثَةٌ ، وفيها لغتان :  
أَذْنُ ، بضم الذال ، وأَذْنُ ، بتسكن الذال . ويقال : ثلث آذان . قال  
أبو ثُرْوانَ في أحْجِيَّةٍ : « مَا ذُو ثَلَاثَ آذَانَ ، يُسِيقُ الْحَيْلَ  
بِالرَّدَيْانِ ؟ » يعني : السهم . وآذانه : قُدَّدَه . والرَّدَيْانُ : جَرْيُ الْفَرَسِ  
بَيْنَ مُتَمَعِّكِيهِ وَأَرْيَهِ .

والأذن ، والأذن : الرجل الذي يُصَدِّقُ بما يسمع ، مذكر .  
والأذن في الحقيقة مؤنثة ، وإنما يُذهب بالذكر إلى معنى الرجل ،  
أنشدا أبو العباس :

خِيرٌ إِخْوَانَكَ الْمُشَارِكُ فِي الْمُرَّ  
وَأَيْنَ الشَّرِيكُ فِي السُّمْرِ أَيْنَا  
الَّذِي إِنْ شَهِدْتَ زَانَكَ فِي الْحَيِّ  
وَإِنْ غَيَّبْتَ كَانَ أَذْنَا وَعَيْنَا ،

على أنا ، وإن كنا وجدنا اتفاقاً كبيراً بين النصوص الثلاثة ،  
غير أن طريقة أبي بكر في عرض المسألة أكثر وضوها وتنسيقاً .

وفي مواطن شتى يكون أبو بكر أكثر تفصيلاً على حين أن الرجلين: الفراء وأبا حاتم يوصلان إلى الإيجاز. من ذلك: قال الفراء في الباب نفسه (ص ٢٢):

«والسرى، أنتى، سرى الليل».

وقال السجستاني في الباب نفسه (ق ١٦٢):

«والسرى، مؤنثة، ومذكر، سمعت من أعراب بني غيم من

ينشد:

إن سرى الليل حرام لا تَحِلْ

بالتاء، ويقال: سرتُ وأسربتُ، في معنى واحد، وذلك

بالليل دون النهار، وأما (أسربت)، فيكون بالليل والنهار.

والسرى، سرى الليل خاصة. قال الأخطل:

لعمري لقد أسررتُ لا ليل عاجز

بساهمية الخدين طاوية البطن

وقال الشماخ:

سرت من أعلى رحرحان، ونأزعت

بساهمية الخدين طاوية البطن

ويروى:

[سرت من أعلى رحرحان] فأصبحت

بغية وبقي لي لها ما تعسر

الأخضر، ها هنا: «الأسد».

وقال أبو بكر بن الأنباري في (باب ما يذكر ويؤنث من سائر الأشياء) ق ٨٠ :

«وَسُرِّي اللَّيلُ. قَالَ الْفَرَاءُ: هِيَ مُؤنثةٌ. وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِنِ الْحَكْمِ عَنْ الْلَّهِيَّانِي، قَالَ: هِيَ مُؤنثةٌ. وَقَالَ السِّجْسَتَانِيُّ: السُّرِّيُّ  
إِنْ سُرِّيَ اللَّيلُ حَرَامٌ لَا تَخْلُ

وأما قول لبيد:

قُلْتُ: هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرِّيُّ  
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ غَفَلْ

فقد يجوز أن يكون ذكر (طال، و (السرى)) عنده مؤنث، حلا على معنى: فقد طال السير، كما قال جل وعز: «فَمَنْ جَاءَهُ مُوَعِظَةً مِّنْ رَبِّهِ». فذكر الفعل، لأن المعنى: فَمَنْ جَاءَهُ وَعَظَّ مِنْ رَبِّهِ. والسرى، سير الليل دون النهار، والسير يكون بالليل والنهار، ويقال: قد سرى القوم، وأسرروا، وقد سررت وأسررت، قال الله جل ثناؤه: «فَأَسْرِرْ بِأَهْلِكَ بِقْطَعَ مِنَ اللَّيلِ» فقرأ العراقيون: (فأَسْرِرْ بِأَهْلِكَ)، بقطع الألف من (أسررت)، وقرأ المدینيون والمکیون: (فاسِرْ) بمحذف الألف في الوصل في (سررت). قال النابغة في (سررت):

سَرَّتْ عَلَيْهِ مِنْ الْجُوزَاءِ سَارِيَةَ  
تُزْجِي الشَّهَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ

وأنشد أبو عبيدة للبيد :

فِيَاتٌ وَأَسْرَى الْقَوْمُ آخِرَ لِيَوْمٍ  
وَمَا كَانَ وَقَافَا بِغَيْرِ مُعْصَرٍ

وقال الشياخ في (سرى) :

سَرَّتْ مِنْ أَعْلَى رَحْرَحَانَ فَأَصْبَحَتْ  
بَقِيَّةً وَبَاقِيَ لِيلَهَا مَا تَحَسَّرَا  
وَرَاحَتْ رَوَاحًا مِنْ زَرْوَدَ وَنَازَعَتْ  
زَيَالَةً جِلْبَابًا مِنَ اللَّيلِ أَخْضَرَا

وقال جرير :

سَرَّتِ الْمُسْوُمُ فِيْشَنْ غَيْرَ نِيَامِ  
وَأَخْوَ الْمُسْوُمُ يَرُومُ كُلَّ مَرَامِ

وقال الأخطل :

لَعْنُرِي، لَقَدْ أَسْرَيْتُ لَا لَيلَ عَاجِزٌ  
بِسَاهِمَةِ الْخَدَيْنِ طَاوِيَةِ الْقُرْبِ

ولو قال: لقد سرتُ، جاز، وكان مزاحفاً، والرواية: لقد  
أسريت. والقرب: ناحية البطن.

وقال نصيّب:

أيْقُظَانُ أَمْ هَبَ الْفَوَادُ لِطَائِفٍ  
أَمْ فَحْيَا الرَّكْبَ، وَالْعَيْنُ نَائِمَةٌ

وقال الآخر:

سَرِيْ هَمَى فَأَمْرَضَنِي  
وَقِدْمَا زَادَنِي حَرَضاً  
كَذَاكَ الْحَبُّ قَبْلَ الْيَوْمِ  
مِمَّا يُورِثُ الْمَرَضَ

الحرض، زعم الفراء: أنه الفاسد في جسمه وعقله. وقال الله جلّ وعزّ: «حتى تكون حَرَضاً». وقال الفراء: يقال: فلان حارض، وفلان حَرَض، فمن قال: حارض، ثناه وجده وأنبه، فقال: فلانة حارضة، ومن قال: فلان حَرَض، لم يشن حَرَضاً، ولم يجمعه، ولم يؤنه، فيقول: فلان حَرَض، والمرأة حَرَض، والرجلان حَرَض، والمرأتان حَرَض، والرجال حَرَض، والنساء حَرَض، وقال أبو عبيدة: الحَرَض: الذي قد أذا به الحزن، وأنشد للعرجي:

إِنِي امْرُؤٌ لَعَجَّ بِي حَبٌّ فَأَحْرَضَنِي  
حَقِّ بَلِيْتُ، وَحَتَّى شَفَّنِي السَّقْمُ

وقرأ أنس بن مالك: «حتى تكون حَرَضاً»، وقال: هو عود الأشنان.

وعلى هذا النحو طبع ابن الأنباري وطريقته في أكثر الكتاب،  
من عناية بالشواهد، شرعاً، وقرآنأً، ومن اهتم بالقراءات،  
واختلاف اللغات، وميل الى الاستطراد والتوضع، فيها ذكرت من  
منهجه فيما مضى.

## **أهمية الكتاب وافرده**

حين يلجأ اللغوي الى بحث مسائل اللغة ، يعتمد في البدء على المادة اللغوية ، يدرسها ، ويصنفها ، ويعمل فيها بالطرائق العلمية التي تعينه على تحقيق النتائج التي يهدف اليها . وليس ، من ريب ، في أن جمع المادة اللغوية عمل صعب ، لا يؤتاه الا ذوو الحصافة ، والصبر ، والفطنة ، فاذا عاد الباحث إلى درس هذه المادة لاستخلاص النتائج احتاج الى ذلك كله مع الآناة ، وحسن النظر ، ودقة التفكير .

وكتاب أبي بكر بن الأنباري في التذكير والتأنيث ، له الميزتان معا : جمع المادة اللغوية واستقصاؤها ، ثم دراستها ، والوصول ، بعد ، إلى كثير من النتائج المهمة في هذه القضية التي تقاد تنتظم موضوعات العربية وظواهرها .

فابن الأنباري في كتابه هو العالم الرواية ، وهو الباحث معا ، ولا جرم أنه عمل كبير ، قدم به للعربية ولعلمائها قدامي ومحدثين خدمة جليلة .

فالقدماء بعد ابن الأنباري أعيادهم أن يأتوا بمثله. فرکنوا الى أهون سبيل يجمعون المفردات للمبتدئين، لم يكلفوا همتهن أن يفصلوا القول، ولو فعلوا لكانوا عيالا على الرجل، فآبوا بتلك المختصرات التي لا أظنهما مغنية في شيء.

أما أثر الكتاب في ما جاء بعده من كتب اللغة، فواضح ضمننا، أو تصرحنا، كما في شرح شواهد الشافية للبغدادي<sup>(١)</sup>، وخزانة الأدب، حين قال في المقدمة، وهو يتحدث عن مصادره: «كتاب القلب والادغام لابن السكينة، وكتاب المذكر والمؤنث، له ولغيره»<sup>(٢)</sup>. واطلاق القول في (ولغيره) الماح الى كتاب (المذكر والمؤنث) لابن الأنباري، لأنه أكبر كتب التذكرة والتأنيث، وأعلاها مرتبة، وقد عده صاحب «المصباح المنير»<sup>(٣)</sup> في جملة مصادره. ونقل منه نصوصا طويلا<sup>(٤)</sup>.

(١) ص ١٣٩، ٢٧٩، ٢٨٠.

(٢) الخزانة ١١/١.

(٣) ٣٨٥/٢.

(٤) (بغداد) ٦٣/١، (ابن) ١/١، ٧٠/١، (تفه) ١/٨٣، (نعلب) ١/٩٠، (جد) ١/١١٧، (حرف) ١/١٤١، (ذرع) ١/٢٢٢، (ألف) ١/١٤١، (سز) ١/٣٠٥، (سلط) ١/٣١٢، (طفل) ٢/٢١، (طلق) ٢/٢٣، (عدل) ٢/٤٥، (غدا) ٢/٩٦، (قدم) ٢/١٥١، (قرب) ٢/١٥٣، (قوس) ٢/١٧٩، (كفف) ٢/١٩٦، (مسك) ٢/٢٣٩٩، (ملح) ٢/٢٤٤، (موس) ٢/٢٥٢، (مته) ٢/٢٥٦، (ندل) ٢/٢٦٦.

ولم يكن هذا الأثر محدوداً بنطاق المشرق، بل تجاوزه حتى انتهى إلى الأندلس. ولا أعني بهذا الأثر نقلًا لا أهمية له، مجردًا من الافادة، مما جرى عليه عدد من الدارسين، وإنما أعني به الافادة الواضحة.

بيد أنه يبدو من العسير أن يصار إلى تبيان هذا الأثر في كتب التالين، لأن جهوراً من جهور المستفيدين الآخذين من الكتاب، قد صمتوا عنه، وتركوا ذكره ظهيرياً، وهم يتناولونه بالقصص صنف «ابن سيده» في «المخصص».

فابن سيده لم يذكر كتاب «المذكر والمؤنث» في مصدره، ولم يذكره في أثناء «المخصص» إلا نادراً، كان منها نقله لباب «من تصغير الأسماء المؤنثة»، وهو تصغير أسماء البلدان، جلته وأكثره<sup>(١)</sup>.

والناظر في أبواب التذكير والتأنيث وما إليها من كتاب «المخصص» وكتاب ابن الأنباري، يعجب حين يجد التوافق بينهما في كثير من المواقع، ينبغي عن اعتقاد ابن سيده عليه، ولكنه لا يعزى شيئاً من ذلك إليه، ويُعزى جلة الأقوال إلى سائر علماء العربية: بصريين وكوفيين.

ويكفي أن ينظر الدارس في أبواب: «ما يذكر من الإنسان،

---

(١) ينظر: المذكر والمؤنث ق ٢٠٢ فما بعدها، والمخصص ٩٤/١٧ - ٩٦.

ولا يؤثر ، وما يؤثر من الانسان ولا يذكر ، من سائر الاشياء ... <sup>(١)</sup> فما بعده من أبواب من كتاب «المذكر والمؤثر» ، ثم يوازن بما يقابلها من مخصوص ابن سيده <sup>(٢)</sup> ، ليطمئن الى أن ابن سيده قد أغاف على جلة صالحة من كتاب أبي بكر من غير اشارة أو نسبة .

وقد نقل عنه أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ) في : «معجم ما استعجم» تلميحاً أحياناً <sup>(٣)</sup> ، بدلالة العبارة ، والمادة <sup>(٤)</sup> ، وتصريحاً حيناً ، خاصة ما ذكره ابن الأنباري في باب (أسماء البلدان) ، وما صرّح به قوله : «وقال ابن الأنباري في كتاب (التذكير والتأنيث) ، وقاسم بن ثابت في (الدلائل) ، قالا : وقد جاءت قُبَّا مقصورة ، وأنشدا :

فلا بغينكم قُبَا وعوارضها  
ولأقبلنَّ الخيلَ لابةَ ضَرْغَدِ <sup>(٥)</sup>

(١) المذكر والمؤثر ١٧٦ فما بعدهما .

(٢) ينظر : ١١٠ / ١٦ - ١١٦ ، ١٢٨ - ١٢٢ ، ١٢٣ - ٢ / ١٧ ، ٣٦ . مواضع شق في هوامش «المذكر والمؤثر» .

(٣) ينظر : ج ١ / ٣٦١ ، ٣٣٦ ، ج ٢ / ٤٣٢ ، ٨٥٨ / ٣ ، ١٠٣٢ . ٨٠٠ / ٣ .

(٤) ينظر : ج ١ / ٣٣٦ ، ٣٣٦ ، ج ٢ / ٤٣٢ ، ٨٥٨ / ٣ ، ١٠٣٢ .

(٥) ج ٣ / ١٠٤٦ . وينظر : المذكر والمؤثر ق ١٢٣ .

## **نسخ الكتاب ومنهجه التحقيق**

١ - نسخ الكتاب:

ذكر «بروكليمان» في كتابه «تاريخ الأدب العربي ٢١٦/٢» أربع نسخ لكتاب «المذكر والمؤنث» هي:

١ - عاطف افندى ٢٥٩٥

٢ - فاتح ٤٠٢٥

٣ - شهيد علي باشا ٢٥٢٧

٤ - لاله لي ٣٥٢٥

والمكتبات الثلاث الأخيرة ضمن مكتبة «السلیمانیة» في «استانبول» في الوقت الحاضر. وفي مكتبة «بشير اغا ایوب» نسخة خامسة رقمها ١٧٩، وعنها نسخة مصورة في «معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية»، رقمها (٢٥١ لغة)، كما في «فهرس المخطوطات ٣٧٢/١».

ومكتبة «بشير اغا» أيضاً آلت الى مكتبة «السلیمانیة».

و كنت كتبت الى « دار الكتب الظاهرية » مستفسراً عما فيها من مخطوطات لمصنفات ابن الانباري ، وقد وافقني الجواب يشير الى نسخة سادسة ، هي النصف الاول من الجزء الثاني من « المذكر والمؤنث » .

و حين كنت بصدّد التأكيد والتوثيق من نسخ الكتاب ، عدت الى فهارس المخطوطات استفتياها ، فوجدت نسخة سابعة في مكتبة « قره جلي زادة حسام الدين »<sup>(١)</sup> في « استانبول » و قيمتها ١٨٠ نحو ، والمكتبة أيضاً من ملحقات مكتبة « السليمانية » . ولكن بدا لي من خلال هذه المراجعة للفهارس أنه لا أثر لنسختي « شهيد علي » و « لاله لي » ، وأن الوهم قد وقع لبروكلمان في ذكرها . يؤيد هذا أنني كنت اطلعت على بحث جاذب كتبه الدكتور « نهاد جتن » ونشره في مجلة « الشرقيات » الصادرة عن جامعة استانبول ، العدد الاول ، عام ١٩٥٦ ، ص ٨٧ - ١١٨ ، وصف فيه النسخ الثلاثة : « بشير اغا ايوب » و « فاتح » و « عاطف » باعتبارها النسخ التي لا يوجد غيرها في « استانبول » ، وهذا يحقق الوهم الذي وقع لبروكلمان .

وبغية تصوير نسخ الكتاب ، والاستئناف من هذا الامر ، زرت « استانبول » في صيف ١٩٧٥ ، والتقيت بالدكتور « نهاد جتن »

---

(١) الفهرس ص ١٣

فتتأكد لي أنَّ ما ذكره في مجلة «الشرقيات»، هو نتيجة لاستقصاءٍ دقيق للمخطوطات العربية في مكتبات «استانبول».

ثم زرت مكتبة «السليمانية»، فتأكد لي:

١ - إنَّه لا وجود للبنة لمخطوطات أخرى لكتاب «المذكر والمؤنث» غير ما ذكره الدكتور نهاد جتن.

٢ - وأنَّ نسخة «قره جلي زاده حسام الدين» هي نسخة « بشير أغا أيوب»، وسبب الخطأ، هو وضع غلافٍ فهرسيٍ للمكتبيتين أحدهما موضع الثاني، فالذى يطلع على فهرس مكتبة «قره جلي»، يظن أنَّ فيها نسخة أخرى، وهي في حقيقة الامر نسخة « بشير أغا أيوب»، بيد أنَّ مفهوس معهد المخطوطات قد وضع رقم (١٧٩) بدل (١٨٠) بسبب انتقال النظر.

يتحصل من هذا كله أنَّ النسخ المخطوطة المتوفرة لكتاب «المذكر والمؤنث»، أربع فقط، هي:

١ - بشير أغا أيوب ٢ - فاتح ٣ - عاطف ٤ - دار الكتب الظاهرية.

وصف النسخ:

١ - نسخة « بشير أغا أيوب»:

وهي نسخة نفيسة، نسخها أبو الحسن هبة الله بن الحسن بخط

نسخ حَسَن مشكول سنة عشرين وخمس مئة، وقد قرأ ناسخها الكتاب قراءة تصحيح ومعارضة على الجواليني، وعلى صفحة العنوان خط الجواليني بذلك على هذا النحو: «قرأ على الشيخ الجليل الفاضل أبو الحسن هبة الله بن الحسن الكاتب أحسن الله توفيقه هذا الكتاب من أوله إلى آخره قراءة تصحيح وتبيّن، وعارض به، وكتب موهوب بن أحد بن محمد بن الخضر حامداً الله تعالى على محمد وعلى آله في سنة عشرين وخمس مئة». وعلى هذه الصفحة تملّكات ووقف، وقد طمس القسم الأول من اسم المؤلف.

والكتاب في عشر ومئتي ورقة، في كل صفحة (١٥) سطراً، في كل سطر اثنتا عشرة كلمة. وعلى الورقة الحادية عشرة بعد المئتين ما يأني: «موافق الفراغ في صفر سنة عشرين وخمس مئة. كتبه هبة الله بن الحسن ابن يعقوب الكاتب».

٢ - أما نسخة (فاتح) فقد وصفها الدكتور نهاد جتن في مجلة «الشرقيات» ١٠٤/١ بأنها في مجلد واحد نفطي اللون، مغطى بورق مخيط، وصفحاته مؤطرة بخط، وألحق بالكتاب فهرس في أربع ورقات، وتتصدر بأربع ورقات أخرى بيض، على الورقة الأولى منها وقف وتملكات.

والكتاب في (٢١٢) صفحة، في كل صفحة (١٥) سطراً.

وقد كتبت بخط تعليق واضح مشكول قليلاً. والالفاظ المذكورة  
والمؤنثة باللون الاحمر.

وقد نسخت بخط محمود بن جعفر الكاتب في ذي القعدة سنة  
٩٩٧ هـ عن نسخة « بشير أغا أيوب ». وقد سمع الناسخ لنفسه  
بسد الطمس الذي تعرض له عدد من المفردات والعبارات في هذه  
النسخة على ما رأه. كما وقعت في النسخة هفوات وغلطات.

وقد كنت استنفدت الوسائل للحصول على نسخة مصورة  
منها، حتى أخبرت، بعد لأي، أن مصورة ستصل الي، بيد أن من  
عهد اليه ا يصلها أضعها بعد أن مكثت معه في بغداد أياماً.

وعزمت على زيارة استانبول، واستطعت أن ألتقي بالعاملين في  
مكتبة السليمانية، واطمأننت إلى حقيقة المعلومات عن نسخة  
(فاتح)، وعلى الرغم من أنها نسخة لا تغنى، ولا يجوز الاعتداد  
عليها في التحقيق العلمي لما ذكرت، بذلت أقصى الجهد في  
الحصول على مصورة منها، والحديث ذو شجون، ثم عدت إلى بغداد  
منتظراً النسخة المصورة الموعود بها، وألححت بالكتابة، والمتابعة،  
حتى لم يبق في قوس الصبر متزع، وكان الانتظار والأمل كسراب  
بقيعة.

٣ - وأما نسخة « عاطف » فهي في مجل واحد، أوله فهرس  
لموضوعات الكتاب في خمس صفحات.

والنسخة في (٢١٠) صفحات، في كل صفحة (٢٥) سطراً،  
في كل سطر خمس عشرة كلمة.

وقد كتبت بخط تعليق حسن مقوء، وقد كانت عنوانات  
الموضوعات والألفاظ المذكورة والمؤنثة والشواهد باللون الأحمر،  
وهذه الشواهد من شعر أو قرآن مشكولة، مكتوب أمام كل بيت  
كلمة (شعر).

وقد جاء في ختامها :

« .. حرز بهذه الحروف، منْ هو بالختة موصوف. خليل بن  
اساعيل، عامل الله باكرامه. في دار ثوابه وانعامه. ويرجو ذلك  
لمحبيه من أصحابه وذويه. وكان ختام هذا التحرير في أواخر  
شعبان المعظم من شهر سنة خمس وخمسين ومئة وألف من هجرة  
من له كمال العز ونهاية الشرف. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
صحابه وآلـه ما ظهر السـبـبـ علىـ والـهـ.

وقف هذا الكتاب الحاج مصطفى عاطف بشرط أن لا يخرج  
من خزانته ١١٥٦. »

وقدر قرأت هذه النسخة برمتها، فهالني أنها ملأى بالاغلط  
والتحريف والتصحيف الكثير، حتى أحالها ناسخها إلى نسخة  
مشوهة سقيمة لا يمكن الاعتداد عليها، او الاعتزاد بها.

وهذه نماذج من هذا التشويغ:

ا - في الشعر:

ا - وكأنها تناهى بجانب دفها  
الوحشى من هز العشى مزوم  
هر جنيب كلمات عطفت له غضبي  
اتقاها باليدين وبالفم

والصواب:

وكانها تناهى بجانب دفها الـ  
وحشى من هزّ العشى مزوم  
هرّ جنيب كلما عطفت له  
غضبي اتقاها باليدين وبالفم  
ب - الحصن أدنى لو تأتبه  
من حيثك التراب على الراكب

والصواب:

الحصن أدنى لو تأتبته  
من حيثك التُّرب على الراكب  
ج - بأربعة منكم وأخر خامس وسادس  
مع الظلم في زمح معد

والصواب :

بأربعة منكم وأخرَ خامسِ  
وسادِ مع الأظلام في رمح معبدِ

وقليلاً ما سلمت الآيات الشواهد في هذه النسخة من هذا  
الاضطراب العروضي، والتحريف والتصحيف.

٢ - في السياق :

أ - « يقول : كان بهذه الناقة من حدتها ونشاطها هرا تحت  
دفها ينهسها من تلفقها لنشاطها وتبعد ثنائي ... »

(ق ٤ ب)

والصواب : « يقول : كان ..... ينهسها من  
تلفتها ، لنشاطها ، وتبعد ثنائي ... »

ب - « ومن العرب من يضيف النيل الى العشرة ... أنشد  
الفراء : كلف من غيائه وشقوته ... » (ق ٨٦ ب)

والصواب : « ومن العرب من يضيف النيل ... أنشد الفراء :  
كُلُّف من عنايه ... »

وبعد ، فان جهل الناسخ يبرز بين سطوره هذه النسخة بروزاً  
ظاهراً .

وهذه النسخة منقولة عن نسخة « بشير أغاء » ، أو عن نسخة

«فاتح» المنقوله عن نسخة «بشير أغا»، لأن النقص الموجود في الصفحات الاولى من نسخة «بشير أغا»، وهو ما حاول ناسخ «فاتح» سده، هو هو في نسخة «عاطف» سوى تغيير طفيف، وقد أثبتت ناسخها ألفاظ المذكر والمؤنث على الحواشى حيث أثبتتها ناسخ «بشير أغا».

أما الغلطات أو الاوهام التي عرضت لنسخة «بشير أغا» فقد احتفظت بها نسخة «عاطف». من ذلك ما جاء من قول أبي حاتم السجستاني:

«وكرهوا أن يجمع بين الثقيلين فجعلوا ثقيلاً وخفيفاً مع ثقيل...»، والعبارة على هذا النحو مضطربة لسقوط (مع ثقيل) من نسخة «بشير أغا»، وقد سدته بالاعتداد على مخطوطة «المذكر والمؤنث» لابي حاتم، فاستقامت العبارة على هذا الوجه: «... فجعلوا ثقيلاً مع خفيفاً، وخفيفاً مع ثقيل...»، بيد أن نسخة عاطف أبقيت على العبارة على ما هي عليه في «بشير أغا».

٤ - أما نسخة دار الكتب الظاهرية فهي الجزء الثاني من الكتاب، ولكنه ناقص الآخر نقصاً كبيراً بسبب خرم ذهب بعدد غير قليل من أوراقه. وأوله بعد السملة: «باب ما يذكر ويؤنث باتفاق من لفظة واختلاف في معناه، وباتفاق من لفظة ومعناه»، وهو يقابل الورقة (١١٢ ب) من مخطوطة «بشير أغا».

وينتهي آخره بعبارة: «... وقال أبو عبيدة: يقال: هو صيابة ماله، وهي صيابة مالها، فإذا احتاج إلى حذف الماء من الجمع حذفها، فاما في الواحد والواحدة فلا. قال الراجز»:  
وتقف هذه النهاية عند أول الورقة ١٥٣ ب من مخطوطه «بشير أغاث».

«على الورقة الاولى قيد تملك باسم سليمان بن بنين بن خلف النحوي المتوفي سنة ٦١٤ هـ (كحالة ٤/٢٥٦)، وعمر بن محمد بن عمر بن احمد بن أبي جراده، وحسن الحسيني، وقيد آخر مطموس، وعلى الورقة السابقة لها قيد تملك باسم احمد الحسيني، وملاحظة تذكر أن الفوائد (?) جمعت بخط القاضي عماد الدين نقلها عن عمر بن محمد بن عمر بن احمد بن أبي جراده»<sup>(١)</sup>.

بيد أن هذه النسخة مهمة حقاً على الرغم من قلة اوراقها، وكونها غفلاً من اسم الناشر وتاريخ النسخ، ومكانه للنقص في آخرها، وذلك أن خط النسخة قديم واضح القدم، فضلاً عما نتلمسه في هذه التملكات من أمور تكسبها هذه القيمة، وهذا الاعتبار منها:

١ - أن من ممتلكتها «سليمان بن بنين النحوي المتوفي سنة ٦١٤ هـ». والنسخة، دون شك، مكتوبة قبل هذا التاريخ بوقت

---

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - علوم اللغة العربية ١٥١

يتقدم يقينا تاريخ نسخ مخطوطة « بشير أغا » ويوضح ذلك من  
شكل الخط في الورقتين الموجودتين مع الكتاب.

٢ - أن النسخة كانت في مجموع يتضمن كتاباً أخرى منها  
هذه الفوائد التي جمعت بخط القاضي عياد الدين، وقد ألحقت هذه  
الفوائد بالكتاب، لأن على الكتاب تملقاً باسم عمر بن محمد بن أبي  
جرادة، وأن الفوائد منقوله عن عمر هذا. ثم تعرضت هذه  
الفوائد للاهتراء أو الانتزاع فضلاً عن الخرم الذي لحق باخر  
المخطوط مع تقادم العهد.

ما مضى في وصف نسخ « المذكر والمؤنث » الأربع تبين:

١ - أنه لا قيمة علمية في التحقيق لنسختي « فاتح »  
و« عاطف »، لتأخرهما، ولأنهما منسوختان عن الأصل، مع شروع  
الاغلاط والأوهام فضلاً عن التصحيف والتحريف فيها، كما  
أشرت آنفاً، فلم يكن بُد من اطرافها لأن التحقيق العلمي لا يبيح  
الاعتماد على مثلهما في المقابلة او اقامة النص.

٢ - أنه لا يصح اتخاذ نسخة دار الكتب الظاهرية أصلاً،  
لأنها جزء يسير من الكتاب، وهي مجهولة الناشر، وتاريخ النسخ  
على وجه الدقة والتحديد.

على هذا اتخذت نسخة « بشير أغا أيوب » أصلاً، وقابلت  
بنسخة الظاهرية في مواضعها ورمت لها بالحرف ( ظ )، وقد

أقامت بعض هذه الموضع بالاعتداد عليها ، وقد كانت فيها زيادات : كلمات أو أبيات ، زدت منها أشياء على الأصل محصوراً بين معقوفين حيث وجدت ضرورة لذلك ، والذي أباح لي هذا التدخل أن نسخة الأصل ليست بخط المؤلف ، ولا دليل عندي على أنها منقلة عن نسخة المؤلف ، وأن بينها وبينه قرنين من الزمن ، وهي ، وإن كانت مقروءة قراءة تصحيح ومقابلة على الجوابيقي ، فإن فيها غلطات وأوهاماً ما كان لها أن تقع من لغوي معروف.

### منهج التحقيق :

للمحققين طائق شق في التحقيق ، وكل يزعم أن منهجه ينسجم مع أصول التحقيق العلمي . بيد أنني وجدت أنه ما يزال القول متشعباً في المنهج الأقوم ، وما يزال أمر التحقيق يخضع في أحيان كثيرة للرأي والاجتهاد ، ولعل النص طبيعة وموضوعاً هو الذي يحتم على المحقق أسلوباً ما في معالجته على النحو الذي يظن أنه يوصل إلى تقديم النص مصوباً صحيحاً .

وقد درج جهور من المحققين على انتقال المقامش بالتعليقات والشروح والتخريجات ، ونزع جهور آخر إلى خدمة النص بغية ا يصله إلى النحو الذي يقربه من أصل المؤلف ما أمكن ذلك ، وأما المقامش فسبيلها الاختصار ، الا ما كان معيناً على فك مغلق ، او ايضاح مبهم ورد له ذكر في النص المحقق .

من ثمة، وجدت أن الطريقة المثلث في التحقيق تقدم الكتاب مطبوعاً دقيقاً، ويبقى الهاشم، بعد ذلك، في خدمة النص. وكان منهجي بناء على ذلك على الوجه الآتي:

١ - ضبطت النص بما ينبغي له من الدقة، والشكل بالحركات.

٢ - خرجمت الآيات بذكر السورة والآية ورقميها.

٣ - خرجمت الشعر من دواوين الشعر أولاً، ان وجدت، وسيان عندي الديوان المحقق على مخطوطه والديوان المجموع، لأن جامع الديوان قد عاد إلى مصادر شعر الشاعر الأولى، ولا غبار قط على اعتقاد هذا الضرب من الدواوين، واماها لا يعني الا الرجوع إلى ما رجع إليه جامع الديوان، وهذا - ولا شك - لون من الألوان اضاعة الجهد.

أما اذا لم يكن للشاعر ديوان مطبوع، عدت إلى أقدم المصادر استفتياها، والاوئق الأقدم.

وقد ألزمت نفسي الاكتفاء بالديوان، أو المصدر الواحد، من غير الاشارة إلى مواطن الخلاف الا إذا كان الخلاف في مواطن الاستشهاد.

ييد أني، مع ذلك، خرجمت في مواضع كثيرة على ما ألزمت به نفسي، فذكرت أكثر من مصدر، وبيّنت الخلاف في الرواية في

غير مواضع الاستشهاد ، واعتذر عن نفسي بأنني وجدت مناهج المحققين لا تتطابق ، وأني حرصت على تقديم شيء لعله ينفع الدارس ، ويقدم خدمة لغوية عن طريق الشواهد الغزيرة التي حفل بها الكتاب .

- ٤ - خرجت القراءات جيئاً في كتب القراءات والتفسير ، والاحاديث النبوية من كتب الصحاح وغريب الحديث .
- ٥ - خرجت الاقوال والاخبار والامثال وغيرها من مظانها الاولى ، ما استطعت الى ذلك سبيلاً .
- ٦ - ترجمت للشعراء والنحاة واللغويين ، والرواة ورجال السندي على سبيل من الاختصار ، وكنت أميل الى اغفال المشاهير ، غير أنني ترجمت لعدد من المشاهير باختصار شديد على فرض أن عدداً مئنا سيكون الكتاب بين أيديهم بهم حاجة الى معرفتهم . وقد أشرت الى مصدر او مصدرين من كتب التراجم .
- ٧ - شرحت المفردات الغريبة بالرجوع الى المعجمات وخاصة لسان العرب .
- ٨ - أوضحت ما يلزم اياضاً من مسائل اللغة والنحو والصرف .
- ٩ - لجأت الى توثيق كثير من أقوال العلماء أو أقوال المصنف نفسه بالرجوع الى الكتب المأثلة أو الى كتب المصنف .

١٠ - أما استعمال الاقواس فكان على النحو الآتي:  
أ - « قوسا التنصيص للآيات والاحاديث والامثال  
والاقوال المأثورة وما اليها .

ب - [ المعقمان ، حضرت بينها كل زيادة دخلت  
الاصل من نسخة (ظ) ، او من كتاب ، او مني سدا  
لنقص ، او اقامة لقول او عبارة .

ج - ( ) حضرت بينها كل عبارة من كلمتين فأكثر ،  
بينها وبين نسخة (ظ) اختلاف ، او كانت عبارة مقومة  
على (ظ) او على غيرها .

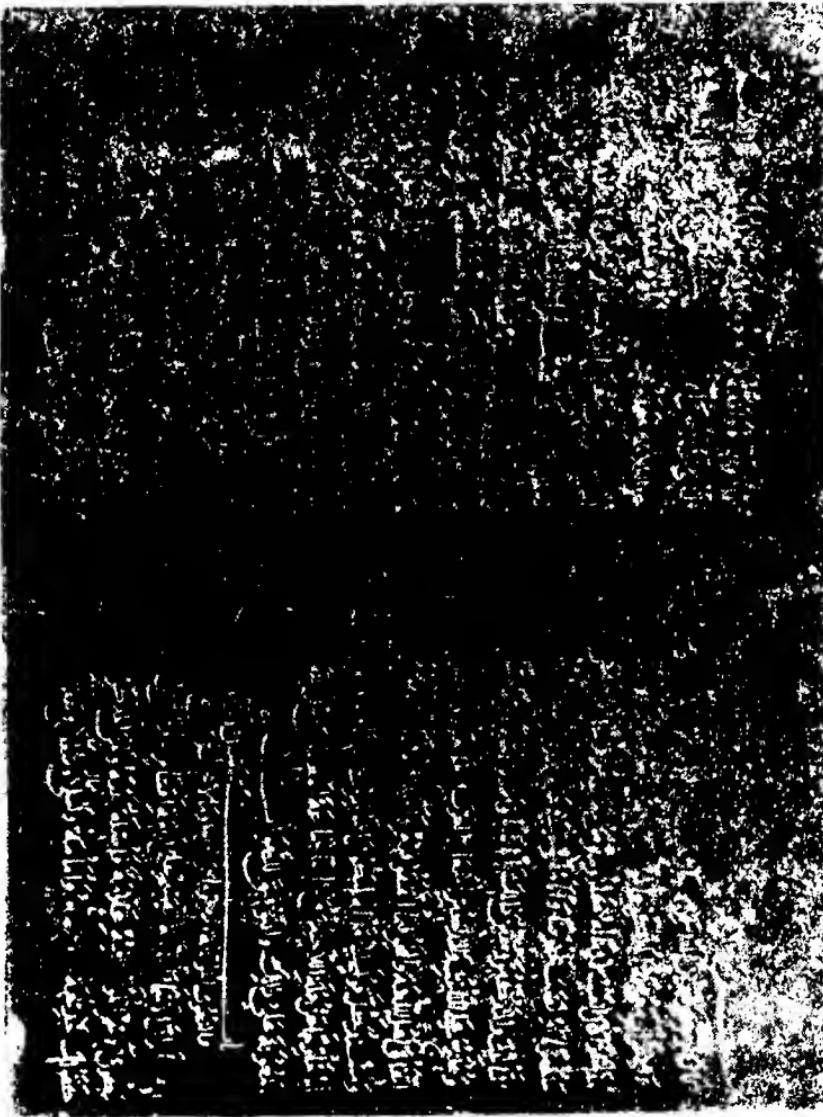
أما اذا كان الاختلاف في الكلمة واحدة ، فقد تركتها على حالها  
مرقمة بالرقم الخاص بالموضع ، والاشارة الى ذلك الاختلاف في  
الخامس .

وملك القول : أني أخلصت النية والعمل في تحقيق كتاب  
«المذكر والمؤنث» ، فاذا جازت علىَّ أوهام ، او وقعت لي هنات ،  
او فاتني تعليق او ايضاح ، فهو ليس شأني حسب ، بل هو شأن كل  
من يتصدى لتحقيق كتاب لغوي متشعب الموضوعات ، متشابك ،  
عسير . وكان من أمره أن يركب ها المركب الصعب في أول عهده  
بالتحقيق .

كتاب  
المذكر والمؤنث  
لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشّار بن  
محمد الأنباري النحوي  
رحمه الله



الورقة الاولى من نسخة الاصل





فَلِلَّهِ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ الْمُرْجَعُ كُلُّ شَيْءٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِيلَ الْأَوْلَى وَكَافِلَ الْآخِرَاتِ

وَمُؤْمِنٌ بِمَا يَرَى وَكَافِرٌ بِمَا لَا يَرَى



الورقة الأولى من نسخة دار الكتب الظاهرية











قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري [يُ : إنَّ مِنْ] <sup>(١)</sup> تمام معرفة النحو والاعراب معرفة المذكور والمؤنث، [لأنْ] <sup>(٢)</sup> من ذكر مؤنثاً أو أنثى مذكراً كان العيب لازماً له كُلُّ زوْمِيهِ مَنْ نصب مرفوعاً أو خفظ منصوباً أو نصب مخوضاً، وأنا مفسر في كتابي هذا إن شاء الله التأنيث والتذكير ومبيّن ذلك بباباً باباً، وأصلاً أصلاً، وفرعاً فرعاً، ومحتج على التأنيث والتذكير باشعار العرب ولغاتها، وذاكر اتفاق أهل اللغة والنحو فيها اتفقوا فيه، واختلافهم فيها اختلفوا فيه، ومسند كل قول إلى قائله ليكون الناظر في كتابنا هذا، والعارف له خارجاً عن جلة اللاحنين، ومبيانياً جاعلاً المعين. أسأل الله المعونة على ذلك وال توفيق للصواب.

(١) طمس في الاصل، والذي أثبته يدل عليه السياق.

(٢) طمس في الاصل.



## باب

### تفصيل الأسماء والنحوت المؤنثة وذكر ما يجري منها وما لا يجري

اعلم أنَّ الأسماء المؤنثة تنقسم على أربعةِ أقسامٍ: أحدهُنَّ أنْ يكونَ الاسمُ المؤنثُ فيه علامَةٌ فاصلةٌ بينه وبين المذكَرِ كقولكَ: خديجةٌ وفاطمةٌ وأمَامَةٌ وليلي وسُعدِي وعفراً، الماءُ والباءُ<sup>(١)</sup> / بـ / والمدَّةُ فوا [صلُّ بينَ]<sup>(٢)</sup> المذكَرُ والمؤنثُ<sup>(٣)</sup>.

والقسم الثاني: أنْ يكونَ الا [سُمُّ المؤنثُ]<sup>(٤)</sup> مستغنىً بقيامِ معنى التأنيثِ فيه عن العلامةِ، كقولكَ [زينبُ و]<sup>(٥)</sup> نوارٌ وهِنْدَ

---

(١) أيِّ الالف المقصورة التي ترسم على صورة الباء. وهي عند اقدمين، على هذا، تدعى بالياء.

(٢) طمس في الاصل.

(٣) أي: فيها الدلالة على التأنيث، وليس حذفها بناقل المؤنث الى المذكَر.

(٤) طمس في الاصل.

(٥) طمس في الاصل، واستدلللك على (زينب) من وجود نقطتين غير مطموستين قرب طرف الكاف من أسفل.

وَدَعْدَ وَعِنْ وَفَخِذْ وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ . مَعْنَى التَّأْنِيْثِ قَائِمٌ فِيهِنَّ لَا  
عَلَامَةً لِلتَّأْنِيْثِ فِي لَفْظِهِنَّ .

وَالقَسْمُ ثَالِثٌ : أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ الْمُؤْنَثُ مُخَالِفًا لِفَظَ ذَكْرِهِ  
مُصَوْغًا لِلتَّأْنِيْثِ ، فَيُصِيرُ تَأْنِيْثَهُ مَعْرُوفًا لِمُخَالِفِهِ لِفَظَ ذَكْرِهِ مُسْتَغْنِيًّا  
فِيهِ عَنِ الْعَلَامَةِ ، كَقُولَمْ : جَدْيٌ وَعَنَاقٌ ، وَحَمَلٌ وَرَخْلٌ ، وَحَمَارٌ  
وَأَنَانٌ ، فَصَارَ هَذَا الْمُؤْنَثُ لِمُخَالِفِهِ الْمُذَكَّرُ مَعْرُوفًا يُغْنِي عَنِ  
الْعَلَامَةِ ، وَرِبَّا مَالُوا إِلَى الْإِسْتِيْثَاقِ ، وَازْلَهُ الشَّكَّ عَنِ السَّامِعِ ،  
فَأَدْخَلُوا الْمَاءَ فِي الْمُؤْنَثِ الَّذِي لِفَظِهِ مُخَالِفٌ ذَكْرِهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ  
قُولَمْ : شِيْخٌ وَعَجُوزَةٌ ، أَدْخَلُوا الْمَاءَ عَلَى جَهَةِ الْإِسْتِيْثَاقِ . وَالْأَكْثَرُ  
فِي كَلَامِهِمْ عَجُوزٌ بَغْرِيْرٌ هَاءُ ، لِخَلَافِ لِفَظِ الْأَنْثَى لِفَظَ الذَّكْرِ . وَقَالَ  
السِّجْسِتَانِيُّ : الْعَرَبُ لَا تَقُولُ عَجُوزَةً بِالْمَاءِ <sup>(١)</sup> . وَهَذَا خَطَا مِنْهُ ، لِأَنَّ  
أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَنْ سَلَمَةَ <sup>(٢)</sup> عَنِ الْفَرَاءِ ، قَالَ :

(١) فِي الْمَذَكُورِ وَالْمُؤْنَثِ ق ١٣١ : « وَقَدْ قَالُوا الشِّيْخُ وَالشِّيْخَةُ ، وَلَا يَقُولُ : عَجُوزَةٌ ». وَفِي ق ١٠٠ : « وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فَعُولُ لِلْمُؤْنَثِ بَغْرِيْرٌ هَاءُ كَمَا يَكُونُ لِلْمَذَكُورِ فِي  
الصَّفَاتِ ، نَحْوُ عَجُوزٍ وَامْرَأَةٍ وَدُودٍ وَوَلُودٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَعْنَاهُ فَاعِلَةٌ فَإِذَا كَانَ  
الْمَعْنَى أَنَّهَا الْمَفْعُولُ بِهَا الْحَقَّوْلُ الْمَاءُ وَقَالُوا الْقَنْوَبَةُ وَالْحَلْوَبَةُ وَالرَّكْوَبَةُ ، لِأَنَّهَا تَقْتَبُ  
وَتَخْلِبُ وَتَرْكِبُ ، فَفَعَلَ بَيْنَهُمَا فِي الْلِفْظِ حِينَ اخْتَلَفَ الْمُعْنَيَانِ ». وَفِي ق ١٢٣ مَا يَشْبِهُ هَذَا الْكَلَامُ .

(٢) هُوَ أَبُو مُحَمَّد سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ ، صَاحِبُ الْفَرَاءِ ، أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْكُوفِيِّينَ ، رَوَايَةُهُ ، عَالِمٌ  
بِالنَّحْوِ ، رُوِيَ عَنِ الْفَرَاءِ كَبِيْهُ كَلْهَا ، وَكَانَ لَا يَفْارِقُهُ . لَهُ : غَرِيبُ الْحَدِيثِ ،  
الْحَلْلُولُ فِي النَّحْوِ . مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ ٢٧٠ هـ . تَرْجِمَتُهُ فِي : الْمُهَرَّسَتِ ٧٤ .

قال / يونس : سمعتُ العرب تقول : [ فرسة ، وعجوزة / ٢ / ١ ]  
ومنه [١) أيضاً قولهم : رجل وامرأة ، أدخلوا الماء في امرأة ،  
[ولفظها] [٢) مخالف لفظ ذكرها لأن ذكرها رجل ، ويجوز أن  
تـ [كون المرأة] [٣) أنثى المرأة فتكون حينئذ مبنية على لفظ  
ذكرها ، ومن ذلك أيضاً قولهم : غلام وجارية ، أدخلوا الماء في  
الجارية على جهة الاستئناف إذ كان لفظها مخالفاً لفظ ذكرها ، ومن  
ذلك قولهم : تيس ونعجة ، ووعيل وأروية ، والوعيل تيس الجبل ،  
والأروية شاة الجبل . قال الأعشى [٤) : [ البسيط ].

كناطح صخرة يوماً ليقللها  
فلم يضرها وأوهى قرنة الوعيل<sup>(٥)</sup>.

(١) طمس في الاصل ، والذي أثبتت ما يستقيم به السياق استثناسا بقول أبي حاتم في المذكرة المؤذنة ١٣١ : « وفرس ذكر وحجر للانثى ، وفرس انتى ، ولم يقولوا : فرسة ، وكان القياس ان يقال ، الا ان كلام العرب لا يخالف ، الا ما حكى عن يونس : فرسة وعجوزة . والماء فيها تأكيد للثانية ... ». وهذا يكشف ايضاً الوهم الذي وقع لابي بكر في ردته على أبي حاتم ، لانه رد بما ذكره أبو حاتم نفسه .

(٢) طمس في الاصل .

(٣) طمس في الاصل . ولعل الذي أثبت يستقيم به السياق .

(٤) أعشى قيس أبو بصر ميمون بن قيس . جعله ابن سلام في الطبقة الاولى من فحول الجاهلية ، يدعى بصناعة العرب . ولد بقرية بالباهة ، وبها دفن . وفدي على الرسول (عليه السلام) ، ومدحه بقصيدة . ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء ١ / ٦٥ فما بعدها . المؤتلف والمختلف ١٠ . معجم الشعراء ٣٢٥ ، ٣٢٦ .

(٥) الديوان ٦١ .

وقالوا : تَسْ وَعَنْ<sup>(١)</sup> فلزموا القياس ، ولم يحتاجوا الى الماء اذا كان لفظ الانشى مخالفًا لفظ الذكر ، وكذلك قالوا : فرس ذكر ، وقالوا للانشى : حِجْر ، فلم يحتاجوا الى الماء للعلة التي تقدمت . وقالوا : جل وناقة ، فأدخلوا الماء في الناقة على جهة الاستئناق ، لأنّ لفظ الانشى مخالف لفظ الذكر ، وربما بنوا الانشى على لفظ الذكر في هؤلاء الأحرف ، فقالوا : شيخ وشيخة ، وغلام وغلامة ، ورجل ورجلة . / ٢ ب / قال الفراء : قال بعضهم : كانت عائشة رضي الله رجلاً الرأي<sup>(٢)</sup> .

وأنـ [شـ] <sup>(٣)</sup> سـ الفراء وغـيره<sup>(٤)</sup> : [ الطويل ]

وتصحـكـ منـيـ شـيخـةـ عـبـشـمـيـةـ  
كـانـ لـمـ تـرـىـ <sup>(٥)</sup> قـبـلـ أـسـيرـاـ يـهـانـيـاـ<sup>(٦)</sup> .

(١) ولم يقولوا عنزة بهذا المعنى ، وإنما العنة والعنة (فتح التون) : طير المباري . والعنزة أيضاً : ضرب من السابع دقيق بالبادية ، وهي جنس من الذئاب ، وهي أيضاً عصا تشبه الرمح . (ينظر: اللسان: عنز) .

(٢) المذكر والمذكر ٤٤ .

(٣) طمس في الاصل .

(٤) عبد يقوث بن وقاص الحارثي .

(٥) لم يظهر الجزم على الفعل لسكون الياء ، وهو سائع في العربية وله امثلة شق في الشعر . ينظر: معاني الفراء ٢ / ١٨٧ ، ١٨٨ وتجهيزه ابيات ملفوظة الاعراب

٩٩ ، ١٠٠ .

(٦) الظاهر ٣١٧ / ٢ ومعاني الفراء ٤٤ والعين ٦١ / ١ ، المذكر والمذكر للميرد = ١١٦ ، ينظر: هامش المحقق في مصادر أخرى . وفي ذيل امالي القالى ١٣٢ : (لم

عيشمية منسوبة الى عبد شمس. ويروى: كأن لم ترَى، على خطاب الانشى، ورواية الفراء: كأن لم ترَ، ممال على الاخبار عنها وهي غائبة. وقال الآخر: [المديد].

كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطًا  
غَيْرَ جِيرَانِي بْنِ جَبَلَةَ  
خَرَقُوا جِبَبَ فَتَاهُمْ  
لَمْ يَبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ<sup>(١)</sup>

وقال الآخر، أنشده الفراء وغيره: [الوافر].

وِمِرْكَضَةَ صَرِيجِيَّ أَبُوهَا  
يُهَانُ لَهَا الْفُلَامَةُ وَالْفَلَامُ<sup>(٢)</sup>

---

ترن). وفي اللسان (هريد) ٥١٧/٣: (لم تر) على حذف الالف. والبيت من القصيدة ٣٠ من المفضليات ١٥٨، وهو في تلخيص أبي هلال ١٨٦ ، تصحيح الفصيح ٤٠٨/١ (ينظر الخامس)، وشرح شواهد المغني ٦٧٥/٢ ، ٦٧٦ .

(١) رواية الثاني في الاصل: ... فناهم لم يبالوا.

وليس بسلم لاصطراب الوزن والمعنى، لأن الكلام في لحاق الناء الرجل تأنيثا. والفقى مذكر. والبيتان بلا عزو في المذكر والمؤنث للمبرد ٨٤ (ينظر: هامش المحقق)، واللسان (رجل) ٢٦٦/١١ ، ورواية التلخيص في معرفة أسماء الاشياء ١٨٥/١ : (شقعوا) موضع (خرقوا).

(٢) قاله اوس بن غلماء المجيسي يصف فرسا. والبيت ثالث ثلاثة أبيات ذكرها صاحب اللسان ١٢/٤٤٠ ، وفي (صرج) أنشده بكسر (مركبة صريح)، ثم ذكر الرواية الأخرى بالرفع على ما صوبه ابن بري. وهو في المذكر والمؤنث =

المركبة بكسر الميم: السريعة، ويروى: ومُركبة بضم الميم، أي: ولدتها يتحرك في بطئها<sup>(١)</sup>. وأنشد الفراء أيضاً: [الطوويل].

فَاتَّا بِحَمْدِ اللَّهِ لَا يُؤْتَهُ عَظَمَنَا  
وَمَا زَادَنَا إِلَّا غَنَمَّا وَتَمَامَةُ  
فَلَمْ أَرَ عَامَّا كَانَ أَكْثَرَ هَالَكَأَ  
وَوِجْهَةَ غَلَامٍ يُشْتَرِي وَغَلَامَةُ<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر: [مجزوء الكامل].

وَقِيَامَةُ مُبْطَلَةٌ  
مُتَطَبِّرًا سِنَةُ الْفَلَامَةُ<sup>(٣)</sup> / ١٣ /

والقسم الرابع: أنْ [يكون الاسمُ الذي فيه]<sup>(٤)</sup> علامَةُ التأنيث واقعاً على المذكر والمؤنث [ ، كقولهم: شاة للذكر]<sup>(٥)</sup> والأنثى،

---

للغراء ٤٤ ، وفي السجستانى ١٣٠ / ب وتلخيص أبي هلال ١٨٥ : (تهان) ،  
بتأنيث الفعل.

وصرحي منسوب إلى (صريح)، وهو اسم فعل منجب.

(١) المذكر والمؤنث للسجستانى ق ١٣٠ ، ١٣١ .

(٢) البيت الثاني فقط في المذكر والمؤنث للغراء ٤٤ والزاهر ٣١٧/٢ ، بلا عزو . في  
الماضي: يشتري : يختار.

(٣) المذكر والمؤنث للمير ٨٤ بلا عزو ، وفيه: (متطلباً) موضع (متطرباً).

(٤) طمس في الأصل . واستأنست في ما ثبت بالخصوص ١٠٥/١٦ ، لأن ما ورد  
فيه منقول عن أبي بكر من غير عزو .

(٥) طمس في الأصل . واستأنست في ما ثبت بالخصوص ١٠٥/١٦ .

وكذلك بقرة وجرادة<sup>(١)</sup>. قال الفَرْ [اء : لم يُرَدْ بِالْهَاءِ] <sup>(٢)</sup> هنا التأنيثُ المُخْضُ إنها أرادوا الواحد فكِّر هُوَ أن يقولوا : عندي شاءٌ وبقرٌ وجراً<sup>(٣)</sup> ، وهم يُريدونَ الواحدَ فلا يقعُ بين الواحد والجمع فصلٌ ، فَجَعَلَتْ الْهَاءُ دليلاً على الواحد<sup>(٤)</sup> ، وقد يكون الاسم واقعاً على المذكر والمؤنث ، ولا علامه للتأنيث فيه ، كقولهم : عقربٌ ذكرٌ ، وعقبَتْ أنثى . ويقال رأيت عقرباً على عقرب<sup>(٥)</sup> ، وكذلك يقال : ضَيْعَ ذكرٌ ، وضَيْعَ أنثى . أنشد أبو زيد عن المفضل<sup>(٦)</sup> : [البسيط].

يَا ضَيْعَ أَكَلْتْ آيَارَ أَحْمَرَ  
فِي الْبُطْوَنِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِيرُ

---

(١) من : « يكون الاسم... » الى هنا في المخصص ١٠٥/١٦ بلا عزو.

(٢) طمس في الاصل ، والذي اتبته من المذكر والمؤنث للغراء ٩.

(٣) عبارة الغراء ٩ : عندي جراد.

(٤) في عبارة الغراء ٩ بعض اختلاف ، والمعنى هو هو . وقد زيدت عبارة : « وهذا قباس مطرد » ، بعد : « على الواحد ».

(٥) من « وقد يكون... » الى هنا في المخصص ١٠٥/١٦ بلا عزو.

(٦) لجبرير الضبي كما في اللسان (أيبر) ٤/٣٦ عن سيبويه . وفي نوادر أبي زيد ٧٦ أن القائل رجل ضبي . والمفضل هو المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الرواية صاحب الاختبارات . ترجمته في : الانباء ٣٠٥ - ٢٩٨/٣ ، ومصادر أخرى في المامش .

هل غير همز ولمز للصدق ولا  
تُنكي عدوكم منكم أظافير<sup>(١)</sup>.

قال السجستاني: أظنه يا ضبعاً بضم الضاد والباء ، يزيد الجمع لقوله : ففي البطون وقد راحت قراقير . فجمع البطون . والقراقير جع القرقرة<sup>(٢)</sup>، فهذا الذي ذكره السجستاني لم يروه أحد على الجمع ، وأنا الرواية على الواحد ، والواحد / ٣ ب / قد يكفي من الجمع . والأفعى يقع على المذكر والمؤنث وقد تقول العرب لذكر الأفاعي : الأفعوان . أنشد الفراء وغيره : [الرجز].

قد سالمَ الحياتِ منه القدما

الأفعوانَ والشجاعَ الشجاعا<sup>(٣)</sup>

(١) في اللسان (ضبع) ٢١٧/٨ بلا عزو . وفيه ينكى عدوكم . وذكر أن أبا زير يرويه : يا ضبعاً ألكن . ينظر شواهد أبي زيد ٧٦ ، والمذكر والمؤنث للسجستاني ١٣١ . وال الاول من شواهد سيبويه ١٨٦/٢ ، والنكلمة للفارسي ٣٨٠ ، وهو في المقتضب ١٣٢/١ : يا ضبعاً ... وهي الرواية الكثري .

(٢) في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٣١ أ ، ب : « انشدنا ابو زيد عن المفضل الضبي : .... وأنا أظنه ضبعاً مضمونة الاول والثاني يزيد الجمع لقوله ففي البطون ، والقراقير من القرقرة تكون في البطن ».

(٣) معاني القرآن ١١/٣ ، والمقتضب ٣/٢٨٣ ، واللسان (شجاع) ١٧٥/٨ ، بلا عزو ، رواه الاحمر . الغريب المصنف ق ١٧٤ : (لقد) موضع (قد) . وهما من شواهد سيبويه ١٤٥/١ . وينسبان لعبدبني عبس او لابي حبان الفقعنسي ، او الدبيري ، او العجاج ، او مساور العبيسي . ينظر : معجم شواهد العربية ٥٣٢ . وهامش معاني الفراء ١١/٣ في مصادر اخرى .

ويقال لِذَكْرِ العقارب: **العُقْرِبَان**<sup>(١)</sup>، بضم العين والراء وتحميف الباء . وقال أبو الحسن اللحياني<sup>(٢)</sup>: **العُقْرِبَان** بتشديد الباء من دوابِ الأرض يقال: انه دخال الأذن<sup>(٣)</sup>، قال: ويقال للعقرب الصغيرة الصفراء: **شَبَوَة**. أنسد الفراء: [الرجز].

قَدْ بَكَرَتْ شَبَوَةْ تَرْبِيَّرْ  
تَكْسُو اسْتَهَا لَحْمًا وَتَقْمَطِّرْ<sup>(٤)</sup>.

ويقال لذكر الضباع: **ضِبْعَان** ، والثغران ليس بمنزلة الضباعان . الضباعان ذكر الضباع . والثغران جمع ثغر ، والثغر: طائر صغير أحمر المنقار<sup>(٥)</sup> . جاء في الحديث أنَّ ابناً لأم سليم كان يقال له أبو عمَّير وكان له ثغر ، فقالوا: يا رسول الله مات ثغره ، فجعل

(١) الغريب المصنف ١٧٤.

(٢) أبو الحسن علي بن حازم ، وقيل: ابن المبارك . أخذ عن الكاتبي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والاصمي وأبي عبيدة . وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام . له كتاب التوادر . ترجمه في: مراتب النحوين ١٤٤ ، طبقات الزبيدي ١٩٥ ، الانباء ٢٠٥/٢ .

(٣) المخصوص ١٠٥/١٦ ، بلا نسمة . ينظر اللسان (عقرب) .

(٤) المخصوص ١٠٥/٨ . وفي اللسان (ثبا) ١٤/٤٢٠ بلا عزو . وفيه: وتقشر . وقال: وقيل: شبوة هي العقرب ما كانت ، غير مجرة . وذكر انه يروى وتقطر . وفي الغريب المصنف ١٧٥: (قد جعلت) . وتربيّر: تقشر ، وتنفس . وتقطر: تعطف ذنبها ، وتجمع نفسها .

(٥) وقيل: هو البليل عند اهل المدينة . المخصوص ١٥٥/٨ . النهاية ٨٦/٥ .

يقول : يا أبا عمير ما فعل النَّفَر ؟<sup>(١)</sup> فالنَّفَر تصغير النَّفَر ، وقال الأصمعي : أخبرني أبو طُفيلَةَ الْحِرْمَازِيُّ<sup>(٢)</sup> قال : قال شيخ من أهل الbadia : ضيفتُ فلاناً فجاءَنَا بخِبْرَةٍ مِّنْ حِنْطَةٍ كَانَهَا مِنَاقِيرُ النَّفَرَانِ يعني جمع النَّفَر . وقال الأموي<sup>(٣)</sup> : يقال لذكر الضباء : ضيَّعَان / ٤ أ / وعَيْنَان<sup>(٤)</sup> ، وقال الأحرر<sup>(٥)</sup> : يقال لذكر الضباء : الذَّيْخُ . وقال الفراء : يقال للذكر : هو العَيْلَام<sup>(٦)</sup> . والعُقَاب يقعُ على المذَكَرِ والمُؤْنَثِ ، يقال : عَقَابٌ ذَكَرٌ وعَقَابٌ أُنْثٌ ، ويقال للأنثى لِقَوَةٍ . والبِرْدَوْن يقعُ على المذَكَرِ والمُؤْنَثِ ، يقال بِرْدَوْن ذَكَرٌ

(١) ينظر اللسان (نفر)، وفيه أنه بني لاي طلحة الانصاري وأم سليم زوجة ترجمتها في الاصابة ٢٤٣/٨ ط الحاخني). المخصص ١٥٥/٨، والنهاية ٨٦/٥ وفيه أن أبا عمير أخو أنس.

(٢) لم اهتد الى خبره . وال نسبة الى حرماز بن مالك بن عمرو بن نعيم . منهم : أبو على الحرمازي (الانباء ١٤٧/٤) وأبو ذروة الحرمازي ، صحابي (اللباب ٣٥٩/١).

(٣) هي ابو محمد عبدالله بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاصي . روى عنه أبو عبيدة ، وغيره . جعله الزبيدي من اللغويين الكسوفيين . ترجمه في طبقات الزبيدي ١٩٣ ، الفهرست ٤٨ ، الانباء ١٢٠/٢ .

(٤) وقال أبو عبيدة وغيره : وعتبان أيضاً . (المخصص ١٦/١١٠)، اللسان (ضبع) (عتب) (عننا).

(٥) علي بن المبارك ، صاحب الكسائي كان مؤدب الامين ، متقدم في النحو ، متسع الحفظ (ت ١٩٤ هـ) . ترجمه في : الانباء ٢/٣١٢ - ٣٧١ ، ومصادر أخرى في المامش .

(٦) والعيلان ، كما في المخصص ١٦/١١٠ بلا نسبة . واللسان (عيل).

وبردونْ أنشى، ورما بَنَوا الأُنثى على الذكر فقالوا برفونة. قال  
التابعة الجعدي: [الطوبل].

ألا حيَا ليلي وقُسْلَا هَلَّا

فقد ركبتْ أَمْرًا أَغْرَى مُحْجَلًا

وِبِرْدُونَةَ بَلَّ الْبَرَادِينُ ثَفَرَهَا

وقد شربتْ في أولِ الصيفِ إِيَّلا<sup>(١)</sup>

الإِيَّلَ جمعه أَيَّالَ، وَالْبَانَ الْأَيَّالَ تُهْبِطَ طَاعِمَهَا. وَالإِيَّلَ تَيْسَ

من تُيُّوسِ الْجَبَلِ. وأنشدَ هِشَامُ بْنُ معاوِيَةَ<sup>(٢)</sup>: [الطوبل]

أَرَيْتَ إِذَا<sup>(٣)</sup> جَالَتْ بَكَ الْخَلِيلُ جَوَلَةً

وَأَنْتَ عَلَى بِرْدُونَةِ غَيْرِ طَائِلِ<sup>(٤)</sup>

(١) البيتان من قصيدة للتابعة يهجو فيها ليل الاختيبة، في شعره من ١٢٣ ، ١٢٤ باختلاف الترتيب، وها في الاقتباس ٣٩٧ مع قصة النهاجي، برواية الثاني. بريذينة حك البرادين ثفرها وقد شربت من آخر... والثاني في الحيوان ٢٨٢/٢: (بريدينة)، (من آخر الليل).

والبيتان في اللسان (أول) برواية الاول: يا (أجزرا) موضع (حيانا). والثاني: (ثفرها)، و (من آخر) موضع (في أول). والصواب عن ابن بري: (بريدينة). وينظر (ثفر). واوها في الزاهر ٢٧٢/٢.

(٢) ابو عبدالله الضرير. اخذ عن الكسائي. له من الكتب: المحدود، المختصر، القياس (ت ٢٠٩ هـ). ترجمه في: الفهرست ، ٧٠ ، نزعة الالاء ، ١٦٤ ، البلقة ، ٢٧٩ ، الاباه ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ومصادر أخرى في المامش.

(٣) اللسان (برذن): (رأيتك إذ) ورواية المخصص ١٣٨/٦ ، هي رواية أبي بكر.

(٤) البيت بلا نسبة في المخصص ١٣٨/٦ ، وفي اللسان (برذن)، ينظر: معجم =

والبعير يقع على المذكر والمؤنث، حكى الأصمعي عن بعض العرب: شربت من لبن بعيري، وصرّعتني بعيرٍ لي<sup>(١)</sup>. وقال الأصمعي: البعير بمنزلة الإنسان، يقال هذا بعير، وهذه بعير، كما يقال: هذا إنسان وهذه إنسان، والجمل لا يكون إلا للذكر<sup>(٢)</sup>. وقال هشام<sup>(٣)</sup>: العرب يقولون: شربت لبن بعيرك، ولا / ٤ ب / يقولون: شربت لبن جملك<sup>(٤)</sup>. والبكر من الأبل عند العرب بمنزلة الفتى من الناس<sup>(٥)</sup>. والقلوص عندهم بمنزلة الجارية، فاكتفوا بخلاف لفظ القلوص لفظ البكر من ادخال علامة التأنيث، كما قالوا: حمار وأتان. وقد حكى عن العرب: حار للذكر وحرارة للأنثى، ولم يُحکَ عن أكثر العرب بحكرة للأنثى، إنما يقال لها: قلوص، قال الراجز العذري<sup>(٦)</sup>:

شواهد العربية ٣٠٩/١ في مصادر أخرى.

(١) في اللسان (بعر) بعيري. بلا نسبة. وقال ابن جني في الخصائص ٤١٨/٢: «وأما قول بعضهم صرّعتني بعير لي، فليس عن ضرورة، لأن البعير يقع على الجمل والناقة».

(٢) القول في الأبل ١٠٩.

(٣) لعله هشام بن معاوية أبو عبدالله الفريبر (مرت ترجمته) او لعله هشام الكرباني (سترد ترجمته بعد).

(٤) وزعم ابن سيده انه ورد في النادر. ولم يتحقق (اللسان: جل).

(٥) والبكر بمنزلة الفتى من الناس.

(٦) جليل بن معمر.

يَا أَيُّهَا الْبَكْرُ الَّذِي أَرَاكَ  
 عَلَيْكَ سَهْلُ الْأَرْضِ فِي مَشَاكِي  
 وَيَخْلُكَ هَلْ تَعْلَمُ مَنْ عَلَاكَ  
 أَكْرَمُ شَخْصٍ ضَمَّهُ شَرْخَاكَ  
 إِنَّ ابْنَ مَرْوَانَ عَلَى ذُرَاكَ

خَلِيفَةُ اللَّهِ الَّذِي امْتَطَاكَ<sup>(١)</sup>  
 لَمْ يَخْبُطْ بَكْرًا مِثْلَ مَا حَبَاكَ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ حِزَامَ<sup>(٣)</sup> : [الطوبل].

فَوَاللهِ مَا حَدَّثْتُ سِرَّكِ صَاحِبَا  
 أَحَادِيلِي وَلَا فَاقَتْ بِهِ الشَّفَّاتَانِ  
 سَوْيَ أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِصَاحِبِي  
 ضَحْقَى وَقَلْوَصَانَا بَنَا تَخِيدَانِ  
 تَحْمَلْتُ مِنْ عَفْرَاءَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ  
 وَلَا لِلْجَبَالِ الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ<sup>(٤)</sup>

(١) الديوان ١٥٤ : يَا بَكْرَ هَلْ تَعْلَمُ مَنْ عَلَاكَ  
 خَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَى ذُرَاكَ

(٢) الآيات في ديوان جيل ١٥٤ .

(٣) من بني عذرة أحد المشاق الذين قتلهم العشق. وصاحبته عفراه بنت مالك.  
 ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء ٦٢٢/٢ ، الاغاني ١٥٤/٢ - ١٥٥ ، ذيل  
 الامالي ١٥٧ - ١٦٢ ، مقدمة تحقيق الديوان .

(٤) الاول والثاني في شعر عروة ٢٠ ، الثالث في ص ١٣ .  
 في الخامس: الشرخان جانيا الرحيل .

الوَحْدُ : ضَرَبَ من السير . وقد يقولون أيضًا : بُكْرٌ وَبَكْرَةً ،  
فِيَنُونَ الْأَنْثى عَلَى لفظ الذكر ، قال عروة : [ الطويل ].

### أَكَلَفُ مِنْ عَفْرَاءَ سَتِينَ بَخْرَةً

وَمَا لِيَ يَا عَفْرَاءَ غَيْرُ ثَهَانٍ <sup>(١)</sup>

والأسد يقع على المذكر والمؤنث ، يقال : أسد ذكر وأسد / ٥  
أنثى ، وربما أدخلوا الماء فقالوا : أسد وأسدة ، ويقال للأنثى :  
اللَّبْوَةُ بفتح اللام وضم الباء والمهمز . وقال السجستاني : أظنَّ أنَّهُم  
ألحقوا الماء ، لأنَّه كان يقال للأسد : اللَّبْوُ فذهبت هذه اللغة  
ودرست <sup>(٢)</sup> وليس هذا عندي كما قال ، لأنَّه لم يَحِكْ أحدٌ من  
أهل اللغة اللَّبْوُ بغير هاء . وفي اللَّبْوَةُ أربعة أوجه : اللَّبْوَةُ بضم الباء  
مع المهمزة ، واللَّبْوَةُ على وزن الحمَّة ، واللَّبْوَةُ على ترك المهمز كما  
تقول في الحمَّة اذا تركت همزها : حَمَّة <sup>(٣)</sup> ، ويقال : اللَّبْوَةُ على  
مثال جُوزَة ، وقال هشام بن ابراهيم الْكُرْنَبَاتِي : حَكِيَ أبو عبيدة

---

(١) رواية الصدر في شعر عروة ١٩ :

يُكَلِّفُنِي عَمِي ثَمَانِينَ بَكْرَةً

ورواية البيت في نوادر القالي ١٦٠ :

يُكَلِّفُنِي عَمِي ثَمَانِينَ نَاقَةً وَمَسَا لِي وَالرَّحْنُ غَيْرُ ثَهَانٍ

(٢) في المذكر والمؤنث للسجستاني ١٣٢ : وَقَالُوا لَبْوَةٌ فَأَلْحَقُوا الْماء ، لَأَنِّي أَظُنَّ أَنَّهُ  
كَانَ يَقَالُ لِلأسد اللَّبْوُ فَذَهَبَتْ هَذِهِ الْغَلَةُ ... .

(٣) في المخصوص ١٦ / ١٠٦ عن الفارسي ، بالحرف . وزاد : اللَّبَّا .

عن بعضهم لبُوَّة بكسر اللام<sup>(١)</sup>. وقال هشام الكلبي<sup>(٢)</sup>: لا ادري أثبتت هي أم لا<sup>(٣)</sup>. فمن قال لبُوَّة<sup>(٤)</sup>، وقال في الجمع لبُوَّات<sup>(٥)</sup>، ومن قال كنبُوَّة<sup>(٦)</sup> قال في الجمع لبُوَّات ولبُوَّات حكاها الكلبي<sup>(٧)</sup>، ومن قال لبُّة قال في الجمع لبَّات. قال الفراء: رعا جعلت العرب عند موضع الحاجة الانثى مفردة بالاء ، والذكر مفرداً بطرح الاء ، فيكون الذكر على لفظ الجمع ، من ذلك قوله: رأيت نعاماً أقرع ، ورأيت حاراً ذكراً ، ورأيت جرadaً على جراداً ، وحاماً على حامة. / ٥ ب / يريدون ذكراً على أنثى<sup>(٨)</sup>.

وقال الفراء: أنسدني بعض العرب: [السريع]

(١) ذكرها صاحب المخصص ١٠٦/١٦ ، ولم يعزها.

(٢) لغوی خوى كوفي، أخذ عن الاصمعي، والكوفيين. كان عالماً بأيام العرب وأخبارها. أخذ عنه الفضل بن الحباب. صنف: الوحش، الحشرات، النبات، خلق الانسان، ترجمته في: الفهرست ٧٠، الانباء ٣٩/٣ (وهامش المحقق)، معجم الادباء ٢٨٥/١٩ ، البنية ٢/٣٢٦.

(٣) نسب صاحب المخصص ١٠٦/١٦ هذه العبارة الى نفسه.

(٤) في الاصل: لبُوَّة، والصحيح ما أثبت.

(٥) في الاصل: لبَّات.

(٦) في المخصص ١٠٦/١٦ بضم الاء ، وليس بمراد.

(٧) قول الفراء في المذكر والمؤنث ٩ ، مع اختلاف يسير جداً في العبارة ، والمعنى هو المخصص ١٠٧/١٦ بالحرف.

كأنَّ فوْقَ مُتَبَّهِ مَسْرَى دَبَّا

فردٌ، سَرَى فوْقَ نَقا غَيْبٌ صَبَا<sup>(١)</sup>

أراد الواحد من الدبّا<sup>(٢)</sup>. وقال هشام بن ابراهيم الكرنباي: قال الاصمعي: سمعت رجلاً من بني تميم يقول: بيض النعامة الذكر<sup>(٣)</sup> يربد الظليم<sup>(٤)</sup>. وقال الفراء: سمعت الكسائي يقول: سمعت كلَّ هذا النوع من العرب بطرح الماء من ذكره، إلا قولهم: رأيت حية على حية، فانَّ الماء لم تُطْرَحْ من ذكره، وذلك أنه لم يُقلْ حَيَّةً وحَيًّا<sup>(٥)</sup> كثير، كما قيل: بقرة وبقر كثيرة، فصارت الحية اسمًا موضوعاً، كما قيل حنطة وحبة، فلم يُفرَدْ لها ذكر، وإن كانت جماعًا فاجزؤة على الواحد الذي قد يتجمع التأنيث والتذكير، ألا ترى أنَّ ابن عرس وسامٌ أبرصَ وابن قترة قد

---

(١) البيت بلا عزو في: المذكر والمذون للفراه ٩، والستاني ١٢٧، والمخصص ١٠٧/١٦.

والدبّا: الجراد قبل ان يطير. وقيل: اصغر ما يكون من النمل والجراد، واحدة: دبّاة. والنقا: الرمل.

(٢) قول الفراء الى هنا في المذكر والمذون ٩ مع اختلاف طفيف في اوله. وهو ايضاً في المخصص ١٠٧/١٦.

(٣) المخصص ١٠٧/١٦، وفيه: أنه يعني بالبيض ما هو.

(٤) في الوروش للاصمعي ٢٠: «يقال للذكر: ظليم، وهيق، وهقل، وبنقين. ويقال له الحقيبة ايضاً».

(٥) في الاصل: (وحبي) بياين.

يُؤذى عن الذكر والانشى وهو ذكر على حاله<sup>(١)</sup>. قال الشاعر:  
[الطوبل]

فما تزدري من حيَّة جبليَّة  
سُكَّاتٌ اذا ما عضَّ ليس بأدردا<sup>(٢)</sup>

وقال الفراء : الحَيَّة بُذور البَقْل . وقال الكسائي : الحَيَّة حَبُّ الرياحين وواحد الحَيَّة حَبَّة<sup>(٣)</sup> ، قال : وأمَا الحِنْطة ونحوها فهو الحَبُّ لا غير . وقال أبو عمرو : الحَيَّة نبت يَنْبُت في الحشيش صغار<sup>(٤)</sup> وقال الأصمعي / ٦١ / : كُلَّ نبت له حَبٌّ فاسم الحَبٌّ منه الحَيَّة<sup>(٥)</sup> ، ومنه الحديث الذي يروى عن النبي ﷺ في قوم يخرجون من النار فينبتون كما تنبت الحَيَّة في حِيل السَّيْل<sup>(٦)</sup> . قال

---

(١) قول الفراء الى هنا في المذكر والمؤنث ٩ ، ١٠ بالحرف الا ، كما قيل : حَبَّة لجمع الحَبوب ، وحِنْطة فلم يفرد ....

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ١٠ بلا عزو ، وهو في معاني الفراء ٢٠٨/١ وتفسيـر الطبرـي ط ٣٦٢/٦ (ط شاكر) واللسان (سكت).

(٣) اللسان (حَبٌّ) عن الأزهـري.

(٤) اللسان (حَبٌّ) بالحرف ، بلا عزو

(٥) في النبات والشجر (ضمـنـ الـبلغـةـ) ٢٦ : قال الأصـمعـيـ: وما كان من النـبـتـ لهـ حـبـ فـاسـمـ ذـلـكـ الحـبـ الحـيـةـ . يـقالـ: الـأـبـلـ فيـ حـيـةـ مـاـ شـاءـتـ . وـاستـشـهـدـ بـعـولـ اـيـ التـجـمـ الـراـجـزـ:

في حَيَّة جَرْفِ وَحْمَضٍ هَيْكَلٍ

(٦) اللسان (حَبٌّ) ، لم يـشـرـ إـلـىـ أـنـهـ حـدـيـثـ مـنـسـوـبـ إـلـىـ الرـسـوـلـ.

الاصمعي: **الحَمِيل** ما حَلَّهُ الشَّيْءُ <sup>(١)</sup>، وَكُلُّ مُحْمَولٍ  
فهو حَيْلٌ. ويقال لذكر النَّعَام: **هِقْلٌ وَنِقْنِيقٌ**، ويبنون الانتى على  
الذكر، فيقولون **هِقْلَةً وَنِقْنِيقَةً**<sup>(٢)</sup>. قال الأعشى: [الكامل].

وَإِذَا أَطَافَ لُغَامَهُ بَسَدِيسِهِ  
فَشَتَى وَزَادَ لِجَاجَةً وَتَرْتِيدَا  
شَبَهَتُهُ هِقْلًا يُبَارِي هِقْلَةً  
رَبِّدَاءٌ فِي خَيْطٍ نَقَانِقَ أَبَدَا  
إِلَّا كَخَارِجَةَ الْمَكْلُفِ نَفَسَهُ  
وَابْنَيْ قُبِيْصَةَ أَنْ أَغْيَبَ وَيَشَهَدَا<sup>(٣)</sup>

اللغام: **الْأَزَبَد**، والسديس ناب من أنيابه، والربداء التي لونها  
يضرب إلى **السَّوَاد**، والخيط القطعة من النعام وفيه لغتان: الخيط  
بكسر الماء والخيط بفتح الماء. والخيط من الخيوط مفتوح لا غير.  
والآبد المتوجحة، وسام أبرص الذي ذكره القراء وهو الذي

(١) في اللسان (حسب): «الحَمِيل»: موضع يحمل فيه السيل». وهو أولى بالمعنى.

(٢) وزاد قطرب في «كتاب ما خالف فيه الإنسان البهيمة»، ٣٨: **هَيْقَة**. والميق  
الطوبل: والاصمعي في الوحش، ٢١، كما زاد الاصمعي ٢٢ على المذكرة: القليم  
والخبيثة.

(٣) رواية الاول في الديوان ٢٢٩  
وَإِذَا يَلْوَثُ لُغَامَهُ بَسَدِيسِهِ      ثَنِي فَهْبَ هَبَابَهُ فَتَرْتِيدَا  
وَالثَّانِي: (وَكَانَهُ) موضع (شَبَهَتُهُ). و (رَبِّدَاءُهُ) موضع (رَبِّدَاءُهُ). والثالث ص

يختفي، فيه العوام فتقول: **صَمَّبِرْص**، فيه لغتان، اللغة العالمية: **سامَّ** أبرص، ويقال في التثنية هذان ساماً أبرص، وفي الجمع هؤلاء، سواماً أبرص، وساتمات أبرص، ومنهم من يقول هؤلاء البرصة. قال **هِشَامٌ** بن معاوية: سمعت أبا محمد القناني<sup>(١)</sup> يقول: هذا سَمَّ أبرص ثم جمع هؤلاء: **أَسْمُّ** أبرص، فقال هشام: هذا مثل ما تقول: ضَبَّةٌ / بَّهْ / وَأَضْبَّةٌ<sup>(٢)</sup>. وابن قِترة يقال: هو بَكْرُ الْأَفْعَى، وما دخلوا فيه الماء على جهة الاستيقاظ قولهم: **خُزَّزٌ** للذكر من الارانب، وعِكْرِشة لالانشى<sup>(٣)</sup>، كان ينبغي الآية يدخلوا فيه الماء ويستغنووا بخلاف لفظ الانشى لفظ الذكر وهو منزلة قولهم: وَعَلَى وأروية، ويقال في جمع **الخُزَّزِ** خِزان، وأنشد الفراء: [الكامل].

### وَبِنُو نُوْجِيْتَةِ الْلَّذُونَ كَائِنُهُمْ مُغَطَّ مُخَدَّمَةٌ مِنْ الْخِزانِ<sup>(٤)</sup>

---

(١) في الاصل: (القناني) بالفاء، وهو تصحيف. والقناني استاذ الفراء منسوب إلى بشر قنان. ينظر معجم البلدان (قنان).

(٢) في: ما تفرد به بعض أئمة اللغة ٢١: قال أبو محمد القناني: يقال لسام أبرص: سَمَّ أبرص، والجمع اسم أبرص، مثل: ضَبَّ وَأَضْبَّ.

(٣) اللسان (عكرش)، والخُزَّز ايضا ولد الارنب. (اللسان / خُزَّز).

(٤) البيت بلا عزو في كتاب الازهعية في علم الحروف ٣٠٨، والأمامي الشجرية ٣٠٧/٢. وفيها: (خدمة) بالدلالة المهملة، وهو ما كان ايض موضع التجليل. (اللسان: خدم). ومعطر، وهو ما امعطر، وهو الذي لا شعر في جسده. و**مُخَدَّمَة** (بالمعجمة) مقطمة، أو بضم الاطراف. والخدّم: السرعة.

وقال امروء القيس : [ الطويل ]

تختطف خزان الشربة بالضحي

وقد جحرت منها ثعالب أورال<sup>(١)</sup>

وقال كعب بن زهير في العكرشة : [ البسيط ]

فأبصرت لحنة من رأس عكرشة

في كافر ما به أمت ولا شرف<sup>(٢)</sup>

وقال الشماخ ينعت عقاباً : [ الوافر ].

فما تتفك بين عوتريضات

تجرّ برأس عكرشة زموع<sup>(٣)</sup>

قال الاصمعي : الزموع التي تقارب عدوها وكانتها تعدو على

(١) في الديوان ٢٨ : حجرت . وفي معجم ما استجم ٢٠٥/١ : تصيد خزان الأنعام بالضحي .

والعجز فقط في ٢١١ . تختطف : الفاعل يعود على العقاب في بيت قبل هذا . وحجرت : استخفت . والشربة وأورال : موضعان . ينظر معجم ما استجم ٢١١/١ ، ٢٩٠/٢ .

(٢) لم أجده في الديوان ، ولا في ما راجعت من مصادر . والكافر : الليل المظلم والأمت : المكان المرتفع .

(٣) الديوان ٢٢١ . اللسان ( زمع ) . وفي الوحش للاصمعي ٢٩ : ( تغير ) ، بالخاء . وفي : ما خالف فيه الانسان البهيمة لقترب ٣٧ : ( تمسد ) .

زَمَعْتِهَا وَهِيَ الشَّعَرَاتِ الْمُذَلَّةِ فِي مُؤَخَّرِ رِجْلِهَا<sup>(١)</sup>، وَقَالَ أَبُو  
عُمَرُ : يَقُولُ أَزْمَعْتَ إِذَا عَدَتْ . قَالَ أَبُو زِيدُ : الْأَزْمَعَةُ الْزَّائِدَةُ مِنْ  
وَرَاءِ الظِّلْفِ وَجَمِيعُهَا زَمَعٌ<sup>(٢)</sup> . وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْخَنْزُ ذِكْرٌ لَا يَقُولُ عَلَيْهِ  
تَأْنِيثٌ وَمِثْلُهُ الضَّيْعُ وَالْذِيْغُ<sup>(٣)</sup> . وَالْوَعْلُ يَقُولُ فِي جَمِيعِهِ : وَعْلٌ .  
وَالْأَرْوَيْةُ<sup>(٤)</sup> يَقُولُ فِي جَمِيعِهَا : نَلَاثٌ أَرَوَيْ إِلَى الْعَشَرِ ، فَإِذَا كَثُرَتْ  
أَوْ / فَهِيَ الْأَرْوَيْ<sup>(٥)</sup> . وَقَالَ الْكَرْنَبَاتِيُّ : قَالَ أَبُو زِيدُ : الْأَرْوَيْةُ  
تَقْعُدُ عَلَى الْذِكْرِ وَالْأَنْثَى ، قَالَ : وَيَقُولُ فِي أَنْثَى الْوَعْلِ وَعِلَّةً . قَالَ :  
وَيَقُولُ لِلْأَرْوَيْةِ عَنْزٌ وَهِيَ مِنَ الشَّاءِ لَا مِنَ الْبَقَرِ<sup>(٦)</sup> . قَالَ : وَيَقُولُ فِي  
جَمِيعِ الْوَعْلِ : أَوْعَالٌ وَوِعْلَةٌ<sup>(٧)</sup> عَلَى وَزْنِ أَفْعَالِ وَفِعْلَةِ . وَالضَّيْعَةُ  
السِّتْنَوْرُ يَقُولُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ<sup>(٨)</sup> ، وَالْمَهْرُ يَقُولُ عَلَى الْمَذْكُورِ  
وَالْمَؤْنَثِ ، وَقَدْ يَدْخُلُونَ الْمَاءَ فِي الْمَؤْنَثِ فَيَقُولُونَ : هِرَّ وَهِرَّةَ ، جَاهَ

(١) المخصوص ٧٧/٨ بالمعنى عن أبي عبيد . وفي الوحش للاصمعي ٢٩ :  
وَالْوَزْمَوْعُ الَّتِي تَمْشِي عَلَى زَمَعْتِهَا إِذَا دَنَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا لَلَا يَقْتَصِي أَثْرَهَا . وَفِي:  
مَا خَالَفَ فِي الْأَنْسَانِ الْبَهِيمَةِ ٣٧ : وَزْمَوْعٌ صَفَةٌ لِلْأَنْثَى لَأَنَّهَا تَمْشِي عَلَى  
زَمَعْتِهَا . . . .

(٢) التَّوَادِرُ ٩ . مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الْعِبَارَةِ . وَالْمَعْنَى هُوَ هُوَ .

(٣) الْمَذْكُورُ وَالْمَؤْنَثُ ٢٩ . مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الْعِبَارَةِ . وَالْمَعْنَى هُوَ هُوَ .

(٤) الْكَسْرُ مِنَ الْلَّهِيَانِيِّ (اللسان: روی) .

(٥) اللسان (روي) . المخصوص ٢٩/٨ عن أبي عبيد .

(٦) اللسان (روي) ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الْعِبَارَةِ ، وَالْمَعْنَى هُوَ هُوَ .

(٧) وَوَعْلٌ ، اِيْضًا . يَنْتَرِزُ : الْمَخْصُوصُ ٢٩/٨ .

(٨) وَفِي اللسان (ضون) أَنَّهُ يَقُولُ عَلَى الْمَذْكُورِ .

في الحديث : « دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَةٍ رِبْطَنَهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ »<sup>(١)</sup> يعني ما يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ . والأثبت في المِرَّ أَنَّهُ خالصٌ لِلْمَذْكُورِ . والْأَوَّلُ قَالَ بَعْضُ الْلُّغَوَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو زِيدٍ : يَقَالُ فِي جَمْعِ الْمِرَّ هِرَةٌ ، وَفِي جَمْعِ الْمِرَّ هِرَزٌ<sup>(٢)</sup> . وَيَقَالُ فِي جَمْعِ الضَّيَّوْنِ ضَيَّاًوْنٌ . أَنْشَدَ يَعْقُوبُ بْنُ اسْحَاقَ السِّكِيْتَ : [ الطَّوَيْلَ ] .

تَرِيدَ كَانَ السَّمْنُ فِي حَجَرَاتِهِ

نُجُومُ الثُّرَّا او عَيْوَنُ الضَّيَّاُونِ<sup>(٣)</sup>

شَبَهَ السَّمْنُ لِشَدَّةِ صَفَائِهِ بِعَيْوَنِ الضَّيَّاُونِ لِصَفَائِهِ وَزُرْقَنَتِهِ

وَقَالَ عَنْتَرٌ فِي الْمِرَّ يَصِفُ نَاقَةً : [ الْكَامِلَ ]

وَكَانَتِهَا تَنَائِي بِجَانِبِ دَفَهَا الْ

سُوحَشِيَّ مِنْ هَرَزِ الْعَشَّيِّ مُؤَوِّمٌ

(١) النهاية ٢/٣٢ ، باختلاف بسر . وخشاش الأرض : هوامتها وحشراتها ، واحدتها خشاثة ، وبروي : خثيش ، وهو النبت اليابس ، وليس بصواب .

(٢) اللسان (هرد) ، من دون نسبة ، وعزاه ابن سيدة في المخصص ٨/٨٤ لابي عبد .

(٣) البيت بلا عزو في القلب والابدال ٦٢ ، واللسان (ضون) ١٣/٢٦٢ . وقال ابن بري : شاهده ما اشده الغراء . وجاء في الحيوان ٥/٣٢٩ وحياة الحيوان ٢/٧٦ منسوباً إلى حسان ، وهو في الصاھل والشاحج ٤٢٨ مع آخر قبلة . وجاء بيت ملتفق منها في أساس البلاغة (كден) وشرح أدب الكاتب ٥٧ .

هِرَّ جَنِيبٌ كُلَّا عَطَافَتْ لَه

غَضْبِي اتَّقَاها بِالْيَدِينِ وَبِالْفَمِ<sup>(١)</sup>/٧/ب/

يقول: كان بهذه الناقة من حيّتها ونشاطها هرّاً تحت دفها ينهسها<sup>(٢)</sup> من تلقيتها لنشاطها، وتتأى: تبعده. والدَّفُ: الجنب، والدَّفُ والدَّفُ بالفتح والضم: الذي يلهى به، والوحشى من البهائم: الجانب الاعمى، والانسي: الجانب الايسر، والمزج: المصوت، يقول: اذا هزِّجَ المَرْ هَرِّجَتِ الناقَةُ هَرِّجهُ، وجعله بالعشى لانه ساعة الفتور والاعياء يقول: هي أنشط ما تكون في الوقت الذي تفتر فيه الابل فكأنها من نشاطها يخدشها هرّ تحت جنبيها. والمؤَّمَّم<sup>(٣)</sup> العظيم القبيح من الرؤوس، يقال: رأس مُؤَّمَّمٌ ومعده مُؤَّمَّمة<sup>(٤)</sup>.

---

(١) البيتان ٣٤، ٣٥ من طولته. الديوان ٢٠٣، وفيه البيت الاول: وكأنما ينأى جانب دفها الـ وحشى بعد محيلة وترغمـ وفي شرح القصائد التسع ٤٨٧/٢ البيتان ٣٣، ٣٢، وفيه: وكأنما ينأى،ـ والثاني: هو جنِيب.

رواية الجمهرة ٤٤٦ ، والزورني ٢٧٣ ، واللسان (هزج) ٣٩١/٢ مراجعة لرواية ابن الأباري.

ويتنظر في شرح البيتين الآتى: شرح القصائد السبع الطوال ٣٢٥ - ٣٢٨ ، باختلاف يسر ، وزيادة تفصيل.

(٢) نهست الحبة: عضته، والشين لغة. (اللسان. نهس).

(٣) في الأصل: المؤم.

(٤) شرح القصائد ٣٢٦.

قال أبو النجم<sup>(١)</sup> : [الرجز]

يَخْضُنَ مِنْ مِعْدِتِهِ الْمُرْؤَوْمَةُ

ما قَدْ حَوَى مِنْ كِسْرَةٍ وَسَلْجَمَةٍ<sup>(٢)</sup>

يقال: هي المعدة والمعدة، والسلجم هو الذي تُخطىء فيه العوام فيقول بعضهم: شَلْجَم، ويقول بعضهم: ثَلْجَم<sup>(٣)</sup>. ويقال للهرة القطة، والقط يقع على الذكر والمؤنث، والستور والستورة قلبان في كلام العرب، وقد حدثنا اسماعيل القاضي<sup>(٤)</sup> ، قال: حدثنا

---

(١) اسمه الفضل بن قدامة العجلي، راجز محسن، قدمه بعض أهل العلم على العجاج، مات في أيام هشام بن عبد الملك. ترجمه واخباره في: طبقات ابن سلام ٢٤٥/٢، معجم الشعراء ١٨٠، الأغاني ٧٧/٩، الشمر والشعراء ٦٠٩ - ٦٠٩، الخزانة ٤٩/١.

(٢) شرح القصائد ٣٢٦: (يَخْضُنُ)، بالحاء المهملة. وحاسمه يخوضه: جعله حوضاً. وخاض الماء يخوضه: يمشي فيه.

(٣) السلجم: الطويل من الرجال، ومن الخيل، ومن النصال. ورأس سلجم: طويل اللحين. والسلجم نبت. وقيل: هو ضرب من البقول. (اللسان: سلجم). وفي التهذيب: المأكول، يقال له: سلجم، ولا يقال شلجم ولا ثلجم.... قال ابو حنيفة: السلجم مغرب واصله بالشين، والعرب لا تتكلم به الا بالسين. ينظر سيبويه ٣١٨/٤.

(٤) اسماعيل بن اسحاق البصري الفقيه المالكي. صنف في القراءات والحديث والفقه، وكان اماماً في العربية، حق قال عنه البرد: هو اعلم بالتصريف مني. روى عنه ابو محمد الحري كتاب النواذر. (ت ٢٨٢ هـ). الانباء ٣١٩/١، ٢٤٢. شذرات ٢١٧٧/٢.

نصر بن علي<sup>(١)</sup> قال: خبرنا الأصمسي، قال: حدثنا عيسى بن عمر قال: قال ابن أبي اسحاق لبكر بن حبيب<sup>(٢)</sup>: ما أحسن حرفًا، قال فمررت / أ/ به سِنَّة، فقال: آخْسَنَ، فقال: هذه ألا قلت: إِخْسَنَي<sup>(٣)</sup>.

والفرس يقع على المذكر والمؤنث، يقال: فرس ذكر وفرس أنثى، وربما بُنوا الانثى على الذكر فقالوا: فرس وفرسة. وقال السجستاني: لا يقال: فرسة بالباء<sup>(٤)</sup>، وهذا خطأ منه، لأن أبا العباس أخبرنا عن سلمة عن الفراء قال: قال يونس: سمعت العرب تقول فرسة بالباء<sup>(٥)</sup>.

(١) نصر بن علي هو ابن علي بن نصر الجهمي من اصحاب الخليل (ينظر: مراتب التحويين ١٠٩، وطبقات الزبيدي ٧٥). وجعل القفعطي نصرا هذا من اصحاب الخليل. (الابناء ٣٤٥/٣)، وليس بصحيح، كما عليه سياق الكلام، وما ورد من ذكره عند القفعطي (٩٠/١، ٩١، ...).

(٢) بكر بن حبيب الشهري، كان عالما بالعربية في طبقة أبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، وهو أكبر من الخليل بن احمد، ولم يكن له شهرته. (الابناء ٢٤٤، ٢٤٥). ينظر: طبقات الزبيدي ٤٦.

(٣) في طبقات الزبيدي ٤٦: وقال ابن أبي اسحاق لبكر بن حبيب: ما أحسن في شيء، فقال: لا. قال: فخذ على كلمة، فقال: هذه، قل كلمة. وقررت سورة، فقال: أخْسَنَ، فقال: أخطأت، إنما هو أخْسَنَ. ينظر: اللسان والناتج (حساً).

(٤) المذكر والمؤنث ١٣١.

(٥) جعل السجستاني الماء على سبيل تأكيد التأنيث. قال في المذكر والمؤنث ١٣١: «وفرس ذكر وحجر للانثى، وفرس أنثى، ولم يقولوا فرسة للانثى، وكان =

وَمَا يَقُولُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْنَثِ الْجِيَالِ، وَهُوَ الْفَسِيعُ، يَقُولُ: هُوَ  
جِيَالٌ ذَكْرٌ، وَهِيَ جِيَالٌ أَنْثَى. قَالَ هِشَامُ الْكَرْنَبَائِيُّ، قَالَ  
الْمُتَجَعِّبُ<sup>(١)</sup>: هَذِهِ جِيَالٌ مُقْبَلَةٌ، وَقَالَ أَبُو الْفَقِيلُ: <sup>(٢)</sup> تُسَمَّى الْأَنْثَى  
جِيَالَةً. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَنْشَدَنَا أَبُو عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءَ<sup>(٣)</sup>: [الواfir]

وَجَاءَتْ جِيَالٌ وَأَبْوَ بَنِيهَا

أَحَمَّ الْمَاقِيَّينِ بِهِ خِمَاعُ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ رَوْبَةُ: [الرِّجْزُ]

يَجْرِئُهُنَّ الْجِيَالُ الشَّرَابِتُ<sup>(٥)</sup>

---

القياس ان يقال ، إلا ان كلام العرب لا يخالف ، الا ما حكي عن يونس : فرقة  
وعجوزة ، والباء فيها تأكيد للتأنيث . سبق ذكره .

(١) المتبع بن نبهان الاعرابي ، من بني نبهان من طبيه . اخذ عنه علماء زمانه . ينظر :  
طبقات الزبيدي ١٥٧ ، الانباء ٣٢٢/٢ .

(٢) لم اقف على ترجمة له .

(٣) في الدرة الفاخرة ٣٩٩/٢ : وانشد الاصمعي قال: انشدنا ابو عمرو بن العلاء  
لرجل من بني عامر يقال له: مُشَعْثٌ . ينظر هامش المحقق .

(٤) البيت في معجم الشعراء ٤٤٧ برواية: (وبنوا ابيها) معزوا المُشَعْث العامري ،  
وقد حسب المرزباني (مشتنا) لقبا ، وهو في اللسان (جَل) لـمُشَعْث ، وفي  
(خَع) لـمُشَقْب ، برواية: (اجم) و (بها) . وهو في المذكر والمؤنث للستانى  
ق ١٦٤ ، وجمع الامثال ٢٠٨/٢ ، بلا عزو ، وهو من منطقة لـمشـث في  
الأصمعيات ١٦٥ وهو في الجمهرة ٣٥٥/٣ ، وأساس البلاغة (مساق) وأنشده  
الباحث مع آخر في البرصان ... ص ١٦٢ .

في الأصل: (خناع) وهو تحريف . وأحمد وأجم: دنا . والخماع: الفرج .

(٥) ليس في ديوانه: والـشـرابـتـ: القـبـيعـ الشـدـيدـ .

فجعله ذكرًا. وفي الجيل ثلات لغات: الجيل والجيَل  
والجيَل<sup>(١)</sup> أنشد الفراء: [الرجز]

بِنَخْرٍ مِثْلِ وِجَارِ الْجَيْلِ<sup>(٢)</sup>

وقال الاصمعي: الضَّيْعُ لغة قيس. وعمّن يقول الضَّيْعُ بتسكين  
الباء<sup>(٣)</sup>، ويقال في أدنى العدد أضيَعُ. قال سُوِيدُ بْنُ كُرَاعَ<sup>(٤)</sup>:  
[الطوبل]

إِذَا مَا تَعْشَى لَيْلَةً مِنْ أَكِيلَةِ  
حَذَّاها نُسُورًا ضَارِبَاتٍ وَأَضَبَعُ<sup>(٥)</sup>

٨/ بـ / ويقال في جمع الضَّيْعُ جمع الكثرة: ضَيْعَ، وقال  
الكرنبيائي: أهل الحجاز يجمعون الضَّيْعَ ضَيْعًا<sup>(٦)</sup>، وأنشد للمنتَخَلِ  
المذَلِّي<sup>(٧)</sup>: [السرير]

(١) وذكر الفارسي فيها: الجيل، باسكنان الباء.

(٢) المخصص ١٠٩/١٦ بلا عزو. والوجاز: سرت الضَّيْع، أو جَرِ الضَّيْع والاسد  
والذئب والثلعب، ونحو ذلك (اللسان: وجرا).

(٣) ولعل التسكين جاء استخفافاً والاصل متحرك، كما قالوا في: فَخَنْ وَكَبَد  
وَعَضْدَ وَزَجَلَ وَعَلِمَ: فَخَنْ وَكَبَدْ وَعَضْدَ وَرَجَلَ وَعَلِمَ، وهي لة بكر بن وائل،  
وأناس كثير من عمّم. ينظر: الكتاب ٢٥٧/٢ (هارون ١١٣/٤).

(٤) هو من عكل، جاهلي اسلامي، هجا قومه، فاستعدوا عليه عنثان. ترجمه  
واخباره في: الشعر والشعراء ٦٣٥/٢، ومصادر أخرى في المامش.

(٥) البيت في تفسير الطبرى ١٠٣/٢٦، والمخصص ١٠٩/١٦.

(٦) المخصص ١٠٩/١٦.

(٧) عامر بن عوير بن عنثان، من حبيان. ترجمه واخباره في: الشعر والشعراء

## بِمَا أَقْضَى وَمَحَارُ الْفَقِ لِلضَّبْعِ وَالشَّيْبَةِ وَالْمَقْتَلِ<sup>(١)</sup>

والضبعان ذكر الضباع، يقال في جمعه ضباعين.

وما يقع على المذكر والمؤنث حضاجر يقع على الذكر والأنثى من الضباع. أنشد أبو عبيدة للحطبة: [جزء، الكامل]

هلا غضينت لرخلي ينـ

ـيكـ اذ تنبـذـهـ حضاجـرـ<sup>(٢)</sup>

وقال الكرنباـيـ: قال أبو عـبـيـدـ: حـضـاجـرـ يـقـالـ لـلـذـكـرـ  
وـالـأـنـثـىـ<sup>(٣)</sup>. وـقـالـ فـيـ سـجـعـ مـنـ سـجـعـ العـرـبـ:

لـمـ تـرـغـ يـاـ حـضـاجـرـ. كـفـاكـ مـاـ تـحـافـرـ. ضـبـارـمـ مـخـاطـرـ. تـرـهـبـهـ  
الـقـسـاوـرـ<sup>(٤)</sup>. قـالـ: وـيـقـالـ لـلـذـكـرـ ذـيـخـ، وـلـلـأـنـثـىـ ذـيـخـةـ<sup>(٥)</sup>. وـمـاـ

= ٦٥٩ / ٦٦٢ . وينظر: هامش المحقق في مصادر أخرى.

(١) البيت في ديوان المذلين ١٣٠ ، والمخصص ٦٩ / ٨ ، ١٠٩ / ٦ .

(٢) الديوان ١٦٨ ، والمذكر والمؤنث للستاني ق ١٦٤ ، والجمهرة ٢٢٠ / ٢ ،

المخصص ٨ / ٧٠ ، ١١٠ / ١٦ ، واللسان (حضرجر): لرجل جارك).

(٣) في المخصص ٨ / ٧٠ أنه لا يـابـيـ عـبـيـدـ.

(٤) السجع في بجمع الامثال ٢٣٩ / ١ . وهو يـقـالـ لـلـذـيـ يـرـنـاعـ مـنـ كـلـ شـيـ جـبـناـ.

والضبارم: الأسد، والشديد من الأسد، عن ابن السكبت (اللسان: خبرك، ضبرم). والقساور: الأسود.

(٥) ذـكـرـهـ اـبـنـ سـيـدـهـ فـيـ المـخـصـعـ ١١٠ / ١٦ـ ، وـعـزـاهـ لـلـغـارـسـيـ .

يُسمى به المؤنث من الضباع العَبِيثُوم، وجعَار بكسر الراء. أنشد  
الاصمعي: [الوافر]

تعلَّقنا بذِمَّةِ أمِ وَفَبِ

ولا تُوفِي بذِمَّتها جَعَارٌ<sup>(١)</sup>

ويقال للأنثى من الضباع أم عامر، وأم المِنْبَر في لغة بني فزارة  
فيها ذكر أبو عَبِيد<sup>(٢)</sup>. وقال الاموي: من كُنَّاها أم خنور<sup>(٣)</sup>.  
وقال أبو عبيدة: من كُنَّاها أم رِمال وأم نَوْقَل<sup>(٤)</sup>. / ٩٠ / قال  
الشاعر: [الطويل]

أفي السُّلْمِ أنت عَقْرَبَ ذاتِ إِبْرَةٍ  
وفي الْحَرْبِ أنت خَامِرِيْ أَمْ عَامِرِ<sup>(٥)</sup>

موضع (خامري) جزم على الامر، و(أم عامر) منصوبة على  
النداء، و(أنت) مرفوع بالكلام الذي بعده.

(١) المخصوص ١٦/١١٠ بلا عزو.

(٢) الغريب المصنف ٤٣٧.

(٣) وزاد ابن سيدة (المخصوص ١٦/١١٠): خنور، وخنور.

(٤) نفسه، بلا عزو.

(٥) (خامري أم حامر) مثل، ورد مضمونا ابياتا كثيرة، وهو من شواهد النحوة على  
اضمار فعل، وقد استشهد ابن فارس في الصاحبي ٢٣٤ بقول الشنيري:

فلا تدفنوني أنْ دفني شَحْرَمَمْ عَلَيْكُمْ، ولكن خامري أم عامر

ويينظر المثل في: المفضليات ١٥٧، وبجمع الامثال ٢٣٨/١، والمخصوص ٦٩/٨.  
١٦/١١٠.

وما أدخلوا فيه الماء على جهة الاستئناق قوله للشعلب : تَنْتَلُ  
وَتَنْتَلُ ، وَتَنْتَلُ ، وَتَنْتَلُ ، ثُمَّ قَالُوا لِلأَنْشَى مِنَ النَّعَالِبِ : تُرْمَلَةٌ<sup>(١)</sup> ،  
فَأَدْخَلُوا الْمَاءَ فِيهَا ، وَلَفْظُهَا مُخَالِفٌ لِفَظِ ذِكْرِهَا ، عَلَى جِهَةِ  
الاستئناق . قال أمروء القيس : [ الطويل ]

لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةً  
وَإِرْخَاءٌ سِرْحَانٌ وَتَقْرِيبٌ تَنْتَلٌ<sup>(٢)</sup>

الأَيْطَلُ : الْخَاصِرَةُ ، وَالسَّرْحَانُ : الذَّئْبُ ، وَيُقَالُ فِي جَمِيعِهِ  
سَرَاحِينَ ، وَسِرَاحٌ ، وَقَالَ الْكَرْنَبَائِيُّ : التَّنْتَلُ جَرَوُ الشَّعْلَبُ ، وَالْأَنْشَى  
تَنْتَلَةٌ<sup>(٣)</sup> . فَعَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ ، الْأَنْشَى مُبْنِيَةٌ عَلَى لَفْظِ الذَّكْرِ ، وَالرَّوَايَةُ  
الْأُولَى رَوَايَةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْيَزِيدِيِّ<sup>(٤)</sup> .

وَالشَّعْلَبُ يَقْعُدُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ ، يُقَالُ : شَعْلَبٌ ذَكْرٌ ، وَشَعْلَبٌ  
أَنْشَى .

فَإِذَا أَرَادُوا الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَكُونُ لَهَا لِلْمَذْكُورِ ، قَالُوا : ثَعْلَبَانَ ،

(١) الغريب المصنف ق ٤٧٣، المخصص ٧٦/٨.

(٢) البيت السادس من معلقته . (شرح القصائد السبع ٨٩) وفيه : أطلا . وقد ذكر في  
الشرح رواية : أيطلا . ولعلها أولى . وهي رواية الديوان ٢١ .

(٣) وعزاه صاحب المخصص ٧٦/٨ لابي حاتم .

(٤) أشرت الى ذلك من قبل . بيد ان ابا عبيده لم يشر الى نقله عن اليزيدى ، بل  
اشار الى الاصمعى . واليزيدى هو ابو محمد يحيى ابن المبارك بن المغيرة العدوى ،  
لقب باليزيدى لصحبته يزيد بن منصور خال المهدى . درس المأمون عليه .  
وكان شاعرا (ت ٢٠٢ هـ) . ترجمته في : نور القبس ٨٠ - ٨٢ .

كما أنَّ الْأَفْعَى وَالْعَقَرْبُ وَالْفَسَيْعُ يَقْعِنُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ، فَإِذَا أَرَادُوا مَا لَا يَكُونُ إِلَّا بِهِ مَذْكُورًا قَالُوا: أَفْعَوْانُ، وَعَقْرَبَانُ، وَفَسَيْعَانُ. قال الشاعر في *الْغَلْبَانَ* (١): [الطوبل]

أَرْبَعَ يَبْولُ *الْغَلْبَانَ* بِرَأْسِهِ  
لَقَدْ دَلَّ مَنْ بَالَّتْ عَلَيْهِ *الْتَّعَالِبُ* (٢)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: عَقَرْبٌ وَعَقْرَبَةٌ، وَثَعْلَبٌ وَثَعْلَبَةٌ، وَلَا يُقَالُ فِي أَنْثَى الضَّبَاعِ: ضَبَّعَةٌ. وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: يُقَالُ لِلثَّعْلَبِ نُعَلَ (٣)، عَلَى مَثَالِ جُرَذٍ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلذَّئْبِ السَّمَسَ (٤). قَالَ رَوْبَةُ: [الرجز]

*فَسَارَطَنَى ذَلَانَهُ وَسَمَسَّهُ* (٥)

(١) العبارة من: «*نَعْلَبْ يَقْعِنْ...*» في المخصص ١٦/١١٠، ١١١، ١١١ بالحرف، مع تقديم وتأخير طفيف.

(٢) قائله: غاوي بن ظالم او ابن عبد العزي지 السلمي، وقيل: لافي ذر الفقاري، وقيل: للعباس بن مرداس السلمي. (*اللسان*/نعل). في: ادب الكاتب، ٨٢، ٢٢٧، وفصل المقال ١٨٤/١: (لقد هان). ديوان العباس ١٥١. ينظر: الاقتضاب، ٣٢١، وهامش الشنقيطي على المخصص ١٦/١٦.

(٣) هو للاقتنى. كما في *اللسان* (نعل).

(٤) في *الوحوش* للأصماعي ٢٧: «يقال: ذئب سمام وهو الخفيف الطيف، ورغم ابن الاعرابي ان السمسم هو الثعلب (*اللسان*/سم)، وقاله ابن السكري. (المخصص ٧٥/٨).

(٥) الديوان ١٥٠، والوحوش ٢٧، وفي: ما خالف فيه الانسان البهيمة لقتربه ٣٥: (فرطني). وفارطني: فارقني، او سابقني الى الماء.

وقال الكرنبي: يقال للشلوب: **نُعَالَةٌ**<sup>(١)</sup>، ويقال له أيضاً:  
**مِجْرَسٌ**<sup>(٢)</sup>. أنشد أبو عبيد: [الرجز]  
**فِي مِجْرَسٍ مَسْكَنَةُ الْقَدَافِدِ**<sup>(٣)</sup>

وأنشد الكرنبي<sup>(٤)</sup>: [الوافر]

**وأشباءُ الْمَجَارِسِ فِي الْقِتَالِ**<sup>(٥)</sup>

ويقال لذكر العنكبوب الخدرنق. قال الراجز<sup>(٦)</sup>:  
**وَمَنْهَلٌ طَامٌ عَلَيْهِ الْغَلْقَقُ**  
**يَنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَدَرْنَقُ**<sup>(٧)</sup>

ويقال لذكر النعام: **الظَّلِيمُ**، ولذكر الضفادع: **الْعَلْجُومُ**،

---

(١) وهو للاتشى (اللسان/ ثعل).

(٢) وسم اسمها، وقال الاصمعي: المجرس في لغة اهل الحجاز: القرد، وفي لغة غيرهم: الشلوب. (الوحوش) ٢٩.

(٣) المخصص ٧٥/٨، ١١١/١٦، واللسان (مجرس) بلا عزو . رواه المفضل على انه قد يوصف به اللئيم.

(٤) لحسان بن ثابت.

(٥) الديوان (عرفات) ١٧٦/١. وقبله: ثقيف شر من ركب المطابا وهو في اسمه الوحوش للاصممي ٢٩.

(٦) هو الزقيان السعدي، عطاء بن أسبد، وبكتني ابا المرقال. وهو شاعر محسن. ترثته في المؤلف ١٩٥، ١٩٦.

(٧) الديوان ١٠٠، واللسان (غلق) ٢٩٤/١٠، والغلق: الطحلب، وهو الخضراء فوق رأس الماء.

ولذكر السَّلَاحِفَةِ الْغَيْلَمَ، ولللانثى: سُلَاحِفَةٌ وسُلَاحِفَيَةٌ، ولذكر أَمَّ  
حَبَّيْنِ: الْحِرَباءُ.

والذئب يقع على المذكر والمؤنث، يقال ذئب ذكر وذئب  
أنثى، وحكي أبو عبيد عن أبي زيد أنه قال: يقال للانثى من  
الذئاب ذئبة<sup>(١)</sup>. وقال الأصمعي: يقال / ١٠ / للذئب: سِلْقٌ  
وَذَلَانٌ وَأَوْسٌ وَأَوَيسٌ وَسِينَدٌ وَسِرْحَانٌ وَقَالَ الْكَرْنَاسِيَّ: يقال  
للانثى من الذئاب سِلْقَةٌ وَذَئْبَةٌ وَعَنْزَةٌ. قال: والعَنْزَةُ عَلَى وزن  
سَلْمَةَ ضرب من الذئاب، وهي فيها كالسَّلُوقَيَةِ من الكلاب. وقال  
أبو عبيد: السَّلُوقَيَةُ نُسِيَّتُ إِلَى أَرْضِ الْيَمَنِ يُقالُ لَهَا: سَلُوقٌ<sup>(٢)</sup>،  
وأنشد للقطامي: [الكامل]

مَعْهُمْ ضَواَرٍ مِنْ سَلُوقٍ كَائِنَهَا  
حُصْنٌ تَجُولُ تُجَرَّرُ الْأَرْسَانُ<sup>(٣)</sup>

والبقرة تقع على المذكر والمؤنث، كما أن الشاة تقع على المذكر  
والمؤنث<sup>(٤)</sup>، والثور يقع على المذكر، ويقال في جمعه: ثِيرَةٌ

(١) وهو قول ابن السكتة أيضاً. (المخصص ٦٥/٨). ينظر: نوادر أبي زيد ١٨٤، ففيه ما يدل عليه.

(٢) وهي مقالة الخليل في العين، كما نقل البكري (معجم ما استجم ٧٥٢/٣).  
وذعيب أبو حاتم الـ اـ منها منسوبة إلى سلقة بأرض الروم. (نفسه ٧٥١/٣).  
والقول في الغريب المصنف ص ٢٣٩.

(٣) الديوان ٦٢، معجم ما استجم ٣/٧٥١: (ضواز)، بالزاي، وهو تصحيف.  
(٤) المخصص ١١١/١٦.

وثيران، وأنوار. قال الشاعر، وهو الاعشى: [البسيط]

فظلَ يأكلَ منه وهي لاهية  
رأدَ النهارِ تُراعي ثُيرةَ رُعَا<sup>(١)</sup>

ويقال للانشى: بقرة، فالماء دخلت للاستيقاظ، وحکى هشام ابن معاوية: ثور وثورة<sup>(٢)</sup>. وقال الكرنباي: يقال للانشى من بقر الوحش بقرة ونوجة ومهاة<sup>(٣)</sup>. وقال: قال أبو عبيدة: إنما مهأها بياضها. والبلور يقال له: المها<sup>(٤)</sup>، ويقال للثور من الوحش: شاة<sup>(٥)</sup>. قال الشاعر: [الطول].

وكان انطلاقُ الشاةِ من حيثُ خَيَّا<sup>(٦)</sup>

ويقال للذكر من أولاد البقر جُودر وللانشى / ١٠ ب /  
جُودرة، والمجمع جاذر. قال الشاعر<sup>(٧)</sup>: [الخفيف].

(١) في الديوان ١٠٥: فظل يأكل منها وهي راتعة حد....

(٢) المخصص ١١٢/١٦، حكاية عن أبي بكر.

(٣) ينظر: المخصص ١١٢/١٦ من غير عزو. وزاد: العيناء والخرومة.

(٤) مجالس نعلب ٤٣٦/٢.

(٥) في الاماش: يقال للثور الوحشي شاة.

(٦) عجز بيت للاعشى، صدره: فلما أضاء الصبح قام مبادرًا اللسان (خيم)  
١٩٤/١٢. وفي الديوان ٢٩٠: (وحان) موضع (وكان). والمخصص  
١١١/١٦.

(٧) هو الاختلط كما في الخزانة ٢١٩/١. هامش شرح القصائد ٥٥٥

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكِبِيسَةَ يَوْمًا  
يَلْقَى فِيهَا جَانِرًا وَظِياءً<sup>(١)</sup>.

وَيُقَالُ أَيْضًا لِلذِّكْرِ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ: بَحْرَاجٌ وَلِلَّاتِنِي بَحْرَاجَةٌ،  
وَالْجَمْعُ بَحَارِاجٌ، قَالَ الْعَجَاجُ<sup>(٢)</sup>: [الرِّجْزُ].  
وَكُلُّ عَيْنَاءَ تُزِّجِي بَحْرَاجًا<sup>(٣)</sup>

وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ مِنْ أَوْلَادِهَا: بَرْغَزٌ وَبَرْغُزٌ، وَلِلَّاتِنِي بَرْغَزَةٌ،  
وَبَرْغَزَةٌ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلذِّكْرِ مِنْ أَوْلَادِهَا: فَرْقَدٌ وَلِلَّاتِنِي فَرْقَدَةٌ.  
قَالَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَرَ<sup>(٤)</sup>: [السَّرِيعُ].

يُهَلِّ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا  
كَمَا يُهَلِّ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ<sup>(٥)</sup>

فِي الْفَرْقَدِ قَوْلَانٌ: يُقَالُ: هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ وَيُقَالُ: هُوَ النَّجْمُ،

(١) لم اجد له في ديوانه.

(٢) هو عبد الله بن رؤبة. الراجز المشهور، سمي بالمعجاج لقوله: حق يقع عندها من عجمجا. ترجمه وابنها في: الشعر والشعراء ٥٩٣، ٥٩١/٢. مقدمة محقق الديوان بشرح الاصمعي.

(٣) الديوان ٣٥٢. عبنا: عظيمة العينين، وهي بقرة. تزجي: تدفع قليلا.

(٤) هو عمرو بن احمد بن العمدة الباهلي، يكنى ابا الخطاب، ادرك الاسلام فأسلم، نزل الشام، ومات على عهد عثمان في سن عالية، فصيغ الكلام، كثير الغريب. ترجمه في: طبقات ابن سلام ٥٨٠/٢. معجم الشعراء ٣٤. مقدمة محقق شعره.

(٥) شعر عمرو بن احر الباهلي ٦٦. وانشده ابن الانباري في الزاهر ١، ٩٩٦. ٥٧٧، وشرح القصائد السبع ١٧٦، ٥٥٥.

ويقال للذكر من أولاد البقر: فرع<sup>(١)</sup>. قال الاعشى: [البسيط].

كأنها بعدها أفضى النجاد بها  
بالشَّيْطَنِ مَهَا تَبَغَّى فَرَعَا<sup>(٢)</sup>  
الشَّيْطَنُ: موضع<sup>(٣)</sup>.

وما يقع على المذكر والمؤنث القنفُذ يقال قنفُذ ذكر، وقنفُذ  
أنثى<sup>(٤)</sup>، ويقال للذكر من القنافذ الشَّيْتَم<sup>(٥)</sup>. قال الاعشى:  
[الطوويل]<sup>(٦)</sup>.

لَعْمَرِي لَئِنْ جَدَّتْ عَدَاوَةً بَيْنَا  
لَتَرْتَحِلَّنْ مِنِي عَلَى ظَهَرِ شَيْتَم<sup>(٧)</sup>  
وَيُرُوِي: يوْمًا عَلَى ظَهَرِ شَيْتَم. ويقال أيضاً لذكر القنافذ  
الدُّلْدُلُ، وأنقذ وابن أنقذ، ويقال في مثل: «هو أسرى من

(١) والمجمع فرعان، كما في الروحش ١٤.

(٢) الروحش ١٤، ورواية الديوان ١٠٥، ومعجم ما استجم ٨١٩/٣: أنها بعدها  
جذَّ النَّجَاءَ بِهَا.... تَرْتَمِي فَرَعَا

(٣) وهو على لفظ التثنية، وقد عوْلَم معاملة المثنى، على ذلك الشواهد التي ورد  
ذكره فيها. قال أبو حاتم: هما واديان لبني نعيم. ينظر: معجم ما استجم  
٨١٩/٣.

(٤) المخصوص ١١٢/١٦. وزعم أبو عبيد أن الذكر قنفُذ، والأنثى قنفُذة، ينظر:  
المخصوص ٩٤/٨، ١١٢/١٦.

(٥) ادب الكاتب ٨٢.

(٦) رواية الديوان ١٢٥، وادب الكاتب ٨٣: لَئِنْ جَدَّ اسْبَابُ العَدَاوَةِ بَيْنَا.

١١/ أ / أَنْقَدَ،<sup>(١)</sup> يَعْنُونَ الْقَنْفُذَ. قَالَ الطِّرْمَاحُ<sup>(٢)</sup>: [الطَّوِيلُ].

فَبَاتَ يُقَاسِي لِبْلَ أَنْقَدَ دَائِبًا  
وَيَحْدُرُ بِالْحِقْفِ اخْتِلَافَ الْعَجَاهِنِ<sup>(٣)</sup>

قال يعقوب بن السكبيت: العجاهن: الطباخ. قال: وجده عجاهن. وقال الكرنبي: العجاهن القائم بأمر العروس<sup>(٤)</sup>. قال: وليس هو عندي بشتب. ويقال أيضاً للقنفذ: القباع والمبنية على وزن العنة. ويقال للذكر والانثى من أولاد القنافذ درص، ويقال للذكر من الضباب ضبت وللانثى ضبة<sup>(٥)</sup>. أنشد الفراء: [السريع].

---

(١) في الدرة المعاشرة ١/٢٣٤: «هو أسرى من الأنقذ. فالأنقد: القنفذ».

(٢) هو الطرماح بن حكيم من طيء. كان خطيباً، وشاعراً متصيداً للغريب، له مع الكمبت مودة. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء ٢/٥٨٥ - ٥٩٠ ومصادر التحقيق.

(٣) البيت في الديون ٥٠٠. وفي: الاقتضاب ٣٩١، واللسان (عجن): (بالقف) موضع (بالحيف). وينظر هامش ححق الديوان في اختلاف الروايات. ويحدُر: يهبط. والحيف: الموج من الرمل. والقف: ما رتفع من الأرض وصلبت حجارته.

(٤) في: اللسان (عجن): «والعجاهن: القنفذ، حكاها أبو حاتم».

(٥) ينظر: المخصص ١٦/١١٢.

إِنَّكَ لَوْ دَقْتَ الْكُشَى بِالْأَكْبَادِ  
 لَمْ تُرِسِّلِ الضَّبَّةَ أَعْدَاءَ الْوَادِ<sup>(١)</sup>  
 الْكُشَى جَمْ كُشَيَّةٌ وَهِيَ شَحْمٌ كُلْلَيَّةٌ لِضَبَّةٍ. وَأَعْدَاءُ الْوَادِ  
 نَوَاحِيهِ وَجُوَانِبِهِ، وَهُوَ جَمْ لَا وَاحِدٌ لَهُ، وَيُقَالُ وَاحِدُهُ عَدَى  
 مَقْصُورٍ.

وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ سَرْحَانٌ وَسَرْحَانَةٌ وَسِينَدٌ وَسِينَدَةٌ. وَقَالَ  
 الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ نَمِرٌ وَنَمِرَةٌ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ الْأَسَدُ. وَيُقَالُ: فَرَخٌ وَفَرَخَةٌ  
 وَضَفْدَعٌ وَضَيْفَدَعٌ. وَحَكِيَ أَبُو عَبِيدَةَ قَنْدَذٌ وَقَنْدَذَةٌ<sup>(٣)</sup>، وَيُقَالُ  
 لِلذِّكْرِ مِنَ الْقَرُودِ: قَرْدٌ وَلِلَّانْثَى قَرْدَةٌ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْقَرْدِ قَرْدَةٌ  
 وَقَرْوَدٌ، وَفِي جَمْعِ الْقَرْدَةِ قَرْدَدٌ. وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ: يُقَالُ لِلذِّكْرِ مِنَ  
 الْقَرُودِ: رَبَّاحٌ<sup>(٤)</sup> وَلِلَّانْثَى قِشَّةٌ<sup>(٥)</sup>، ١١ / ب / قَالٌ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ:  
 يُقَالُ لِلذِّئْبَةِ إِلْقَةٌ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا إِلْقٌ، وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ مِنَ الْعَصَافِيرِ

(١) الشطران بلا عزو في المقصور والمددود للقلالي ١٨٦، وقد عزاهما المحقق للبيه  
 عن شمس العلوم ٢٠٣ / ١، وليس في المطبع ولا في الدبيان. والمخصن  
 ١١٢ / ١٦. وما في أدب الكاتب ١٦٨، واللسان (كشي) برواية:

وَأَنْتَ لَوْ دَقْتَ الْكُشَى بِالْأَكْبَادِ لَا تَرْكَتِ الضَّبَّةَ يَعْدُ بِالْوَادِ

(٢) المخصص ٦٥ / ٨ عن ابن السكبت. وفي اللسان (غمر) ٢٣٤ / ٥ إنها ضرب من  
 السباع.

(٣) المخصص ١١٢ / ١٦.

(٤) المخصص ٧٥ / ٨. وقال غيره: الرباح ولد القرد.

(٥) وزعم بعض أهل اللغة أن القشة ولد القردة. (المخصص ٧٥ / ٨).

عَصْفُورٌ ولللانثى عَصْفُورَةٌ. قال الشاعر<sup>(١)</sup>: [الطوبل].

وَلَوْ أَنَّهَا عَصْفُورَةٌ لَحِسْبَتُهَا  
مُسَوَّمَةٌ تَدْعُ عَيْنِدًا وَأَرْنَهَا<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عبيدة: يقال هذه حمراء تقدير رطبة، والجمع الحمراء مخفف، وهي من العصافير. قال ابن أخر: [البسيط].

إِلَّا تَلَاقَهُمْ تُصِيبُحُ مَنَازِلُهُمْ  
قَفْرًا بَيْضًا عَلَى أَرْجَانِهَا الْحَمَرُ<sup>(٣)</sup>.

واللغة الجودي: هذه حمراء بتشدید الميم، وهذا حمر<sup>(٤)</sup>. قال أبو مهوش الأسي<sup>(٥)</sup>: [الكامل].

(١) هو العوام بن شوذب، كما في المعاني الكبير ٩٢٧/٢.

(٢) تأويل مشكل القرآن ٨. معجم الشعراء ١٦٣ من أبيات يهجو بها سطام بن قيس الشيباني. المخصص ١١٣/١٦.

(٣) شعر عمرو بن اخر الباهلي ١٠٧: أن لا .... والمخصص ١١٤/١٦: ان لا تلافقهم تُصِيبُحُ ديارُهُمْ قفْرًا بَيْضًا ... اللسان (حر). الصحاح (حر). الخزانة ٨٣/٣: (ان لا تداركهم)، (بيض) بالباء. المثناء من تحت. وأنشده ابن دريد في الجمهرة ٣٥١/٣، ٣٥٢.

(٤) وهو مذهب الجوهري، كما في اللسان (حر ٢١٤/٤)، وليس في الصحاح.

(٥) في اللسان (الصف) لابي مهوس، بالمهلة، وهو نصحيف. وابو مهوش: هو ربيعة بن وثاب، وقيل: حوط بن رثاب (عن الاصابة)، مخفرم، فقد ادرك النبي. (الخزانة ٨٦)، ولم يجد له البغدادي ترجمة بين الشعراء.

قد كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ حَفَيْةٍ

إِذَا لَصَافِ تَبِيسَ فِيهَا الْحَمَرَ<sup>(١)</sup>

ويقال للذكر من الطير طائر وللانثى: طائر بغيرة هاء<sup>(٢)</sup>.

وقال الكرنباي: قال يونس: يقول بعض العرب: هذا طائر حسن، وهذه طائرة حسنة. قال: وهي قليلة في كلام العرب. ويقال في جمع المذكر والمؤنث طير<sup>(٣)</sup>.

ويقال للذكر من الفأر: جُرْذ بالذال، والفتارة تقع على المذكر والمؤنث، ويقال للمذكر والمؤنث من أولاد الفأر درص<sup>(٤)</sup>، ويقال في الجمع دُرُوص. قال أمرو القيس: [الطوبل].

أَذْلِكَ أَمْ جَوْنَ يُطَارِدُ أَنْثَى

حَمَلْنَ فَأَرْبَسَ حِلْمَنَ دُرُوصَ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت في الوحشيات ٢١٨، وامالي القالي ٢٢٠/٢، ٢٣٠، وما بنته العرب فعال ٧٦ (ينظر المامش). الصحاح (حر) ٦٣٧/٢، اللسان (حر)، (الصف)، المخصص ١١٤/١٦، الخزانة ٨٣/٣ - ٨٦ وقيل: بني يربوع، وانشده ابن دريد في الجمهرة ١٤٣/٢، ٣٥١/٣، ١٥٢، ذكر أن التشدید (المحتر) أعلى، وكذا في البيت السابق.

(٢) المخصص ١١٤/١٦.

(٣) وما في اللسان (طير) سببه به، وكذا ما نقله عن الجوهري.

(٤) ذكر في ٣٢ ان الدرص ولد القنفذ. وينظر: اللسان (درص).

(٥) الديوان ١٨٠. في المذكر والمؤنث للغراء ٢٨: أذلك ام جائب...

قوله: أذلّك، يعني النّعَام شِبَهٌ ناقتي. أم جَوْن يعني حاراً يُضرب إلى السُّواد، وقوله فَأَرَبِي حَمِيلُهُنَّ أي: فَأَعْظَمُ حِيلَهُنَّ مثل ولدٍ / ١٢ / الفَارٌ<sup>(١)</sup>.

ويقال للذكر والانثى من النَّحْل: نَحْلَة، وقال الْكَرْنَبَائِي: يقال لذكر النَّحْل: يَغْسُوب، وجمعه يَعَاصِيب. قال أبو ذُؤْبَيْب<sup>(٢)</sup>: [الطوبل].

تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوب حَتَّى أَقْرَهَا  
إِلَى مَأْلَفِ رَحْبِ الْمَبَاهِ عَاسِلٍ<sup>(٣)</sup>

عَاسِلٌ معناه: ذو عسل، ويقال للذكر والانثى منها دَبْرَة وجمعها دَبْرٌ، ويقال أيضاً للذكر والانثى منه: خشْرَة، والجمع خشْرَم. ويقال للذكر من الخنافس: خُنْفُس، وللانثى خُنْفَسَاء. وقال الْكَرْنَبَائِي: قال أبو زيد: قال العُقَيْلِيُّون: هَذَا خُنْفُسٌ ذَكْرٌ

---

(١) من: «ويقال للذكر من الفَار...»، في المخصوص ١١٤/١٦ باختلاف طفيف جداً في العبارة، والمعنى هو هو.

(٢) هو خَوَيْلَدُ بْنُ خَالِدِ الْمَذْلِلِ، جَاهِلِي اسْلَامِي، عَدَهُ ابْنُ سَلَانٍ فِي الْطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ فَحْولِ الْجَاهِلِيَّةِ، خَرَجَ مَعَ ابْنِ الزَّبِيرِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِي غَزَّةِ، فَمَاتَ هُنَاكَ. ترجمته في: الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ ٦٥٢/٢ - ٦٥٨، وطبقات ابن سلام ١٣١/١، ١٣٢.

(٣) دِيوَانُ الْمَذْلِلِينَ ١٤٢.

للواحد ، والخُنْفَس للكثير <sup>(١)</sup> . وقال أيضاً : قال يوئس : بنو أسد يقولون للخُنْفَساء خُنْفَسَة . وأخبرني أبي قال : أخبرني أبو جعفر أحمد بن عبيد <sup>(٢)</sup> قال : أخبرني أبو توبة <sup>(٣)</sup> عن الكسائي ، قال : يقال : رأيت خُنْفَسَا على خُنْفَسَة . والخُنْظَب ذكر من الخنافس فيه طول <sup>(٤)</sup> ، وجمع حناظب ، قال حسان رحمه الله : [المتقارب] .

وأَمْك سوداء مسودونة <sup>(٥)</sup>

كَانَ أَنَامِلَهَا الْخُنْظَبُ <sup>(٦)</sup>

---

(١) المخصص ١١٦/٨ ، من دون نسبة . وقال ابو عمرو : هو الخُنْفَس للذكر من الخنافس . (اللسان : خنفس) . وقيل للانثى : الخنفاء ايضاً (المخصص

١١٦/٨) ، وانكره ابو حاتم (اللسان : خنفس) .

(٢) عرف بأبي عصيدة . من نخوة الكوفة ولغويها . حدث عن الاصمعي والواقدي ، وغيرهما . له كتاب الزيدات ، والمقصور والمددود ، والمذكر والمؤثر . ترجمته في : مراتب النحوين ١٥٨ ، والانتهاء ٨٦/١ .

(٣) ميمون بن حفص ، احد رواة اللغة والادب ، حدث عن الكسائي ، وعنه محمد ابن الجهم السمرى . ثقة ، قرنه ابو بكر بن الانباري في الرواية بالأموي . ترجمته في : الابناء ٣٣٨/٣ ، ومصادر اخرى في العامش .

(٤) في المخصص ١١٦/٨ : ضرب من الخنافس فيه طول .

(٥) في الاصل : مسودونة ، بالذل المعجمة . والتصويب من الديوان والمخصص ١١٥/٦ .

(٦) الديوان (حسنين) ٣٧١ . رواية (البرقوقي) ٦١ ، اللسان (حنظب) : سوداء نوبية . وهو الثاني من قصيدة أبوطا :

أبوك أبوك وأنت ابته فبئس الْبَيْنُ وبئس الْأَبُ .  
في الديوان (عرفات) : الْخُنْظَب ، بفتح الظاء .

والجلَّعلَة<sup>(١)</sup> من الخنافس تقع على المذكر والمؤنث<sup>(٢)</sup>. وقال الكربنائي: ذكر الاصمعي عن أعرابي ذكر رجلاً كان يأكل الطين، فقال عطس فخرجت من أنفه جَلَّعلَة<sup>(٣)</sup>. قال الاصمعي فيها أنسى قوله جَلَّعلَة.

والجرادة تقع على المذكر والمؤنث. / ١٢ ب / ويقال للمذكر من الجراد العُنْظُب وجمعه عناطِب، قال الراجز:

لست أبالي أن يطير العُنْظُب  
إذا رأيت<sup>(٤)</sup> عِرسَه تَقَلَّب<sup>(٥)</sup>

والسَّخْلَة والبَهْمَة تكون للمذكر والمؤنث. قال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال لأولاد الغنم، ساعة تضعها من الضأن والمعز ذكراً كان الولد أو أنثى: سَخْلَة وجمعها سِخَال، ثم هي البَهْمَة، للذكر والانثى، وجمعها: بَهْم<sup>(٦)</sup>. قال الجنون<sup>(٧)</sup>: [الطوبل]

(١) وحكي كراع. جملع. ورده صاحب اللسان بأنه اسم للجمع (اللسان: جلم).

(٢) من: «ويقال للذكر من الخنافس....»، في المخصص ١١٥/١٦ بالحرف، بمفردة من اسماء اللغويين الرواة.

(٣) اللسان (جلع)، باختلاف في العبارة. والمعنى واحد.

(٤) ضبطت في الاصل بفتح التاء للمخاطب.

(٥) المخصص ١١٥/١٦ بلا عزو.

(٦) قول أبي عبيد في الغريب المصنف ٤٢٢ بالحرف. وهو في المخصص ١٨٥/٧ ، ١٨٦ باختلاف بسيط في اللفظ، من دون ذكر أبي زيد.

(٧) هو قيس بن معاذ، وقيل: ابن الملوك من بيبي جعدة بن كعب. لقب بالمجنون.

تعلقت ليل وهي ذات موصى  
ولم يبد للاتراب من ثديها حجم  
صغيرين نرعى البهم يا ليت أنا  
الى اليوم لم نكِبْر ولم تكبِر البهم<sup>(١)</sup>

والعيَّارة ولد الضبع من الذئب تقع على المذكر والمؤنث،  
وقال ثابت بن عمرو<sup>(٢)</sup> : يقال لولد الضبع الفُرْعُل ، ولولد الذئب  
النَّهَسَر ، ولولد الذئب من الضبع سِيمَع ، ولولد الذئب من الكلبة  
الدَّيْسَم .

والدَّرَاجَة تقع على المذكر والمؤنث ، والجِنْقَطَان ذكر الدَّرَاج ،  
ويقال لذكر العظاء العَضْرُفُوط ، ولذكر الحَبَارِي الْخَرَب ، ولذكر  
القَبْح<sup>(٣)</sup> الْعَقْوَب ، ولذكر الْبَوْمَ الْفَيَاد ، وَالصَّدَّا . والقبحة تقع  
على المذكر والمؤنث ، وكذلك الْبَوْمَة ، ويقال للذكر من فراخها ،

---

لَذَهَاب عَقْلِه ، لشدة عشقه . كان شاعراً مجيداً . لكن غل عليه كثير . ترجمه  
وابخاره في : الشعر والشعراء ٥٦٣ / ٢ - ٥٧٣ . وهامش المحقق في مصادر  
آخرى .

(١) رواية صدر الاول في الديوان ٢٣٨ : ( وهي غير صغيرة ) . المخصص  
١١٥ / ١٦ : ( يكبِر البهم ) بالياء المثلثة من تحت . جمع الجواهر ١٧٦ بتحقيق  
البجاوي .

(٢) هو ثابت بن أبي ثابت صاحب خلق الانسان .

(٣) قيل : انه فارسي مغرب ، لأن القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من  
كلام العرب . كما في المَعْرُب ٣٠٩ ، وقد ضُبِطَت فيه بضم القاف ، وفي :  
الالفاظ الفارسية المغربية ١٢٣ : ( القَبْح : الحَجَل ، مغرب كَبِك ) .

أعني فراغ القبّع، سُلَكَ، وللانشى سُلَكَة، ويقال لذكر الحبارى:  
الخَرَبُ، ولذكر القماري ساقُ حَرَّ. / ١٣١ / فافهم ما وَصَفْتُ  
لكِ إِنْ شاءَ الله.

واعلم أنَّ أسماءَ المؤنث كلُّها لا تُجْرِى إِلَّا يسيراً من أسمائِهِم  
نحو هِنْد وَدَعْدَ وَجْعَلُ وَنَعْمَ. وما لا يُجْرِي لا يَدْخُلُهُ تنوين ولا  
خَفْضُ، لأنَّ اعْرَابَهُ مشبَّهٌ بِاعْرَابِ الْمُسْتَقْبِلِ فَمَنْعُهُ التَّنْوِينُ كَمَا  
مَنْعُوا الْمُسْتَقْبِلَ. من ذلك قولُهُمْ: قَاتَ زَيْنَبُ وَنَوَارُ، وأَكْرَمَتْ  
زَيْنَبَ وَنَوَارَ وَمَرْتَ بِزَيْنَبَ وَنَوَارَ، تَنْصَبُ زَيْنَبُ وَنَوَارَ وَهُما فِي  
مَوْضِعِ خَفْضٍ، لأنَّ مَا لَا يُجْرِي لَا يَدْخُلُهُ الْخَفْضُ. قالَ  
الْبَصْرِيُّونَ: مُنْعِيُّ الْخَفْضِ كَمَا مُنْعِيُّ الْمُسْتَقْبِلِ<sup>(١)</sup> الْخَفْضُ، وقالَ الْفَرَاءُ:  
كَانَ الْحُكْمُ عَلَيْهِ أَنْ يَخْفَضَ لِأَنَّهُ لَا يُمْتَنَعُ بِشَبَهِهِ الْفَعْلُ كُلُّ مَا يُجْبِبُ  
لَهُ مِنْ حِقِّ الْأَسْمَاءِ، فَكَرِهُوا أَنْ يَخْفَضُوهُ فَيَقُولُوا: مَرْتَ بِزَيْنَبَ  
وَنَوَارَ فِي شَيْءٍ المضافُ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ، كَقُولُكَ: مَرْتَ بِغَلامٍ يَا رَجُلٍ،  
وَنَظَرَتِ إِلَى دَارٍ يَا فَتِي، وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَرَاءُ هُوَ مَذْهَبُ

(١) أي: المضارع عند البصريين. وفي (ما ينصرف وما لا ينصرف) ٢ : ١ ، فَأَنَّا  
الْجَرُّ وَهُوَ الْخَفْضُ، افْتَأِيَ امْتَنَعَ فِي مَا لَا ينصرفُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ مَا لَا ينصرفُ فِي  
فِي الْأَسْمَاءِ، كَمَا أَنَّ الْأَفْعَالَ فِي مَا لَا ينصرفُ فِي الْأَسْمَاءِ، لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ قَبْلَ الْفَعْلِ، فَقَدْ اشْبَهَ مَا  
لَا ينصرفُ الْفَعْلَ، فَلَا يَكُونُ فِي الْأَخْمَاءِ اعْرَابًا مَا لَا يَدْخُلُ الْفَعْلَ. كَمَا أَنَّ  
الْأَفْعَالَ حِينَ ضَارَعَتِ الْأَسْمَاءِ اعْطَيْتُ الْأَعْرَابَ، كَذَلِكَ إِذَا ضَارَعَ الْأَسْمَاءُ  
الْفَعْلَ، مِنْ مَا لَا يَدْخُلُ الْفَعْلَ. وَيَنْتَظِرُ: الْمَنْصَبُ ٣ / ١٧١ ، ٣٠٩.

أبي جعفر الرؤاسي<sup>(١)</sup>، فاما هنْدَ وَدَعْدَ وَجْمَلَ وَنَعْمَ، فَأَنَّ للعرب  
فيه مذهبين: منهم من لا يجزيها، ومنهم من يجزيها<sup>(٢)</sup> فَمَنْ لَمْ  
يُجِرِّها قَالَ: قَامَتْ هِنْدَ وَدَعْدَ وَجْمَلَ وَنَعْمَ، وَأَكْرَمَتْ هِنْدَ  
وَدَعْدَ وَجَلَّ وَنَعْمَ، وَمَرَرَتْ بِهِنْدَ وَدَعْدَ وَجَلَّ وَنَعْمَ، وَمِنْ أَجْرَاهَا  
قَالَ: قَامَتْ هِنْدَ وَدَعْدَ وَجَلَّ / ١٣ بـ / وَنَعْمَ، وَأَكْرَمَتْ هِنْدَ  
وَدَعْدَ وَجَلَّ وَنَعْمَ، وَمَرَرَتْ بِهِنْدَ وَدَعْدَ وَجَمْلَ وَنَعْمَ. أَنْشَدَنَا  
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى لِكَثِيرٍ: [الطوبل].

فَطَسْوَرًا أَكْرَرُ الطَّرْفَ نَحْوَ تَهَامِةَ

وَطَسْوَرًا أَكْرَرُ الطَّرْفَ كَثِيرًا إِلَى نَجْدِ

فَأَبْكَى عَلَى هِنْدٍ إِذَا هِيَ فَارَقَتْ

وَأَبْكَى إِذَا فَارَقَتْ هِنْدًا إِلَى دَعْدَ (٢)

---

(١) هو محمد بن أبي سارة، سمي الرؤامي لكبر رأسه. استاذ الكسائي والفراء. له: الفيصل، وكتاب التصغير، وكتاب معاني القرآن، وغيرها. ترجمته في: نور القبس ٢٧٩، طبقات الزيدية ١٢٥، الانباء ٩٩/٤، وفي هامته مصادر أخرى.

(٢) ومذهب الجمهور الصرف والمنع اكثراً، سواء اكان السكون اصلاً ام طارطاً بعد التسمية، ام اعلاها. وزعم ابن الدهان ان الصرف افضل. وذهب الاخفش والزجاج الى تحتم المنع. وذهب الفراء الى تحتم المنع اذا كان اسم بلدة نحو: فيد. (ارنشاف الضرب ق ٩٦).

(٣) رواية الثاني في الديوان ٤٤٥

وَأَبْكَى إِذَا فَارَقَتْ هِنْدًا صَبَابَةَ وَأَبْكَى إِذَا فَارَقَتْ دَعْدَا عَلَى دَعْدَ  
وَالْأَوْلَ في شرح القصائد السبع الطوال ١٥٨، ٣٤٤. وينظر: الموازنـة ٤٥٥/١،  
الحـمـاسـةـ الـبـصـرـيـةـ ٢٠٠ـ بـاخـتـلـافـ فـيـ روـاـيـةـ عـجزـ الثـانـيـ.

وقال كعبُ بنُ مالكِ الأنصاري في ترك<sup>(١)</sup> الاجراء  
[البسيط].

ما بال هم عميدين بات يطربقني  
بالواحد من هنداً اذ تعدو عواديها<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر في داغد: [الطوبل]  
أهيم بددغد ما حييت فان أمت  
أوص بددغد من بهم بها بعددي  
أهيم بددغد ما حييت فان أمت  
فواكبدي تما أجن على داغد<sup>(٣)</sup>

وقال حاجبُ بنُ حبيب الاسدي<sup>(٤)</sup> في اجراء جمل:  
[البسيط].

(١) في الاصل: (نزل). وهو تحريف.

(٢) انشده منسوبا الى كعب أيضا في ايضاح المواقف والابداء ٢٤٤ وفي في الزاهر ٣٧١/٢ غفلاً من النسبة الانصاف في مسائل الخلاف (م ٥٦) ٣٨٩/١.

(٣) في رواية البيتين اضطراب، وقد خلط بين عجزيهما، وجعلها بيتا واحدا، معزوا الى نصيبي بن رباح، باختلاف في الروايات. ينظر: شعر نصيبي ٥٧، واختلاف الروايات ١٥٠، الكامل ١، ١٨٣/١، ١٧٥/٢ مع حديث في النقد. وانفرد صاحب الاغاني بعزوه الى الشير بن توقب ٢٩٤/٢٢.

(٤) لم اجد سوى نسبة في شرح اختيارات المنفصل للتبريزى ١٥١٢/٣ ينظر: الخامش.

أعلنتُ في حُبِّ جُمْلٍ أيَّ اعلان  
 وقد بـدا شـأنـها مـن بـعـدـ كـيـانـ  
 وقد سـعـى بيـنـا الواشـونـ واختـلـفـوا  
 حتـى تـجـبـتـها مـن غـيرـ هـجرـانـ<sup>(١)</sup>  
 وقال الآخر في الاجراء : [الطوبل].  
 أـصـبـرـ عن جـمـلـ وـأـنـتـ صـفـيـهـا  
 أـبـا هـاشـمـ لـيـسـ الـحـبـ أـخـا الصـبرـ

تـبـيـتـ خـلـيـا تـرـقـدـ الـلـبـلـ كـلـهـ  
 وـجـمـلـ تـرـاعـيـ الفـرـقـدـينـ إـلـىـ النـسـرـ<sup>(٢)</sup>  
 وـأـنـشـدـ الفـرـاءـ : [الخفيف]  
 إـنـ دـهـرـاـ يـلـسـ شـمـليـ بـجـمـلـ  
 لـزـمـانـ يـهـمـ بـالـاحـسـانـ<sup>(٣)</sup>  
 وقال الآخر في ترك الاجراء : [الطوبل]

- (١) البيتان من قصيدة له في المفضليات ٣٧٠ . ديوان المفضليات للانباري ٧٢٤ .  
 شرح اختارات المفضل للتبريزي ١٥١٦/٣ .
- (٢) لم اهتد الى مظانها ، ولا الى قائلها .
- (٣) معاني الفراء ١٥٦/٢ بلا عزو .

١٤/ على جملَ مُنِي إِذ دنا الموتُ بِغَةً  
سلامٌ كثِيرٌ كُلُّمَا فَرَ شَارِقُ<sup>(١)</sup>

وقال الآخر في نَفْعِهِ : [الطوبل]  
وَشَنِي النَّاسَ حَتَّى لَوْ تَمَرَ جَنَازَتِي  
عَلَى النَّعْشِ قَالُوا مَرَ زَوْرًا إِلَى نَفْعِهِ  
وَلَا نَفْعَ إِلَّا أَنَّ بَاقِيَ حُبَّهَا  
عَلَى النَّائِي مُبْلِلٌ لِلمَطَيَّةِ وَالجَسِيمِ<sup>(٢)</sup>

وقال مُذْرِكُ بْنُ هِضَانَ الْبَكْرِي<sup>(٣)</sup> : [الطوبل]  
وَإِلَّا أَزْدَرْ نَعْمَانَ فَقْلِيَ مُتَّيِّمَ  
إِلَى آلِ نَعْمَانَ كُلَّ يَوْمٍ يَزُورُهَا  
فَهُلْ يَنْفَعُ الْحَرَانَ يَا نَعْمَانَ أَنْ يَرَى  
حِيَاضَ الْقِرْيَ مُمْلُوَةً لَا يَطُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
لَا يَطُورُهَا ، معناه : لَا يَقْرِبُهَا .

(١) لم اهتدَ إِلَى قَاتِلِهِ.

(٢) لم اهتدَ إِلَى قَاتِلَهَا.

(٣) لم اقْفَ عَلَى تَرْجِعِهِ.

(٤) لم اهتدَ إِلَيْهَا .

وقال الآخر : [الوافر]

أحِبَ اللَّيلَ أَنْ خِيَالَ نُعَمِ  
إِذَا نِمْنَا أَلْمَ بِنَا فِرَازًا  
لِئِنْ أَيَامُنَا أَمْسَتْ طَوَالًا  
لَقَدْ كُنَا نَعِيشُ بِهَا قِصَارًا<sup>(١)</sup>

فابن قائل : لِمَ صارت الأسماء المؤنثة لا تجري ، قيل له : متعنتها العربُ الاجراء في المعرفة لعلتين توجبان لها التَّقْلُل ، أحدهما ، التعريف ، والتعريف يُتَقْلِلُ الاسم ، والعلة الأخرى التَّأْنِيَّث ، والتَّأْنِيَّث يُتَقْلِلُ الاسم ، فان زالت أحدي العلتين جرى الاسم ، كِفْيَكَ : قامت نوارٌ ونوارٌ أخرى ، وقعدت زينبٌ وزينبٌ أخرى ، لم تجر زينب الأولى ، لأنها معرفة وأجريت الثانية لأنها نكرة . فان قال : لِمَ صار التَّأْنِيَّث يُتَقْلِلُ الاسم ، ولم صارت الأسماء المؤنثة أثقلَ من المذكورة ؟ قيل له : العلة في هذا أنَّ العربَ تُكثِّرُ استعمالَ أسماء الرجالِ وتردَّدها / ١٤ ب / في الكتب والأنساب ، فيقولون : فلانُ بن فلانِ بن فلان ولا يقولون : فلانُ بْنَ فلانَةَ بنتَ فلانِ ، لصيانتهم أسماء النساء وقلة استعمالهم لها ، فلما كان ذلك كذلك ، كان الذي يُكثرون استعماله أخفَ على ألسنتهم من الذي

---

(١) أنشد ابن الأبياري ثانيةً في شرح السبع الطوال ١٩٧ بعض الأعراب .

يُقلّون استعماله ، هذا مذهب الفراء ، وقال غيره : إنما صار التأنيث أُنْقَلَ من التذكير ؛ لأنَّ التأنيث يُنْقَلُ الاسم ، وذلك أنه مضارع الفعل ، وإنما ضارع الفعل ، لأنَّه ثانٌ له بعده ، كما أنَّ الفعل بعد الاسم ، والدليل على أنَّ المذكر قبل المؤنث أنت تقول : قائمٌ وقائمةٌ وقاعدٌ وقاعدةٌ وجالسٌ وجالسةٌ فتجد هذا التأنيث فيه مزيداً على التذكير ، فالمزيد عليه هو الأصل ، وتقول إذا رأيت شيئاً من بعدي فلم تَدْرِ ما هو : هو شخص ، هو شيء ، فإذا حَصَلتَ معرفته ، قلت : امرأة ، دابة ، أو ما أشبه ذلك<sup>(١)</sup> .

وأما هندٌ ودعدٌ وجُملٌ ونُعمٌ فأنَّ الذين منعواها الاجراء احتجوا بأنَّ الأمرين اللذين يوجبان الثقل اجتمعا فيها وهما التعريف والتأنيث ، والذين أجرُوها احتجوا بأنَّها خفيفة إذ كانت على ثلاثة أحرف ، وقد سمت العرب بها فاكتُرت ، وشُتُّتت بها الشعراً حتى صارت عندهم بمنزلة المدح لِمَنْ وقع عليه هذا الاسم فخفت وأجريت لهذا المعنى<sup>(٢)</sup> .

وإذا سُمِّيتَ المِرْأَة باسم من أسماء الرجال لم تجره كقولك : قامت جعفرٌ وحسنٌ وقاسِمٌ ، وأكرمت جعفرَ وحسنَ وقاسِمَ ، ومررت

(١) ينظر تفصيل ذلك في : الكتاب ٢٢/٢ ، ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٢ - ٥ -

(٢) في المامش : ولو علل خفتها بسكون او اسعتها ايضاً لكان اول واقوى.

بجعفرَ وحسنَ وقاسمَ / ١٥ / وإنما لم تُجِّه، لأنَّه ثَقَلَ إِذْ عُلِّقَ  
 على ما لا يشاكِله فاجتمع فيه هذا والتعرِيف. وكذلك إذا سميت  
 الرجل باسم المرأة لم تُجِّه لهذا المعنى، وإذا سميت المرأة باسم  
 مذَكَّر على ثلاثة أحرف فقلت: قامت زيد وعمرو فإنَ النحويين  
 اختلفوا في هذا، فقال القراء وأبو العباس<sup>(١)</sup> والخليل وسيبوه<sup>(٢)</sup>  
 والأخفش<sup>(٣)</sup> والمازني<sup>(٤)</sup>: لا تُجِّه، فتقول قامت زَيْدًا وعَمْرًا  
 وأكرمت زَيْدًا وعَمْرًا ومررت بِزَيْدًا وعَمْرًا<sup>(٥)</sup>، واحتَاجَ القراء  
 وأبو العباس بأنَّ المرأة سميت باسم قد كان معروفةً من أسماء  
 الرجال مذَكَّرًا فلما وُضِعَ على مؤنث ثَقَلَ إِذْ كان ليس من شكله،  
 ولا مما تكُنْ به تسمية المؤنث كما كثُرَت في التذكير<sup>(٦)</sup>. واحتَاجَ

---

(١) ثَلَبَ.

(٢) وهو قول ابن أبي إسحاق وأبي عمرو بن العلاء، ففيه حديث يونس به سيبوه.  
 الكتاب ٢٣/٢ . ط / هارون ٢٤٢/٣ . وذكر الرضي الاسترابادي أيضاً أنه

مذهب أبي عمرو والخليل وسيبوه (شرح الكافية ٤٥/١).

(٣) الأوسط سعيد بن مسدة. (طبقات الزبيدي) ٧٢ فما بعدها.

(٤) أبو عثمان بكر بن محمد شيخ المبرد. (طبقات الزبيدي) ٨٧ فما بعدها.

(٥) وذكر المبرد (المذكر والمؤنث ١٢٦) أنه مذهب أكثر النحويين، سيبوه  
 والمبرد، ومن كان في قبيلهما، وزعم أنه القول الفاشي، وذكر الزجاج أجمع  
 النحاة إلا عيسى بن عمر على منع الصرف. (ما ينصرف وما لا ينصرف ٥١).

(٦) وعلل الزجاج ترك الصرف بأنَ التأنيث فرع عن التذكير، والتذكير هو  
 الأصل، ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٩.

الخليل وسيبوه<sup>(١)</sup> والأخفش والمازني بأنه أخرج من بابه الى باب  
يُنقل صرفه فيه فكان منزلة المدحول.

وكان عيسى بن عمر<sup>(٢)</sup> ويونس بن حبيب وأبو عمر  
الجرمي<sup>(٣)</sup> يقولون إذا سمتنا مؤنثاً باسم مذكور على ثلاثة أحرف  
صرفناه فنقول قامت زيداً وعمرو وأكرمت زيداً وعمراً، ومررت  
بزيد وعمرو، وقالوا: نحن نحيز صرف المؤنث إذا سمتناه بمؤنث،  
يعنون هنداً وجملة، وإنما أخرى جناء من نقل إلى نقل، فالذى  
أحدى حالتيه حال خفة أحق بالصرف<sup>(٤)</sup>. وقال محمد بن يزيد

---

(١) قال سيبوه (٢٢/٢ هارون ٢٤٢/٣) : «فإن سمت المؤنث بعمرو أو زيد، لم  
يحيز الصرف. هذا قول ابن أبي إسحاق وأبي عمرو فيما حدثنا يونس، وهو  
القياس، لأن المؤنث أشد ملامة للمؤنث، والأصل عندهم أن يسمى المؤنث  
بالمؤنث، كما أن تسمية المذكر بالذكر».

(٢) أخذ عن ابن أبي إسحاق، وعن الأصمعي. (ت ١٤٥ هـ أو ١٤٩). طبقات  
الزبيدي ٤٧ ، الأنباء ٢/٣٧٥ - ٣٧٧ وهامشة، البغية ٢/٢٣٧ .

عيسى بن عمر الثقفي: نحوه من خلال قوله (رسالة ماجستير).

(٣) صالح بن إسحاق، كان نقبياً لغويًا غنويًا. أخذ عن يونس والأخفش الأوسط  
والأصمعي وأبي عبيدة، وعنده: البرد. له: التبيه، الأنبية، العروض.  
(ت ٢٢٥ هـ). الأنباء ٢/٨٠ - ٨٣ ، والبغية ٢/٩ .

(٤) قال سيبوه ٢٢/٢ : «وكان عيسى يصرّف امرأة سماها عمرو، لأنّه على أخف  
الأنبية». وقال الزجاج: «كان عيسى إلى أن السكون الذي في وسطه قد خفّه  
فحطّه عن النقل». ما ينصرف ٥١. وزعم الرضي الاسترابادي أن عيسى وأبا  
زيد وأبا عمر الجرمي يحيزون الاجراء والمنع، ويعملونه مثل هند، ويرجحون  
صرفها على صرف هند. (شرح الكافية ٤٥/١)، وذهب السيوطي إلى أنه  
مذهب البرد أيضًا. (المجمع ٣٤/١).

البعري: أظن أن أبا عمرو بن العلاء كان / ١٥ ب / يذهب إلى  
هذا القول الثاني<sup>(١)</sup>.

وإذا سميَتَ رجلاً بِينَتْ وأخْتَ لم تُجْرِها في المعرفة،  
وأجريتها في النكرة، وإنما منعتها الاجراء للعتلين اللتين توجبان  
الشلل وهما التعريف والتأنث، وذلك لأنَّ التاء في أخت وبنت هي  
هاء جعلت تاء لسكنون ما قبلها فهَا بمنزلة حزة وطلحة<sup>(٢)</sup>. وقال  
سيبويه: إذا سميَتَ رجلاً بِينَتْ وأخْتَ صرفتها لأنَّها ملحقان  
مثل عفريت<sup>(٣)</sup> وقال الفراء: بنت وأخت مخالفتان لغريت لأنَّ  
الغريت تقول في تصغيره عُفْرِيَّتْ فتجد التاء ثابتة في تصغيره،  
وتقول في تصغير الأخت والبنت بُنْيَة وأخْيَة فتجد التاء تصير هاء  
في التصغير، فهذا يدلُّك على فرق ما بينهما، فتقول من قول  
الفراء: قام أختٌ وبنتٌ وأكرمت بنتَ وأختَ ومررت بنتَ  
وأختَ. وتقول من قول سيبويه: قام أختٌ وبنتٌ، وأكرمت أختاً

---

(١) ليس هذا بصحيح من المبرد. فقد سبق القول إلى أنَّ أبا عمرو يمنع الاجراء.  
(الكتاب ٢٢/٢). ينظر: الصفحة السابقة.

(٢) وهو خلاف مذهب سيبويه، كما سيأتي. فقد قال: «ولو كانت كالماء لما  
اسكنا الحرف الذي قبلها» ١٣/٢ هارون ٢٢١/٣.

(٣) القول في الكتاب ١٣/٢، هارون ٢٢١/٣، مع اختلاف. والمعنى هو هو.  
والباء في (بنت وأخت) زائدة لللامحاق، فهو بمنزلة اسم مؤنث على ثلاثة أحرف  
ليس فيه علامة تأنيث، كما أوضحه السيرافي. ينظر: المامش.

وبنتاً، ومررت بأختٍ وبنتٍ، لأن أختاً عنده بمنزلة فُقلٍ  
وخرج . وبِنْتَ عنده بمنزلة عِدْلٍ وضِرْسٍ<sup>(١)</sup>.

### والنَّعوتُ المُؤنَثَةُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجَهٍ :

أَحَدُهُنَّ : أَنْ يَكُونَ النَّعْتُ مِبْنِيًّا عَلَى الْفَعْلِ ، وَالذِّكْرُ وَالْأَنْثَى  
فِيهِ مُشْتَرِكَيْنِ ، فَتَدْخُلُهُ الْهَاءُ كَقُولُكَ : رَجُلٌ قَائِمٌ وَكَرِمٌ ، وَامْرَأَةٌ  
قَائِمَةٌ وَكَرِيمَةٌ ، تَدْخُلُ الْهَاءُ فِي قَائِمَةِ وَكَرِيمَةٍ ، لِأَنَّهَا مِبْنِيَانٌ عَلَى  
قَائِمَتْ وَكَرِيمَتْ ، وَهُوَ يَصِلُّ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَكَانَتِ الْهَاءُ فَرْقَةً  
بَيْنَ نَعْتِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤنَثِ .

وَالْوَجْهُ الثَّانِيُّ : / أَنْ يَكُونَ النَّعْتُ مُنْفَرِدًا بِهِ الْأَنْثَى  
دُونَ الذِّكْرِ ، فَلَا تَدْخُلُهُ هَاءُ التَّأْنِيَّةِ كَقُولُكَ : امْرَأَةٌ حَائِضٌ وَطَالِقٌ  
وَظَاهِرٌ ، وَامْرَأَةٌ مَذْكُورٌ وَمُؤنَثٌ وَمُحْمِيقٌ ، لَا يَدْلُونَ الْهَاءَ فِي هَذِهِ  
النَّعُوتِ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا تَفْرِقَ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤنَثِ ، إِذَا  
كَانَ الْمَذْكُورُ لَا يُوصَفُ بِهِذَا .

وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ النَّعْتُ غَيْرَ مِبْنِيٍّ عَلَى الْفَعْلِ ، فَلَا  
تَدْخُلُهُ الْهَاءُ كَقُولُكَ : رَجُلٌ صَبُورٌ وَشَكُورٌ ، وَامْرَأَةٌ صَبُورَةٌ  
وَشَكُورَةٌ ، لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ ، لِأَنَّهُ غَيْرَ مِبْنِيٍّ عَلَى الْفَعْلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ  
بَنِيَ عَلَى الْفَعْلِ لَتَقِيلَ فِيهِ : - رَجُلٌ صَابِرٌ وَشَاكِرٌ ، وَامْرَأَةٌ صَابِرَةٌ

---

(١) وَذَلِكَ ، لَأَنَّ التَّاءَ لَامُ الْكَلِمَةِ ، وَلَيْسَ تَاءٌ مُزِيدَةً لِلتَّأْنِيَّةِ . (شَرْحُ الْكَافِيَّةِ ٤٣/١).

وشاكراً، وكذلك قولهم: امرأة مُعْطَارٌ وَمِهْدَاءٌ، لم يدخلوا الماء في هذا لأنّه ليس ببني على الفعل. ومن ذلك قولهم: رجل مِنْطِيقٌ وامرأة مِنْطِيقٌ، ورجل مِغْطِيرٌ وامرأة مِغْطِيرٌ، لم يُذْخِلُوا الماء في مِفْعِيلٍ، لأنّه لم يَبْيَنَ على الفعل.

والوجه الرابع: أن يكون النعت مصروفاً من مفعول إلى فعال، فلا تدخله الماء كقولك: كفٌّ خضيبٌ، وعينٌ كحيلٌ، ولحيةٌ دهينٌ. الأصل فيه: عينٌ مكحولةٌ، وكفٌّ مخصوصةٌ، ولحيةٌ مدهونةٌ. فلما عَدَلَ عن مفعول إلى فعال لم تدخله الماء ليكون ذلك فرقاً بينه وبين ما الفعل له، كقولك: امرأة كريمةٌ وأديبةٌ وظريفةٌ<sup>(١)</sup>.

والوجه الخامس: أن يُنْتَهَى الاسم بال المصدر فيكون لفظه مع المذكر، والمؤنث واحداً كقولك: رجل صَوْمٌ، وامرأة صَوْمٌ، ورجل / ١٦ بـ / فِطْرٌ، وامرأة فِطْرٌ، وكذلك رجل عَدْلٌ ورضيٌّ، وامرأة عَدْلٌ ورضيٌّ، وقد يكون النعت الذي فيه هاء التائيث نعتاً للمذكر والمؤنث على جهة المدح والذم، فأما المدح فقولك: رجل عَلَّامٌ، ونَسَابَةٌ، ورَاوِيَةٌ، وأما الذم فقولك: رجل فَقَاقَةٌ، ورجل هِلْبَاجَةٌ، اذا كان أحقٌ، وكذلك يقولون: رجل زُمِيلَةٌ وَتِلْقَامَةٌ وَتِلْعَابَةٌ. قال الفراء: اذا مدح الرجل بالنعت الذي فيه الماء ذُهِبَ به للعبالفة في مدحه الى الداهية، وإذا ذُمَّ الرجل

(١) وإسقاط الماء بهذه العلة مذهب الفراء، كما في ارتشاف الضرب ق ٩٦، ٩٧.

بالنعتِ الذي فيه الماء ، ذُهِبَ به للعبالفة في ذاته إلى معنى البهيمة ، وقد يُسقطون الماء فيقولون : رجل علامٌ ونstab وراو ، ورجل ملباج وزُمَّيل وزُمَّال وتلقاء ، وأما قول الفرزدق<sup>(\*)</sup> : [الطوبل]

أما كانَ في معدانَ والغيلِ شاغلٌ  
لعنْسَةَ الراويِ علىَ القصائدا

فذكر (الراوي) لأنَّ معناه : الذي يروي على القصائدا والذي روی فصار بمنزلة قوله القائم والقاعد والضارب . فهذه جُملَّ من المذكرة والمؤنة ابتدأنا بها مختصرين لها لينتفع المتعلم بمعرفتها وحفظها ، ونحن نوضحها ونستقصي عللها في باقيها إيضاحاً شافياً واستقصاءً كافياً ، إن شاء الله .

وإذا سمعت امرأة بنعتِ مذكَّر ، لم تُجرِه كقولك : قامت خائنٌ / أ / ظالم ، وأكرمتُ خائنَ ظالم ومررت بخائنَ ظالم ، وكذلك تقول : قامت سنبح ، وقعدت مُدلٌّ ، وأكرمتُ سنبح ، ورأيتُ مُدلٌّ ، ومررتُ بسنبح ، ونظرتُ إلى مُدلٌّ ، فلا تُجري النعوت المذكورة إذا علقتها على الإناث لأنها ثقلتْ إذا علقت على ما لا يشاكلاها فاجتمع فيها هذا الثقل مع نقل التعريف ، فلم

(\*) قاله في هجاء عنابة بن معدان المعروف بالغيل . في طبقات الزبيدي ٣٠ ، والتزهه ٢٣ : (لقد) موضع (أما) . وفي الأخير : (ذاجر) موضع (شاغل) . تنظر قصة المجاء في التزهه ٢٣ ، والأباء ٢ / ٣٨١ ، ٣٨٢ ، وأنشده المؤلف في الراهن ٢ / ٢٤١ .

تجريها لهاتين العلتين، فإنْ كانت نكرة أجريتها كَثِيرًا؛ قامت مُدِلٌّ ومدلٌّ أخرى. وأكرمت مُدِلٌّ ومدلٌّ أخرى، ومرأة مُدِلٌّ ومدلٌّ أخرى، لم تُجْرِي الأولى، لأنها معرفة، وأجريت الثانية، لأنها نكرة.

وإذا سميت المرأة بنعت ي يكون للمذكر والمؤنث بلفظ واحد لم تُجْرِه، كقولك: قامت ظلوم وقتل غضوب، وأكرمت ظلوم وقتل غضوب، ومررت بظلم وقتل غضوب، وإنما لم تجره، لأنه لا يخلو من أن يكون نعتاً لمذكر أو مؤنث، فإن كنت سميتها بنعت المؤنث لم تجره، لأن الثقل لزمه من وجهين: أحدهما التعريف والأخر التأنيث، وإن كُنْتَ سميتها بنعت الرجل لم تُجْرِه، لأن الثقل أيضاً لزمه من وجهين: أحدهما التعريف، والأخر التعليق على ما لا يشاكله. وقال الفراء: إذا سميت رجلاً بظلم وقتل غضوب، فنويت أنك سميتها بنعت المذكر، أجريتها، لأن ذكر عُلّق على ذكر، وإن نويت أنك سميتها باسم امرأة اسمها ظلوم، أو غضوب، جاز ألا تجره. قال الفراء / ١٧ ب / والاختيار إجراؤه<sup>(١)</sup> لأنك لا تقدر على أن

(١) وعزا أبو حيان في (الارتفاع ق ٩٦) هذا المذهب إلى الكوفيين. قال: «وقال الكوفيون أن سميت المذكر بوصف المذكر صرفته، أو باسم امرأة ظلوم وقتل، جاز ألا تجريه، والأغلب إجراؤه».

تُفَرِّقُ بَيْنَ مذكُورٍ وَبَيْنَ<sup>(۱)</sup> مُؤْنَثٍ، إِلَّا بالنِّسَاءِ، وَمَبْنَى الْكَلَامِ عَلَى  
الظَّاهِرِ أَكْثَرُ لَا عَلَى النِّسَاءِ، قَالَ: أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمِّيْتَ رجلاً  
بعَمْرٍ وَأَنْتَ تَرِيدُ بِهِ جَمْعَ عَمْرَةَ، لَكَانَ تَرَكُ الْجَرِيْغَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ،  
لأنَّهُ بِالْعَدْلِ عَنْ عَامِرٍ أَشْبَهُ مِنْهُ بِجَمْعِ عَمْرَةَ، وَهُوَ بِذَلِكَ أَعْرَفُ،  
وَإِذَا سَمِّيْتَ امرأَةً بَنَعْتَ لَا حَظًّا فِيهِ لِلرِّجَالِ لَمْ تُجْرِيْهُ فَتَقُولُ:  
قَامَتْ طَالِقُ وَطَاهِرُ وَحَائِضُ، وَمَرَرَتْ بِطَالِقَ وَطَاهِرَ وَحَائِضَ،  
فَلَا تُجْرِيْهُ، لَأَنَّ مَعْنَى التَّأْنِيْثِ قَائِمٌ فِيهِ، فَاجْتَمَعَ فِيهِ هَذَا  
وَالتَّعْرِيفُ. هَذَا مَذَهَبُ الْفَرَاءِ وَأَنَّيِ العَبَاسُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: إِنْ  
سَمِّيْتَ بِهَذِهِ النَّعْوَتِ رجلاً لَمْ تُجْرِيْهُ لَأَنَّهُ عَلَقَ عَلَى مَا لَا  
يُشَاكِلُهُ<sup>(۲)</sup>. وَقَالَ سَيْبُوِيْهُ: إِذَا سَمِّيْتَ رجلاً بِحَائِضٍ وَطَالِقَ وَطَاهِرَ  
صَرْفَتْهُ، لَأَنَّهَا مَذَكَّرَةٌ وَصَفَّ بِهَا الْمُؤْنَثُ كَمَا يُوصَفُ الْمَذَكُورُ  
بِمُؤْنَثٍ لَا يَكُونُ إِلَّا مَذَكُورٌ مِثْلُ نُكْحَةٍ<sup>(۳)</sup>. وَكَانَ هَذَا الْمَذَكُورُ

(۱) كذا في الأصل. وليس بسائغ نكرار (بين)، لعدم العطف على الضمير المحفوض بها.

(۲) ونسبة السيوطي الى الكوفيين من غير تخصيص، على مذهبهم في أن خلو حائض لم تدخله النساء، لاختصاصه بالمؤنث. (المجمع ۲۴/۱).

(۳) في الكتاب ۲۰/۲، ۲۱: «واعلم انك إذا سميت المذكور بصفة المؤنث صرفته، وذلك ان تسمى رجلاً بحائض او طامت او متة». فزعم [لهه الخليل] انه اما يصرف هذه الصفات، لأنها مذكورة وصف بها المؤنث، كما يوصف المذكور بمؤنث لا يكون إلا المذكور، وذلك خلو قويم: رجل نكحة، ورجل زينة، ورجل حجّاء». وذهب الرضي الاسترابادي الى هذا. ينظر: شرح الكافية ۴۵/۱.

عنه نعت لشيء، كأنَّ معنى قوله عنه: هذه حائض، هذه شخص حائض، وهذه شيء حائض<sup>(١)</sup>، وسنستقصي تفسير هذا في بابه إن شاء الله.

وأثنا طاهر فبانَ فيه معنيين، إذا نويت به الطُّهُور من الأذناس والذنوب أجريتها اسماً لرجل /١٨/، ولم تُجْرِه اسماً لامرأة، فتقول قام طاهر، وأكرمتُ طاهراً، ومررت بطاهر، وتقول في المؤنة: قامت طاهر، وأكرمتُ طاهراً، ومررتُ بطاهراً، فلا تُجْرِيه كما لا تُجْرِي مدلّ إذا سميت به امرأة. وإذا نويت بطاهر الطُّهُور من الحيض، لم تُجْرِه من قول الفراء اسماً لرجل ولا لامرأة؛ لأنَّ بمنزلة حائض وطالق وطامث<sup>(٢)</sup>. وقال البصريون<sup>(٣)</sup>: إذا سميتَ رجلاً باسم مؤنة على ثلاثة أحرف صرفته كرجل سميتها رحماً، وناراً، وفخداً، تقول في قوله: قام ريح، وأكرمتُ رحباً، ومررت بريح، واحتتجوا بأنَّ ما كان على ثلاثة أحرف، ليس في

(١) الكتاب /٢٠/، هـ ٢٢٦، ٢٢٦/٣، ٢٧٣. مع اختلاف في العبارة، والمعنى هو هو. ولعل هذا في الأصل مذهب الخليل، إذ جاء في الكتاب: «فزعم انه إنما يصرف هذه الصفات، لأنها مذكورة وصف بها المؤنة». ويلوح لي أن في الكتاب سقطاً. وهو مذهب الزجاج أيضاً (ما ينصرف ٥٥).

(٢) وقد وهم أبو حبيان في الارتفاع في ٩٧ حين عزا الصرف على اطلاقه للبصريين، وعزا المنع على اطلاقه للكوفيين.

(٣) واجاز الخليل وسيبوه الصرف وتركه، والاختيار الثاني فيها نقل الزجاج (ما ينصرف ٤٩)، وهو مذهب الزجاج دون الأول.

الاسماء اسم أقل حروفاً منه، فاحتل التنوين، لتمكنه وخفته في الكلام. وقال الفراء: كلما كان في التأنيث أشهر فقد ثقل اذ صار مونثاً، لأن التأنيث أثقل من التذكير، فلما وقفت<sup>(١)</sup> صار فيه ثقلان فلم تُجِّره. وقال أبو العباس: قول الفراء هو القياس. فعل مذهب الفراء وأي العباس إذا سمت رجلاً بمؤنث على ثلاثة أحرف لم تُجِّره<sup>(٢)</sup>، فتقول: قام ريح وفخذ، وأكرمت ريح وفخذ، ومررت بريح وفخذ، وإنما منعه الإجراء لأن فيه أمران يوجبان له الثقل: التعريف والتعليق على ما لا يُشاكِله في الثقل.

وإذا سمت رجلاً بشمال وجنوب ودبور وحرور أجريتهن من ١٨ بـ / قول سبويه، ولم تُجِّرهن من قول الفراء ، فأما سبويه فقال: هن صفات في كلام العرب، سمعناهم يقولون: ريح حرور<sup>(٣)</sup>، وكذلك سائرها، يذهب إلى أن حروراً ودبوراً يمكن أسماء، فعن جعلها أسماء لم يُجِّرها أسماء لرجل. وأما الفراء فكان يذهب إلى أن الجنوب والشمال والدبور مونثات<sup>(٤)</sup> علقت على مذكرين فمنعت الإجراء للتعريف والتأنيث.

(١) اي: بين حدة.

(٢) تحرك وسطه او سكن، كما هو التمثيل. وذكر هذا المذهب أبو حيان في (الارتفاع ق ٩٦).

(٣) الكتاب ٢٠/٢، هـ ٢٣٨ و فيه: لأنها صفات في أكثر كلام العرب. وينظر قول الزجاج في (ما ينصرف ٥٦). المعجم ٣١/١.

(٤) قال الفراء في المذكر والمؤنث ٢٠: ويقال: وقعوا في صعود منكرة، وكذلك الحدود والمبوط، والكتزود والصواب، إناث كلهن. وينظر: الارتفاع ق ٩٧.

وقال سيبويه: إذا سميت رجلاً بذراع صرفته، لأنَّه تمكن في أسمائهم، ومع هذا أنهم يصفون به المذكر فيقولون: هذا ثوبُ ذراعٍ، فقد تمكن هذا الاسم في المذكر<sup>(١)</sup>. وقال الفراء: قال الكسائي: إنَّه وجده مجرَّى في كلِّ اللغات إذا سمى به رجلاً، وقال: شبَّه بالمصدر لكثرَة ما تقول العرب: فرعت الثوب فراعين وذرعاً. وعاب الفراء قول الخليل<sup>(٢)</sup>: إنَّه يوصف به المذكر، وقال: قد يوصف به الذكر والأنثى، وقال الفراء: قول الكسائي من مذهب المصدر أشبه، لأنَّ قوله هذا سُبْعَ في ثمانية قد نَعَتْ به المذكر والمؤنث، وليس ذلك بمانعٍ أنْ يُجريه إذا سمى به. وقال الفراء: في: سُوَيْدَيْ بْنِ كِرَاعَ. الْكُرَاعُ يُذَكَّرُ وَيُؤْنَثُ وكذا ذراع<sup>(٣)</sup>.

قال: وَكُرَاعُ اسْمُ رَجُلٍ يُجْرِيُ وَلَا يُجْرِيُ، فَمَنْ أَجْرَاهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مُذَكَّرٌ، وَمَنْ لَمْ يُجْرِهِ قَالَ: قَدْ فَارَقَ الْكُرَاعَ الْذَرَاعَ

(١) القول في الكتاب ١٩/٢ (مارون ٣/٢٣٦)، مع اختلاف بسير. وهو قول الخليل، إذ قال سيبويه: «وسأله: فقال: ...، وحيثما وردت: (أنته) فالسؤال من سيبويه للخليل. وينظر: المخصص ١٧/٥٨، ٥٩.

(٢) تأييد ما ورد في المامش السابق.

(٣) قال في المذكر والمؤنث ١٥: «والذراعُ أنتي، وقد ذكر النزاع بعض عكل». ولم يشر إلى الکراع. وفي الارتفاع ق ٩٧: «فاما مذكرا صرفته ساعا عن العرب، والقياس ترك الصرف، وأما کراع فمؤنث، وحکى الأصمعي تذكيره».

من قَبْلِ أَنَّهُ لَا يُشَيِّبُ المَصْدِرَ كَمَا يُشَيِّبُ النَّدْرَاعَ الْمَصْدِرَ، أَلَا تَرَى  
 أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ: كَرْعَاعٌ، كَمَا يَقُولُونَ: فَرَعَتِ الشَّوْبُ  
 ذَرْعَاعٌ، فَلَمَّا لَمْ يَحْسُنْ مِنْهُ فَعَلَتْ زَالَ عَنْهُ شَبَهُ الْمَصْدِرِ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ  
 مَؤْنَثٌ، فَلَمْ يَجْرِ إِذْ كَانَ قَدْ يَؤْنَثَ، فَمَنْ أَجْرَاهُ قَالَ: قَالَ سُوَيْدٌ  
 ابْنُ كَرْعَاعٍ . وَمَنْ لَمْ يَجْرِهِ قَالَ: ابْنُ كَرْعَاعٍ، وَيَجُوزُ لِمَنْ سَمِّيَ رَجُلًا  
 بِذَرْعَاعٍ أَنْ لَا يَجْرِيهِ وَيَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مَؤْنَثٌ . وَقَالَ سِيبُوِيَّهُ: كَرْعَاعٍ  
 الْوَجْهُ فِيهِ تَرْكُ الْصِّرْفِ [وَ] مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَصِرِّفُ يُشَيِّبُهُ  
 بِذَرْعَاعٍ، لِأَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَذْكُورِ . قَالَ: وَهُوَ أَخْبَثُ الْوَجْهَيْنِ<sup>(١)</sup> وَقَالَ  
 مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: ذَكَرَ سِيبُوِيَّهُ وَاتَّبَعَهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ أَنَّهُ لَوْ سَمِّيَ رَجُلًا  
 ذَرْعَاعًا لِصِرْفِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَحَجَّتْهُ أَنَّهُ قَالَ: كَثُرَتْ تَسْمِيَةُ الرِّجَالِ بِهِ  
 ١٩/٢ / فَكَانَهُ اسْمُ صِيَغَةِ الْمَذْكُورِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: قَالَ  
 سِيبُوِيَّهُ: وَبَعْضُهُمْ يَصِرِّفُ كَرْعَاعًا<sup>(٢)</sup> . وَتَرْكُ الْصِّرْفِ فِيهِ أَجْوَدُ، لِأَنَّهُ  
 لَمْ تَكُنْ التَّسْمِيَّةُ بِهِ، وَقَدْ سَمِّيَ بِهِ، فَمَنْ صِرَافٌ فَالْحَاجَةُ فِيهِ مِنْ بَابِ  
 الْحَجَّةِ فِي ذَرْعَاعٍ، فَافْهُمُ مَا وَصَفْتَ لِكَ وِقْسَ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) الكتاب ١٩/٢ (هارون ٣/٢٣٦)، مع اختلاف طفيف، والمعنى هو هو:  
 ينظر: المخصص ٥٩/١٧.

وَجَاءَ فِي الْإِرْتِشَافِ قِيَّٰ ٩٧ فِي صِرْفِ (كَرْعَاع): ... فَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَصِرِّفُهُ.  
 قَالَ سِيبُوِيَّهُ: لِشَبَهِ بِذَرْعَاعٍ، وَمِنْ صِرْفِهِ أَكْثَرٌ.

(٢) الكتاب ٢٠/٢ (هارون ٣/٢٣٦)، مع اختلاف بسيط.  
 (٣) في الماش: واقتبس.



## باب

**ذكر ما تدخله علامة التأنيث وما لا تدخله من النعوت التي جاءت على مثال فاعل**

اعلم أن فاعلاً إذا اشترك فيه الرجال والنساء، دخلته ها، التأنيث، كقولك: رجل قائم وامرأة قائمة، وإذا انفرد به النساء دون الرجال، لم تدخله ها التأنيث، كقولك: امرأة حاضر، وطالق، وطامت، فإن قال قائل: لم قالت العرب: امرأة حاضر، وطالق، وطامت وظاهر، فلم يدخلوا الماء في هؤلاء النعوت، وقالوا: امرأة قائمة، وجالسة، وقاعدة، فأدخلوا الماء في هؤلاء النعوت، وما أشبههن؟ قيل له: في هذا ثلاثة أقوال:

قال الفراء وأصحابه: الماء ثبتت في قائمة وقاعدة فرقاً بين المذكر والمؤنث، لأنهم لو قالوا: امرأة قائم، لالتبس بقولهم: رجل قائم، فلما كان ذلك كذلك، احتاجوا إلى ها يفصل بها بين فعل المذكر والمؤنث، ولستا قالوا: امرأة حاضر، وطالق وطامت، لم يحتاجوا إلى ها تفصيل بين فعل المذكر والمؤنث، لأن المذكر لاحظ له في هذا الوصف<sup>(١)</sup> فأنكر هذا على الفراء جائعة

---

(١) القول في المذكر والمؤنث للفراء، ٢، ٣، بعبارة مختلفة، والمعنى واحد.

من النحوين، ونبوه في ذلك إلى الخطأ الفاحش، وأبدأوا فيه وأعادوا. وقال بعضهم: هو بينٌ / ٢٠ أ/ الانتفاض، وقال الذي ينقض قوله: إنَّ في الكلام شيئاً كثيراً يشترك فيه المذكر والمؤنث لا تثبت فيه أهاء في المؤنث، نحو قوله: بغير ضامر، وناقة ضامر، وبغير ساعل، وناقة ساعل، قال: فلو كان على ما ذكر الفراء لوجب أن يقال: ناقة ضامرة، وساعلة، لأنَّ السعال يشترك فيه المذكر والمؤنث، وقال فريق، منهم الذي ينقض على الفراء قوله: إنَّ العرب يقولون: طلقتْ جاريتكْ وحاصتْ هندَ، فيدخلون تاءً (\*) التائית في هذين الفعلين وفي ما أشبههما، ولا حظَ للرجال فيهنَّ فلو كان على ما ذكر الفراء لوجب أن يقال: طلق جاريتكْ، وخاصَّ هندَ، وطمثَ جملَ، لأنَّ الرجال لا حظَ لهم في هذه الأفعال. وقال آخرون منهم الذي ينقض على الفراء قوله: اسقاطهم أهاء مما يشترك فيه الرجال والنساء، فمن ذلك قوله: غلام بالغ وجارية بالغ، ورجل أitem، وامرأة أitem، والأitem من النساء التي لا زوج لها، والأitem من الرجال الذي لا امرأة له، ورجل عانسٌ إذا آخر التزويع بعد ما أدرك. قال الشاعر: [البسيط].

مِنَ الْذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبَةُ  
وَالْعَانِسُونَ وَمِنَ الْمَرْدُ وَالشَّيْبُ<sup>(٢)</sup>

(\*) في الاصل: هاء، تحريف. والصواب ما أثبتَ، لأنَّ الباقي عليه.

(٢) البيت لأبي قيس بن رفاعة الواقفي كما في اللسان (عنـس) ١٤٩/٦ . وفي ديوان =

ويقال: امرأة عانس إذا حِستَّ بعد ادراكها، فلم يُدخلوا  
٢٠/ بـ / الماء في هؤلاء النعموت اللاتي يشترك فيهنَّ الرجال  
والنساء .

قال أبو بكر: والقول عندي في هذا الذي لا يجوز غيره، هو  
قول الفراء ، لأنَّ كلام العرب يشهد به ، والقياس يوجهه ،  
والعارضون للفراء في قوله بالمحجج التي قدمناها أخطأوا من حيث  
لا يشعرون ، وذلك أنَّهم ظنوا أنَّ قول العرب: بغير ضامر ، وناقة  
ضامر ، وبغير ساعل ، وناقة ساعل ، يلزم الفراء به أن يقول: رجل  
قائم وامرأة قائم ، وهذا خطأ منهم ، لأنَّ الماء التي في (الناقة) لا  
تُوجِّب التأنيث الحقيقى ، وذلك أنا نجد مثل الناقة تكون فيها هاء  
التأنيث ، وهي واقعة على المذكر ، من ذلك ، الشاة ، تقع على  
المذكر والمؤنث ، وفيها علامة التأنيث ، والأروية تقع على المذكر  
والمؤنث ، وفيها علامة التأنيث قائمة ، وكذلك العظاءة ، حكى  
هِشام بن معاوية: رأيت عظاءة على عظاءة . والجداية تقع على  
المذكر والمؤنث . قال الشاعر<sup>(١)</sup>: [العجز] .

---

المفضليات للأنباري ٤٦٥ النسبة للهذلي . وأبو قيس: هو دثار (او نغير)  
يهودي جاهلي : له قصيدة في طبقات ابن سلام ٢٨٨/١ - ٢٩٠ . ينظر: هامش  
المحقق . والبيت في إصلاح المطلق ٣٤١ وسط الآلي ٥٦ ، ٧٠٢ .

(١) جران العود التميري ، واسمه عامر بن الحزث . جاهلي . ترجمته واخباره في:  
الشعر والشعراء ٧٢٢ - ٧١٨/٢ ، المخازن ١٩٨/٤ - ١٩٩ .

## يُرِيكَ بعْدَ النَّفْسِ المَحْفُوزِ إِرَاحَةُ الْجَدَايَةِ النَّفْوَزِ<sup>(١)</sup>

النَّفْوَزُ: القَفْوُزُ، والجَدَايَةُ: الصَّغِيرُ مِنَ الظَّبَاءِ. وَهَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحْصِى. فَلِمَا كَانَ كَذَلِكَ، كَانَتِ النَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْبَعِيرِ، وَكَانَ /٢١٠/ قَوْلُهُمْ: نَاقَةُ ضَامِرٍ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلُهُمْ: بَعِيرٌ ضَامِرٌ، وَالْمَرْأَةُ لَا تَقْعُدُ هِيَ وَلَا أَمْثَالُهَا عَلَى مَذْكُورٍ فِي حَالٍ، فَالْتَّائِبُ الذِّي فِيهَا تَأْنِيْثٌ حَقِيقِيٌّ. وَمَا يَدْلِكُ عَلَى مَا وَصَفْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الدَّابَّةُ اشْتَرَيْتُهُ، وَالْعَظَاءَةُ رَأَيْتُهُ، وَالشَّاةُ أَعْجَبَنِي. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَانَ انْطَلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حِبْسِهِ<sup>(٢)</sup>

فَكَفَى بِهِذَا فَرْقًا بَيْنَ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ وَالدَّابَّةِ، وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَالْجَارِيَةِ وَمَا أَشْبَهُهَا، وَأَمَّا الَّذِينَ أَلْزَمُوا الْفَرَاءَ أَنْ يَقُولُوا: طَلَقَ امْرَأَتِكَ، وَحَاضَ جَارِيَتِكَ، وَطَمِثَ هَنْدَهَا، لِأَنَّ الرِّجَالَ لَا حَظَّ لَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ الْأَفْعَالِ، فَقَوْلُهُمْ وَاضْعَفُ الْفَسَادِ، لِأَنَّ التَّاءَ فَرْقٌ فِيْنِ لَوْ أُلْقِيَتِ التَّاءُ مِنْ فَعْلَتِ فَقِيلَ: طَلَقَ جَارِيَتِكَ وَحَاضَ هَنْدَهُ لِلَّزِيمَنِ أَنْ نَقُولُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: يَطْلُقُ هَنْدَهُ وَيَحِيِّضُ جَارِيَتِكَ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ، لِأَنَّ الْيَاءَ

---

(١) الْدِيْوَانُ ٥٢. وَشَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ الطَّوَافَلِ، ٣٥٥، يَنْظَرُ: الْمَامِشُ. وَهُوَ فِي: اِصْلَاحُ الْمَنْطَقِ ١١١، ثَانِي بِيْتَيْنِ لَمْ يَعْزِزْهُمَا اِبْنُ السَّكِيْتِ، وَبِلَا عَزُوْنَ فِي الْمَخْصُوصِ ١٢/٨: (تَرْيِحُهُ) بِالْتَّاءِ الْمُثَانَةِ مِنْ فَوْقِهِ. وَالثَّانِي فِي الْلُّسَانِ (نَفْرُهُ) رِوَايَةُ عَنْ اِبْرَاهِيمَ زَيْدِ.

(٢) سَبْقُ ذِكْرِهِ.

علامة المذكى فلا يجوز أن تدخل علامه المذكى في فعل المؤنث فلما  
لم نجد<sup>(١)</sup> بُدأ من أن نقول في المستقبل: تطلق هند، وتحيض  
جاريتك، كرمنا أن نقول في الماضي: طلق هند وحاص جاريتك،  
وفي المستقبل: تطلق هند، وتحيض جاريتك، فتختلف الفروق  
والعلامات، ويختلف الماضي المستقبل، فلما كان ذلك كذلك،  
وتفقا بين الماضي والمستقبل، فقالوا: طلقت هند، وتطلق هند،  
وحاصت جاريتك، وتحيض جاريتك، فإذا بني الدائم على  
المستقبل، قيل: هند / ٢١ ب / حائض، وجمل طالقة، على معنى  
تحيض وتطلق. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء للأعشى  
[الطوبل].

### يا جاري ببني فائك طالقة كذاك أمور الناس غادي وطارقة<sup>(٢)</sup>

وقال السجستاني: حدثني الأصمقي، قال: أنشدته أعراتي من  
شِقَّ الْيَامَة بغير هاء: ببني فائك طالق. جعله بيتأ غير مُصرع  
وأراد: أنت قد طلقت<sup>(٣)</sup>. وأنشدا أبو العباس عن سلمة عن  
الفراء للفرزدق: [الطوبل]

(١) في الأصل: بيد، بالياء المثلثة من تحت. وهو تصعيف.

(٢) الديوان ٢٦٣. المذكر والمذكر للفراء ٣: (أبيا). وفي التهذيب (المستدرك)  
٢٥٦: (جارنا).

(٣) في المذكر والمذكر للسجستاني ١١٧، ١١٨: «وقال لي الأصمقي أنشدني =

رأيتُ ختونَ العامِ والعامِ قبْلَهُ  
كحائضيةٍ يُزَّنَى بها غير طاهرٍ<sup>(١)</sup>

فأدخل هاء التأنيث في حائضة، لأنَّه بناء على المستقبل، وذكر طاهراً، لأنَّه أخرجه على حقه، ولم يتبينه على المستقبل، ويجوزُ في غير طاهرِ الخفاض والنصب فمَنْ نصبه نصبه على الحالِ من الماء، ومنْ خفاضة جعله نعتاً لحائضة.

وأَمَّا الذين نسبوا قول الفراء إلى التناقض في هذا الباب واحتجووا عليه بأنَّ العرب تقول: رجلٌ بالغٌ، وامرأةٌ بالغٌ، ورجلٌ سافرٌ، إذا سَفَرَ عن وجهِهِ، وامرأةٌ سافرٌ، ورجلٌ أَيْمٌ، وامرأةٌ أَيْمٌ، ورجلٌ عاشقٌ، وامرأةٌ عاشقٌ، فلا يدخلون الماء في نعت الانثى، وهو نعت يشترك فيه الرجال والنساء، فاختلطوا. وهذا الاحتجاج لا يلزمُ الفراء منه شيءٌ، لأنَّ بالغاً وسافراً وعاشاً نعمت مذكرة وصيفَ بهنَ الاناث فلم يؤثثَنَ، إذ كانَ أصلُهُنَ الذكير. والدليلُ على أنَّ أصلُهُنَ الذكيرُ أنَّ الرجال يوصفون بهذه الأوصاف أكثر /٢٢٠/ مما يوصف بهنَ النساءُ، وذلك أنَّ قولهُمْ: رجلٌ سافرٌ أكثر من قولهُمْ: امرأةٌ سافرٌ، وقولهم: رجلٌ بالغٌ

---

= اعرابي من شق الياءة بغير هاء: يا جارتنا ببني فانك طالق، فجعله بيتاً غير مصرع، واراد إنك قد طلقت.

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٣. المخصص ٥٨/١٧ ، اللسان (ختن) ١٣٨/١٣٨، وفي اللسان (حيض) ١٤٢/٧: (حيون) موضوع (ختون). والختون: المصاهرة.

أكثر من قولهم : امرأة بالغ ، لأنهم إذا أرادوا أنْ يصفوا المرأة بهذا قالوا : امرأة مُعْصِرَة ، فلا يدخلون الماء في مُعْصِرَة ، لأنَّه لا حظَ للرجال فيه . ويقال : قد أَعْصَرَتِ المرأة إذا أدركت . انشد الفراء لعُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ<sup>(١)</sup> : [ مجزوء الرجز ].

**قُلْتُ أَجِيبِي عَاشِقًا بِحِجَّكُمْ مُكَلَّفُ  
فِيهَا ثَلَاثَ كَالَّدَمِيِّ وَكَاعِبَ وَمُسْلِفَ<sup>(٢)</sup>**

الكافعَةُ التي قد كَعَبَ ثدياها ، يُقالُ : قد كَعَبَ ثدياها وكَعَبَ ، ولم تدخلْ علامَةُ التَّائِثِ في كافعَ كَعَبَ كما لم تدخلْ في حائضِ ، ويقال : امرأة كافعَةً وكَعَابَةً . قال الشاعر : [ البسيط ].

**أَزْمَانَ لَيلَ كَعَابَ غَيْرُ غَانِيَةٍ  
وَأَنْتَ أَمْرَدُ مَعْرُوفٌ لِكَ الْفَزَلُ<sup>(٣)</sup>**

(١) من مخزوم . معروف بالغزل ، والتعريف بالنساء . ترجمته واخباره في : الشعر والشعراء ٥٥٨ / ٢ - ٥٥٣ / ٢ . ومصادر أخرى في هامش المحقق .

(٢) ورد البيتان في الاصل ، وقد اتصل شطرا كل منها . وهما في الديوان ٤٦١ مختلفا الترتيب . ورواية الاول :

**قُلْتُ فَإِنِي مَائِمَةٌ صَبَّ بِكُمْ مُكَلَّفُ  
وَرَوْاْيَةُ الثَّانِي : إِذَا ثَلَاثَ - - -**

(٣) أنشده المؤلف في الزاهر ٢٦٧ / ١ ، وشرح السبع ٣٤٠ غير منسوب أيضاً ، وهو لنصيب مع آخر قبله في تهذيب الأنفاظ ٣٤٩ ، وهو لنصيب أيضاً في شرح ديوان ابن أبي حصينة ٢٣٣ / ٢ . والصدر في اللسان (غنا) بلا عزو .

والغانية فيها ثلاثة أقوال: يقال: الغانية ذات الزوج. كما قال  
الشاعر: [الطوويل].

أحِبَّ الْأَيَامِي إِذْ بَثَنَةُ أَيْمَ  
وَاحِبَّتْ لَمَّا أَنْ غَيَّبَتِ الْفَوَانِيَا<sup>(١)</sup>

وقال عماره<sup>(٢)</sup>: الغانية الشابة التي تُعجب الرجال، ويُعجبها  
سمر الرجال. ويقال: الغانية: التي استفنت بجمالها عن الزينة.  
والمسلِفُ، قال الكسائي: هي التي بلغت خمساً وأربعينَ ونحوها،  
والنصفُ نحوها. وقولهم: امرأة عاشق، لم يدخلوا علامَةَ التأنيث  
فيه، لأنَّه مذكَرٌ في الأصل، وذلك أنَّ الرجل يُوصَفُ بهذا  
أكثر مما تُوصَفُ به المرأة، ومن العرب من يقول: امرأة عاشقة  
فيسيه على تعشق.

وقولهم: امرأة عانس، لم / ٢٢ ب / يُدخلوا فيه علامَة

(١) البيت جميل. اللسان (غنا). ينظر الديوان ٢٢٧ وفيه:  
تحبَّتْ الْأَيَامِي إِذْ بَثَنَةُ أَيْمَ فَلَمَّا تَفَتَّ أَعْلَقْتُنِي الْفَوَانِيَا  
وهي رواية المزروقي في شرح الحمامة ٤٥٩، ونقلها عنه التبريزي في شرح  
الحمامة ٥/٢. وتتفق سائر الروايات مع رواية ابن الانباري. وانشده أيضاً  
مفروأً جميلاً في الأضداد ٣٣١ وغير معزو في الراهن ٢٦٧/١ وشرح السبع  
٣٤٠.

(٢) هو عماره بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر. شاعر عباسي، مدح المؤمن  
والوثيق، وكان من أهل البصرة. واسع العلم. اخذ عنه ابو العيناء محمد بن القاسم  
وابو العباس المبرد. ترجمته في: النزهة ١٣٦ ، معجم الشعراء ٧٨.

التأنيث، لأن النساء أغلب على هذا الوصف، فصار بمنزلة طالق وحائض، وقولهم: رجل أيم اذا كان لا زوج له، وامرأة أيم اذا كانت لا زوج لها، لم يدخلوا الماء في نعت الانثى لأن الغالب على هذا الوصف أن يكون للمؤنث، فكان بمنزلة قولهم: هند حائض، وجمل طالق، وقال أبو عبيدة: يقال امرأة: أيم، وأيّمة<sup>(١)</sup>، وأنشد أبو عبيدة<sup>(٢)</sup> : [الطوبل]

ألا ليت شعري هل أيّمة ليلة

بوادي القرى إني إذا لسعيد

وهل أيّمة سعدى به وهي أيم

وما رأث من حبل الوصالِ جديداً<sup>(٣)</sup>

وقال أبو عبيدة: قال بعض الشعراء لسعد بن أبي وقاص:

[الطوبل]

فأبنا وقد آمنت نساء كثيرة

ونسوان سعيد ليس فيهن أيم<sup>(٤)</sup>

(١) في مجاز القرآن ٦٥/٢: ويقال: رجل أيم، وامرأة أيمية، وأيم أيضاً.

(٢) لجميل.

(٣) الديوان ٦٥ . وفي رواية البيت الثاني اختلافات شتى. ينظر: هامش المحقق.

ورواية صدر الثاني في الديوان:

وهل ألقين سعدى من الدهر مرة.

(٤) الجلبي الصالح الكافي (عنخطوط) ق ٦٤ أ بلا عزو . وفي: وابنا ...، وانشد ابن الأباري في الزاهر ١، ٢٦٦، والاصدار ٣٣٢ بلا عزو ، وهو مع آخر قوله =

ويقال: رجل أيمان اذا ماتت امرأته، وامرأة أيمى، والجمع في ذلك كله: أيامى. قال الأحنف بن قيس: «لأنه يتحكم في بيته أحب إلى من أيمى ردت عنها كفوا»<sup>(١)</sup> وقال الأحنف أيضاً: «ثلاث لا أناة عندي فيها: الصلاة إذا جاء وقتها أن أصلّيها، وميتى إذا مات أن أواريه، وأيمى إذا جاء كفواها أن أزوجها»<sup>(٢)</sup>.  
ويقال: رجل أيام عيّان، للذى يعام الى اللبن، أي: يشتته، فلا يقدر عليه، ويقال: امرأة أيامى عيّمى<sup>(٣)</sup>. والعقم منزلة الأيم، يقال: رجل عقيم، وامرأة عقيم، ولا يقال: عقيمة.

---

= لرجل من المسلمين من شهدوا القادسية في تاريخ الطبرى ١٤٠/٤ (ط. الحسينية).

(١) في البيان والتبيين ١٩٩/٢ : «وكان يقال: الافعى تحكم في ناحية بيق...» بعد القول الآتى. ورواية أبي بكر - عندي - أصوب، لمكان لام الابداء.

(٢) في البيان والتبيين ١٩٩/٢ : «وقال الأحنف: ثلاثة لا أناة فيها عندي. قيل: وما من يا ابا بحر؟ قال: المبادرة بالعمل الصالح، وخروج مبكراً، وأن تنكح الكف أيمتك».

(٣) في المذكر المؤنث للسجستاني ١١٨ : «وقالت العرب: رجل أيام عيّان، والعيان الذي يعام الى اللبن، اي يشتته ولا يقدر عليه، وامرأة أيامى عيّمى». وفي الاتباع لابي الطيب ٦٤ ، ٦٥ : «ويقولون: رجل أيام عيّان، والأيمان: الذي ماتت امرأته، والعيان: الذي هلكت ابنته فهو يعام الى اللبن، اي: يشتته. وامرأة عيّمى أيامى، ويدعى على الرجل فيقال: ما له آم وعام. يتضرر: تصحيح الفصحى الكافي ق ٦٤ أ: «ومن دعاء العرب: ما له عام، وغام، وآم. فعام: قدم الى اللبن ولم يقدر على الماء».

وقولهم: رجل بادن<sup>(١)</sup>، وامرأة بادن، لم يدخلوا فيه الهاه<sup>(٢)</sup>، لأن المؤذن أغلب عليه، فكان منزلة طالق وحائض.

ومما وصفوا به الانثى، ولم يدخلوا فيه ٢٣ / أ / علامة التأنيث، لأن أكثر ما يوصف به المذكر، قولهم: أمير بنى فلان امرأة، وفلانة وصي بنى فلان، ووكيل فلان، ألا ترى أن الإمارة والوصية والوكالة الغالب عليها أن تكون للرجال دون النساء، وكذلك يقولون مؤذن بنى فلان امرأة، وفلانة شاهد فلان، لأن الغالب على الأذان والشهادة أن يكونا للرجال دون النساء، ولو أفردت لجاز أن تقول أميرة ووكيلة ووصية، أنشد سلمة عن الاحمر: [الوافر]

نَزَوْرُ أَمِيرَنَا خُبْرًا بِسْمِنِ  
وَنَنْتَرُ كَيْفَ حَادَّتِ الرَّيْبَابُ  
فَلِيتَ أَمِيرَنَا - وَعَزِّلَتِ عَنَا  
مُخْضَبَةً أَنَامِلُهَا كَعَابُ<sup>(٣)</sup>

المعنى: فليت أميرنا امرأة كعب مخضبة أناملها، فالكعب خبر

(١) البادن: السمين الضخم.

(٢) وفي اللسان (بدن) ان الانثى بادن وبادنة.

(٣) البيت الثاني فقط في المذكر والمؤذن بللفراء ٥ معزو الى عمرو بن احر. والبيتان في المخصص ١٧ / ٣٦ بلا عزو. ولم اجدهما في شعره. والثانى في الاصداد ٢١٧ وعبد الوارد ٨٩، وختصر المذكر والمؤذن للمنفصل بن سلمة

ليتَ، ومحضبة كان<sup>(١)</sup> نعتاً للكعاب فلما تقدمت عليها نصب<sup>(٢)</sup>  
على الحالِ ، كما قال الشاعر: [الطوبل]  
وبالجسمِ مني بُنَا لو نظرْتِه  
شحوبٌ وإنْ تستشهدِي العينَ تَشَهَّدُ<sup>(٣)</sup>

معناه ، وبالجسمِ مني شحوبٌ بينَ ، فلما تقدمَ نعت النكرة نصب  
على الحالِ ، والأناملُ مرفوعةً بمعنى مُمحضبةٍ ، وربما أدخلوا الماءَ ،  
وأضافوا فقالوا : فلانة أميرةُ بني فلان ، ووكيلةُ بني فلان ، ووصيةُ  
بني فلان . أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء لعبد الله بن  
هممَّامِ السَّلْوَى<sup>(٤)</sup> : [الوافر]

فلو جاءوا بِرَأْةً أو بِهُنْدٍ  
لَبِاعْنَا أميرةً مُؤْمِنِنَا<sup>(٥)</sup>

و كذلك يقولون : فلانة كفيلة بني فلان ، فيدخلون الماءَ ، لأنَّ

(١) اي: الوصف ، او النعت ، او الاسم ، او الحرف .

(٢) في: المذكر والمؤنث ٦٢ : وكعب خبر ليت ، ونصب ممحضبة ، لانه نعت نكرة  
تقدُّم .

(٣) من شواهد سيبويه غير المسوبة . الكتاب ١ / ٢٧٦ ، ولم يهند احد من الباحثين الى  
صاحبِه .

(٤) هو من بني مرة بن صعصعة . عاش في عصر الامويين الى عهد الوليد . ترجمه  
واخباره في: الشعر والشعراء ٢ / ٦٥٢ ، ٦٥١ و مصادر اخرى في هامش المحقق .

(٥) المذكر والمؤنث للغراء ٥ . وفي المذكر والمؤنث للسجستانى ق ١٢٢ : فلو جاؤوا  
برملة ...

الكافالة / ٢٣ ب / تكون من الرجال والنساء . وكان السجستانى يُسوّى بين كفيلٍ وأمير<sup>(١)</sup> ، وهذا غلط منه ، لأنَّ الإمارة لا تكاد تكون في النساء ، والكافالة تكون في الرجال والنساء . وقال أبو زيد الأنصاري : سمعت العرب تقول : وكيلات ، فهذا يدل على وكيلة .<sup>(\*)</sup>

وقال سيبويه في قوفهم : امرأة حائضٌ وطالقٌ وطامثٌ : هي نعوت مذكورة وصيغَّ بهنَّ الإناث كما يُوصف المذكر بمؤنث لا يكون إلا المذكر كقوفهم : رجل نكحة<sup>(٢)</sup> ، وكان يذهب إلى أنهم ذكرموا هذه النعوت لأنها نعت لشخصٍ وهيءٍ ، فإذا قالوا : هند حائضٌ ، أرادوا : هندٌ شخصٌ حائضٌ ، وكذلك طالقٌ ، وطامثٌ ، وما أشبه ذلك ، وإذا قالوا زيدٌ نكحةٌ فهو في معنى : زيدٌ نسمة نكحةٌ ، هذه ترجمة محمد بن يزيد البصري .

قال أبو بكر : وهذا كلَّه عندي خطأ ، لأنَّا لو قلنا : هند حائض ، ونحن نريد : هندٌ شخصٌ حائضٌ ، وهيءٌ حائضٌ للزِّمننا

---

(١) ذهب السجستانى إلى أنها من باب شركة المؤنث للذكر ، فقال : (المذكر والمؤنث ١٢٢) : « وربما قالوا كفيلة ووصية وجرية ونحوها بالباء على قياس ، وعلى شركة المذكر » ثم استشهد ببيت ابن همام .

(x) المخصص ٣٦/١٧

(٢) الكتاب ٢/٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ . ينظر : هامش ٥٢ من هذا الكتاب .

أنْ نقول : هِنْدَ قَائِمٌ ، وَجُمِلَ جَالِسٌ ، على معنى : هندَ شَخْصٌ قَائِمٌ .  
 وجُمِلَ شَيْءٌ جَالِسٌ ، وفي اجازة هذا خروج عن العربية . وقال  
 الفراء<sup>(١)</sup> : يلزم مَنْ قَالَ : حَاطِضٌ وَصَفَّ لَشِيءٍ ، أَنْ يَقُولَ : هَذِهِ  
 امْرَأَةٌ جَالِسٌ ، وَلَا يَقُولُ هَذِهِ بَلْ يَقُولُ هَذِهِ . وَقَالَ الفَرَاءُ : يَلْزَمُهُ أَنْ  
 يَقُولَ : الْحَاطِضُ يَحِيَّضُ عَلَى مَعْنَى : الشَّخْصُ يَحِيَّضُ ، وَقَالَ : لَمْ يَجِدْ  
 هَذِهِ الْقَوْلُ مَذْهِبًا . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلَوْ قَلْنَا أَيْضًا زِيدًا نُكَحَّةً وَنَحْنُ  
 نُرِيدُ : زِيدًا نَسَمَةً نُكَحَّةً لِلَّزَمْنَا أَنْ نَقُولَ : زِيدًا قَائِمَةً عَلَى مَعْنَى :  
 ٢٤ / أَرْ / زِيدًا نَسَمَةً قَائِمَةً ، وَهَذَا كُلُّهُ مُحَالٌ . وَمَذْهَبُ الْفَرَاءِ فِي  
 نُكَحَّةٍ وَفِي كُلِّ نَعْتٍ لِمَذْكُورِ دُخُلَتِهِ هَاهُ التَّأْنِيَّتُ أَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ  
 يَكُونَ مَذْحَأً أَوْ ذَمَّةً ، فَإِنْ كَانَ مَذْحَأً فَهُوَ مُشَبَّهٌ بِالْدَّاهِيَّةِ ، وَإِنْ  
 كَانَ ذَمَّةً فَهُوَ مُشَبَّهٌ بِالْبَهِيمَةِ<sup>(٢)</sup> . وَاحْتَاجَ بَعْضُهُمْ لِسَبِيلِهِ بِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بازْغَةً قَالَ : هَذَا رَبِّي»<sup>(٢)</sup> ،  
 فَقَالَ : الشَّمْسُ مَؤْنَثٌ ، أَشَارَ إِلَيْهَا بِالتَّذْكِيرِ وَلَمْ يُشِيرْ بِالْتَّأْنِيَّتِ ،  
 فَيَقُولُ : هَذِهِ رَبِّي ، لِأَنَّ الْمَعْنَى : قَالَ هَذِهِ النُّورُ رَبِّي ، وَهَذَا الضَّيَاءُ  
 رَبِّي ، فَلَمَّا ذُكِرَ الشَّمْسُ وَهِيَ مَؤْنَثٌ وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالتَّذْكِيرِ عَلَى  
 مَعْنَى النُّورِ جَازَ أَنْ نَقُولَ : هِنْدَ قَائِمٌ ، فَنَذَكِرُ أَسْهَمَا مَؤْنَثًا ثُمَّ نَرْجِعُ

(١) ينظر : المذكرة والمؤنث . ٣ .

(٢) ينظر : المذكرة والمؤنث . ٨ .

(٢) الانعام . ٨ / .

إلى معنى الشخص، وهذا احتجاج فاسد، لأنَّ هنَّا اسم المؤنث حقيقي التأنيث، والشمس ليس تأنيتها حقيقياً، لأنها من غير الحيوان، وكلَّ ما كان من غير الحيوان فلا حقيقة لتأنيته، ألا ترى أنه جائز أنْ يقال: موعدتك يُعجبني، على معنى: وغظمك يُعجبني، ولا يجوز: جاريتك يُكرمني، على معنى: عبدك يُكرمني، واحتج أيضاً بقول عروة بن حزام: [الطوبل]

فعراء أرجى الناس عندي مسودة

وعفراً عن المعرض المتوازي<sup>(١)</sup>

فقال: معناه، وعفراً عن الشخص المعرض، وهذا غير جائز عند الكوفيين وقالوا: إنها ذكر المعرض لأنَّه أراد التشبيه، وعفراً عن مثُل المعرض، والمؤنث قد يُشبَّه بالذكر، وكذلك المذكور يُشبَّه بالمؤنث / ٢٤ ب/ ألا ترى أنك تقول: هنَّ الظالمُ، على معنى: هنَّ مثُلُ الظالم، وتقول: زيد<sup>(٢)</sup> الشمس، على معنى: هنَّ مثُلُ الشمس، واحتجوا أيضاً بقول الآخر: [الوافر]

ألا ما للوجيهة لا تعود  
أجل بالوجيهة أم صدود

(١) شعر عروة بن حزام ١٢: (أرجا). رواية الأغاني ٣٧٥/٢: (فعراء أخطئ).

(٢) في الأصل: (زيد).

فَلَوْ كُنْتِ الْمَرِيضَ لَجَفَّتْ أَسْعِي  
إِلَيْكِ وَمَا تَهَدَّدَ فِي الْوَعِيدِ<sup>(١)</sup>

قال : معناه : فلو كنتِ الشخص المريض . والقول عندي في هذا أنه أراد التشبيه ، أي : فلو كنتِ مثل المريض ، أي : لو أشبهت المريض لفقلتُ هذا فكيف لو كنت مريضة على حقيقة المرض . واحتج أيضاً بقول امرأة من العرب<sup>(٢)</sup> : [ السريع ]

قَامَتْ تُبَكِّيْهِ عَلَى قَبْرِهِ  
مَنْ لِيَ مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ  
تَرَكْتِنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَيَةَ  
قَدْ ذَلَّ مَنْ لِيْسَ لَهُ نَاصِرُ<sup>(٣)</sup>

قال : أرادت : تركتني في الدار شخصاً ذا غربة<sup>(٤)</sup> . وهذا الجواب عند الكوفيين خطأ ، والذي عندهم في هذا أنه ذكر (ذا) ، لأنه للنون والباء . والنون والباء تكون اسم المتكلّم والمتكلّمة ، ألا ترى

(١) البيان من جلة أبيات في عيون الاخبار . ١٢٨/٤

(٢) في : الامالي الشجرية ١٦٠/٢ : قال الشاعر .

(٣) في : الامالي الشجرية ١٦٠/٢ ، العقد الفريد ٢٥٩/٣ باختلاف في الرواية . وها في شرح الفصل ١٠١/٥ ، والتبنيه ٣٠ ، والفسر ٤٣/١ والسط ١٧٤ ، والاشاء والنظائر ٧٢/٣ ، ١١١ ، ١٠١ . ينظر : معجم شواهد العربية ١ / ١٧٠ .

(٤) وعند ابن الشجري انه ذكر (ذا) ، لأن حل على معنى (انسان) . ينظر : الامالي ١٦١ ، ١٦٠/٢

أن الرجل يقول: كلامي محمد، فيكون اسمه النون والباء<sup>(١)</sup>، وتقول المرأة: كلامي محمد، فيكون اسمها النون والباء، فلما كان ذلك كذلك، أخرجوا (ذا) على لفظ النون والباء اذ كانت للذكر، والمذكر هو الاصل. وحكي الفراء عن الكسائي أنه سمع امرأة من العرب تقول: أنا امرأة أريدُ الخير، فقالت: أنا امرأة، ولم تَقُلْ: أنا امرأة، لأنها أخرجته على لفظ (أنا) / ٢٥ / لفظ (أنا) مذكر.

وقال الاخفش وغيره من البصريين: إنما قالت العرب: هند حائض، فذكروا حائضاً، لأنهم أرادوا: هند ذات حيض، ولم يريدوا: هند حاضت أمس، أو تحيسن غداً، قالوا: ولو أردت هذا المعنى لأدخلت عليه علامة التأنيث، كما تدخلها في قائمة وقادة، وكذلك قولهم: امرأة طالق وطامث، معناه عندهم: ذات طلاق، وذات طمث. وهذا القول عندي غلط لأنه يلزم قائليه أن يقولوا: هند قائم، وجُمِلَ امرأة جالس، على معنى: هي ذات قيام وجلوس، فيكون في قائم عندهم وجهان كما كان في حائض وجهان، إذا بُنيَ على الفعل قيل: هذه امرأة قائمة، كما يقال:

(١) لعله لم يقصد أن النون والباء حرف واحد، وإنما معناه الضمير، وإنما كان يشير إلى ما كان زائد على الفعل، ولم يكن من حروفه، فلم يُقصَّل بذكر النون التي يزعمون أنها تقى الفعل من الكسر، وأغلب الظن أن قصده ينصرف إلى الباء حسب.

امرأة حائضَة، واذا لم يُبَيِّنَ على الفعل قبل: هذه امرأة قائم، على معنى: هذه ذات قيام، كما يقال: هذه امرأة حائض: على معنى هذه ذات حِيْضٍ . ومن أجاز: هذه امرأة قائم، فقد خرج عن العربية، وما يدلُّ على صحة قول الفراء ، وعلى فساد القولين الآخرين أنهم يقولون: امرأة قاعِدَة بِالْهَاءِ اذا أرادوا الجلوس فيدخلون الهاء في هذا النعت لأنَّه لا يشتر� فيه الرجال والنساء ، ويقولون: امرأة قاعِدَة لِلَّتِي قعدت عن الحِيْضِ فلا يدخلون الهاء في هذا النعت لأنَّه لا حظ للرجال فيه، وكذلك / ٢٥ ب / امرأة قاعِدَة، إذا أرادوا أنها قد قعدت عن الولَدِ ويشَّتَّتْ منه، فهذا وصف لا يكون إلا للنساء<sup>(١)</sup> ، ولا يحتاج فيه إلى علامة التأنيث.

قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ<sup>(٢)</sup>: [ الطويل ]

إِذَا مَعَاشِ ما يَزَالُ نَطَاقُهَا

شَدِيداً وَفِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدَةٌ<sup>(٣)</sup>

فذكر، لأنَّ المعنى: وهي قاعِدَة عن الولَدِ والحيضِ . والسورة

(١) وينظر: المذكر المؤنث للجستاني ١١٦ : وكذلك امرأة قاعد للتي انقطعت عنها حرم الصلاة، وكذلك امرأة قاعد للتي قعدت من الولد، ويشَّتَّتْ منه.

(٢) من بنى عامر بن صعصعة، اسلامي مخضرم مجید. ترجمه في: الشعر والشعراء ٣٩٠/١ - ٣٩٤ . ومصادر في هامش المحقق. مقدمة محقق دبوانه.

(٣) في الديوان ١٦٦ : سورة. ورواية الأساس والمحكم واللسان (أزي):  
إِذَا مَعَاشِ لَا تَحْلِ إِذَا رَهَا مِنَ الْكَبِيسِ فِيهَا سُورَةٌ ...  
 وأنشده المؤلف في الزاهر ١٧٢/١ ، ٢٠٣/٢ ، وهو في الجمهرة ٢/ ٢٨٠ .

البقية من الشباب، فلو كان على ما قال سببواه والاخفش، لوجب أن يقال: هنَّدَ قاعِدٌ على الارض، بمعنى جالسة، وهِنَّدَ قاعِدٌ عن الولد، فَيُسْتَوِي بين هذين النعتين، لأنها وصفان لشخص وشيء، أو يكون معناهما: هي ذات قعود على الارض وذات قعود عن الحيض، ففرقُ العرب بين هذين المعنين يدل على صحة قول الفراء، وما يدل أيضًا على صحة قوله وفساد القولين الآخرين أنَّ يعقوبَ بنَ السكِّيتَ حكى عن الاصلمي أنَّه قال: يقال: امرأة طاهرَ، إِذَا أَرَدْتَ الطَّهُورَ مِنَ الْحَيْضِ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْتَ أَنْتَ نَقِيَّةً مِنَ الْعَيْوَبِ وَالْدَّنَسِ، قُلْتَ طَاهِرَةً<sup>(١)</sup>. قال أبو بكر: ففرقُهم بين هذين المعنين بتذكير ما ليس للرجال فيه حظٌ، وتأنيث ما يشترك فيه الرجال والنساء يدل على صحة قول الفراء، وقد كان أبو حاتِمٍ سَهْلُ بنِ مُحَمَّدِ السجستاني عَلَى شَدَّةِ تَعصُّبِهِ عَلَى الْكُوفِيِّينَ، وادعَاهُمْ عَلَيْهِمُ الْابْاطِيلَ، انكشَفَ لَهُ عُوَارُ قولٍ /٢٦٠/ أَصْحَابَهِ فِي هَذَا فَرْفَضَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ، وَأَخْذَ بِقُولِ الفَرَاءِ<sup>(٢)</sup>.

والقاعدة أيضًا بالباء واحدة القواعد، وهي الأساس<sup>(٣)</sup>، قال

(١) اصلاح المنطق ٣٤١. مع نقص طفيف في العبارة، والمعنى هو هو.

(٢) لم يذكر السجستاني قول أصحابه صراحة، ولم يذكر قاله الفراء صراحة أيضًا. ولكن المعنى عليه. وقد فصل أبو حاتم القول فيه. المذكر والمؤنث ق ١١٦،

١١٧

(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١١٧

الله تعالى : « وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَاسْبَاعِيلَ »<sup>(١)</sup>  
معناه : يرفعان الأساس . وقال الكُمبيت<sup>(٢)</sup> : [ المسرح ]

في ذرْوَةِ مِنْ يَفَاعِ أَوْلَهُمْ  
زَانَتْ عَوَالِيهَا قَوَاعِدُهَا<sup>(٣)</sup>

وَأَنْشَدَ أَبُو عَبِيدَةَ<sup>(٤)</sup> : [ المتقارب ]  
وَعَادِيَةَ مِنْ بَنَاءِ الْمُلْكِ  
كِ تَمَّتْ قَوَاعِدُهَا وَسُورَا<sup>(٥)</sup>

وقول الله عزَّ وجلَّ : « وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الْلَّاتِي لَا يَرْجُونَ  
نِكَاحًا »<sup>(٦)</sup> واحد القواعد هنا : قاعدة ، بغيرها<sup>(٧)</sup> ، لأنَّه من  
القواعد عن الحيض .

ويقال : امرأة ناتق ، اذا كانت كثيرة الولَدِ ، وامرأة عارِكَ ، اذا

---

(١) البقرة / ١١٧ .

(٢) هو الكمبيت بن زيد . من بني اسد ، ويكتنِي أبو المُسْتَهْلَ ، وكان معلماً ، بينه وبين الطرماني مودة ، كان عدنانيا متبعياً ، وكوفياً متبعياً . ترجمته وأخباره في : الشعر والشعراء ، ٥٨١/٢ ، ومصادر المحقق ، ومقدمة محقق شعره .

(٣) بجاز القرآن ٥٥/١ .

(٤) للكمبيت ايضاً .

(٥) وفي : بجاز القرآن ١/٥٥ : ( ثَمَّ ) ( قَوَاعِدَ ) ، بالرفع . و ( ثَمَّ ) : ثُمَّ .  
٦ / التور ٢٤ .

(٦) المذكر والمؤثر للستجافي ق ١١٧ . وذهب ابو عبيدة الى جواز ( قاعدة ) .

(٧) ينظر : المجاز ٥٥/١ .

حافت ، وقال الفراء : يجوز أن تقول : زيد حائض ، إذا أردت أنك  
يحيض حوضه ، أي يصلحه ، فإذا أردت هذا المعنى ، قلت : امرأة  
حائضة ، إذا أردت أنها تحوض حوضها ، ولا يجوز أن تقول على  
هذا المعنى : امرأة حائض ، لأن هذا مما يشترك فيه الرجال  
والنساء .

ويقال : امرأة حادّ ، إذا تركت الكحل على زوجها ، ويقال:  
جارية ناهدّ ، إذا نهاد ثدياتها ، ويقال ريح عاصف بغيره ،  
وعاصفة ، فمن قال : عاصف ، بغيره ، قال : العصوف لا يكون  
إلا للريح ، وهي أثني ، ومن قال : عاصفة ، بناء على المستقبل ، أي  
تعصف . قال الله جل ثناؤه : / ٢٦ ب / « جاءتها ريح عاصف »<sup>(١)</sup>  
على معنى : قد عصفت ، وانقطع العصوف . وقال الله جل وعز في  
موضع آخر : « ولِسْلَيَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً »<sup>(٢)</sup> على معنى تعصف إذا  
أمرها سليمان صل الله عليه باذن الله عز وجل<sup>(٣)</sup> . وقال الفراء :  
يقال : عصفت الريح ، بغير ألف . قال : وبنو أسد يقولون : أغصنت  
الريح بالالف . قال : وأنشدي بعض بني ذيير<sup>(٤)</sup> : [ البسيط ]

(١) ٢٢ / يونس ١٠ .

(٢) ٨١ / الأنبياء ٢١ .

(٣) الكلام من « قال الله ... » إلى هنا في المذكر والمؤثر للستجافي ق ١١٧ ،  
باختلاف طفيف في العبارة .

(٤) معاني الفراء ١ / ٤٦٠ ، مع اختلاف يسير في العبارة ، والمعنى واحد .

حتى اذا أغصت ريح مُزَعْزَعَةٌ  
فيها قِطَارٌ وَرَعْدٌ صوْتُه زَجْلٌ<sup>(١)</sup>

ويقال: امرأة ناشرٌ وناشِصٌ، اذا نشرَتْ على زوجها، وامرأة جامح بمعنى ناشر، وامرأة عاطلٌ لا حلٍّ عليها، ويقال ظبيبة فاقد اذا فقدت ولدها، وشاة والد، ويقال امرأة فارك، اذا أبغضت زوجها، ويقال في الجمع: فوارك، اذا أبغضها قبل: قد صَلَفتْ عنده تصلف صَلَفاً، ويقال قد فَرِكتُه تَفَرَّكَه فرِكاً اذا أبغضته، اشداًنا أبو الحسن بن البراء<sup>(٢)</sup>، قال: انشدني محمد بن حفص اليامي<sup>(٣)</sup> لِمُتَمَّمٍ بنِ نُوَيْرَة<sup>(٤)</sup>: [الطوبل]

أقول لِهُنْدِي حينَ لم أرضَ فِعْلَهَا  
أهذا دَلَالُ العِشْقِ أمْ فِعْلُ فاركِ  
أمِ الصَّرْمِ ما تَهْوَينَ كُلُّ مفارقِ  
يَسِيرُ عَلَيْنَا فَقَدْدَه بَعْدَ مالِكٍ<sup>(٥)</sup>

(١) المعاني ٤٦٠/١ بلا عزو.

(٢) لم اقف له على ترجمة.

(٣) محمد بن حفص اكبر من واحد. لم يُلقب احد منهم بـ(اليامي)، ولا أحد منهم من يصح أن يكون المذكور.

(٤) من ثعلبة بن يربوع، هو أخو مالك، عرف بحسن رئاته مالكاً بعد مقتله. شارجيد. الشعر والشعراء ١/٣٣٧ - ٣٤٠، مقدمة محققة شعر مالك ومتمن.

(٥) مالك ومتمن ابنا نويرة اليربوعي ١٢٨  
الاول: دلال الحب

ويقال: ناقة عائذ، اذا كانت حديثة النَّاج، ويقال في الجمع  
عوايذ وعوذ<sup>(١)</sup>. قال ابن هرمة<sup>(٢)</sup>: [المسرح]

لا أمنية العود بالفصال ولا  
أبئاع إلا قربة الأجل<sup>(٣)</sup>

ويقال: ناقة ماختن، إذا ضربتها المخاض<sup>(٤)</sup>، وناقة شامد إذا  
لقيحت فشالت بذنبها<sup>(٥)</sup>، ويقال لها أيضاً إذا شالت بذنبها للقح:  
سائل<sup>(٦)</sup>، والجمع شوآل<sup>(٧)</sup>/٢٧١، قال أبو النَّجْم: [الرجز -]

---

ورواية صدر الثاني: ألم العزم ما تبغى، وكل مفارق  
عن: امامي القالي ١٧٨/٣، الاغاني ٦٩/١٤.

(١) وقال الاصمعي في الابل (ضمن الكنز اللغوي) ١٤٥: «وناقة عائذ وهي  
الحديثة النَّاج، والجماع عوذ».

(٢) هو من الخُلُج من قيس عبلان، وقيل: من قريش. وأخر من يتحجج بشعرهم عند  
اللغويين. ترجمه في: الشعر والشعراء ٢/٧٥٣، ٧٥٤. ومصادر أخرى في هامش  
المحقق، ومقدمتي مختني الديوان. ط بغداد. ط دمشق.

(٣) الديوان ١٨٣ (بغداد). ينظر: محاضرات الاباه ١/٣٩٥، ٥٠٦ باختلاف،  
وقد انشده المؤلف في الزاهر ١/٤١٨، وشرح السبع ٢٢٥، والأصداد ١٤٦.

(٤) في الابل للاصمعي (ضمن الكنز اللغوي) ١٤٦: «وناقة ماختن وناقة ماختن  
وهي التي قد ضربتها المخاض».

(٥) في الابل (ضمن الكنز اللغوي) ٨٧: « الشامد التي ترفع ذنبها ».  
وينظر: ص ١١٤، ١٤٠.

(٦) ينظر: الابل ص ٦٨، ١١٤، ١٤١.

(٧) ينظر: الابل ٩٠، ١٣٨.

## كَانَ فِي أَذْنَابِوْنَ الشَّوَّلِ<sup>(١)</sup>

فَإِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ سَبْعَةً أَشْهُرًا مِنْ نِتَاجِهَا أَوْ ثَمَانِيَةً فَخَفَّ لَبَنُهَا وَضَرَّعَهَا فَهِيَ شَائِلَةٌ، وَالجَمْعُ شَوَّلُ<sup>(٢)</sup>، وَهَذَا تَمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ وَجَاءَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأُولَى يُشَرِّكُ فِيهِ الْمَذَكُورُ وَالْمَؤْنَثُ، يَقُولُ: شَالِ الْبَعِيرِ بِذَنِبِهِ، وَشَالَتِ النَّاقَةُ بِذَنِبِهَا، وَالثَّانِي تَنَفَّرَ بِهِ الْأَنْثَى دُونَ الذَّكْرِ فَكَانَ يُجَبُ أَلَا تَدْخُلَهُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ.

وَيَقُولُ: نَاقَةُ بَائِثٍ إِذَا كَانَتْ فَتِيَّةٌ حَسَنَةٌ<sup>(٣)</sup> وَالْجَمْعُ بِوَائِثٍ، وَيَقُولُ: نَاقَةُ وَاسِقٍ، وَقَدْ وَسَقَتْ تَسِقُ وَسْقًا وَتُوْقَ مَوَاسِيقُ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، إِذَا أَغْلَقَتِ<sup>(٤)</sup> الرَّحِيمَ عَلَى مَاءِ الْفَحْلِ. وَيَقُولُ: نَاقَةُ قَارِحٍ وَقَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحًا حِينَ يَسْتَبِينُ حَمْلُهَا<sup>(٥)</sup>.

وَيَقُولُ: نَاقَةُ حَائِلٍ، إِذَا لَمْ تَحْمِلْ عَامَهَا<sup>(٦)</sup>، وَيَقُولُ: نَاقَةُ خَادِجٍ

(١) المخصوص ١٦/١٢٥. وبعده: من عبس الصيف قرون الإيل، وهو في أمالى القالى ٧٨/٢، والبيان من أرجوزة أبي النجم اللامية في الطراائف الأدبية ٥٧.

(٢) الابل ٩٠، ١٣٨.

(٣) الابل ١٠٥.

(٤) في الاصل: أغلقت، بالهملة، وهو تصحيف.

(٥) ينظر: الابل ١٣٨.

(٦) ينظر الابل ٦٩، ٧٣، ١٤٢ فليس فيه شيء بهذا المعنى. اذ فيه: فَإِذَا حَالَتْ قَبْلَ نَاقَةَ حَائِلٍ. و: فَإِذَا وَقَعَ وَلَدُ النَّاقَةِ فَهُوَ قَبْلَ أَنْ تَقْعُ عَلَيْهِ الْأَسْهَاءُ سَلِيلٌ، فَإِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْأَسْهَاءُ التَّذَكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ فَالذَّكْرُ سَقْبٌ، وَالْأَنْثَى حَائِلٌ.

إذا ألقـت ولـدـها قـبـلـ أـوـانـ النـاجـ ، وـإـنـ كـانـ تـامـ الـخـلـقـ ، وـيـقـالـ :  
أـخـدـجـتـ النـاقـةـ ، إـذـا أـلـقـتـ ولـدـها نـاقـصـ الـخـلـقـ ، وـإـنـ كـانـ لـتـهـامـ  
الـحـمـلـ<sup>(١)</sup> ، وـيـقـالـ : أـخـدـجـ الرـجـلـ صـلـاتـهـ فـهـوـ مـخـدـجـ وـهـيـ  
مـخـدـجـةـ ، إـذـا نـقـصـهـاـ ، وـالـخـدـاجـ : الـتـعـصـمـانـ . قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ : « كـلـ  
صـلـاتـةـ لـاـ يـقـرـأـ فـيـهاـ بـفـاتـحةـ الـكـتـابـ فـهـيـ خـدـاجـ »<sup>(٢)</sup> ، وـمـنـهـ قـولـ النـبـيـ  
عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ ذـيـ الـثـدـيـةـ<sup>(٣)</sup> : « إـنـهـ مـخـدـجـ الـيـدـ »<sup>(٤)</sup> ، مـعـنـاهـ : نـاقـصـ  
الـيـدـ ، وـالـثـدـيـةـ صـغـرـتـ بـالـهـاءـ ، وـالـثـدـيـ مـذـكـرـ ، لـأـنـهـ ذـهـبـ إـلـىـ لـحـمـةـ  
مـنـ الـثـدـيـ / ٢٧ـ بـ / أـوـ قـطـعـةـ مـنـ الـثـدـيـ . وـبـعـضـهـمـ يـرـوـيـهـ ذـاـ الـيـدـيـةـ  
بـالـيـاءـ فـيـجـعـلـهـ تـصـغـيرـ الـيـدـ<sup>(٥)</sup> .

وـيـقـالـ : وـلـدـ تـهـامـ وـتـهـامـ ، وـقـمـرـ تـهـامـ وـتـهـامـ بـالـفـتـحـ وـالـكـسـرـ جـيـعاـ ،

(١) يـنـظـرـ : الـأـبـلـ ، ٧٠ـ ، ١٣٩ـ ، وـفـيـ آنـهـ « إـذـا أـلـقـتـ قـبـلـ الـوقـتـ وـهـوـ تـامـ فـهـوـ  
مـخـدـجـ » . وـفـيـ ١٤٥ـ ، وـنـاقـةـ خـادـجـ وـهـيـ الـنـيـ أـلـقـتـ وـلـدـهـاـ قـبـلـ الـقـامـ ، وـيـقـالـ :  
وـلـدـهـ لـتـهـامـ إـذـاـ وـلـدـهـ تـامـ » .

(٢) فـيـ : صـحـيـحـ مـسـلـمـ ١٠٤ـ / ٤ـ : « مـنـ صـلـاتـةـ لـمـ يـقـرـأـ فـيـهاـ بـفـاتـحةـ الـكـتـابـ فـهـيـ  
خـادـجـ » . وـفـيـ : الـنـهـاـيـةـ لـابـنـ الـاثـيـرـ ١٢ـ / ٢ـ : « كـلـ صـلـاتـةـ لـيـسـ فـيـهاـ قـرـاءـةـ فـهـيـ  
خـادـجـ » .

(٣) صـحـابـيـ اـسـمـهـ حـرـقـوـصـ بـنـ زـهـيرـ السـعـديـ ، بـقـيـ إـلـىـ إـيـامـ عـلـيـ ، وـشـهـدـ مـعـهـ  
صـفـيـنـ ، ثـمـ صـارـ خـارـجـيـاـ . قـتـلـ سـنـةـ سـعـيـ وـثـلـاثـيـنـ . يـنـظـرـ : اـسـدـ الـفـاقـةـ فـيـ مـعـرـفـةـ  
الـصـحـابـةـ ٤٧٥ـ / ١ـ . لـهـ ذـكـرـ فـيـ تـارـيـخـ الطـبـرـيـ ٧٦ـ / ٤ـ . وـكـانـتـ لـهـ ثـدـيـةـ تـرـجـعـ  
تـحـيـيـ وـتـزـهـبـ . (الـلـسانـ / درـ) .

(٤) المـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ لـلـسـجـسـتـانـيـ ١٥١ـ .

(٥) الـنـهـاـيـةـ ١٢ـ / ٢ـ .

ويقال ليل تمام بالكسر لا غير . ويقال لولد الناقة الخادج : خديج .

ويقال : ناقة راجع ونُوْقَ رواجع ، وقد رَجَعَتْ ترجع رجاعاً اذا كانت تَلْقَحَ<sup>(١)</sup> فترمَّ بأنفها وتشول بذنبها وتجمع قطريها وتُوزَعُ ببولها ، أي : تُقطِّعُهُ دُفْعاً ثم تُخْلِفَ<sup>(٢)</sup> .

ويقال : ناقة فاسِجَ وفائِجَ ، وهي الفتية الحامل<sup>(٣)</sup> ، وبعض العرب يقول : هي الفتية الكثيرة اللحم . قال هميَانُ بنُ قحافة السَّعْدِي<sup>(٤)</sup> : [الرجز]

يَظَلُّ يَدْعُونَهَا الضَّمَاعِجا

وَالْبَكَرَاتِ اللَّقْحَ الْفَوَاسِجا<sup>(٥)</sup>

---

(١) عند الاصمعي (الابل) ٦٩ ، ١١٥ ، ١٤٠ : فإذا رجعت ولم تكن حاملاً في راجع . فإذا لقحت ثم رجعت قبل مخلف وراجع . / فإذا استبان أنها لبست لاقحاً قبل راجع . / ويقال إذا لقحت ولم يكن ذلك شيئاً ناقة راجع وناقة مخلفة .

(٢) وحَكَى في هذا المعنى « وزع » ، و « أوزغ » ، بالمعجمة ، ودفع ابن برتى « أوزع » ، بالمهملة ، وذهب إلى أنه تصحيف . (ينظر: اللسان / وزع ، وزغ) .

(٣) في الابل للاصمعي ٣٩ بالحرف . وفي ١٠٤ : والفائج : الحامل ومثلها الفاسج .

(٤) راجز محسن ، اسلامي ، اموي . ترجمته في المؤتلف والمختلف ٣٠٤ . له ذكر في معجم المرزباني ٤٧٤ . ينظر: مقدمة تحقيق الجبمية . مجلة بجمع القاهرة ج ٢٧ / ٢٠١ .

(٥) في الابل ١٠٤ : الفوانجا . وفي ص ٣٩ : العجز فقط برواية : وفي معجم المرزباني ٤٧٤ : يظل يكوى بينها مفاججاً .

ينظر: هامش تحقيق الجبمية . مجلة بجمع القاهرة ج ٢٧ / ٢٠٤ . والنبيب الضماجم : الابل الضخام التامة .

ويقال: ناقة فارقٌ ونُوقٌ فَوارقٌ وفُرَقٌ، وقد فَرَقْتُ تَفَرِّقَ  
فُرُوقًا إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الْمَخَاضِ فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ<sup>(١)</sup> قال  
الراجز<sup>(٢)</sup> :

وَمَنْجُونٌ كَالْأَنَانِ الْفَارِقِ<sup>(٣)</sup>

وقال عبد بنى الحسخاس<sup>(٤)</sup>، وذكر السحاب: [الطويل]  
لَهُ فُرَقَ مِنْهُ يَنْتَجِنَ حَوْلَةً  
يُعْقِنَ بِالْمِيزَنِ الدَّمَاثِ السَّوَابِيَا<sup>(٥)</sup>

ويقال: ناقه والله اذا اشتد وجدها على ولدتها ، وناقه داري  
إذا أخذتها الغدة في مراقيها فاستبان حجمها ، ويسمى الحجم  
درءاً ، والحجم ما نتنا من العظم ، والغدة داء يصيب البعير<sup>(٦)</sup> .

---

(١) الابل للاصمعي ٧٠، ٧١، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، مع اختلاف في العبارة  
والمعنى هو هو.

(٢) هو عمارة بن أرطأة.

(٣) وقبله في الابل ٧٠: اعجل بغرب مثل غرب طارق. برواية: كأنان.

(٤) هو سحم، حبشي الاصل، شاعر محسن، اسلامي، مات مقتولا. ترجمته في:  
طبقات ابن سلام ١٨٧/١، ١٨٨، طبقات ابن سلام ٤٠٩، ٤٠٨/١. ينظر  
هامش المحقق، ومقدمة الديوان.

(٥) الديوان ٣٣: (جون) موضع (منه). وفي الاصل بنصب (الدماث). والميت:  
جمع ميتاء، وهي الارض السهلة. والدماث: جمع الدمت، وهو المكان الذي ذُر  
الرمل. والسوابي: جمع السوابيء، وهي الناتج والمشيمة التي تخرج مع الولد.

(٦) ينظر: الابل للاصمعي ١١٧ ففيه شيء مما يدل على هذا.

ويقال: ناقة فاطمٌ، اذا بلغَ حُوارُها سَنَةً فَفُطِمَ<sup>(١)</sup>. قال الراجز:

٢٨/أ

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءٍ<sup>(٢)</sup> السَّنَامُ فاطِمٌ  
تَشَحَّى<sup>(٣)</sup> لِمُسْتَنَ الدَّنَوبِ الرَّاذِمِ  
شِدَقَيْنِ فِي رَأْسِهِ لَا صَلَادِمٌ<sup>(٤)</sup>

وَالْحُوارُ وَلَدُ النَّاقَةِ<sup>(٥)</sup>. قال مُتَمَّمٌ بْنُ نُوَيْرَةَ: [الطوبل]

فَهَا وَجَدْ أَظَارِيْ ثَلَاثَ روَائِمَ  
رَأَيْنَ مَجَرَّاً مِنْ حُوارٍ وَمَصْرِعاً<sup>(٦)</sup>

ويقال في جمع الحُوارِ: حيران. قال جرير: [البسيط]

يَا أَيُّهَا الرَاكِبُ الْمُزْجِي مطِيَّةُ  
بَلَغَ رِسَالَتَنَا لُقْيَتَ غُفرانَا

(١) ينظر: الأబل، ٧٥، ١٤٢، ١٤٥، وليس فيها جيماً أن الحُوار يُفطم اذا بلغ سنته.

(٢) ضبطت في الاصل بالفتح، على منعها الصرف مع الاضافة، وليس بمستقيم. وتشحو ايضاً في الاصل: تشحا.

(٤) الآيات بلا نسبة في الأబل، ٧٥، ٧٦، ١٤٢، واللسان (صلدم) عن ابن السكري. الكوماء: العظيمة السنام. وشحا: فتح فاء. والراذم: التي تدفع اللبن. والصلدم: الشديد الحافر.

(٥) الأబل، ٧٥، ١٤٢.

(٦) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ١١٦: (أصنب مجرداً).

بلغ رسائلَ مُنَا خفَّ مَخْمِلُهَا  
على قلائصَ لَمْ يَحْمِلْ حِيرَانًا<sup>(١)</sup>

ويقال: امرأة واضع، اذا لم يكن عليها خمار، ويقال ناقة حامل، وأنان جامع اذا حملت، وشاة دافع اذا دفعت اللبأ في ضرعها، وناقة رائم، اذا عطفت على ولدها<sup>(٢)</sup>، ويقال: ناقة ضاربة اذا ضربت برجليها، وامتنعت من الحالب اذا لقيحت، وناقة شارف<sup>(٣)</sup> للكبيرة. قال مُتمم بن نويرة: [الطوبل]

ولا شارفِ جشاءَ هاجَتْ فرجَعَتْ

حنيناً فَأَبْكى شجُونَهَا الْبَرْكَ أَجْعَاهُ<sup>(٤)</sup>  
البركُ: الألْفُ من الابل<sup>(٥)</sup>. وناقة باهل و الجمع بُهَلٌ، إذا تُركَتْ

(١) ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ١٦٠/١، وفيه: بلغ رسائل عنا.. في الاصل: حيرانا، وال الصحيح من الديوان.

(٢) في الابل للاصمعي ٨٣: فإذا خدجت الناقة او ماتت فعطفت على غيره فرثته فهي رائم ورؤوم. وفي ١٤٥: وناقة رائم التي قد احيت ولدها او غيره اذا عطفت عليه.

(٣) ينظر الابل للاصمعي ٧٧، ١٤٣ فلم يوضح خصوصية شارف للكبيرة.

(٤) مالك ومتمم ١١٧: اذا شارف متهن قامت فرجعت.....  
ينظر العقد الفريد ٢٦٤/٣، الشعر والشعراء ٢٥٥/١، امامي البزيدي ٣٤،  
شرح القصائد ١٠٥، الجمهرة ٢٩٥. وفي الابل للاصمعي ١١٦: ولا شارف جشاء ريعت.

(٥) وعند الاصمعي ١١٦: ابل اهل الحواه كله... باللغ ما بلفت وان كانت ألوفا.

بغير صرار، ويقال: أبهلها مع أولادها تشرب متى شاءت<sup>(١)</sup>، وناقة عاسِر ترفع ذَبَّتها اذا اتَّقَتِ الفحل<sup>(٢)</sup>، وناقة عائط وهي التي تعطاط رَحِمَها أعماماً لا تحمل، يقال: اعتاطت رَحِمَها واعتصت<sup>(٣)</sup>. ويقال: ضَرَّةٌ حاليق، اذا امتلأت إلا شيئاً يقال: جاءت الناقة حالقاً ضَرَّتها<sup>(٤)</sup> / ٢٨ بـ / والضررة أصل الفرع. ونعجة حان اذا أرادت الفحل وقد حَتَّتْ تحنو حُنُواً، ويقال: امرأة فاقد للي تتزوج وقد مات زوجها. ويقال ناقة غارز من نُوقٍ غوارز، وقد غَرَّتْ غِرَازَاً اذا جفَّ لَبَّنُها، ويقال للرجل: غَرَّ ناقتكَ، فينضج<sup>(٥)</sup> ضَرَّعَها بالماء ويدعها من الحليب حتى تغزر. ويقال: نَجَّتِ الناقة حائلاً حسنة حين تُنْتَجُ أثني، ويقع عليها اسم التأنيث. ويقال للبشر اذا غار ماؤها: بشر ناكِرٌ وقد نَكَرَتْ تَنَكَّرْ نُوكُوزَاً. ويقال: رجل عاقر، اذا كان لا يُولَدُ له وامرأة عاقر اذا كانت لا تَلِدُ<sup>(٦)</sup>، قال الله تعالى ذِكْرُه: «إِنِّي خَفَّتُ

(١) ينظر: الابل للاصمعي ٨٦، مع اختلاف طفيف.

(٢) ينظر الابل ١١٤، باختلاف، والمعنى هو هو.

(٣) ينظر: الابل ٤٨، مع اختلاف في العبارة من غير اختلاف في المعنى. وفي ١٠٠، مع اختلاف طفيف جداً في العبارة.

(٤) ينظر: الابل ٨٧.

(٥) في الاصل: فينضج بالجم. وهو تصحيف. ونضجت الناقة بولدها، اي: زادت على وقت الولادة بشهر ونحوه، ولم تنتج.

(٦) بجاز القرآن ٩٢/١ ، ١/٢ .

الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً<sup>(١)</sup>، وقال في موضع آخر:  
وقد بلغني الكبيرُ وامرأتي عاقرَ<sup>(٢)</sup>. وأنشد أبو عبيدة<sup>(٣)</sup> لعامر  
ابن الطفيلي : [الطوبل]

لِبِشْ الفتى إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاكِرًا  
جَبَانًا فَمَا أَغْنِي لَدَنِي كُلُّ مَخْضِرٍ<sup>(٤)</sup>

---

(١) ٥ / مرم / ١٩ .

(٢) ٤٠ / آل عمران . ٣ .

(٣) بجاز القرآن ٩٢ / ١ ، ١ / ٢ : فما عذرى.

(٤) الديوان بشرح ابن الأباري ٦٤ : (فبیش)، (فما عذرى).

## باب

### ما يستوي فيه المذكر والمؤنث مما التأنيث في المؤنث منه غير حقيقى لازم

من ذلك قولهم: بغير ناجز، اذا سفل فاشتد سعاله، وناقة ناجز<sup>(١)</sup>، وبغير ضامير، وناقة ضامير، وناقة ضالع، وهي التي ترفع خفيها قبل ضبعيها<sup>(٢)</sup>، والضبع العضد، وناقة واضع، اذا اقامت في الحمض، وشاة راجن وداجن، اذا استأنست وألفت، ومن العرب من أ/ يقول: شاة راجنة وداجنة بالماء، وشاة نافر وواد حافل، وشعبة حافل، اذا كثر سيلها، وناقة رازم، اذا لم تقدِّر على القيام من الهرال، وناقة صالح اذا سلحت عن البقل وغيره، وناقة طالق، اذا طلبت الماء أول ليلة حين توجه الى الماء، فاذا كانت الليلة الثانية خرجت عن الطلاق<sup>(٣)</sup>. وشاة ناثر، اذا سعلت فنثرت من أنفها. وناقة قاصب، اذا وردت فامتنعت من الشرب. وشاة ضالع، اذا بلغت الضلوع، وهو أقصى أسنانها.

---

(١) ينظر: الابل ١١٨. مع تغيير في العبارة والمعنى هو هو.

(٢) ينظر: الابل ٦٧.

(٣) في الابل ١٤٦: وناقة طالق وهي التي نطلب الماء في الكلأ.

ويقال: ناقة عاسِفٌ، إذا أشرفت على الموت من الغُدَّةِ، وجعلت تنفس<sup>(۱)</sup>، قال يعقوبُ بن السكّيت: قال الاصمعي: قلت لرجل من أهل الادية: ما العَسَافُ؟ قال: حين تَقْمُصُ حنجرتهُ أي: ترجمَّفُ من النَّفَسِ<sup>(۲)</sup>. قال عامرُ بنُ الطَّفِيلِ وعَقَرَ فرسه: [الطوبل]

وَنَعْمَ أخو الصَّعْلُوكِ أَمْسَ تَرَكَتْهُ  
بِتَضْرُعٍ يَمْرِي بِالْيَدِينِ وَيَغْسِفُ<sup>(۳)</sup>

(۱) الأبل للإسماعيلي ۱۱۷. وعنده ان الذكر والانثى فيه سواه.

(۲) قول الاصمعي في اللسان (عَسَاف) بالحرف.

(۳) اللسان (عَسَاف). الديسوان ۸۶: (بتضروع). وهي رواية اللسان (ضرع)، والاصل عليه رواية الجوهري. وأخو الصعلوك: يعني فرسه. وتضروع أو تضرع: بلدة. يمرِي باليدين: يحركها كالعادت.

## باب

### تسمية علامات المؤنث وذكر ما يكون منها في الأسماء والأفعال والأدوات

اعلم أنَّ للمؤنث خمسَ عشرةَ علاماتٍ، ثمانٌ منها في الأسماءِ، وأربعٌ في الأفعالِ، وثلاثٌ في الأدواتِ.

فأما اللاتي في الأسماء فالألف المقصورةُ الممالة إلى الياء ، كقولك: ليل وسلمي وسعدي . والألف الممدودة ، كقولك: حمراً وصفراءً والسراءُ والضراءُ . والباء ، كقولك: أختٌ وبنتٌ . / ٢٩ بـ / والهاء ، كقولك: طلحةً وحزةً وقائمةً وقاعدةً ، وهي تكون هاءً في الوقف . والألف والباء في الجمع كقولك: المسلماتُ ، والصلحاتُ ، والهندياتُ ، والجميلاتُ . والنون كقولك: هنَّ وأنثٌ . والكسرة كقولك: أنتِ . والباء كقولك: هذى قامَتْ ، وفيه اختلاف سأبئته في الباب الذي بعد هذا إن شاء الله .

فأما اللاتي في الأفعالِ ، فالباء كقولك: قامتْ وقعدَتْ وتقومْ وتقعُدْ ، والباء كقولك: تضربيَ زيداً واضربِي زيداً . والكسرة في الحرف المختلط بالفعل الذي قد صار كأنه من الفعل كقولك: قُمتْ وقَعَدْتِ وأعْطَيْتِ وأحْسَنْتِ وأجْمَلْتِ ، وذلك أنَّ التحوين

يسمون: قُمْتُ وِبَعْتُ ثلَاثَيَا، لأنَّ التاءَ اخْتَلَطَتْ بِهِ فَصَارَ مَعْهَا  
ثلاَثَةَ أَحْرَفَ، وَيُسَمَّونَ: قَضَيْتُ وَسَعَيْتُ وَغَرَزَتُ وَدَعَوْتُ  
وَعَقَنْتُ رَبَاعَيَا، لأنَّ التاءَ اخْتَلَطَتْ بِهِ فَصَارَتْ كَانَتْهَا حَرْفٌ مِنَ  
الْفَعْلِ، وَصَارَ بِهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ، وَالثَّوْنُ الَّتِي اخْتَلَطَتْ بِالْفَعْلِ  
فَصَارَتْ كَبَعْضِ حَرْوَفِهِ كَقُولُكَ: قُمْنَ وَقَعَدْنَ.

وَأَمَّا الْلَّاتِي فِي الْأَدْوَاتِ فَالثَّاءُ، كَقُولُكَ: رَبَّتَ رَجُلٌ ضَرَبَتْ  
وَقُمْتُ ثُمَّتَ قَعَدَتْ. قَالَ الْفَرَاءُ: أَنْشَدَنِي الْمُفْضَلُ<sup>(١)</sup>: [السَّرِيعُ].

## ما وي يا ربها غسارة شعواه كاللذعة بالمسمر

وأنشدنا أبو العباس: [الكامل]

ولقد أَمْرَّ عَلَى الْلَّيْلِ يَسْبُّ  
فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتَ لَا يَعْنِينِي  
/ ٣٠ / غَضْبَانَ مُمْتَلِئًا عَلَيَّ إِهَابَةُ  
إِنِّي وَرَبِّكَ سُخْطَهُ يُرِضِينِي<sup>(٢)</sup>

(١) في نوادر أبي زيد ٥٥ أول أبيات لضمير بن ضمرة بن النهمي. وفيه: بل ربنا. وهي رواية الفراء في (المعاني ٢٢٦/٢). وفي اللسان (رب) بلا عزو، وذكر ابن الأعرابي قد أنسده.

(٢) البيان من أصمعية لثمر بن عمرو الحنفي، (الأصمعيات ١٢٦)، حاشة البحترى ٢٧١ والبيت الأول في الخصائص ٣٣٠/٣، واللسان (ثم) ٨١/١٢ بلا عزو. وهو من شواهد سيبويه ٤١٦/١ معزواً للرجل من سلول. والشاهد فيه =

وقال الآخر<sup>(١)</sup> : [الكامل]

لَا غَرْوَ إِلَّا مَا يُخْبَرُ خَالِدٌ  
بَأَنَّ بْنِي أَسْتَاهِمَا نَذَرُوا دَمِي  
وَمَا لِيَ مِنْ ذُنْبٍ إِلَيْهِمْ عَمِلْتُهُ  
سُوْيَ أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَا سَرَحَةُ اسْلَمِي  
بَلَى فَأَسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي  
ثَلَاثَ تَحْيَاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلَّمِي<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر<sup>(٣)</sup> : [الوافر]

وَرَبِّتَ غَارَةً أَوْضَعَتُ فِيهَا  
كَسَحَ الْخَزَرَجِيُّ جَرَمَ تَمَرِ<sup>(٤)</sup>

وَالْمَاءُ كَقُولُكَ فِي الْوَقْفِ عَلَى هِيَهَاتٍ : هِيَاهُ ، كَانَ عَيْسَى بْنَ

عَلَى بَعْضِهِ ، الْمُفَارِعُ مَوْضِعُ الْمَاضِي . وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ النَّحَاحِ عَلَى أَنَّ لَامَ الْجِنْسِ لَا  
تَفِيدُ تَعْرِيفًا ، فَتَكُونُ الْجَمْلَةُ ، بَعْدُ ، نَعْتًا ، وَفِيهِ خَلَافٌ . يَنْظَرُ : الْخَصائِصُ  
٣٢٠ - ٣٣٢ . فِي الْكَلَامِ عَلَى الْبَيْتِ .

(١) حُمَيْدُ بْنُ ثُورِ الْمَلَلِيِّ .

(٢) الْبَيْتُ الثَّانِي وَالثَّالِثُ فِي الْدِيْوَانِ ١٣٣ وَقَبْلَهَا :  
تَجَزَّمُ أَهْلُوهَا لَأَنْ كَنْتَ مُشْرِماً جَنَوْنَا بِهَا طَوْلَ هَذَا التَّجَرْمِ

(٣) دريد بن الصبحة

(٤) الْبَيْتُ فِي الْجَمْهُرَةِ ١/٨٤، ٢/٦٠، واللِّسَانُ (سَجْعٌ) ٤٧٦/٢ : (وَرَبِّتَهُ) . مَعْنَى  
الْبَيْتِ : صَبَّتَ عَلَى أَعْدَائِي كَصْبَ الْخَزَرَجِيُّ جَرَمَ تَمَرٌ . وَالْجَرَمُ : النَّوْى . وَقَبْلَهُ :  
الْتَّمَرُ الْيَابِسُ .

عمر وأبو عمرو بن العلاء يقفان هيهات بالماء<sup>(١)</sup>، ومثله: ولات حين مناضر، كان الكسائي يقف عليها ولاه<sup>(٢)</sup>. والماء والألف، كقولك: إنها قامت هندة، وإنها جلست جمل<sup>٣</sup>. قال الله تعالى ذكره: «فإنها لا تعمي الأبصار»<sup>(٤)</sup>. قال الفراء<sup>(٥)</sup>: والعرب تدخل الماء مع (إن) دلالة على الفعل الذي بعدها، فإذا قالوا: إنه قام عبد الله<sup>(٦)</sup>، دلوا بالماء على أن الفعل بعدها مذكر، وإذا قالوا: إنها قامت هندة، دلوا بها على أن الفعل الذي يأتي بعدها مؤنث. قال قيس بن الملوح المجنون: [الطوبل].

ألا إنَّ قولَ القائلينَ بِأنَّهَا

تجازى قلوبُ العاشقينَ لِباطلٍ<sup>(٧)</sup>

(١) والكسائي أيضاً، وزعم الفراء أن الوقف يكون بالناء، لأن بعض العرب يكسر الناء، فدل على أنها ليست هاء التأنيث. قال: وأنا اقف على الناء. (معاني القرآن ٢٣٦، ٢٣٥/٢). وفي القرطبي (١٢٣/١٢٣): وكان مجاهد وعيسي ابن عمر، وأبو عمرو بن العلاء والكسائي وابن كثير يقفون عليها «هيهات» بالماء. وقد روي عن أبي عمرو أيضاً أنه كان يقف على هيهات بالناء.

(٢) معاني الفراء ٣٩٨/٢.

(٣) ٤٦ / الحج ٢٢.

(٤) في معاني القرآن ٢٢٨/٢ إن الماء عاد توفي بها (إن).

(٥) وعلى هذا قراءة عبدالله بن مسعود: «فانه لا تعمي الأبصار».

(٦) ليس في ديوانه.

/ ٣٠ ب / فَأَنْتَ الْماء لِأَنَّ [ مَا ] <sup>(١)</sup> بَعْدَهَا فَعَلَ مُؤْنَثٌ . وَقَالَ الْفَرَاء :  
إِذَا كَانَ بَعْدَ الْماء فَعَلَ مَذْكُورٌ لَمْ يَجُزْ فِيهَا إِلَّا التَّذْكِيرُ ، كَقُولُكَ :  
إِنَّهُ قَامَ زِيدًا ، وَإِنَّهُ قَدْ عَمِرَ . وَإِذَا كَانَ بَعْدَهَا فَعَلَ مُؤْنَثٌ جَازَ  
فِيهَا التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيَثُ <sup>(٢)</sup> ، كَقُولُكَ : إِنَّهَا قَامَتْ هَنَدًا ، وَإِنَّهُ قَامَ  
هَنَدًا . قَمَنْ أَنْتَهَا قَالَ : هِيَ دَلَالَةٌ عَلَى تَأْنِيَثِ الْفَعْلِ الَّذِي بَعْدَهَا ،  
وَمِنْ ذَكْرِهَا قَالَ : فَعَلَ الْمُؤْنَثٌ قَدْ يَجُوزْ تَذْكِيرُهُ فَذَكَرْتَ الْماء هَذَا  
الْمَعْنَى . وَإِذَا كَانَ بَعْدَهَا فَعَلَ مَذْكُورٌ لَمْ يَجُزْ فِيهَا التَّأْنِيَثُ كَقُولُكَ :  
إِنَّهُ قَامَ الْمِنَدَاتُ ، وَإِنَّهُ جَلَسَ جَوَارِيكَ ، وَلَا يَجُوزْ : إِنَّهَا قَامَ  
الْمِنَدَاتُ ، وَإِنَّهَا جَلَسَ جَوَارِيكَ ، لِأَنَّ الْفَعْلَ الَّذِي بَعْدَهَا مَذْكُورٌ .  
قَالَ أَبُو بَكْرٌ : هَذَا مَذْهَبُ الْفَرَاءِ . وَقَالَ الْكَسَائِيُّ وَالْبَصَرِيُّونَ : إِذَا  
ذَكَرْتَ الْماء فَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْأَمْرِ وَالشَّأْنِ ، كَقُولُكَ : إِنَّهُ قَامَ  
عَبْدُ اللَّهِ ، وَإِذَا أَنْتَ فَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْقَصَّةِ كَقُولُكَ : إِنَّهَا قَامَتْ هَنَدًا ،  
فَأَلْزَمُوهُمُ الْفَرَاءَ أَنْ يَقُولُوا : إِنَّهَا قَامَ زِيدًا ، عَلَى مَعْنَى إِنَّ الْقَصَّةَ قَامَ  
زِيدًا ، وَهَذَا مَعْدُومٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : النَّاءُ الَّتِي فِي (رُبَّتَ) وَتُؤْمِنَتْ تُشَيَّهُ التَّأْنِيَثُ وَلَيْسَ  
بِالتَّأْنِيَثِ حَقِيقِيٌّ ، وَالنَّاءُ فِي قُولُكَ « وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » <sup>(٣)</sup> / ١٣١ /

(١) الزيادة لازمة.

(٢) معاني القرآن ٢٢٨/٢ ، فقد ذكر في قوله تعالى : « فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ الْأَبْصَارُ ، أَنَّ  
الماء عِمَادٌ نُوفَّى بِهَا إِنَّ ، وَيَجُوزُ مَكَانَهَا (إِنَّ) . ذكر من قبل .

(٣) سورة ص ٣٨ .

بمنزلة النساء في هيبات<sup>(١)</sup> ، كان الكسائي يقف عليها (ولاه) بالباء<sup>(٢)</sup> ، وقال الفراء : رأيتُ الكسائي سأله أبا فقعن الأستدي<sup>(٣)</sup> عن (ولات) فوقف : لاه بالباء<sup>(٤)</sup> . وللناس في (ولات) أربعة مذاهب ، كان أبو عمرو يكره الوقوف عليها<sup>(٥)</sup> ، وكان حزة يقف : ولات بالباء ، وكان الكسائي يقف ولات بالباء<sup>(٦)</sup> ، وكان الخليل وسيبوه والأخفش<sup>(٧)</sup> وأبا عبيدة<sup>(٨)</sup> والكسائي والفراء والمازني والسجستانى والجرمي وأحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد

---

(١) فمذهب الفراء وسيبوه الوقف عليها بالباء ، وتابعها بسان كسان والزجاج (القرطبي ١٤٦/١٥).

(٢) ينظر : معاني القرآن للفراء ٣٩٨/٢ ، القرطبي ١٤٦/١٥ ، وهو مذهب المرد . اياضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٨ .

(٣) هو أبو فقعن لزار ، وهو في جماعة من الاعراب دخلوا الحاضرة ، وتمن نصر الكسائي في المسألة الزنورية على سيبوه . ينظر : الانباء ٣١٧/٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٩ ، ٣٩٨/٢ ، ١١٥/٤ .

(٤) اياضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٩ .

(٥) نفسه ١/٢٨٩ .

(٦) معاني الفراء ٣٩٨/٢ ، اياضاح الوقف ١/٢٨٨ .

(٧) ينظر املاء ما من به الرحمن ٢٠٩/٢ . وعليه ما في معاني الاخفش ق ١٦٢ .

(٨) في : املاء ما من به الرحمن (٢٠٩/٢) ان ابا عبيدة يصل النساء بـ (حين) . والصحيح ما ذكره ابو بكر فقد جاء في (مجاز القرآن ١٧٦/٢) : « فنادوا ولات حين مناص » إنما هي « ولات » ، وبعض العرب تزيد فيها املاء فتقول : « لاه » ، فتزيد فيها املاء الوقف ، فاذا اتصلت صارت ناء . ينظر : اياضاح الوقف ٢٩١ ، ٢٩٢ .

يقولون : التاء في (لات) منقطعة من حاء (حين) <sup>(١)</sup> وكان أبو عبيد القاسم بن سلام يقول : التاء متصلة بباء (حين) <sup>(٢)</sup> ، ويقول الوقف ولا ، والابتداء ت حين <sup>(٣)</sup> ، ويتحقق بأن المعرف في كلام العرب لا ، ولا يُعرف في كلامهم لات ، وزعم أنَّ العرب تزيد التاء مع الحين والآن والأوان <sup>(٤)</sup> فالموضوع الذي زادوا فيه التاء مع الحين قول أبي وَجْزَةَ السَّعْدِيَّ <sup>(٥)</sup> : [الكامل].

العاطفونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمَطْعُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمَطْعِمُ <sup>(٦)</sup>

(١) في ايضاح الوقف والابتداء ٢٩١/١ ، والقرطبي ١٤٧/١٥ : الكسائي والفراء والخليل وسيبوه والاخشن.

(٢) اللسان (للت).

(٣) ينظر : القرطبي ١٤٧/١٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ مفصلاً مع الشاهد.

(٤) القرطبي ١٤٧/١٥ ، وزاد ابن الانباري شهادة ابن عباس لها . ايضاح الوقف ٢٩٢/١.

(٥) يزيد بن عبيد من بني سعد بن بكر اظفار الرسول . كان شاعراً مجيداً ، راوية للحديث . (ت ١٣٠ هـ) بالمدية . ترجمته واخباره في : الشعر والشعراء ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ومصادر اخرى في المامش .

(٦) اللسان (للت) ، وزعم ابن بري ان الرواية الصحيحة : اين المطعم؟ وبعد : واللاحقون جفائهم قمع الذرى والمطعون زمان أين المطعم؟ في اللسان (أين) ٤٣ / ١٣ لأبي وَجْزَةَ ... زمان ما من مطعم . وذكر ان ابا عبيد قال : وكان الكسائي والآخر وغيرها يذهبون الى ان الرواية : (العاطفونة) ، وقد غلطها ابن الانباري . ينظر : ايضاح الوقف ١ / ٢٩٣ . وفي اللسان (أين) و (حين) زيادة وتفصيل .

والموضع الذي زادوا فيه التاء مع الآن قول الشاهر:  
[الخفيف].

٢١/ بـ/ نَوْلِي قَبْلَ يَوْمِ بَيْتِي جُمَانَا  
وَصَلَّيْنَا كَمَا رَأَعْمَتِ تَلَانَا<sup>(١)</sup>

والموضع الذي زادوا فيه التاء مع الأول قول أبي زيد<sup>(٢)</sup>:  
[الخفيف]

طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَا تَأْوَانَ  
فَاجْبَنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءً<sup>(٣)</sup>

وفي هيهات لغات : هيهات هيهات بفتح التاء فيها وهو مذهب العوام في القرآن ، وهيهات هيهات بكسر التاء فيها وهو مذهب

---

(١) البيت لحميل بشينة . الديوان ١٢٨ ، والعجز فقط بلا عزو في اللسان (أبن) بروابية : وصلَّيْنَا كَمَا رَأَعْمَتِ تَلَانَا . وهو مضطرب . والبيت في (حين) : نولي قبل نأي داري ...

(٢) المنذر بن حرملة من طني ، جاهلي ادرك الاسلام ، ولم يسلم ، ومات نصرانياً . قبل : عاش حسين ومئة سنة . ترجمه في : الشعر والشعراء ٣٠١/١ - ٣٠٤ . وهامش المحقق في مصادر أخرى .

(٣) شعره ٣٠ : (ولات اوان) ، لم يصل التاء بأوان . وهو في معاني الفراء ٣٩٨/٢ ، القرطي ١٤٧/١٥ . وفي : مقاييس اللغة ٨١/٣ ، اختلاف في الرواية . ينظر في مسألة (لات) : ايضاح الوقف ٢٨٨/١ - ٢٩٥ ، ففيه تفصيل .

أبي جعفر يزيد بن القعقاع<sup>(١)</sup>، ومن العرب من يقول: هيهات هيهات بكسر التاء فيها مع التنوين<sup>(٢)</sup>، وبه قرأ خالد بن الياس<sup>(٣)</sup>، ومنهم من يقول: هيهاتا هيهاتا بالنصب والتنوين<sup>(٤)</sup>.

فمن قال هيهات هيهات قال: العرب تفتح آخر الأدوات مثلاً إلى التخفيف ففتحوها كما فتحوا رَيْتَ وَثَمَّتَ، ويُوقفُ من هذا الوجه على الماء، ومن قال هيهات هيهات كسر التاء لاجتماع الساكنين كما قالوا: قَوَالِ قَوَالِ، وَنَظَارِ نَظَارِ، ومن قال هيهات هيهات شبهه بالآصوات كقولهم: غَاقِ في حَكَايَة صوت الغراب، ولا يُوقف من هذين الوجهين إلا على التاء<sup>(٥)</sup>، ومن قال هيهاتا هيهاتا نصبه على المصدر، أعني على التشبيه به، قال الأحوص: [الطويل]

---

(١) ينظر: القرطبي ١٢٢/١٢ . وزاد ابن خالويه: عيسى. (ختنصر شواذ القرآن ٩٧). وأبو جعفر هو: المخزومي المدني المقرئ. ويقال: اسمه جندب بن فيروز. أحد القراء العشرة. اختلف في وفاته، ولعل الأقرب سنة ثلاثين وستة. ترجمه في: غاية النهاية ٢/٣٨٢ - ٣٨٤.

(٢) وتروي عن عيسى بن عمر، كما في شواذ القرآن ٩٧ ، والقرطبي ١٢٢/١٢ .  
(٣) لم أقف على ترجمة له.

(٤) وزاد القرطبي (١٢٢/١٢) نقلاً عن ابن الأنباري: هيهات لك (برفع التاء) عن التعليق، وقرأ بها نصر بن عاصم وأبو العالية. وأيهات أيهات.

(٥) وهو مذهب الفراء (معاني القرآن ٢٣٥/٢)، وذلك لأن من العرب من يخضض التاء، فدل ذلك على أنها ليست بها التأنيث. وقال الفراء (٢٣٦/٢): «اختار الكسائي الماء، وأنا أقف على التاء». وقد بسط المؤلف المسألة في ابضاح الرقف والابتداء ٢٩٨ - ٣٠١.

تذكّر أَيَامًا مَضَيَّنَ من الصُّبا

وهيئاتٌ هيئاتاً إليكَ رجوعُها<sup>(١)</sup>

١٣٢/ ولا يُوقَفُ من هذا الوجه إلَّا على الثناء ، ومن العرب

<sup>(٢)</sup> من يقول: أهيّات أنشد الفراء (٣) : [الطوبل]

فائيهات أيهات العقيق ومن به

وأنهاتَ وَصَلَّى بالعقيقِ تُواصِلُهُ (٤)

(١) شعر الاحوص ١٢٨ : ( وهيئات هيئات ) . وانشدها المؤلف في ايضاح الوقف  
٢٩٩ وهو في : شرح القصائد السبع الطوال ٤٤٠ ، والقرطبي ١٢ / ١٢٢ .

(٢) شرح القصائد السبع الطوال ٤٤٠، وزاد القرطبي (١٢٢/١٢) وهيئات هيئات بالاسكان، قراءة عيسى المداني. وذكر ان ابن الانباري، قال: ومن العرب من يقول: «ايهان» بالتون، ومنهم من يقول: «أيهان» بلا تون. وقال ابن خالويه (مختصر شواذ القرآن ٩٧، ٩٨): «سمعت محمد بن القاسم الانباري يقول: هيئات هيئات، وهيئات هيئات، وهيئات هيئات، وهيئات هيئات، وهيئات هيئات، وهيئات هيئات، وایهات ایهات، وایهان بالتون وایهی بالبایاء. كل ذلك من كلام العرب». وذكر ايضاً ان اسكان الناء قراءة خارجة بن مصعب، وابن حبيوه، والآخر. (المختصر ٩٧).

<sup>٣٩</sup> وينظر شرح القصائد ٤٤٠، ففيه ذكر لبعضها.

(۲) جریب.

(٤) الديوان ٩٦٥/٢ ، معاني الفراء /٢٣٥ ، إيضاح الوقف ٢٩٩ . وشرح القصائد  
السبع الطوال ٤٤٠ ، القرطبي ١٢٢/١٢ .

## باب

### شرح العلامات وتفصيلها

اعلم انَّ العربَ تزيدُ الألْفَ المقصورةَ في الأسماءِ والنعوتِ للتأنيثِ، ويمنعونَ الأسمَ والنعتَ بها الإِجراءَ، فاماً الأسمُ، فليتَّلِيَ وسُلْمِي وسُعدِي وإِحدِي وبُشْرِي وحُبْرِي. والنعتَ قوله: حُبْلٌ والحسْنِي والفضلِي والفضْبِي. تقول: قامَتْ ليلَى، وأكْرمتْ ليلَى، ومررتْ بليلَى، فلا تُنْوِنُها، لأنَّها لا تُجْرِي، وإنما صارت لا تُجْرِي، لأنَّ فيها ياءُ التأنيثِ، وإنما لم يتبين الاعرابُ فيها، لأنَّه كان يجِبُ أن يكونَ في الياءِ، ثم تجعلُ الياءَ أَلْفًا لانفتاحِ ما قبلها، والدليلُ على أنها ألفٌ أنك إذا أضفتَ إلى نفسك خلصتُ ألفاً، فقلت: ليلاًنا وسُعدانَا، وإنما صارت في الأفرادِ ياءً للإِمامَةِ وكُبَيْتَ ياءً، لوقوعها مُتَطَرِّفةً فإذا كانت ياءُ التأنيثُ في اسم رابعةً، كان الاسمُ على مثالِ (فِعلَى) كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُورَبُ الشَّعْرِي﴾<sup>(١)</sup>، وكقوله: ﴿إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾<sup>(٢)</sup>، وعلى مثالِ

---

(١) ٤٩ / النجم .

(٢) ٩ / الأعلى . ٨٧

(فَعْلَى) كقولك : حَبْلٍ وَسُلْمٍ ، وَعَلَى مِثَالٍ (فَعْلَى) كقولك : سَعْدٌ .

وإذا كانت الياء / ٣٢ ب / في النعت ، كانت على مثال فَعْلَى ، كقولك : عَطْشَى وَسَكْرَى ، وعلى مثال فَعْلَى كقولك : حَبْلَ وَحَسْنَى ، ولا يكون النعت على مثال فِعْلَى أبداً ، وقول الله جلّ ثناؤه : «تِلْكَ إِذَا قِسْمَةً ضَيْزِي»<sup>(١)</sup> ، وزنها من الفعل فَعْلَى ، والأصل فيها : ضُرْزِي<sup>(٢)</sup> على مثال : حَبْلَ وَحَسْنَى فكِرُهُوا أَنْ يقلوا : ضُرْزِي بِالوَوْ فَيصِيرُ كَاتِهِ مِنَ الْوَوْ وَهُوَ مِنَ الْيَاءِ فَكَسَرُوا الضاد وَجَعَلُوا الْوَوْ يَاءَ لَا نَكْسَارَ مَا قَبْلَهَا . والقسمة الضيزي : الناقصة ، يقال : ضِرْتَهُ حَقَّهُ أَضْيَزِهُ ، وَضِرْتَهُ أَضْرُوزِهُ وَضِرْأَتَهُ أَضْرَازِهِ بِالْهَمْزَة<sup>(٣)</sup> . أَنْشَدَ أَبُو زِيدَ : [ الطَّوِيلُ ] .

إِنْ تَنَا عَنَا نَتَقْصِنُكَ وَإِنْ تَرُبْ  
فَحَظُكَ مَضْرُوزٌ وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ<sup>(٤)</sup>

وَأَنْشَدَ أَبُو عَبِيدَةَ : [ الطَّوِيلُ ]

(١) ٢٢ / النجم . ٥٣

(٢) وَالْيَهُ كَانَ مَذَهِبُ سَبِيْلِهِ وَالْفَرَاءِ . وَالْعَلَةُ عِنْدَهُمْ أَنَّهَا نَعْتُ ، وَالنَّعْوتُ عَلَى (فَعْلَى) كَحَبْلٍ ، وَالآسِهَةُ عَلَى (فِعْلَى) كَالْشِعْرَى ، وَالذَّكْرَى . يَنْظَرُ : الْكِتَابُ ٢٧١ / ٢ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَدْدُودُ لِلْقَالِيِّ ١٦٩ .

(٣) قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ (مَجَازُ التَّرَآنِ ٢٣٧ / ٢) : « وَبِمَا هَمْزَهَا قَوْمٌ ، فَقَالَ : أَضَارَتْهُ ، وَأَنَا أَضَرَأَزُهُ ، وَهِيَ مِنْ ضَيْزِي » .

(٤) المقصور والمددود للقالي ١٦٩ ، بلا عزو . رواية الطبرى ٦٠ / ٢٧ : فَانْ تَنَا عَنَا نَتَقْصِنُكَ وَانْ تَغْبُ فَسْهَمْكَ مَضْرُوزٌ ... . ورواية (فان) امثال ، لاستكمال تفعيلة (فقولن) .

## إذا ضَازَا حَقَّنَا في غُنْيَمَةٍ

تَفَعَّلَ جَارَانَا فَلَمْ يَسْرَمْرَمَا<sup>(١)</sup>

وقال الفراء : من العرب من يقول : قسمة ضِيزِي وضَازِي  
وضُوزِي<sup>(٢)</sup> ، وحکى الكسائي عن عَبْسٍ : ضِيزِي<sup>(٣)</sup> .

وما فيه ألف التأنيث المقصورة لا يجري في المعرفة ولا في  
النكرة ، تقول : قامت ليل وليل أخرى ، ومررت بليل وليل  
آخر ، وأكرمت ليل وليل أخرى . وأما مِعْزَى فأنَّها تُجرِي في المعرفة  
والنكرة ، تقول : هذه معْزَى واشتريت معْزَى ونظرت إلى  
معْزَى<sup>(٤)</sup> ، وإنَّها أُجْرِيت لأنَّ الالف التي فيها تُلْحِقُها ببناء هِجْرَع ،  
والمجرع : الطويل ، والمجرع أيضاً الاحق ، ويقال هو الجبان ،  
وكذلك / ٣٣ / أرْطَى وعلقَى يجريان في المعرفة والنكرة لأنَّ  
الْأَلْفَ الَّتِي فِيهَا تُلْحِقُهَا بِبَنَاءِ جَعْفَرٍ ، وَالْأَرْطَى وَالْعَلْقَى شَجَرٌ ،

(١) البيت في اللسان (ضِيزِي) برواية إذا ضاز عننا تقنع ...

(٢) في معاني القرآن ٩٨/٣ : « ومن العرب من يقول : قسمة ضِيزِي ، وبعضهم يقول :  
قسمة ضَازِي ، وضُوزِي ، بالمعنى ». .

(٣) نفسه ٩٩/٣ .

(٤) وقال سيبويه ٩/٢ : « وأما معْزَى فليس فيها إلا لغة واحدة تنوين في النكرة ». .  
ولعل في العبارة سقطاً ، إذ كان تمام الكلام : (.... والمعرفة) ، وهو هو ما ذكره  
ابو بكر . وزعموا ان من العرب من يذكر (معْزَى) . وزعم أبو الخطاب  
الأخشن انه سمعهم يقولون :

وَمِعْزَى هَدَبَّا يَعْلُو فِرَانَ الْأَرْضِ سُودَانَا  
وَاللَّاحِقُونَ جَفَنُهُمْ قَمَعَ الذَّرِيَّةَ  
بنظر : الكتاب والاعلم ١٢/٢ .

وهما جمعان، فواحدة الأرضى: أرطاة، وواحدة العقى: عقلقة<sup>(١)</sup>.

وذفرى للعرب فيها مذهبان: منهم من يجعل الألف التي فيها ألف تأنيث فلا يُجرِّبها ويجعلها بمنزلة إحدى، ومنهم من يجعلها بمنزلة مِعْزَى فيُجرِّبها، ويقول: الألْفُ<sup>(٢)</sup> التي فيها تُلْحِقُها ببناء هِجْرَع<sup>(٣)</sup>. ومن لم يُجرِّبها قال في تصغيرها: دُفَّيرى، ومن أجرها قال في تصغيرها: دُفَّير، فاعلم، وسنوضح هذا في باب تصغير الأسماء المؤنثة إن شاء الله.

وكذلك حَبَنْطى وسَرَنْدَى وَدَلَنْظى تُجْرِي، لأنَّ الياء التي فيه تُلْحِقُه ببناء سَمْرَجَل، وكذلك عَفَنْجَجَ.

والحَبَنْطَى: المُمْتَلِىءُ غضباً أو بِطْنَةً، والسَّرَنْدَى الجَرِيَّ، والدَّلَنْظَى: الضَّخْمُ<sup>(٤)</sup>، والعَفَنْجَجَ الجَافِيُّ. وأما الألف التي في قوله: قَبْغَرِى فهي ألف لغير التأنيث<sup>(٥)</sup>، والدليل على هذا أنهم يقولون: هذا قَبْغَرِى، فاعلم، فَيُتَوَوَّنُونَهُ . والقبغري: الجمل القوي الشديد.

---

(١) ينظر: الكتاب ٩/٢.

(\*) لعل الصواب: الياء.

(٢) اي بناء الرباعي المجرد، حرفه الرابع أصل.

(٣) وفي المصور والمدوود للقالي ١٤٥ عن ابن الأعرابي: جمل دلنطي غليظ شديد.

(٤) لأنهم يقولون في التأنيث قبغرة. ينظر: الكتاب ٩/٢.

وأما ألف التأنيث المدودة، فإنها تمنع الاسم من الجري في المعرفة والنكرة، تقول: قامت عفراً وعفراً أخرى، وأكرمتُ عفراً وعفراً أخرى<sup>(١)</sup>، ومررت بعفراً وعفراً أخرى. والفرق بين المدة الأصلية ومدة التأنيث أن المدة الأصلية لام من الفعل / ٣٣ بـ /، والمدة المجهولة لا صورة لها من الفعل، فالمدة الأصلية مدة القضاء والدّعاء والكِسَاء، لأنّ القضاء وزنه من الفعل الفعال، والكِسَاء وزنه الفِعال، والدّعاء وزنه الفُعال، والأصل فيهن: القضاي، والدّعاؤ، والكِسَاء، لأنّهن من: قضيت ودعوت وكسوت، فلما وقعت الواو والياء بعد ألف ساكنة<sup>(٢)</sup>، والألف لا تخلو من أن تكون قبلها فتحة، فكانت، وهي ساكنة، بمنزلة حرف مفتوح، فوجب أن تصير الواو والياء في الدّعاؤ والقضاي ألفاً ثم تسقط الأولى لسكنها وسكون ألف الثانية، فكرهوا أن يفعلوا ذلك فيلتبس القضاء وهو الفعال بالفعل، كقولك: العمى والعشا والجلأ، فلما بطل ذلك نظروا إلى أقرب الأشياء من الياء والواو والألف، فإذا هو الهمز فهمزوا.

وحراء، وصفراء، وعفراً، الهمزة فيهن زائدة للتأنيث لا أصل لها في الفعل، ألا ترى أن الراء في حراء وصفراء وعفراً هي

(١) لأنّ الهمزة والألف التي قبلها، لا تزادان الا للتأنيث، ولا تزادان لتحققا الاسم ببناء سرداج. ينظر: الكتاب ١٠/٢.

(٢) والمحركة هي الهمزة.

لام الفعل ، وذلك أنهنَّ من الحُمْرَة والصَّفَرَة والعَفَرَ ، فلا تجِدُ ياءً ولا واءً ولا همزة في الحُمْرَة والصَّفَرَة والعَفَرَ . والعَفَرَ : التُّرَابَ .  
 وعِلْبَاءٌ وحِرْبَاءٌ<sup>(١)</sup> يَجْرِيَانَ ، لأنَّ الهمزة التي فيها مبدلَةٌ من ياءٍ الالْحَاقِ . الأصل فيها عِلْبَاءٌ وحِرْبَاءٌ ، فأَبْدَلُوا من ياءٍ<sup>(٢)</sup> همزة للعلة التي تقدَّمت في القضاة والدعاء . والعِلْبَاءُ والخِرْبَاءُ مُلْحَقَانُ بِشِمْلَالِ وسِرْدَاحٍ ، ولو لم تكن ياءٌ طرفاً لم يُبَدِّلُوا منها الهمزة ، الدليل على هذا أنَّهُم قَالُوا : دِرْ حَايَة<sup>(٣)</sup> ، فَأَظَهَرُوا / أَ / ياءَ لَمَّا كَانَتْ بَعْدَهَا هاءُ التَّانِيَتِ ، وَلَمْ تَقْعُ طرفاً ، ولو حذفت الماءُ لأَبْدَلُ من ياءٍ همزة . والعِلْبَاءُ عَصَبَةٌ صَفَرَاءُ في صَفَحةِ الْعُنْقِ ، والخِرْبَاءُ ذُوَيْتَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعَظَاءِ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ مِنْهَا ، وَالشَّمْلَالُ : النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ<sup>(٤)</sup> ، وَالسِّرْدَاحُ : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ ، وَيُقَالُ بَعِيرُ سِرْدَاحٍ ، وَنَاقَةُ سِرْدَاحٍ<sup>(٥)</sup> . قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ<sup>(٦)</sup> : [ البَسيط ]

(١) في الأصل : ( جرباء ) بالجيم . وهو نصيف .

(٢) في الأصل : الباء . بالمرة من نحت . وهو نصيف .

(٣) والدليل على أنَّ الهمزة والألف جاءتا لالْحَاقِ عِلْبَاءٌ وحِرْبَاءُ بِنَيَاهِ سِرْدَاحٍ ، إنَّها لا تلحِقُ أَسْيَاً فَيُكَوِّنُ أَوْلَهُ مفتوحاً ، لأنَّهُ لَيْسُ فِي الْكَلَامِ اسْمُ عَلَى مَثَلِ ( سِرْدَاح ) وَلَا ( سِرِيَال ) ، وإنما تلحِقُانِ لِتَجْعِلَا بَنَاتِ الْدَّلَاثَةِ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ . هَذَا قَوْلُ

سَيِّدِيْوِيْهِ ١٢/٢ .

(٤) وعند الأَصْمَعِيِّ ( الْأَبْلِيلُ ١٠٣ ) الشَّمْلَةُ الْخَفِيفَةُ .

(٥) وَقَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ نَاقَةُ سِرْدَاحٍ وَشَرْدَاحٍ فِي جَسْمِهَا وَعَظِيمَهَا . ( الْقَلْبُ وَالْأَبْدَالُ لَابْنِ السَّكِيتِ ضَمِّنَ الْكَنْزِ الْلَّغُوِيِّ ٤٠ ) .

(٦) هُوَعَمِّ بنُ أَبِيِّ بنِ مَقْبِلٍ . مِنْ بَنِيِّ الْعَجَلَانَ . كَانَ جَاهِلِيًّا اسْلَامِيًّا ، تَرَجَّمَهُ فِي :

مِنْ كُلِّ أَهْوَاجٍ سِرْدَاحٍ وَمُقْرَبَةٍ  
تُقَاتُ يَوْمِ الِكَاكِ الْوِزْدِ فِي الْعُمَرِ<sup>(١)</sup>

اللِّكَاكُ : الْازْدَحَامُ ، وَالْعُمَرُ : الْقَدَحُ الصَّفِيرُ . وَالدِّرْحَايَةُ :  
الْقَصِيرُ ، الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَمَا<sup>(٢)</sup> تَرَنِي رَجُلًا دِعْكَابَةَ  
عَكْوَكًا إِذَا مَشَى دِرْحَايَةَ<sup>(٣)</sup>

وَأَمَا الْهَاءُ فَإِنَّهَا فَاصلَةٌ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ ، كَقُولُكُ : قَائِمٌ  
وَقَائِمَةٌ ، وَقَاعِدٌ وَقَاعِدَةٌ ، وَطَلْحَةٌ وَحِزْنَةٌ وَتَمْرَةٌ<sup>(٤)</sup> ، تَكُونُ فِي  
الْوَقْفِ عَلَيْهَا وَفِي الْخُطْطِ هَاءُ وَفِي الدَّرْجِ تَاءُ ، وَإِنَّهَا وَقَفَوا عَلَيْهَا بَالْهَاءِ  
لِيَقْرُؤُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْكَلْمَةِ ، كَقَوْلُهُمْ : الْقَتَّ

---

طبقات ابن سلام ١٥٠/١، والشعر والشعراء ٤٥٨ - ٤٥٥، ومصادر  
أخرى في هامش المحقق، ومقدمة محقق الديوان.

(١) في الديوان ٨٧ : (بالعمر). والسرداح، هنا: الفرس الطويل. والمقربة: الفرس  
التي ضمرت للركوب.

(٢) في الأصل: (إما)، يكسر المهمزة، وتشديد المم.

(٣) في اللسان (درج)، الاول من بيتهن، وفي (دعك) شطران من سبعة، وفي  
الموضعين بلا عزو. وهما في (عكك) برواية: (اما رأيت)، معزowan الى دلم أبي  
زعيب الع بشمي.

والدِعْكَابَةُ : الْكَثِيرُ الْلَّحْمُ ، طَالُ أوْ قَصْرٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْقَصِيرُ . وَالْعَكْوَكُ :  
الْقَصِيرُ الْمُتَنَلِّ ، وَقَبْلُ : السَّمِينُ ، وَقَبْلُ : الْصَّلْبُ الشَّدِيدُ .

(٤) لِيَسَ الْهَاءُ فِي : طَلْحَةٌ وَحِزْنَةٌ وَتَمْرَةٌ فَصَلَّى بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ ، عَلَى خَلْفِ قَائِمَةِ  
وَقَاعِدَةِ ، لَأَنَّ مَذْكُورَاهَا : قَائِمٌ ، قَاعِدٌ .

والسبت وما أشبه ذلك، وكتبوهـنـ بالماءـ لأنـ الخطـ مبنيـ علىـ الوقفـ.

وأما تاءـ التأنيثـ في الأسماءـ فهيـ التي تكونـ فيـ الوصلـ والوقفـ تاءـ كقولكـ : بـنتـ وأـختـ . قالـ البصريـونـ : إنـماـ وقفـ علىـ التاءـ فيـ أـختـ وبنـتـ ولمـ يـوقفـ علىـ الماءـ ، لأنـ التاءـ فيـ أـختـ مشـبـهةـ بالأـصـلـيةـ ، وذـلكـ أنـ أـختـاـ / ٣٤ـ بـ / مـلحـقةـ بـقـفلـ ، وبنـتـ مـلحـقةـ بـعـدـلـ وضـرـسـاـ (١)ـ ، فـصارـتـ كـأنـهاـ لـامـ منـ الفـعلـ (٢)ـ . وقالـ الفـراءـ : وإنـماـ وقفـواـ فيـ أـختـ وبنـتـ علىـ التاءـ ولمـ يـقفـواـ علىـ الماءـ ، لأنـ الحـرـفـ الـذـيـ قـبـلـ التـاءـ سـاـكـنـ ، وـكـلـ حـرـفـ يـسـكـنـ ماـ قـبـلـهـ يـتـوـىـ بهـ الـابـنـاءـ وـالـاسـتـشـافـ ، فـلـمـ كـانـ فـيـ هـذـاـ المعـنـيـ أـخـرـجـ عـلـيـ أـصـلـهـ ، لأنـ التـاءـ هيـ الأـصـلـ ، وـالـماءـ دـاخـلـةـ عـلـيـهـاـ ، الدـلـيلـ عـلـيـ هـذـاـ أـنـكـ تـقـولـ : قـامـتـ وـقـعـدـتـ ، فـتـجـدـ هـذـاـ هوـ الأـصـلـ الـذـيـ يـبـنـيـ عـلـيـهـ قـائـمـةـ وـقـاعـدـةـ ، وـتـرـىـ التـاءـ ثـابـتـةـ فـيـ الـاـصـلـ وـالـماءـ ثـابـتـةـ فـيـ الفـرعـ ، فـلـذـلكـ وـقـفـواـ عـلـيـ التـاءـ فـيـ أـختـ ، لأنـهاـ أـخـرـجـتـ عـلـيـ الأـصـلـ لـمـاـ سـكـنـ مـاـ قـبـلـهـ ، وـوـقـفـواـ عـلـيـ المـاءـ فـيـ طـلـحةـ ، لأنـهاـ لـمـاـ تـحـرـكـ مـاـ قـبـلـهـ كـانـتـ فـرـعاـ . قالـ الفـراءـ : وـالـطـائـيـونـ يـقـفـونـ عـلـيـ كـلـ تـاءـ لـلـمـؤـنـثـ بـالـتـاءـ ، وـلـاـ يـقـفـونـ بـالـماءـ ، فـيـقـلـونـ : هـذـاـ طـلـحـتـ وـهـذـاـ حـمـزـتـ ،

(١)ـ وهذاـ مـذـهـبـ سـيـبـويـهـ لأنـ هـذـهـ التـاءـ قدـ الحـقـتـ الـاـسـمـ بـيـناـ الثـلـاثـةـ . يـنـظـرـ : الـكـتـابـ ١٣ـ / ٢ـ . وـلـوـ سـمـيـناـ بـهـ مـذـكـراـ صـرـفـتـاهـ ، لأنـهـ بـمـزـلةـ مـؤـنـثـ عـلـيـ ثـلـاثـةـ أـحـرـفـ سـتـيـ بـهـ مـذـكـرـ . يـنـظـرـ قولـ السـيرـافـيـ عـلـيـ هـامـشـ الـكـتـابـ ١٣ـ / ٢ـ .

(٢)ـ يـنـظـرـ فـيـ المعـنـيـ نـفـسـهـ : الـكـتـابـ ٢٨١ـ / ٢ـ .

وهذه أمت<sup>(١)</sup>، وأنشد لبعضهم: [الرجز]  
حَدَّاءَ غَبْرَاءَ كَظَهِيرَ الْجَحَفَتُ<sup>(٢)</sup>

والملة والألف المقصورة لا تكونان في نعت المذكر أبداً، والهاء  
قد تكون في نعت المذكر كقولك : رجل علامة نسبة راوية، وقد  
ذكرناه فيها مضى.

/ ٣٥ / الاسم الذي فيه ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة  
لا يجري في المعرفة ولا في النكرة، والذي فيه هاء التأنيث لا  
يجري في المعرفة ويجري في النكرة، كقولك : قامت فاطمة  
وفاطمة أخرى، لا تجري الأولى لأنها معرفة، وتجري الثانية لأنها  
نكرة، والفرق بين الألف والهاء أن الذي فيه الهاء خرج بها من  
التذكير إلى التأنيث ، والأصل التذكير ، وذلك أنت تقول : قائم  
وقائمة ، وجالس وجالسة ، فتكون الهاء مزيدة على بناء المذكر ،  
والذي فيه ألف التأنيث هو مصوغ للتأنيث على غير تذكير خرج

(١) ينظر في هذا المعنى : الكتاب ٢٨١/٢ ، ايضاح الوقف والابتداء ٢٨٢/١ ، وسر  
صناعة الاعراب ١٧٧/١ ، وابن يعيش على المفصل ١٣١/٣ ، وشرح شواهد  
الشافية ١٩٩ .

(٢) لسون الذئب ، كما في اللسان (جحف) ، (جفت) ، الخصائص ٣٠٤/١ : بل  
جوزتها .... ، وهي رواية اللسان والانصاف (م ٥٥ ، ٣٧٩/١) .  
وهو رابع أربعة في : معاني القرآن للأخفش ق ١٠٧ أ ، برواية أخرى :  
ما بال عبني عن كراها قد جفت مُتبلة تشن لما غرفت  
داراً لليل بعد حول قد غفت بل جوزتها كظهير الجحافت  
وينظر : شرح الشافية ٢٧٧/٢ ، وشرح الشواهد ١٩٩ .

منه فامتنع من الاجراء في المعرفة والنكرة، لبعده من المذكر الذي هو الأصل، ألا ترى أنَّ قائمة على بناء قائم، وحراء ليست على بناء أحمر، وعَطْشَى وسَكْرَى ليستا على بناء عَطْشَان وسَكْرَان.

وأما الألف والباء، فإنها علامة لجمع المؤنث بمنزلة الواو والنون للمذكر، وتكون للجمع القليل كقولك : المِنَدَاتِ ، والدَّعَدَاتِ ، والجُمَلَاتِ ، / ٣٥ ب / والزِّينَاتِ ، وربما كانت في الجمع الكثير.

قال حسان رحمه الله : [ الطويل ]

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغَرْرُ يَلْمَعُنَّ بِالضَّحْئِي

وأَسِافَنُّا يَقْطَرُنَّ مِنْ نَجْدَةِ دَمًا<sup>(١)</sup>

فالجفنات ها هنا معناها الكثرة، لأنَّه لم يُردْ أنَّ لنا جفناتٍ قليلة لأنَّه لو أراد ذلك لم يكن مبالغًا في المدح. وقرأت القراءة : «وصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَواتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ»<sup>(٢)</sup>، فليس معنى الصَّلوات القلة إنَّها معناها الكثرة.

وأما نون التأنيث فهي النون الثانية في هنَّ وأنتَ، والنون الأولى أدخلت، لأنَّ سبيل نون التأنيث ألا يكون قبلها إلا حرف ساكن.

---

(١) الديوان . ٣٧١

(٢) ١٠٣ / التوبية ٩ . أى قراءة «صلوات» على الجمع . وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو ونافع وابن عامر وعاصم ، برواية أبي بكر شعبة بن عياش . (السبعة في القراءات ٣١٧) .

وأما ياء التأنيث التي تكون في الأسماء فهي التي في هذى<sup>(١)</sup>، قال جماعة من النحويين: هي ياء التأنيث، وقال هشام بن معاوية: كسرة الذال علامة التأنيث، والاسم الذال، و(ها) دخل للتنبيه، والياء التي بعد الذال تكنير للاسم، وقال الفراء: الياء التي بعد الذال بدل من الياء في هذى<sup>(٢)</sup>. وفي (هذه) لغات<sup>(\*)</sup>: هذه قامت، وهذى قامت، وهاذ قامت، وذه قامت، وذه قامت، وهاتا قامت، وتا قامت<sup>(٤)</sup>، أنشدنا أبو العباس: [الطوبل]

فهذى سيف يا صدىق ابن مالك  
كثير ولكن أين بالسيف ضارب<sup>(٤)</sup>

وقال الحارث بن ظالم<sup>(٥)</sup>: [الطوبل]

(١) وقد رده ابن يعيش ١٣١/٢، وقال: «والتأنيث مستفاد من الصيغة».

(٢) وقد ارتفع ابن يعيش ١٣١/٣، ولم يعزه.

(\*) ينظر في هذه اللغات: الزاهر ١٣١، ٣٧٣/١، ٣٧٩.

(٤) وفيه اختلاف. ينظر: ابن يعيش ١٣١/٣، وزاد صاحب اللسان (ذا) ١٠٤٧/١ (دار لسان العرب): (ذهبي)، وقال: «الياء لبيان الياء، شبهها بهاء الاضماء، وينظر: الزاهر ٢٧٦، ٢٧٧.

(٥) معاني الفراء ١٦٤/١ بلا عزو. في الامالي الشجرية ١/٢٦٧: (حداد) موضع (كتن).

(٦) من بني مرة بن عوف، شاعر جاهلي معروف بالفتنة والوفاة. ترجمته واخباره في: المحر ١٩٢ - ١٩٥، ومصادر أخرى في هامش شرح اختيارات المفضل ١٣٢٧/٣.

بَدَأْتُ بِهَذِي لَيْلَةَ أَثْنَيْ بَهْذِي  
وَسَالِةَ تَبَيَّضَ مِنْهَا الْمَقَادِمُ<sup>(١)</sup>

١٣٦ / وَقَالَ نُصَيْبٌ : [الطوبل]

وَأَدْرِي فَلَا أَبْكِي وَهَذِي حَامَةَ  
بَكَّتْ شَجَوْهَا لَمْ تَدْرِ ما الْيَوْمُ مِنْ غَدِ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ الْمَجَنُونُ : [الطوبل]

وَحَدَّثْتُهُ أَنَّ تَهَاءَ مِنْ زَلَّ  
لِلْلَّيلِ إِذَا مَا الصِيفُ أَلْقَى الْمَارِسَا  
فَهَا لِشُهُورِ الصِيفِ أَمْسَتْ قَدْ انْقَضَتْ  
وَهَذِي النَّوْيِ تَرْمِي بِلِلْلَّيلِ الْمَارِسَا<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ الْآخِرُ : [البسِيط]

هَذِي الْأَرَاملُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا  
فَمَنْ لِحَاجَةِ هَذَا الْأَرَملِ الذَّكَرِ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت الثامن من مفضلته. شرح اختيارات المفضل للطبراني ١٢٣١/٣ . ينظر: هامش المحقق. وهو في الزاهر ٣٧٧/١ .

(٢) ليس في شعره المجموع، وهو في الزاهر ٣٧٧/١ بلا عزو.

(٣) البيتان بالديوان ٢٩٣ . ورواية الثاني فيه:

فَهَذِي شُهُورُ الصِيفِ عَنِ... هَذِي لِلْنَّوْيِ...

(٤) البيت لحرير كما في اللسان (رملي) ٢٩٧/١١ : (كل) موضع (هذا). ينظر: هامش. وليس في ديوان حرير باختلاف طبعاته.

وأنشد أبو العباس : [ الطويل ]

خليلٌ هذِي زَفْرَةُ الْيَوْمِ قَدْ مَضَتْ  
فَمَنْ لِغَدِيْ مِنْ زَفْرَةٍ قَدْ أَظَلَّتِ  
وَمِنْ زَفَرَاتِ لَوْ قَصَدْنَ قَتَلْنِي  
تَقْصُّسُ التِّي تَبْقَى التِّي قَدْ تَوَلَّتِ<sup>(١)</sup>

فَمَنْ قال : هذِي قَامَتْ ، قال : اسْتَوْثَقْنَا مِنْ كَسْرَةِ الدَّالِ  
بِالْيَاءِ ، كَمَا اسْتَوْثَقْنَا مِنْ فَتْحَةِ الدَّالِ فِي (هَذَا) بِالْأَلْفِ<sup>(٢)</sup> . وَالَّذِينَ  
قَالُوا : هذِه قَامَتْ ، قَالُوا : الْيَاءُ أَثْبَتَ فِي الدَّعْمَةِ مِنْ الْيَاءِ ، لَأَنَّ الْيَاءَ  
تَسْقُطُ فِي الْوَقْفِ ، وَالْيَاءُ لَا تَسْقُطُ ، وَالَّذِينَ قَالُوا : هَذِه قَامَتْ ،  
تَوَهَّمُوا أَنَّ (هَا) مَعَ الدَّالِ حَرْفٌ وَاحِدٌ ، فَلَمْ يَأْتُوا بِهَا ، وَلَا يَاءَ ،  
بَعْدَ الدَّالِ هَذَا الْمَعْنَى . وَقَالَ هِشَامٌ : زَعْمُ الْكَسَانِيِّ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ  
يَقُولُ : هَذِي الشَّجَرَةُ . وَمَنْ قَالَ : ذِهْ قَامَتْ ، وَذِي قَامَتْ ، لَمْ يَجُزْ  
لَهُ أَنْ يَكْسِرَ الدَّالِ وَلَا يَأْتِي بِهَا وَلَا يَاءَ ، لَأَنَّ الْاسْمَ لَا يَبْقَى عَلَى  
حَرْفٍ وَاحِدٍ / ٣٦ ب / ، وَمَنْ قَالَ : هَاتَا قَامَتْ ، بَنِي الْوَاحِدِ عَلَى  
الثَّنِيَّةِ<sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ لِغَةُ طَبَّىْ ، قَالَ حَاتِمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِيِّ :

[ الكامل ]

(١) الْبَيْانُ فِي الزَّاهِرِ ٢٧٧/١ وَأَمَالِيُّ الْقَالِيِّ ٢٨٦/٤ بِلَا عَزْوٍ.

(٢) وَهُوَ مَذْهَبُ هِشَامِ الْفَرِيرِ ، كَمَا مِنْ ، وَعَزَّاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ (ذَا) إِلَى أَنِّي الْمَيْمَ.

وَقَالَ الْجُوهُرِيُّ : (ذَا) اسْمٌ يُشارُ بِهِ إِلَى الْمَذْكُورِ ، وَذِي ، بَكْسِرِ الدَّالِ ، لِلْمَؤْنَثِ .

(٣) وَجَعَلَهُ الْمَرْدُ لِلْمَؤْنَثِ ، نَحْوُ ذِي ، وَذِهْ ، وَتِهْ ، زَيَّدَتْ عَلَيْهَا (هَا) التَّنْبِيهُ ، فَقِيلَ :

إِنْ كَتَتِ كَارِهَةً لِعِيشَتَنا  
 هاتا فَحُلَّيٌ فِي بَنِي بَذْرٍ  
 الضَّارِبِينَ لَدِي أَعْنَتِهِمْ  
 وَالطَّاعِنِينَ وَخِيلُهُمْ تَجْرِي<sup>(١)</sup>

وقال الآخر: [البسيط]

فَبَانَ دَارَكُمْ هاتا سَتَلْفُظُكُمْ  
 وَبَعْدَهَا لَكُمْ دَارٌ وَمُنْتَقِلٌ<sup>(٢)</sup>

وأنشد هشام: [الطوبل]

خَلِيلٌ لَوْلَا سَاكِنُ الدَّارِ لَمْ أَقْمِ  
 بِتَا الدَّارِ إِلَّا عَابِرٌ بَنَ سَبِيلٍ<sup>(٣)</sup>

وأما الناء التي تكون علامة التأنيث في الفعل، فهي التي تكون في أول المستقبل دالة على الاستقبال رافعة له<sup>(٤)</sup>، كقولك: تقوم

هاتا هند. ينظر: اللسان (تا) ١/٥٠٣، ٣٠٦، ١٠٤٨ (دار لسان العرب).  
 ومراد أبي بكر أنها (هاتان) حذفت منها، وليس هذا بالتجزء، إنما هي لغة، كما ذكر، ولا مسوغ للتأويل فيها.

(١) دبوانه (القاهرة) ٢١٥، ٢١٧، وهو في ط بيروت ٥٤: (معيشتنا) (هاتي)  
 (الطاعنين) وهو في: أشعار النساء للمرزباني ١٦٧ لعروة بن الورد العربي،  
 وليس صواباً.

(٢) لم أ finde إلى قائله.

(٣) الظاهر ٢٧٧ بلا عزو.

(٤) أي: المضارع مرفوع بحرف المضارعة.

(١) وفيه خلاف . وقيل : هي حرف تقدمت أو تأخرت ، وقيل : هي حرف ان تقدمت ، وهي اسم ان تأخرت . ينظر : اللسان (تا) ٣٠٥/١ (دار لسان العرب) .

كُبِرَتِ التاءُ لاجتِماع الساكنين. قال الله عزَّ وجلَّ: «قالَتْ امرأة العزيز»<sup>(١)</sup> فالباء مكسورة لاجتِماع الساكنين، وتقول في جمع القلة: قام المنداتُ، وفي جمع الكثرة: قامَتِ المندوَدُ، فتذَكَّر الفعلَ إذا أردَتَ القلة وتوئنَتِه إذا أردَتَ الكثرة، سَمِعْتُ أبا العباس يقول: إنما خَصَّوا فِعلَ الجمعِ القليلِ بالتذَكِيرِ، وفِعلَ الجمعِ الْكثِيرِ بالتأنيثِ، لأنَّ القليلَ قبلَ الْكثِيرِ، كما أنَّ المذكُورَ قبلَ المؤنَثِ فجعلوا للقليل التذكير لأنَّه يشاكله، وجعلوا للكثير التأنيث لأنَّه يشاكله.

والباء تكون علامَة التأنيث في المستقبل للمخاطبة، كقولك: أنتِ تضربيَنْ يا امرأة، (أنتِ) مرفوعٌ بما في (تضريَنْ)، من ذكره / بـ٣٧، والنون علامَة الرفع لأنَّها تسقط في النصب والجزم، كقولك: أنتِ لَنْ تضربي، ولم تضربي، واضربي فلاناً يا هنَّدُ، والباء علامَة التأنيث، والنون سقطت للجزم؛ لأنَّ الأمر مبنيٌ على الاستقبال.

والنون علامَة التأنيث في فِعلِ الجمعِ من المؤنَثِ، كقولك: هنَّ يَقْمَنُ، وأنْتَنَ تَقْمَنُ، في النون ثلاثة علامات، علامَة الرفع<sup>(٢)</sup>، وعلامة الجمع وعلامة التأنيث، وهي ثابتة في النصب

(١) ٥١/ يوسف .١٢

(٢) لعله يقصد الى أنها تقع موقع الرفع على الفاعلية.

والجزم ، تقول : هنَّ [ لم ] <sup>(١)</sup> يَقْعُنَ وَأَنْتَنَ [ لن ] <sup>(٢)</sup> تَقْعُنَ ، ففي  
النونِ ثلَاث علاماتٍ فلم تسقط في النصب والجزم ، لأنَّها علامة  
الإضمار ، وعلامة الإضمار لا تسقط ، لأنَّها لو سقطت لاشتبه فعل  
جمع <sup>(٣)</sup> المؤنث بفعل الواحد المذكر ، ألا ترى أنَّهم لو أسلقوها  
النونَ فقالوا : هنَّ لَم يَقْعُنَ ، لكانَ ملتبساً بقولك : زيدٌ لَم يَقْعُنَ .

وكسرة التأنيث في قوله: قمت وقعدت وأنت ضررتـه،  
وشتمتهـ، من العرب من يصلـها بالباءـ، قال سيبويهـ: حدثـني الخليلـ  
أنـ ناسـا يقولونـ: ضررتـهـ فـيلحقـونـ الـباءـ، قالـ: وهيـ قـليلـةـ<sup>(١)</sup>.  
فـافـهمـ ماـ وـصـفـ لـكـ وـقـسـ عـلـيـهـ انـ شـاءـ اللهـ.

١) زباده لازمه.

(٢) في الأصل: حيم.

(٤) الكتاب ٢٩٦/٢: «وَحَدَّتِنِي الْخَلِيلُ أَنَّ نَاساً يَقُولُونَ: ضَرِبَتِهِ فِي لِحَقْوَنِ الْيَاهِ، وَهَذِهِ قَلْبَةٌ...».

## باب

### ما يذكر ويؤنث باتفاق من لفظه واختلاف من معناه

٤٣٨ / من ذلك: الارض على خمسة أوجه:  
الارضُ التي نحن عليها مؤنثة. قال الشاعر: [الكامل]  
والارضُ مَعْقِلُنَا وَكَانَتْ أَمْثَا  
فيها مقابرُنَا وفيها نُوْلَدُ<sup>(١)</sup>  
وقال: [الكامل]

والارضُ نَوَّحَهَا الالهُ طَرْوَقَةً  
لِللهاءِ حَتَّىٰ كُلُّ زَنْبِيلٍ مُسْقَدٌ<sup>(٢)</sup>

قال الاصمسي: سألتُ عيسى بنَ عمرَ عن هذا البيت، فقال:  
لا أعرفه، وقد سألت عنه فلم أجده أحداً يعرفه. وقال غيرها:

---

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت، ديوانه ٢٥٦. (صنعه الدكتور عبد الحفيظ السطلي) عن الحيوان ٣/٣٦٣، وينظر تخرجه ص ٥٦٦.

(٢) البيت لأمية أيضاً، ديوانه ٢٥٦ وينظر التخرج.

معنى البيت أنَّ الله تعالى جعل الأرض كالأنثى للهاء ، وجعل الماء كالذكر للارض ، فإذا أُمطرت أنثيت ، ثم قال : وهكذا كلُّ شيء حتى الزنود ، فانَّ أعلى الزنادين ذكر ، والأسفل أنثى ، والنار لها كالولد ، ومسند معناه : مُنْكَح . ومعنى تَوَخَّها : ذلَّها . وقال الشاعر أيضاً ، يعني الأرض المؤنة : [البسيط] .

منها خَلِقْنَا وَكَانَتْ أَمْنَا خَلِقْتَ  
وَنَحْنُ أَبْنَاوْهَا لَوْ أَنَّا شُكْرٌ  
هِيَ الْقَرَارُ فَمَا تَبْغِي بِهَا بَسْدَلًا  
مَا أَرْحَمَ الْأَرْضَ إِلَّا أَنَّا كُفُرُ<sup>(١)</sup>

ويقال في جمع الأرض : أَرْضُونَ ، ويجوز في القياس أَرْضَاتَ ، ولم يُسْمَعْ ، وقال أبو زيد : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تقول في جمع الأرض : أَرْاضِنَ وَأَرْوَضَ<sup>(٢)</sup> .

وَالْأَرْضُ مِنَ الدَّابَّةِ مُؤْنَثٌ ، وَهُوَ مَا وَلَيَ / ٣٨ ب / الْأَرْضُ  
مِنَ الْحَافِرِ<sup>(٣)</sup> ، قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطُ<sup>(٤)</sup> : [الرجز] .

(١) البيتان لأمية بن أبي الصلت ، ديوانه ٢٢ عن الحيوان ٣/٣٦٤ .

(٢) في اللسان (أرض) : « والجمع أراض » ، وأروض ، وأرضون ». وجمعته أبو الخطاب الأخفش الأكبر : أرض . ينظر : الكتاب ١٩٩/٢ . وفي (المذكر والمؤنث) للستجاتي ١٧٧ : سمعت أبو زيد يقول في الجمع عن العرب : أراض .

(٣) في المنجد ١٠٧ أنها قوائم الدابة .

(٤) الراجز . أخوه بنبي كعب بن ربيعة بن مالك بن حنظلة . (القاب الشعراء ٣٠٧) = :

وَلَمْ يُقْلِبْ أرْضَهَا الْبَيْطَارُ  
وَلَا لِحَبَّتِيهِ<sup>(١)</sup> بِهَا حَبَّارُ<sup>(٢)</sup>

الْحَبَّارُ: الْأَثْرُ. وَقَالَ الْعَجَاجُ: [الرِّجْزُ]

يَنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهَا بِفَأسٍ  
مِنْ أَرْضِهِ إِلَى مَقْيِنْلِ الْخَلْسِ<sup>(٣)</sup>

وَيَقُولُ: مَا أَشَدَّ أَرْضَ هَذَا الْبَعِيرَ أَوِ الدَّابَّةَ، إِذَا اشْتَدَّتْ قَوَافِيهِ،  
وَالْأَرْضُ الرِّعْدَةُ مَؤْنَشَةٌ، يَقُولُ: «عَرَضَتْ لِفَلَانٍ أَرْضٌ  
شَدِيدَةٌ»<sup>(٤)</sup>، يَعْنِي بِذَلِكَ: الرِّعْدَةُ إِذَا أَخْذَتْهُ، يُرَوِيُّ عَنْ أَبْنَ عَبَاسٍ  
أَنَّهُ قَالَ: «أَرْتَزَلَتِ الْأَرْضُ أَمْ بِأَرْضٍ»<sup>(٥)</sup>، يَرِيدُ: أَمْ بِرِّعْدَةٍ<sup>(٦)</sup>.

---

وَهُوَ حَيْدَ بْنُ ثُورٍ فِي التَّقْفِيَةِ ٤٩٣، وَبِنَظَرِ هَامِشِ الْمُحَقْقِ، وَهُمَا مَا اشْدَدَهُ فِي  
الْمَاهِرِ ١٢٥، ٢٢٥/٢، ٢٥٣/٢، وَشَرْحِ الْقَصَائِدِ ١٦٩، وَهُمَا فِي إِصْلَاحِ النُّطْقِ  
٧٣، ٢٥٢، وَالْجَمِيْرَةِ ١٥٩، ٢١٩، ٢١٢/٣، وَأَدْبُ الْكَاتِبِ وَالْإِقْتَضَابِ  
٣١٢ وَالْأُولُّ فِي التَّكْمِيلَةِ لِلْفَارَسِيِّ ٣٨٤.

(١) فِي الْأَصْلِ: (بِجَلِهِ)، وَهُوَ تَصْحِيفُ.

(٢) الْبَيْتُ فِي الْلِّسَانِ (أَرْضُ)، (حَبَّرُ)، وَالْكِتَابُ الْمُأْتُورُ عَنْ أَبِي الْعَمِيلِ ١٠ :  
(بَيْطَارُ)، وَالْمَنْجَدُ فِي الْلِّغَةِ ١٠٧.

(٣) الشَّطَرَانُ فِي الْدِيوَانِ ٤٧٣، ٤٧٤، وَالثَّانِي فِي الْمَنْجَدِ فِي الْلِّغَةِ ٦٠٧ لِرُوزِيَّةِ، وَهُوَ  
وَهُمْ.

(٤) الْمَأْنُورُ ١٠.

(٥) الْقَوْلُ فِي الْلِّسَانِ (أَرْضُ) ١١٣/٧، وَالْمَأْنُورُ ١٠، وَالتَّقْفِيَةُ ٤٩٣، وَالْمَنْجَدُ  
١٠٨.

(٦) وَفِي الْلِّسَانِ (أَرْضُ): وَقَيْلٌ: يَعْنِي الدَّوَارُ.

والارض: الزَّكْمَةُ مؤنثة. يقال: بفلانِ ارْضَ شديدةٌ منِ  
الزَّكَامِ<sup>(١)</sup>.

والارض: مصدر المأروض مذكر، يقال: ارْضَ الشَّيْءِ يَأْرِضُ  
أرْضًا، إذا أكلَتُهُ الْأَرْضَةُ، ويقال: ارْضَ أرْضًا قبيحاً، وَأَرْضَا  
شديداً، اذا أكلتهُ الْأَرْضَةُ. قالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ  
تَأْكُلُ مِنْسَانَةً»<sup>(٢)</sup> ففي الارض في الآية وجهاً: يجوز أن تكون  
الارض التي يجلس عليها، ويجوز أن تكون مصدر ارض<sup>(٣)</sup>  
وحدثنا عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ<sup>(٤)</sup>، قال: حدَثَنَا أَبِي  
قال: حدَثَنَا العَبَاسُ بْنُ الْفَضْلِ / ٣٩١ / الْأَنْصَارِيُّ<sup>(٥)</sup> أَنَّ بَعْضَ

(١) وفي اللسان (أرض) أنه الزكام، مذكر، وقال كراع: هو مؤنث.

(٢) ١٤ / ساً ٣٤. والمنسأة العصا الغليظة التي تكون مع الراعي. معنها عاصم

والاعمش. ولم يهزمها اهل الحجاز ولا الحسن. (المعاني الفراء ٢٥٦/٢)

ويتنظر ايضاً بجاز القرآن ١٤٥/٢. ولم يهزمها ايضاً نافع وابو عمرو، واسكن

ابن ذكوان الممزدة تخفينا. (القرطبي ٢٧٩/١٤). وقرىء في الشواذ: (من

ثانية)، على أن (من) حرف جر. (الملا ١٩٦/٢) وقد رواها عمرو بن

ثابت عن سعيد ابن جبير. (المحتسب ١٨٦/٢)، ولم تثبت هذه القراءة عند

الفراء. (المعاني ٣٥٧/٢، والمحتسب ١٨٧/٢) وان كان عزماها ياسناد الى ابن

عباس على معنى: تأكل من عصاه، لأن العرب تسمى رأس القوس السبة.

(المعاني ٣٥٧/٢). ونقل ابن الجوزي في زاد المسير ٤٤١/٦ أن الفراء قال:

أهل الحجاز لا يهزمون المنسأة، وتميم وفصحاء قيس يهزمونها.

(٣) اللسان (أرض).

(٤) ابو شبل الخنطي الواقدي البغدادي، عن ابيه، عنه: ابن مجاهد وغيره. (غاية  
النهاية ٤٨٩/١).

(٥) ابن عمرو بن عبيد بن حنظلة البصري. قاضي الموصل، عن: ابي عمرو، وعن =

القراء قرأ : «إِلَّا دَاتَةُ الْأَرْضَ تَأْكُلُ»<sup>(١)</sup> بفتح الراء<sup>(٢)</sup> ، فان  
صَحَّتْ هذه القراءة ، فالأَرْضُ بمنزلة الْأَرْضَةِ ، والأَرْضَةِ جمع  
الْأَرْضِ ، يقال : أَرْضٌ وَأَرْضَةٌ ، كَمَا يُقَالُ : كَامِلٌ وَكَمْلَةٌ ، وَكَافِرٌ  
وَكَفَرَةٌ ، وَأَكْلٌ وَأَكْلَةٌ . وَالْأَرْضُ أَيْضًا ، عَلَى رِوَايَةِ الْعَبَاسِ بْنِ  
الْفَضْلِ ، جَمْعُ الْأَرْضِ ، يُقَالُ : أَرْضٌ وَأَرْضَنْ كَمَا يُقَالُ : غَائِبٌ وَغَيْبَ  
وَحَادِيدٌ وَحَقَدٌ ، وَالْحَادِيدُ : الْخَادِيمُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : [الطَّوِيلُ].

فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعْتِي لَأَصْبَحْتُ  
لَهَا حَقَدَةً مِمَّا يُعْدُ كَثِيرٌ<sup>(٣)</sup>

وَيُقَالُ : خَادِيمٌ وَخَدَمَ ، وَقَاعِدٌ وَقَمَدَ ، قَالَ الْفَرَاءُ : الْقَعْدُ :  
الْخَوَارِجُ . وَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنِ الرَّسُومِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ ، قَالَ : يُقَالُ :  
أَرْضَتِ الْخَشَبَةَ تُورَضُ ، فَهِيَ مَأْرُوضَةٌ أَرْضًا ، إِذَا وَقَعَتْ الْأَرْضَةُ  
فِيهَا<sup>(٤)</sup> ، وَيُقَالُ : أَرْضَتِ الْقَرْحَةَ تَأْرَضُ أَرْضًا ، بَحْرُكُ الرَّاءِ ، إِذَا  
تَمَسَّتْ وَمَجَّلَتْ . وَمَعْنَى تَمَسْتُ : اتَسْعَتْ ، وَمَجَّلَتْ : خَسْتَ .

= خارجة بن مصعب عن نافع، وغيرهم، (ت ١٨٦ هـ). (غاية النهاية  
٢٥٣/١).

(١) ١٤ / ٣٤ . وَقَرِي بِضمِّ (دَابَةِ).

(٢) هي قراءة الواقدي، كما في: مختصر في شواذ القرآن، ١٢١، وهي قراءة أبي المتوكل، وأبي الجوزاء، وعاصم البحدري، كما في: زاد المسير ٤٤١/٦ . وكذا قرأ ورثش، كما في الكشاف ٥٧٣/٣ .

(٣) البيت للنعمان بن بشير (شعره ١٠٢) اللسان (حفد) ١٥٤/٣ ، بلا عزو.

(٤) اللسان (أرض) ١١٣/٧ ، بلا عزو.

والشمس على معندين: الشمس الطالعة مؤذنة. أنشد أبو العباس<sup>(١)</sup> [البسيط]

الشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ  
تَبْكِي عَلَيْكَ نَجْوَمَ اللَّيلِ وَالقُمَرَ<sup>(٢)</sup>  
وَالشَّمْسُ ضَرَبَ مِنَ الْخَلْقِ مَذْكُورٌ.  
وَالعَرَقُ عَلَى خَسَةِ أُوْجَهٍ<sup>(٣)</sup>.

العرق: عَرَقُ الإنسان والذآبة، وهو الذي يخرج من جلده، مذكر.

والعرق: المِكتَلُ العظيم، مذكر.  
والعرق: الثواب، مذكر. / ٣٩ ب / قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :  
[الوافر]

---

(١) لجبرير.

(٢) الديوان ٧٣٦/٢: (فالشمس). وهو في: معاني القرآن للاخفش ق ١١٧ أ.  
وقد رواه البصريون: الشمس طالعة ليست بكاسفة. وروي ايضاً: (يبكي)  
بالياء المثلثة من تحت. ينظر: الجليس الصالح ق ٨٢، وفي تأویل الروایات ق  
٨٣، وتوجيه أبيات ملفوظة الاعراب ١١٨. وانشده في الزاهر ٣٨٦/١ وشرح  
القصائد ٤٥٨، ٤٥٩. وهو في الجمهرة ٢١٩/٢، وأمثال المرتضى ٥٢/١،  
والأشباه والنظائر ١٣٢/٣، وشرح شواهد الشافية ٢٦.

(٣) ينظر فيها: الكتاب المأثور عن أبي العبيط ٥.

(٤) الحارث بن زهير العربي يصف سيفاً، كما في اللسان (عرق).

أَلَمْ تَعْلَمْ مَكَانَ النُّونِ مِنْيَ

وَمَا أُعْطِيَتُهُ عَرَقَ الْخَلَالِ<sup>(١)</sup>

النُّونُ سِيفٌ<sup>(۲)</sup>، وَعَرْقُ الْخِلَالِ، ثَوَابُ الْخِلَالِ، وَالْخِلَالُ:  
جُمْ خَلَّةً.

والعرقُ: الطَّرْزُ الَّتِي تُشَدَّدُ عَلَى أَكْفَافِ بُيُوتِ الْعَرَبِ وَالْفَسَاطِيطِ،  
مُؤْنَثَةٌ، وَهِيَ جَمْعٌ وَاحِدَتُهَا عَرْقَةٌ، وَيُجُوزُ تَذْكِيرُهَا، لِأَنَّ الْجَمْعَ  
الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدَهِ الْمَاءِ يَجُوزُ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ.

**والعرقُ**: سُطُورٌ تَمَرُّ من طَيْرٍ أو خَيْلٍ، إِذَا مَرَّتْ، مُنْقَطِعَةً مُؤْنَثَةً، وَهِيَ جَمْعٌ، وَاحِدَتُهَا عَرْقَةٌ، وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهَا عَلَى مَا مَضِيَ مِنَ التَّفْسِيرِ.

وفي العرق وجه سادس، وهو تغير الريح، مذكر، يقال: أنا  
يلبن قد عرق، اذا تغيرت ريحه<sup>(٢)</sup>، ويقال: قد عرق سقاوك<sup>(٤)</sup>.

(١) في الصحاح (عرق) ٤/١٥٢٢ و (نون) ٦/٢٢١٠ ، واللسان (عرق)

٢٤٠: (أجلعه) موضع (ألم تعلم)، وفي (نون) وهو في الجمهرة

. V. / 1

٤٢٩/١٣ : (ويخبرهم)، على ما صوبه ابن بري في ٤٣٠/١٣ . وفي المأثور عن

ابي العبيش ٥ : (وما اعطيتم).

ومعنى ذلك: إنما أخذته كرها، ولم يعرق جببني به، شاء المسلط أم أبي.

(٢) هو الـبـيـفـ الـذـيـ وـصـفـهـ الشـاعـرـ.

(٢) قال أبو زيد في (اللبا واللين ١٤٤): والعرق، الخبيث الحمض.

(٤) ينظر في هذه المعاني: الصاحح (عرق) ١٥٢٢، ١٥٢٣، واللسان (عرق)

• 547 / 10

والعَيْنُ عَلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ وَجْهًا<sup>(١)</sup>:  
 العَيْنُ: عَيْنُ الْأَنْسَانِ، مَوْنَثَةٌ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسَ: [الْمُتَقَارِبُ]  
 وَعَيْنٌ لَا حَدَّرَةَ بَدَرَةٌ  
 شَقَّتْ مَا قَبَاهَا مِنْ أَخْرَه<sup>(٢)</sup>

وَيَقَالُ فِي جَمِيعِهِ: أَعْيَنْ وَعَيْنُونَ، كَمَا يَقَالُ: بَحْرٌ وَأَبْحَرٌ وَبُحُورٌ.

قَالَ جَرِيرٌ: [الْبَسِيطُ]

إِنَّ الْعَيْنَ الَّتِي فِي طَرْفَهَا مَرَضٌ  
 قَتَلَنَا ثُمَّ لَمْ يُخْيِنَ قَتْلَانَا  
 يَصْرُغُنَّ ذَا اللَّبِ حَتَّى لَا حَرَاكَ بِهِ  
 وَهُنَّ أَضَعُفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانًا<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ الْآخِرُ: [بِحَزْوَهِ الْكَامِلُ]

وَتَذَكَّرَتْ نَفْسِي زَمَانًا  
 نَّا مِنْ مِبَاهِيجِ مِلَاحِ

(١) ينظر في هذه الوجوه: الكتاب المأثور عن أبي العبيط ٨، سوى اختلاف يسر، سينأتي في مواضعه، وقد اتفقت العبارتان كثيراً. ومنها شيء في الزاهر ق ٣٦٥ مط ٥٢/٢)، وختصر الزاهر ق ١٠٣ مع زيادة.

(٢) الديوان ١٦٦. وانشده في الزاهر ٤٠٥/١، وهو في شرح المفضليات ٨٥٦، والنصف ٦٨/١، والمخصص ٥/٢، وأمثال ابن الشجري ١٢٢، ١٢٢/١، ٢٥١، والهزانة ٣٧١/٢.

(٣) الديوان ٥٩٥: (لا صراع).

صَيْدِ لِلْبَابِ الرَّجَا

لِبَاعِينِ مَرْضِي صِحَاحٍ<sup>(١)</sup>

/ ٤٠ / ويقال في جمع العين: أعيان. وأنشد يعقوب بن

الستكيت: [البسيط]

إِمَّا تَرَىْ شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ  
مِنْ بَعْدِ أَسْوَدِ دَاجِي اللَّوْنِ فَيُنَانِ

فَقَدْ أَرَوْعَ قُلُوبَ الْفَانِيَاتِ بِهِ  
حَتَّىْ يَمْلَأَ بِأَجِيادِ وَأَعْيَانِ<sup>(٢)</sup>

وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَىْ ضِيقِ الْعَيْنَيْنِ قَلْتَ: رَجُلٌ أَعْيَنُ وَامْرَأَ عَيْنَاءُ،  
وَيَقَالُ فِي الْجَمْعِ: عَيْنَ.

وَالْعَيْنُ: عَيْنُ الْبَشَرِ، وَهُوَ مَخْرُجُ مَائِهَا. مُؤْنَثَةٌ.

وَالْعَيْنُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: «قَدْ أَصَابَتْهُ عَيْنٌ شَدِيدَةٌ»<sup>(٣)</sup> مُؤْنَثَةٌ.

(١) لم اهتد الى قائلها، او مظنتها.

(٢) البيتان في الظاهر ٣٢٣/٢، وأنشدهما أبو زيد في التوادر ٢٢ لرومي ابن شريك الضبي، قال: «وأدرك الإسلام»، وهو في الفسر ١١٧/١، والمنصف ٥١/٣ عن أبي علي غير منسوبيين. والثانى في المقتضب ١٩٩/٢، والمخصوص ١٨٥/١٦. والأول في اللسان (فين) بلا عزو. وفيه: (أما)، بفتح المزة، وليس بسلم.

(٣) في المؤثر عن أبي العميثل ٨: «والعين: عين النفس، وهو من قوله: عان الرجل الرجل، اذا اصابه بعين، وذلك اذا نظر اليه، فتعجب له...».

وعَيْنُ السَّحَابِ: مَطَرُ أَيَّامٍ لَا تُقْلِعُ، يقال: «أصابتنا عَيْنٌ مُّنْكَرَةٌ»<sup>(١)</sup> قال الشاعر، وهو الراعي: [الطوبل]

وَأَنَاءً<sup>(٢)</sup> حَتَّى تَحْتَ عَيْنٍ مطِيرَةٍ  
عِظَامِ الْبَيْوتِ يَنْزِلُونَ الرَّوَابِيَا<sup>(٣)</sup>

الأناء جمع نُؤْيٍ، وهي حفيرة تحفر حول الخيمة لثلاثة يدخلها  
ماء المطر. ومعنى البيت: أن نيرانهم لا تخفي، يريد أن الأضياف  
يأتونهم.

والعين: ناحية القبلة. العرب تقول: مُطِرُّنا بِالْعَيْنِ، ومن  
العين، اذا كان السحاب ناشئاً من ناحية القبلة<sup>(٤)</sup>، ويقال: بل  
العين ما عن يمين قبلاً العراق<sup>(٥)</sup>. قال العجاج: [الرجز]

سَارَ سَرِي مِنْ قِبْلِ الْعَيْنِ فَجَرَ  
عِيْظَ السَّحَابِ وَالْمَرَابِعَ الْكُبِرِ<sup>(٦)</sup>

(١) في المؤثر ٨: «يقال: أصابت أرض بني فلان عين». وفي المتاجد ٣٢ أنه مطر  
خمسة أيام أو ستة.

(٢) لعله يصح أن يكون الجمجم (أناء)، على القلب المكاني، كما في: آرام وأبار، لأن  
أصلها: آرام، وأبار، على افعال.

(٣) شعر الراعي ١٩١ عن اللسان (عين).

(٤) واليه مذهب أبي زيد، كما في المطر ١١١.

(٥) ينظر: اللسان (عين).

(٦) الديوان ١٩.

العيطُ : السحائب الطوال الاعناقِ . والمرابيعُ : التي يجيء مطرها في أول الربيع .

والعين : عين الميزان ، مؤنثة .

والعين : التقدُّم من دنانير<sup>(١)</sup> أو دراهم ، ليس بعَرْضٍ<sup>(٢)</sup> ، مؤنثة .

والعين : القناة التي تُغْمَلُ حتى يظهر / ٤٠ ب / ماوها ، مؤنثة .

والعين : الفوارقة التي تفور من غير عمل ، مؤنثة .

والعين : نفس الشيء من قوله : « لا أَخْذُ إِلَّا درهمي بعينه »<sup>(٣)</sup> أي : لا أقبل منه بدلاً ، وهو قول العرب : « لا تثبُّث أثراً بعده عين »<sup>(٤)</sup> ، مؤنثة .

والعين ، من قوله : يأتيك بالأمر من عين صافية<sup>(٥)</sup> ، مؤنثة ،

(١) في اللسان (عين) : « ويقولون : هذا دينار عين ، اذا كان ميالاً أرجع بمقدار ما يميل به الميزان . قال الأزهري : وعين سبعة دنانير ، نصف دانق » .

(٢) العرض : هو ما كان المال أو غيره ، من متاع ، أو دار ، أو أدوات . وفيه سبعة أوجه . ينظر : المأثور . ٨

(٣) في المأثور ٨ : « لا أقبل منك الا دراهمي بعينها » ، وفي الأمثال أبي عكرمة الضبي ٦٣ : « لا أخذ ثوابي إلا بعينه » .

(٤) المأثور ٨ ، وأمثال أبي عكرمة ٦٣ : « لأنطلب أثراً بعد عين » . ينظر : الفاخر . ٤٤

(٥) ليس في المأثور ، وهو في اللسان (عين) . وفي المذكر المؤنث لابن فارس ٥٥ : « جئتك بالآخر من عين صافية » .

أي : يأتيك به من فصّه ، الفاء مفتوحة ، وكذلك فصّ الخاتم<sup>(١)</sup> و قال السجستاني : زعم أبو زيد أن الكسر لغة في فصّ الخاتم<sup>(٢)</sup> ، قال : وكذلك كان يقول في حجر المرأة انه قد يقول : حجر بالكسر<sup>(٣)</sup> .

والعين : عين الرَّكْبَةِ ، وهي التُّنْقُرَةُ الْتِي مِنْ عَنْ يَمِينِ الرَّضْفَةِ ، وشَيْءَاهَا<sup>(٤)</sup> ، مؤنثة . قال ثابتُ بنُ عَمِيرٍ<sup>(٥)</sup> : الرَّضْفَةُ العَظِيمُ الَّذِي أطْبَقَ عَلَى رَأْسِ الرَّكْبَةِ يُغَطِّي مُلْتَقَى الْفَخِذِ وَالسَّاقِ .

والعين ، عين الجيش الذي ينظر لهم ، مذكر ، ويقال : رجل

(١) ينظر: اصلاح المنطق ١٦ ، وفتح نعل ٤٢ . والمعنى هو المفصل .

(٢) واليه ذهب ابو عبيدة . (اصلاح المنطق ٣٠) . وعدها ابن السكري لغة رديئة . (اصلاح ١٦٢) .

(٣) المذکر والمؤنث للسجستاني ١٣٩ ، ١٤٠ بالحرف .

(٤) في المأثور ٨ جعلها عينين ، وهو وهم ، قال : « والعين : عين الركبة . والعين : هي التي عن يمين الرضفة وشيماء ، أو : لعله » « والعين : عن الركبة (أي : البتر) . والعين : التي هي ... ، فيستقيم السياق والمعنى .

(٥) هو ثابت بن أبي ثابت صاحب أبي عبد القاسم بن سلام وزفافه . له من المصنفات « خلق الانسان » و « الفرق » وغيرها . وقد وهم القبطي (الأنبار ٢٦١ / ٢٦٣) حين جعلها شخصين ترجم لها منفصلين ، كما جعل اسم أبيه سعيداً ، وجعل السيوطي اسم أبيه عبد العزيز (البنية ٤٨١ / ١) . ووقع في الوهم نفسه بحق « خلق الانسان » ص ١ حين قال : واسم أبيه أبي ثابت سعيد وقيل محمد وقيل عبد العزيز . وال الصحيح ما ذكره أبو بكر أذ ورد قول ثابت على التحوى الآتي : « وفي الركبة الرضفة ، وهو العظم الذي أطبق على رأس الركبة يغطي ملتقى الساق والفخذ » ، فضلاً عن قرب عهد ابن الأنباري بثابت .

عيون، إذا كان شديد العين، ويقال في الجمع: قوم عَيْنٌ، كما  
يقال طائر صَبُود وطير صَبُيد، ودجاجة بَيْوض ودجاج بَيْض<sup>(١)</sup>.  
قال الرايعي: [البسيط]

وفي الخيام إذا ألقَت مراسيها  
حُور العيون لأخوان الصبا صَبُيد<sup>(٢)</sup>

والقدم على ثلاثة أوجه:

القدم: الشجاع، مذكر. قال أبو زيد: يقال: رجل قَدَم إذا  
كان شجاعاً<sup>(٣)</sup>.

والقدم: التقدّم، مذكر. كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام  
يقول في صفة النبي ﷺ ومدحه، والصلوة عليه: «كما حل  
فاصططلع بأمرك لطاعتِك / ٤١٠ / مُسْتَوْفَزاً في مرضاتِك لغيرِ  
نكل في قَدَم ولا وَهِي في عزم»<sup>(٤)</sup>. فالقدم هنا التقدّم.  
وقدم الإنسان مؤنة.

(١) والعين أيضاً: طائر أصفر البطن أخضر الظهر بعظم القمرى.

(٢) البيت من قصيدة في منتهي الطلب ١٤٢/٣ ميدح بها عبد الملك بن مروان  
ويشكوا السعاة، أوطا:

بان الاحبة بالمهد الذي عهدوا فلامالك عن ارض لها قصدوا  
(٣) في اللسان (قدم) نقلًا عن أبي زيد: «رجل قدم، وامرأة قدم، من رجال  
ونساء قدم، وهو ذو القدم»، أي السابقة. وعن النضر بن شُعيل أن القدم  
الجريء. وجرى صاحب اللسان على ما ذكره أبو بكر.

(٤) في اللسان (قدم): «غير نكل في قدم، ولا واهنا في عزم».

وفي القدم وجه رابع ، وهو السابقة والعمل الصالح ، مؤنثة . قال الله تعالى : « أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ »<sup>(١)</sup> . وقال حسان رَحِيمَةُ اللَّهِ : [ الطويل ]

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَخَلَفُنَا  
لَا وَلَنَا فِي مِلَّةِ اللَّهِ تَابِعٌ »<sup>(٢)</sup>

والرِّجْلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجَهٍ :

رَجُلُ الْإِنْسَانِ وَالدَّابَّةِ مؤنثة . قال كُثُيرٌ : [ الطويل ]

فَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحٌ

وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتِ »<sup>(٤)</sup>

يُرَوِّى : رَجُلٌ صَحِيحٌ وَرَجُلٌ صَحِيحٌ ، بِالْخَفْضِ وَالرَّفْعِ ،  
فَمَنْ خَفَضَهَا رَدَّهَا مَعَ الرِّجْلِ الَّتِي بَعْدَهَا عَلَى الرِّجْلَيْنِ  
الْمُخْفَوْضَتَيْنِ<sup>(٥)</sup> ، وَمَنْ رَفَعَهَا أَصْمَرَ احْدَاهُمَا : رَجُلٌ صَحِيحٌ ،

---

(١) ٢ / يُونس . ١٠ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : وَخَلَقْنَا ، بِفَتْحِ الْفَاءِ . وَقَدْ ضَبَطْنَا كَمَا فِي الدِّيَوَانِ . لَأَنَّهُ - فِي ضَيْنِ -  
أَسْلَمَ ، بِدَلَّةِ (لَا وَلَنَا) .

(٣) الدِّيَوَانُ ١١٤ : فِي طَاعَةِ اللَّهِ . وَأَنْشَدَهُ فِي الزَّاهِرِ ٤٥٨/١ .

(٤) الدِّيَوَانُ ٩٩ . وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَبِيُّوهِ ٢١٥/١ . وَيَنْظُرُ : تَخْرِيجُ الْمَحْقُقِ ١٠٤ - ١٠٦ ، وَنَقْلُ الْمَحْقُقِ عَنْ أَبْنِ رَشِيقٍ ٢٢٠/٢ . أَنَّ الْبَيْتَ مَهْتَدِمَ مِنْ بَيْتِ لِلنْجَاشِيِّ  
الْحَارَقِيِّ ، وَهُوَ :

وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحٌ وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا بَدَ الْمَدْشَانَ

(٥) ابْتَاعًا عَلَى الْبَدْلِ أَوْ التَّعْتِ أَوْ الْبَيَانِ .

والآخرى رجل رمى فيها الزمان<sup>(١)</sup>.

وقال أبو جعفرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْيَدٍ: يقال: أَتَهُ بِأَوْلَادٍ عَلَى رِجْلٍ  
وَاحِدَةٍ وَشَأْنٍ وَاحِدٌ. إِذَا كَانُوا يُشْبِهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَالرَّجُلُ مِنْ  
هَذَا الْوَجْهِ، مَؤْنَثٌ.

والرَّجُلُ مِنْ قَوْلِهِ: «كَانَ ذَلِكَ عَلَى رِجْلٍ فَلَانَ»<sup>(٢)</sup>، أَيْ: عَلَى  
عَهْدِهِ<sup>(٣)</sup> مَؤْنَثٌ، يُرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ قَالَ: لَا أَغْلَمُ نِسَاءً  
هَلَكَ عَلَى رِجْلِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رِجْلِ مُوسَى<sup>(٥)</sup>. وَيُقَالُ:  
مَعْنَاهُ: مَا هَلَكَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى.

وَالرَّجُلُ مِنَ الْجَرَادِ: الْقَطِيعُ مِنْهُ / ٤١ بـ / الْعَظِيمُ، مَذَكُورٌ.  
يُقَالُ: رَأَيْتُ رَجُلًا عَظِيمًا مِنَ الْجَرَادِ أَيْ: قَطِيعًا مِنْهُ، وَهُوَ بِمِنْزِلَةِ  
السِّرْبِ. قَالَ أَبُو نَصِيرُ<sup>(٦)</sup>: يُقَالُ: «مَرَّ فِي سِرْبٍ مِنْ قَطَا وَمِنْ ظِبَاءَ

(١) ويقدّر أبضاً باضمار مبتدأ، تقديره: هما، فتكون (رجل صحبة) خبراً، عطفت عليه (رجل رمى...). ينظر: الكتاب ٢١٥/١ - ٤٣٢/١.

(٢) الكتاب المأثور ٦.

(\*) في الأصل: (يده) تحريف، والصواب ما ثبت، ودليله قوله بعد: ويقال: معناه ما هلك على عهد موسى.

(٣) سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي، عالم التابعين. قرأ على ابن عباس وأبي هريرة، وروى عن عمر وعنان وسعيد بن زيد. توفي سنة ٩١ هـ عن تسع وسبعين سنة. (غاية النهاية ٣٠٨/١).

(٤) القول في اللسان (رجل).

(٥) أَحَدُ بْنُ حَاتَمَ الْبَاهْلِيِّ، غَلامُ الْأَصْصَعِيِّ. أَخْذَ عَنْهُ ابْنُ السَّكِّيْتِ وَثَعْلَبَ، وَحَدَّثَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ. لَهُ: «الشَّجَرُ وَالنَّبَاتُ»، «الخَلِيلُ»، «مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَةُ» =

وَوَحْشٍ وَنَسَاءً<sup>(١)</sup>، أَيْ: قطيع منه. قال رجل من بنى يَرْبُوع: [الرجز]

فَذَّ نَزَّلْتْ بِسَاحَةِ ابْنِي وَاصْلِ  
خِرْقَةَ رِجْلِي مِنْ جَرَادِ نَازِلِ<sup>(٢)</sup>

والخِرْقَةُ القطعة من الجراد، وأخبرنا أبو العباس قال: يقال للجَمَاعَةِ من النساء: سِرْبٌ، ومن الظِّباءِ: إِجْلٌ، ومن النَّعَامِ خِنْطٌ، ومن البَقَرِ صِوَارٌ، ومن الْحَمِيرِ عَانَةٌ، ومن الْأَبْلِ صِرَمَةٌ. قال ابن الزَّبَر لِمَاعِيَةَ فِي كَلَامِ جَرَادٍ بَيْنَهُمَا: «إِذَا وَاللَّهِ نَطْلِقَ عِقَالَ الْحَرَبِ بِكَتَابِ تَمُورٍ كَرِجْلِ الْجَرَادِ»<sup>(٣)</sup>. وقال أبو اسْحَاقُ<sup>(٤)</sup>: سُئِلَ الْبَرَاءُ

---

= وغيرها. (ت ٢٣١ هـ). ترجمه في: الأنباء ٣٦/١، ٣٧، ١٨٠/٤، ١٨٠ (عن طبقات الزبيدي) ١٨١، ١٨٠. ومصادر أخرى في هامش المحقق في الموضوعين.

(١) القول في اللسان (سرب)، بلا نسبة.

(٢) البيت في: اللسان (خرق)، بلا عزو.

(٣) القول في: البيان والتبيين ٩٢/٢.

(٤) عمرو بن عبد الله السبعاني المداني الكوفي الحافظ، تابعي كثير الرواية، رأى علياً وابن عباس، وغيرهما، سمع البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وابن عمرو، وعدى بن حاتم، ومسروقاً، وغيرهم. عنه الأعمش، والتوزي، وسفيان بن عيينة، قرأ على عبد الرحمن السلمي (التابعي)، عرض عليه حزة الزيات. توفي سنة سبع أو ثمان أو تسع وعشرين أو الثلاثين ومئة. ترجمه في: تذكرة الحفاظ ١١٤/١ - ١١٦، وآكمال التبريزى (آخر مشكاة المصايب ٣٦٩)، طبقات ابن سعد ٢١٩/٦ - ٢٢٠ (سخاو)، لباب ابن الأثير ٦٠٢، الغاية ١٠٢/١.

بن عازب<sup>(١)</sup> عن يوم حنين ، فقال: انطلقَ جُفَاءٌ من الناس ، وحُسِرَ إلَى هذا الحَيَّ من هوازن ، وهم قومٌ رماة ، فَرَمَوْهُمْ بِرَشْقٍ مِنْ نَبْلٍ كَانَهَا رِجْلُ جِرَادٍ ، فَانْكَشَفُوا<sup>(٢)</sup> .

وقال السجستاني: الرجل من كل شيء مؤنثة ، وقال: الرجل من الجراد مؤنثة ، وقال: هي منزلة المخرقة من الجراد ، ولم يتحقق تأنيث رجل الجراد عن أحد ، إنما قاله بالقياس ، والرأي<sup>(٣)</sup> . والقياس يوجب تذكيره لانه منزلة الترب.

#### والنَّابُ عَلَى وَجْهِنَ (٤) :

---

(١) ابن الحارث من بنى معدعه بن حارثة من الأوس ، يكنى أبا عمارة ، من ساكني الكوفة . مات في ولاية مصعب . ينظر: طبقات ابن خياط ٨٠ ، وينظر: ١٣٥ ، ١٩٠

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد ، بأسناد عن أبي اسحاق ، وباللفاظ مختلفة ، أقربها ما ورد في الصحيح بشرح الترمذ ١٢٠ / ١٢ : (أخفاء) موضع (جفاء) و (رجل من جراد) . وينظر اللفاظ الأخرى ، باختلاف في الأسناد ، والرواية ١١٧ / ١٢ ، ١١٨ ، ١٢١ . وأخفاء: جميع خفيف . وجفاء: فسره الترمذ: بسرعانهم . قالوا: تشبيهاً بجفاء السيل ، وهو غنازه . وحسر: بغير دروع . وفي النهاية ٢٠٣ / ٢ ، واللسان (رجل): « ومنه الحديث: كان نبلهم رجل جراد » .

(٣) في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٥١ ، ١٥٢ : « والرجل مؤنثة ، وللات أرجل وليس لها جمع غير الأرجل ، وكذلك رجل من جراد ، ومن دباء ، وخرقة من جراد ، أي: قطمه أيضاً . وقال (ق ١٤٣): « الساق من الرجل ، ومن كل شيء ، مؤنثة » .

(٤) ينظر في نلاته الأوجه ، كما سيأتي . المأثور ١٢ ، ٥٣ (مكرر فضلاً عن الشاهد).

الناب من الاسنان، /٤٢/ مذكرة.  
والناب : **المُسِيَّنةُ** من الابل مؤنثة<sup>(١)</sup> وجمعها نَبَبْ ، وجع الناب  
من الاسنان : أنياب . قالت امرأة من العرب ترثي بنين لها :  
[البسيط]

قَدْ كُنْتَ قَبْلَ مَنِيَّاهُمْ بِمَغْبَطَةِ  
فَصَمِرْتُ مُفَرَّدَةً كَيْنِيَّةَ الْبَلْدِ  
لَا أَفْتَ الدَّهْرَ أَبْكِيَّهُمْ بِأَرْبَعَةِ  
مَا اجْتَرَتِ النَّبَبُ أَوْ حَنَّتِ الْبَلْدِ<sup>(٢)</sup>

وفي الناب وجه ثالث ، وهو سيد القوم ، يقال : فلان ناب بني  
فلان . قال عبد الملك بن مروان لبنيه في وصيته : « انظروا الى  
مسلمة فاصدروا عن رأيه فإنه مجنكم الذي به تجتنون ونابكم  
الذي عنه تفتررون ». .

وقال جميل : [الطوبل]

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِيْ بُشِّيَّةَ بِالْقَدَّى  
وَفِي الْفُرْعَ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ<sup>(٣)</sup>

(١) اللسان (نب) ٧٧٧/١ عن اللحياني.

(٢) الأول في الزاهر ١٨/٢ مع آخر قبلة ، والثاني فيه ٣٥٠/٢ ، بلا عنوان وفي أمالى  
المترافقى ١١١/١ ، ٩١/٢ .

وال الأول فقط في اللسان (بيض) ، وقبله :

لهني عليهم لقد أصبحت بعد مسمى كثيرة المهم والاحزان والكمد

(٣) الديوان ٥٣ ، واللسان (نب) ٧٧٧/١ رواية عن أبي بكر.

معناه: وفي ساداتِ قومها. ومعنى رمى الله عينيها بالقذى:  
التعجب من حُسنها<sup>(١)</sup>.

والعصير على ثلاثة أوجه:

العصير مصدرٌ (عصرتُ التوبَ عصراً) مذكر.

والعصير الذهَرُ مذكر. وفيه لغتان: عصير وعصير. قال الحارث بن جلزَةَ: [الخفيف]

انسَتْ تَبَأَّةَ وَأَفْرَعَهَا الْقَدْ

ساصُ عصراً وقد دنا الإمساء<sup>(٢)</sup>

وقال امرُؤُ القيس: [الطوبل]

أَلَا أَنْعِمْ صبَاحاً أَيْهَا الطَّلَلُ الْبَالِي

وَهَلْ يَنْعَمُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي<sup>(٣)</sup>

والعصير صلاةُ العصير مؤنثة. يقال: العصير فاتتني. / ٤٢ ب/

على معنى: الصلاة فاتتني<sup>(٤)</sup>.

والكراع على وجهين<sup>(٥)</sup>:

(١) على سبيل الدعاء بالشر، وحله صاحب اللسان (نيل) على الدعاء على سادات قومها بالهلاك والفساد، لقاء حيالهم بينه وبينها.

(٢) البيت الحادي عشر من طولته في الديوان ١٠، والثاني عشر في شرح القصائد النسخ ٥٥٢/٢، وأنشده في الزاهر ١٨٠/٢.

(٣) مطلع قصيدة في الديوان ٤٢. وفيه: (وَهَلْ يَنْعَمُ).

(٤) والعصير: العطية، والاعتصار: ارجاعها. المنجد ٢٦٧.

(٥) ينظر: المأثور ٩، وفي ٤٤ أربعة أوجه.

الكُراع من الانسان والدابة مؤنثة، وبعض العرب يذكّرها.  
والكُراع من الحَرَّة: ما سال منها فتقديم، مؤنثة. قال  
الانصاري<sup>(١)</sup>: [المنسرح]

أضحت كُراع الفَمِ<sup>(٢)</sup> مُوحشة  
بعدَ الذي قد مضى من الحُقُبِ

وقال الآخر<sup>(٣)</sup>: [المتقارب]

فَظَلَلتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْسَرِ  
ثَلَاثٍ وَكَانَ هَا أَرْتَسَعَ<sup>(٤)</sup>

وكذلك الكُراع من السلاحِ مؤنثة.

والعجز على ثلاثة أوجه:

العجزُ من قوله: عَجَزْتُ عن الشيءِ، أَعْجَزْ عَجْزاً، مذكر.  
أخبرنا أبو العباس أنَّ العربَ تقولُ: عَجَزْتُ عن الشيءِ بفتح الجيم

(١) لعله حسان بن ثابت، أو كعب بن مالك، أو أبو قيس بن الأسلت. وليس في دواعي بنهم.

(٢) كراع، منزل من منازل عبس، والفَمِ موضع بالحجاز، ينسب كراع اليه.  
ينظر: معجم ما استجم ١٠٦/٣، ١١٢٢/٤.

(٣) في اللسان (كرع) للخنساء، وفي (كوس) لعمّرة بنت الخنساء، وأخت العباس من مردادس.

(٤) البيت في الجمهرة ٤٨/٣ غير منسوب. رواية اللسان في الموضعين: (ثلاث)، (وغادرت أخرى خضياً).

أَعْجَزْ بِكَسْرِ الْجَمِّ<sup>(١)</sup>. وَقَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ فَقَلَّتْ لَهُ: أَيْقَالُ:  
 عَجَزْتُ عَنِ الشَّيْءِ؟ فَقَالَ: لَا، إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ إِذَا  
 عَطَّمْتُ<sup>(٢)</sup> عَجَزْتُهُ<sup>(٢)</sup>، وَلَمْ يَحْكِ أَبُو الْعَبَّاسُ لَنَا كَسْرَ الْجَمِّ.  
 وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ:  
 حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَارِ بْنُ نَافِعِ الصَّبِيِّ<sup>(٤)</sup>  
 عَنْ الْخَسْنِ بْنِ عِمْرَانَ<sup>(٥)</sup> وَنَبِيْعَ<sup>(٦)</sup> أَوْيَ وَاقِدَ<sup>(٧)</sup> وَالْجَرَاحَ<sup>(٨)</sup>  
 الشَّامِيْنَ<sup>(٩)</sup> أَنَّهُمْ قَرَأُوا «أَعْجَزْتُ»<sup>(١٠)</sup> بِكَسْرِ الْجَمِّ<sup>(١١)</sup>.

(١) الفصيح ٤.

(٢) ضبطت في الأصل بكسر الظاء، وليس بصواب، لأن المقصود هو عظم العجيبة، وليس صيورتها عظيماً، كما قد يتورّم. ينظر: اصلاح النطق ١٨٨، اللسان (عجز)، تصحيح الفصيح ١٢٨/١، ١٢٩.

(٣) قول ثعلب عن ابن الاعرابي في اللسان (عجز)، باختلاف يسير في العبارة، والمعنى هو هو.

(٤) عن أبيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر. (ميزان الاعتدال ٢/٥٣٤).

(٥) ابن عبيدة المذلي. (ميزان الاعتدال ١/٥١٦).

(٦) في الأصل: (نبیع) بالجم، تصحیف. هو نبیع (بالباء) بن عبدالله العنزي، نابعي. ثقة. عن: أبی سعید وجابر. عنه: الاسود بن قیس، وأبو خالد الدالاني. میزان الاعتدال ٤/٢٤٥.

(٧) لعله: أبو واقد، وها اثنان: ابو واقد السلاب، وأبو واقد عن ابی عنون، وكلاهما غير معروف. (ميزان ٤/٥٨٤).

(٨) لم أقف على ترجمة له.

(٩) استقطت ياء النسب المشددة، لأن النسب الـ (شَام): شامي، بياه مخففة، كان المد عوض عن احدى ياء النسبة، فصار كالمنقوص، فحذفت ياء في الجمع، كما حذفت ياء (القاضي) فقبل: القاضون والقاضين.

= (١٠) ٢١/المائدة ٥، في الأصل بفتح التاء.

والعَجْزُ عجزُ الإنسان مؤنثة، وفيها أربع لغات: عَجْزٌ وعَجْزٌ  
وَعَجْزٌ وعَجْزٌ<sup>(١)</sup>، / ٤٣١ / ويقال في جمع العجوز: عَجْزٌ وعَجْزٌ  
بضم الجيم وتسكينها ، وعجائز. ويقال هي عَجِيزةُ المرأة ، قال  
الأصمعي : ولا يقال للرجل إلَّا على التشبيه . ويقال: عَقاب  
عَجْزاءٌ ، أي : في مؤخرِها بياض ، أو لون مخالف للون جميعها . قال  
الاعشى : [ الكامل ]

وَكَانَتْ تَبْعَ الصُّوَارَ بِشَخْصِهَا  
عَجْزاءٌ تَرْزُقُ بِالسُّلَيْ عِيَالَهَا<sup>(٢)</sup>

ويقال لقبائل من هوازن: عَجْزٌ هوازن ، ويجوز فيه من  
الوجه ما جاز في عجزُ الإنسان ، وهي مؤنثة.

وَالسَّمْنُ عَلَى ثَلَاثَةِ أُوْجَهٍ: <sup>(٣)</sup>

المتن: الرجل الجليدُ، مذكر، ويقال: «فُلانٌ مَتْنٌ مِنْ  
الرجال»<sup>(٤)</sup>.

(١) رعم القرطبي ١٤٥/٦ أنها قراءة الحسن . وقال النحاس: وهي لغة شاذة، إنما  
يقال: عجزت المرأة اذا عظمت عجزتها .

(٢) أدب الكاتب ٤٦٤ . وينظر: اصلاح المنطق ٩١ .

(٣) ديوان الاعشى ٢٩: (فتخاء) موضع (عجزاء) . ولا شاهد في البيت على هذه  
الرواية . والصور: قطيع الوحش . وفتخاء: لينة الجناح . والسلبي: واد دون  
حجر . ينظر: شرح المحقق ٢٨ .

(٤) ينظر: المأثور ٦ في الاووجه الثلاثة .

(٤) المأثور ٦ .

والسمْنَ : المستطيلُ من الارض الغليظ ، مذكر.

والسمْنَ متن الظهر من الانسان ، مذكر ، وقد يؤتى ، اخبرنا بذلك أبو العباس عن سلمة عن الفراء ، وأنشدنا عنه في التذكير [الجزء]

لَا شَظَّاً لَا عَيْبَ فِيهِ مِنْ شَظَّاً

رُكْبَ لِلْجَزِيِّ وَمَنْ رَيَانٌ<sup>(١)</sup>

وقال الفراء : قد يدخلون فيه الماء فيقولون متن ، وأنشد في تأنيثها بادخال الماء : [المتقارب]

لَا مَنْثَانٍ خَظَّاتَا ، كَمَا

أَكَبَّ عَلَى سَاعِدِيِّ النَّمِيزِ<sup>(٢)</sup>

وقال لنا أبو العباس : في (خطاتا) وجهان : أحدهما : أن يكون أراد (خطاتان) كما قال الآخر<sup>(٣)</sup> : [المزج]

---

(١) المذكر والمؤنث ١٦ ، وقد سقطت منه (من) ، بلا عزو . والشظ : عظم لاصق بالركبة .

(٢) البيت لأمرى القيس . الديوان ١٦٤ . المذكر والمؤنث للفراء ١٧ ، والسبستاني ق ١٥١ بلا عزو . وينظر : مجالس العلماء ١٠٩ ، والقول في اللسان (خطا) ٢٣٣/١٤ ، (مان) ٣٩٨/١٣ . خطاتا : عظمتا وكثراً لحمها . كما سيبأني .

(٣) أبو دزاد الأيادي . وهو جارية بن الحجاج ، جاهلي ، من المجيدين بنت الحليل . ترجمته في : الشعر والشعراء ١/ ٢٣٧ - ٢٤٠ ، ومصادر أخرى في المامش . ينظر : غربناوم : دراسات في الأدب العربي .

## كَرْحُلُوفِيْ من المضبٍ<sup>(١)</sup>

فَحَذَفَ نُونَ الْاثْنَيْنِ<sup>(٢)</sup> كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ: [الْكَامِلُ]

أَبْنِي كُلْيَبٍ إِنَّ عَمَّيَ اللَّذَا  
قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّا الْأَغْلَالَ<sup>(٣)</sup>

وَالوَجْهُ الْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ أَرَادُ: (خَظَاتَا) فَرَدَ الْأَلْفِ، كَمَا  
قَالُوا: الْمَرْأَتَانِ قَضَتَا، وَقَضَاتَا<sup>(٤)</sup>، وَأَنْكَرَ السُّجْسْتَانِيُّ أَنْ تَكُونَ  
النُّونُ حُذِفَتْ مِنْ (خَظَاتَا)، وَقَالَ: نُونَ الْاثْنَيْنِ لَا تُحَذَّفُ، قَالَ:  
وَإِنَّمَا حُذِفَتْ النُّونُ مِنْ (اللَّذَا) لِمَا كَانَ اسْمًا نَاقصًا مَوْصُولًا

(١) شعر أبي دزاد (ضمن دراسات في الأدب العربي) ٢٨٨ ، المذكر والمؤثر للفراء ٧١ والسجستاني ق ١٥١ ، واللسان (خطا) ، والتكميلة للفارسي ١٨٥ ، وهامش المحقق في مصادر أخرى . والمحجة ٩٤/١ . والزلحفى: آثار ترخلق الصبيان من فوق إلى أسفل . والمضب: الجبل المنبسط على الأرض .

(٢) وهو قول الفراء ، كما في شرح شواهد الشافية ١٥٧ .

(٣) شعر الأخطل ١٠٨/١ .

(٤) جاء في اللسان (خطا): قال ابن الأباري: العرب تصل الفتحة بـألف ساكنة، فقوله: لما متنان خظاتان. أراد: خظتا، من خظا: يخظو... وهو قول الكسائي كما في شرح الشواهد ١٥٧ ، وهو مذهب أبي حاتم السجستاني أيضاً، قال في (المذكر والمؤثر ١٥١): « خظاتنا عظمتنا وكثير لحمها ، واراد خظتا فجاء بالكلام على الأصل ، لأن اصل دعانا دعاتا ، لانه كان حذف في خظت لالتفاء ، الساكتين ، فلما تحركت الناء رد الالف على الأصل والقياس ، ولكن العرب لا تفعل ذلك ، وإنما احتاج ما هنا الشاعر فجاء به على الأصل ».

فطال الاسم فحُذِفَ<sup>(١)</sup>، وهذا غلط لأنَّ الاسم إذا طال لم يُحذَفْ منه شيء، وقد حذفوا النون من تشنيَة غير الذي في الشعر عند الضرورة، قال أبو شنبَلُ الأعرابي<sup>(٢)</sup>، وكان من الفصحاء:

[الطوبل]

لنا أعنَزْ لَبَنَ ثلَاثَ فبعضُها  
لأولادها ثنتا وفي بيتنا<sup>(٣)</sup> عَنْزٌ<sup>(٤)</sup>

أراد: ثنتان، فحذف النون. ومعنى خطأنا: عَظَمْتَا، والشظا:  
**عَظَيْمٌ** لاصق بالذراع. ويقال: مَتَّنَتْ الرجل مَتَّنا، اذا أصبتَ  
مَتَّنَةً<sup>(٥)</sup>.

والعاطقُ على ثلاثة أوجه:

---

(١) لم أجده هذا الكلام في كتابه المذكور والمؤنث.

(٢) العقيل، واسمه الفليج. له كتاب النادر. وفدي على الرشيد، وقد ذكر ان له شعراً جيداً، وانه اعرابي فصيح. ينظر: الانباء ٤/١٢٤. الفهرست ٥١.

(٣) في الأصل: (بيتنا)، وهو تصحيف، لكنه يقرئها من رواية الخصائص الآتى ذكرها، وليس رواية الخصائص بعيدة.

(٤) شرح القصائد السبع الطوال ٣٠٥، الخصائص ٤٣٠/٢: (وما بيتنا عنز).  
واللبن، بضم اللام: جمع لبون، وهي ذات اللبن.

(٥) وفي المنجد ٤٣: اذا ضربه ضرباً شديداً. وذكر ايضاً: ومتَّنَ القوس وسطها، وكذلك الرمح. ومتَّنَ الرجل المرأة مَتَّنا، نكحها، ومن النيس يمتهنَ مَتَّنا: اذا شق صفقه.

المرأة العاتق مؤنثة، لا تدخلها الماء، لأنها منزلة حائض وطالق.  
والعاطق من الحمام: ما لم يُسِّنْ ويَسْتَحْكِمْ، مذكر، يقال: طائر  
عاطق، اذا كان كذلك.

والعاطق من الانسان. قال السجستاني: هو مذكر، وأنكر  
التأنيث<sup>(١)</sup>. وهذا خطأ منه، لأن أبو العباس أخبرنا عن سلمة عن  
الفراء أن العاتق تذكر وتؤنث، وأنشدنا عن سلمة عنه في  
التأنيث<sup>(٢)</sup>: [السريع]

لَا صُلَحَ بَيْنِ فَاعْلَمُوْهُ وَلَا  
بَيْنُكُمْ مَا حَمَلْتُ عَاتِقِي  
٤٤ / سِيفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدِي وَمَا  
قَرْقَرَ قُمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ<sup>(٣)</sup>

(١) المذكور والمؤنث ١٤٥: وقد سالت بعض الفصحاء عن تأنيثه فأنكره، وتابعه  
صاحب اللسان (عطق).

(٢) قال أبو حاتم في المذكور والمؤنث ق ١٤٥: وانشدوا فيه بيتاً، ليس بثت، ولا  
عن ثقة، ثم ذكر البيتين.

(٣) البيان في اللسان (عطق) وقبلها البيت المشهور:  
لَا نَسْبَ الْبَيْوَمَ وَلَا خَلَةَ اتَّسَعَ الْفَنَقُ عَلَى الرَّاتِقِ  
وقيل: إن هذا البيت مصنوع. ونسب ابن بري هذه الآيات إلى أبي عامر جدة.  
العباس بن مرداس. وعزى البيت الثالث إلى أنس بن العباس بن مرداس. وبهذا  
يتبع ابن بري في تذكير العاتق وتأنيثه جلة الكوفيين.  
وهما في المذكور والمؤنث للفراء ١٥ ، والسجستاني ١٤٥ ، واصلاح المنطق ٣٦٢ .  
والغريب المصنف ٥٣٣ عن الاحر، والمنجد ٤٥ . وفروس عاتق: سابق.

**والأَذْنُ عَلَى وَجْهِينَ:**

أَذْنُ الْإِنْسَانِ مَوْنِشَةً، وَفِيهَا لِغْتَانٌ: أَذْنُ بِضمِّ الدَّالِّ، وَأَذْنُ بِتسْكِينِ الدَّالِّ، وَيُقَالُ: ثَلَاثٌ آذَانٌ، قَالَ أَبُو نَرْوَانٍ<sup>(١)</sup> فِي أَخْجِيَّةٍ: «مَا ذُو ثَلَاثٍ آذَانٌ، يَسْبِقُ الْخَيلَ بِالرَّدِيَانِ؟»، يَعْنِي السَّهْمَ، وَآذَانُهُ: قُذْدَهُ<sup>(٢)</sup>، وَالرَّدِيَانُ: جَرْبُ الْفَرَسِ بَيْنَ مَتَعْكِيْهِ<sup>(٣)</sup> وَأَرْبَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

**وَالْأَذْنُ وَالْأَذْنُ:** الرَّجُلُ الَّذِي يُصَدِّقُ بِمَا يَسْمَعُ، مَذْكُورٌ وَالْأَذْنُ فِي الْحَقِيقَةِ، مَوْنِشَةٌ، وَإِنَّهَا يُذَهِّبُ بِالْتَّذْكِيرِ إِلَى مَعْنَى الرَّجُلِ، وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ. وَأَذْنُ الْقَوْمِ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ الْقَوْمِ، يُذَكَّرُ عَلَى مَعْنَى الرَّجُلِ، أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسُ: [الْخَفِيفُ]

**خَيْرُ إِخْوَانِكَ الْمَشَارِكُ فِي الْمُرَّ  
وَأَيْنَ الشَّرِيكُ فِي الْمُرَّ أَيْنَا**

---

(١) من الأعراب الذين شاعروا الكثائي على سبوبة في المسألة الزنبورية المعروفة. ينظر: طبقات الزبيدي ٧١.

(٢) القول في المذكر والمؤنث للفراء، ١٢، ١٣، ولم يشر الفراء إلى اللغتين اللتين ذكرهما أبو بكر. والقذذ: ريش السهم.

(٣) في الخامس: الموضع الذي يتعرّغ فيه. وهو ما رواه الأصمعي عن متنبّع بن نبهان. ينظر: اللسان (رمي). وقيل: هو التقرّب.

(٤) الآري: محبس الدابة. وهو أقرب المعاني. ينظر: اللسان (أري).

الذى إِنْ شَوَّدَتْ زَانَكَ فِي الْحَيِّ  
وَإِنْ غَيْبَتْ كَانَ أَذْنَأَ وَعِينَا<sup>(١)</sup>

والمسك مذكر، يقال: مسک فائق.

والمسك: رائحة المسك مؤنة. أنسدنا أبو العباس عن سلمة عن  
الفراء<sup>(٢)</sup>: [الطوويل]

لَقَدْ عَاجَلْتَنِي بِالسَّبَابِ وَشُوبَهَا  
جَدِيدٌ وَمِنْ أَنْوَابِهَا الْمِسْكُ تَنْفَضَّ<sup>(٣)</sup>

على معنى رائحة المسك. هذا قول الفراء<sup>(٤)</sup>. وقال غيره  
الفراء<sup>(٥)</sup>: المسك والعنبر يذكران ويؤثثان، يقال: هو المسك،  
وهي المسك، وهو العنبر / ٤٤ ب /، وهي العنبر، وأنشد في  
الذكر للزبير بن عبد المطلب: [الوافر]

---

(١) البيان في المخصوص ١٦/١٨٦ بلا نسبة.

(٢) لجران العود التميري.

(٣) في: المذكر والمؤثر للفراء ٢٧: (تنفع)، وفي اللسان (مسك): (بنفع).

ورواية الصدر في الديوان ٤:

لَقَدْ عَاجَلْتَنِي بِالنَّصَاءِ، وَبِبَهَا.

(٤) المذكر والمؤثر ٢٧.

(٥) القول في المخصوص ١٧/٤٥، بلا عزو، وقد حكاه ابن الأباري في الزاهر  
٣٨٧/٢ عن أبيه عن أبي هفان المزمي.

فَانَا قَدْ خَلَقْنَا مُذْ خَلَقْنَا  
لَنَا الْحِبَرَاتِ وَالْمِسْكُ الْفَتِيتُ<sup>(١)</sup>

وأنشد في تذكير العنبر للاعشى: [البسيط]  
إذا تقوم يضوئُ المِسْكُ آونَةَ  
والعنبرُ الورَدُ من أرداهَا شَمِيلُ<sup>(٢)</sup>

وأنشدنا أبو العباس في التذكير أيضاً: [الطوبل]  
وَالَّذِينَ مِنْ مَسِ الرَّخَامَاتِ يَلْتَقِي  
بِمَارِيهِ الْجَادِيِّ وَالْعَنْبَرِ الْوَرَدِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) البيت في الظاهر ٩٠٨ بلا عزو، وهو في المخصص ٢٥/١٧ ، واللسان (لصت)  
أول ثلاثة أبيات برواية  
ولكنا خلقنا اذ خلقنا  
والحرارات: جمع حبرة، وهو ثوب يافي من قطن، أوكتان، مخطط.  
(٢) المخصص ٢٥/١٧

ورواية الديوان ٥٥ :..... أصْوَرَةَ وَالزَّبِقُ .....  
وعلى هذه الرواية يسقط الاستشهاد.  
ومن: ، والمسك ، رائحة المسك .. ، إلى آخر هذا البيت في المخصص ٢٥/١٧  
باختلاف في العبارة جد يسير ، ياسقط الرواية . وينظر: الظاهر ٣٧٩ ، ٣٧٨/٢  
إذ جاء فيه ما يتصل بتأنيث المسك وتذكيره وشهادته كلها . وينظر: شرح  
القصائد ٢٠ .

(٣) من أبيات رواها القالي في اماله ١/٥٤ عن أبي بكر من غير عزو ، وقبل: هو  
лизيد بن الطڑبة ولغيره . ينظر: شعره ٦٦ وتحريجه ٦٥ .

المجادي: الزعفران. وأنشد في التذكير أيضاً، وهو لاسمه بن خارجة<sup>(١)</sup>: [الخفيف]

أطِيبُ الطَّيْبِ طَيْبُ أُمِّ حَيْثِينَ  
فَارِ مِنْكِ بَعْتَبِرِ مَقْتُوقَ  
عَلَّتْسَةُ بَرْزَبَقِ وَبِيَانِ  
فَهُوَ أَحْوَى عَلَى الْبَدِينِ شَرِيقُ<sup>(٢)</sup>

وقال أبو هفان<sup>(٣)</sup> أنسداني التوزي<sup>(٤)</sup> عن الأصمسي:

[السريع]

تَنْفَحُ بِالْمِسْكِ دَفَارِيَهُمُ<sup>(٥)</sup>  
وَعَنْبَرِ يَقْطِبَةِ قَاطِبٍ<sup>(٦)</sup>

(١) ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاروي. عاش في الماجاهلة والاسلام. مات بعد ٦٠ هـ له قصيدة في الاصمعيات ٤٨. ينظر هامش المحقق. وقد ذكر من مصادره الجمحي وابن قتيبة، ولم أجده له ترجمة فيها.

(٢) وهو لعدي بن زيد في الظاهر، ٩٠٩، ديوانه، ٧٦، ٧٧.

(٣) هو عبدالله بن أحد بن حرب المهزمي العبدبي. رواية عالم بالشعر والغريب. بصرى سكن بغداد. ينظر: هامش الانباء ٨١/٣، تاريخ بغداد ٣٧٠/٨.

(٤) هو أبو محمد عبدالله بن محمد مولى قريش. سكن البصرة. أخذ عنه المبرد وغيره. ت ٢٣٠ هـ). ترجمته في: طبقات الزبيدي ٩٩، نور القبس ٢١٥ - ٢١٧.

(٥) جمع ذفري، وهو القذال، أو العظم الثاني، خلف الاذن. وجده على (ذفاري) جمع غريب، لأن جه: ذفاري وذفريات. ينظر: اللسان (ذفر).

(٦) الظاهر ٩٠٩.

وقال أبو هفان: أنشدني التوزي لأعرابي في تأثيث المسك  
والعنبر عن أبي عبيدة: [الرجز]

والمسلك والعتبر خير طيب  
أخذنا بالثمن الرغيب<sup>(١)</sup>

والقميص على وجهين:

القميص من الثياب مذكر.

والقميص: الدرع مؤنثة. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن  
الفراء لجربير: [الكامل]

٤٤٥/ يدعوا هوازن والقميص مقاضة  
فوق النطاق نشد بالأزرار<sup>(٢)</sup>

قال الفراء: هذا كما تقول: قميصي وردائي جبة، وليس  
القميص والرداء مؤنثتين<sup>(٣)</sup>.

والبطن على وجهين:

البطن من الإنسان، ذكر، يقال ثلاثة بطن. والكثيرة: البطون.

---

(١) رواية الاصل:

والمسلك والعتبر خير طيب آخذنا الثمن الرغيب  
والتصويب من الراهن والمخصوص ٢٥/١٧

(٢) الديوان ٢٤٦: تدعوا ربعة... تحت النجاد...

(٣) المذكر المؤنث ٢٥، مع اختلاف في العبارة، والمعنى هو هو.

والبطن من القبائل، مؤنثة. أنسدنا أبو العباس عن سلمة عن

الفراء<sup>(١)</sup> : [الطوويل]

فَانَّ كَلَاباً هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُونِ  
وَأَنْتَ بُرِيٌّ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ<sup>(٢)</sup>

ويقال: رجل بَطِينٌ اذا كان عظيم البطن وَمَبْطَنٌ اذا كان ضامِرٌ  
البطن، وَمِنْطَان اذا ملأ بطنه. قال مُتَّمٌ: [الطوويل]

لَقَدْ كَفَنَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِيهِ  
فَتَقَى غَيْرَ مِنْطَانِ الْعَشَيَاتِ أَرْوَاعًا<sup>(٣)</sup>

معناه: لا يملأ بطنه في وقت العشي، لأنَّ الوقت الذي يستغل  
فيه بالاضياف.

والضرس على وجهين<sup>(٤)</sup> :

الضرس: المطر من السحابة ليست بالواسعة، مذكر. يقال:

(١) للنوح الكلبي، كما في العبني على هامش المخازنة ٤/٤٨٤.

(٢) المذكر والمؤنث ١٦، وهو من شواهد سيبويه ٢/١٧٤ معزوة لرجل من  
كلاب، واللسان (بطن)، والمذكر والمؤنث للمربد ١٠٨: (وان). ينظر:  
هامش المحقق في مصادر أخرى. والبطن: دون القبيلة. (المجده ٤٩). وقد  
ذكر وجهين آخرين في البطن:

البطن: ما اطمأن من الأرض. والبطن: الشق الأطول من الريشة.

(٣) مالك ومتمم ابن نويرة الريبوعي ١٠٦، ينظر: جهرة أشعار العرب ٢٩٢.

(٤) ينظر: المأثور ١٥ في الوجهين.

وَمَرْدُتُ عَلَى ضُرُوسٍ مِنْ مَطْرٍ، ضِيرْسٌ بِمَكَانِ كَذَا، وَضِيرْسٌ  
بِمَكَانِ كَذَا<sup>(١)</sup>.

والضرس من الاسنان، مذكر. أخبرنا أبو العباس عن سلمة  
عن الفراء أنه قال: الانياب والاضراس كلها ذكران. وقال  
٤٥ بـ / السجستاني: ربيأً أنتوه على معنى السن، قال: وأنكر  
الاصمعي تأنيبه<sup>(٢)</sup>، قال: فأنشدناه قول دكين<sup>(٣)</sup> الراجز:  
**فَفَقِيتُ عَيْنَ وَطَنَتْ ضِيرْسٌ<sup>(٤)</sup>**

فقال: إنها هو: وطن<sup>(٥)</sup> الضرس، فلم يفهمه الذي سمعه،  
أخطأ سمعه، ويقال: ثلاثة أضراس<sup>(٦)</sup>. ويئزمُ الذين أنتوه أن  
يقولوا: ثلاثة أضراس.

والريح على وجهين:

الريح من الرياح مؤنة.

(١) القول في: المأثور ١٥. وينظر المنجد ٣٨.

(٢) اللسان (ضرس).

(٣) في الاصل، بالذال المعجمة، وهو تصحيف. ودكين: هو ابن رجاء الفقيهي.  
 مدح مصعب، وفد على الوليد بن عبد الملك. ترجمه في: الشعر والشعراء  
 ٦١٠ - ٦١٢. وهامش المحقق.

(٤) اللسان (ضرس)، وفيه أيضاً أن ابن سيدة يذكر الضرس وبؤنته.

(٥) في الاصل: وطرز، والتصحيف من المذكر والمؤنث للسجستاني، والمعنى عليه.

(٦) قول السجستاني الى هنا في المذكر والممؤنث ق ١٥٤ مع تغيير طفيف، والمعنى هو

.

والريح: الأرج و النشر، و هما حركتا الريح، مذکر. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء: قال: أنشدني بعض بنی أسد: [البسيط]

كِمْ مِنْ جِرَابٍ عَظِيمٍ جِثَتْ تَحْمِلُهُ  
وَدُهْنَةً رِيحُهَا يَغْطِي عَلَى التَّقْلِيلِ<sup>(۱)</sup>

قال: أنشدته عدّة من بنی أسد كلّهم [يقول]: <sup>(۲)</sup> يغطي، فيذكرونها على معنى النشر، ويجوز أن يكونوا ذكرروا، إذ كانت الريح لا علامة فيها للتأنيث موجودة<sup>(۳)</sup>. والريح يقال في جمعها: أرواح ورياح، قال زهير: [البسيط]

فِفْ بِالْدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَغْفُلْهَا الْقِدَمُ  
بَلْ وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالدَّيْمُ<sup>(۴)</sup>

وأنشد الفراء: [الرجز]

كَائِنَةُ لَا تَأْيَا وَسَبَخَ  
أَجْدَلُ ضَارِّ يَوْمَ طَلْ وَرِيحَ<sup>(۵)</sup>

(۱) المذكر والمؤنث ۲۷. والتقليل: الريح الكريهة.

(۲) الزيادة من المذكر والمؤنث للفراء ۲۷. وهي زيادة يقتضيها السياق.

(۳) القول في المذكر والمؤنث ۲۷، مع اختلاف في العبارة، والمعنى هو هو.

(۴) شرح ديوان زهير ۹۸، ۱۴۵، وهو مطلع قصيدة ي مدح بها هرم ابن سنان المري.

(۵) لم أهند إلى قائله.

٤٦/ أ/ والخرج على خمسة أوجه<sup>(١)</sup>:

الخرج: الشك<sup>(٢)</sup>، مذكر، كقوله عز وجل: «ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ»<sup>(٣)</sup> أي: شكاً. قال كعب بن مالك:

[الكامل]

فَتَكُونُ عِنْدَ الْمُجْرِمِينَ بِزَعْمِهِمْ  
حَرَجًا وَيَقْهِمُهَا ذُرُوفُ الْأَلْبَابِ<sup>(٤)</sup>

وقال عمران بن حطان: [الكامل]

وَكَذَالِكَ دِينُنَّ غَيْرِ دِينِ مُحَمَّدٍ  
فِي أَهْلِهِ حَرَجٌ وَضَيْقٌ صَدُورٍ<sup>(٥)</sup>

والخرج الضيق<sup>(٦)</sup>، مذكر. قال ﷺ تعالى: «فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ»<sup>(٧)</sup> معناه: لا يضيقنَ صدرُكَ بتكييفهم.

(١) ينظر: المأثور ٢٣، سوى: الخرج يعني الضيق.

(٢) هو قول ابن عباس وبجاهد وفتادة والسدي. كما في زاد المسير ١٢٤/٢، وابن قتيبة. (نفسه ١٦٥/٣). وعند كراع انه الامر. ينظر المنجد ١٧٧.

(٣) ٦٥/ النساء ٤.

(٤) الديوان ١٨١: حِكْمًا يَرَاهَا الْمُجْرِمُونَ بِزَعْمِهِمْ. وَأَنْشَدَهُ فِي الزَّاهِرِ ٣٣٨/١.

(٥) شعر الخوارج ١٧٢، عن الزاهر ٩٦/١ (نسخة جامعة دمشق). وهو في الزاهر ١٣٣٧ المطبوع

(٦) وذهب اليه ابو عبيدة والزجاج في قوله تعالى في الآية السابقة: «لَمْ لَا يَجِدُونَ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ»، كما في زاد المسير ١٢٤/٢، زاد الحسن في ١٦٥/٣.

(٧) ٢/ الاعراف ٧.

والخرج : سرير الميت الذي يُحْمَل عليه ، مذكر . قال عنترة :  
[الكامل]

يُشَفِّنْ قَلَةَ رَأْسِهِ وَكَائِنَةَ  
زَوْجٌ عَلَى حَرَجٍ لَهُنَّ مُخَيْسٌ<sup>(١)</sup>

هذه رواية الأصمعي ، وقال : المعنى : يتبع النعامُ الظليم ، والزوج : النمط ، فيقول : كأنه نَمَطٌ بُنيَ على مركب من مراكب النساء . وقال الرستمِي<sup>(٢)</sup> : الحرج : أصله النعشُ يشبهون به المركب من مراكب النساء . وكان المفضل يروي بيت عنترة :

وَكَائِنَهُ حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ

وكان الرستمِي يرويه :

وَكَائِنَهُ حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ<sup>(٣)</sup>

والخرج أن ينظر الرجل فلا يستطيع / ٤٦ بـ / أن يتحرك من

---

(١) البيت الحادي والثلاثون من طويلته ، الديوان ، ٢٠٠ ، وهو التاسع والعشرون في شرح القصائد السبع ٤٨٤/٢.

والزوج : النمط يلقى على المودج ، وهو ثوب صوف ، وهو البساط أيضاً .

(٢) في أنساب السمعاني ١٢٢/٦ بفتح الناء ، وفي اللباب لابن الأثير ٤٦٦/١ بضمها . وبهذه النسبة أكثر من واحد ، لا يصح أن يكون أي منهم المذكور . ولعله ابن رستم ، ذكره ابن السكري في تهذيب الأنفاظ (الكتن) ٣٤٩ .

(٣) وهي رواية النخاس في شرح القصائد ٤٨٤/٢ ، واللسان (حرج) .

مكانه من غَيْظٍ أو فَرَقٍ<sup>(١)</sup>، مذكر.  
والخرجُ جمع حَرَجَةٌ؛ وهي الشجرة المُلْتَفَةُ، يجوز فيه التذكير  
والتأنيث، لأنَّه من الجمْعِ الذي بينه وبين واحده اهْمَاءُ، فافهم ما  
وصفت لك وتدبَّره، إِنْ شاءَ اللهُ.

---

(١) في المأثور ٢٣ بالحرف. وزاد كراع في المتجدد ١٧٧: الحرج: الاسم، والخرج:  
الناقة الصامر.

## باب

### ما يذكر من اسماء الاعياد وال ايام والغدوات والعشييات ويؤنث منها

فأول ذلك : الفطر مذکر ، يقال : الفطر حضرتة بمدينه كذا .  
والأضحى يذكر ويؤنث ، يقال : قد دنا الأضحى ، وقد دنت  
الأضحى <sup>(١)</sup> . قال الأصمسي : من ذكر ذهب إلى العيد . وقال  
الفراء : من ذكر ذهب الى اليوم <sup>(٢)</sup> . أنسدنا أبو العباس عن سلمة  
عن الفراء ، قال : أنسدني المفضل : [ الوافر ]

رأيتكُمْ بني الخذواه لَمَا  
دنا الأضحى وصلّت اللحام  
تولّتْ بُودِكُمْ وقلّتْ  
لَعَكَ مِنْكَ أقربُ أو جُدَامُ <sup>(٣)</sup>

(١) ذكر ابو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث ١٥٥ أن التائب لغة عيم والذكير  
لغة قيس . وقال : «اجتمع عندي أعرابيان مستان : قيسى وغيمى ، فقال  
التميمي : دنت الأضحى ، وقال القيسى : دنا الأضحى ». وقول أبي حاتم  
باختلاف في المقصور والمددود للقالي ١٤٨ .

(٢) القول في المذكر والمؤنث ١٨ .

(٣) البيتان في المذكر والمؤنث للفراء ١٨ والسجستاني ق ١٥٥ ، والمقصور والمددود

فهذا في التذكير. وأنشدنا عنه في الثنائيث : [الطوبل]

ألا ليتَ شِعْرِي هَل تَعُودُنَّ بَعْدَهَا  
عَلَى النَّاسِ أَصْحَى تَجْمَعُ النَّاسَ أَوْ فِطْرٌ<sup>(١)</sup>

وقال أبو هِقان: أنشدني التَّوزِيَّ في ثَانِيَتِهِ لِأَبِي فِرْعَوْن<sup>(٢)</sup>:

[الرجز]

٤٧/ أَقَدْ جَاءَتِ الْأَصْحَى وَمَالِي فَلْسُ  
وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَسِيلَ النَّفْسُ<sup>(٣)</sup>

وقال هِشَامُ بْنُ معاوِيَّةَ: حَكِيَ الْأَصْمَعِيُّ أَصْحَاهُ، قَالَ: وَسُمِّيَ  
الْأَصْحَى بِجَمْعِ أَصْحَاهُ فَأَنْتَ هَذَا الْمَعْنَى<sup>(٤)</sup>. جَاءَ فِي الْمَدِيْتِ:

---

للثَّالِي ١٤٩ بِلَا عَزْوٍ، وَقَدْ عَزَاهُ الْمَحْقُوقُ فِي الْهَامِشِ لِأَبِي الْفَوْلِ النَّهَشِلِيِّ، عَنِ  
التَّكْمِيلَةِ لِلصَّاغَانِيِّ (مُخْطُوطٌ ٥٩٩/٤)، وَكَذَا فِي نَوَادِرِ أَبِي زِيدٍ ١٥٢، وَفِي  
اللِّسَانِ (خَذَا، ضَحَا)، وَبِلَا عَزْوٍ فِي إِصْلَاحِ النَّطْقِ ٢٩٨، ١٧١،  
٣٦٠. وَغَرَّى فِي اللِّسَانِ (ضَحَا) لِأَبِي الْفَوْلِ الطَّهُوْيِّ، وَرَوَاهِتِهِ فِي نَوَادِرِ أَبِي زِيدٍ  
١٥٢: (أَتَى) مَوْضِعَ (دَنَا).

(١) الْبَيْتُ بِلَا عَزْوٍ، فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ لِلْفَرَاءِ ١٨، وَالسَّجْسَانِيِّ ١٥٥، وَالْمَقْصُورِ  
وَالْمَدْوُدِ لِلثَّالِي ١٤٩، وَاللِّسَانِ (ضَحَا).

(٢) السَّاسِيُّ التَّبَّاعِيُّ الْعَدُوِّيُّ، اسْمُهُ: شُوِيسٌ. أَعْرَابِيٌّ بَدُوْيٌّ، قَدَمَ الْبَصَرَةَ يَسْأَلُ النَّاسَ  
بِهَا. لَهُ أَشْعَارٌ طَرِيقَةُ تَرْجِمَتْهُ وَأَخْبَارَهُ فِي: طَبِيَّاتِ ابْنِ الْمُعْتَزِ - ٣٧٦ -  
وَالْوَرْقَةِ لِابْنِ الْجَرَاحِ ٥٣ - ٥٥، وَمَصَادِرٌ أُخْرَى فِي الْهَامِشِ.

(٣) لَمْ أَهْنَدْ إِلَى مَظَانِهِ فِي مَا رَاجَعَتْ مِنْ مَصَادِرٍ.

(٤) وَبِهِ جَزْمُ الثَّالِيِّ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَدْوُدِ ١٤٨.

« على كل مسلم عتيره وأضحاه »<sup>(١)</sup>. وقال هشام: التأنيث في الأضحى أكثر من التذكير، قال: والضحية يقال في جمعها ضحايا، والأضحية يقال في جمعها أضاحي<sup>(٢)</sup>.

واعلم أنَّ السبَّتَ والأحدَ والخميسَ مذكرة، ولذلك فيها وجهان: إذا قصدت قصد الأيام ذكرت، فتقول: مضى السبت بما فيه، ومضى الأحد بما فيه، ومضى الخميس بما فيه، فتذكِّر، لأنَّك قصدت قصد اليوم، المعنى: مضى اليوم بما فيه.

وإذا قصدت قصد أيام الجمعة، قُلْتَ: مضى السبت بما فيهنَّ على معنى: مضتِ الأيام بما فيهنَّ، وكذلك مضى الأحد بما فيهنَّ، ومضى الخميس بما فيهنَّ، ولا يجوز أن تقول مضى السبت بما فيها، وكذلك الأحد والخميس لأنَّها أيام مذكرة. فإما ذهبت إلى اللفظ فذكرت، وإما ذهبت إلى معنى أيام الجمعة فأئَّشت وجمعت، وليس لك التأنيث من جهة لفظ ولا معنى.

(١) في صحيح الترمذى ٣١٧/٦: « يا أيها الناس على كل أهل بيتك في كل عام أضاحية وعتيره ». وفي المقصور والممدوح للقلالى ١٤٨: « على كل بيت في كل عاتيره ». والعتيره: ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب، يعظمون رجب لأنه أول شهر من أشهر الحرم، ويسمونها الوجبة. (الترمذى ١٣٣/٦). وقال أبو بكر بن الأنباري: « العتيره: ذبيحة كانت في الجاهلية يذبحونها عن الغنم اذا كثرت للأصنام ». (المصون في الأدب ١٩٤).

(٢) المقصور والممدوح للقلالى ١٤٨، باختلاف يسير، بلا عزو.

وأَمَّا الائْتَنَانُ، فَإِنَّ فِيهِ ثَلَاثَةُ أُوْجَهٌ :

التذكير لمعنى لا للفظه / ٤٧ بـ / ، أعني: لمعنى اليوم ، والتشنية للفظه ، والجمع على معنى أيام الجُمُعَة ، تقول: مضى الائْتَنَانُ بما فيه ، وفيها ، وفيهن ، فالتأذكير على معنى: مضى اليوم بما فيه ، والتشنية للفظ الائْتَنَانَ ، والجمع لمعنى الأيام .

وأَمَّا الْثَّلَاثَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْجُمُعَةُ ، فَإِنَّ لِلنَّارِبِ الْعَرَبِ فِيهِنَّ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبٍ :

أَحَدُهُنَّ: أَن يَذَهِّبُوا إِلَى الْلَّفْظِ فِيَزِنُثَا ، وَالْمَذَهَبُ الثَّانِي: أَن يَذَهِّبُوا إِلَى معنى الْيَوْمِ فِي ذَكْرِهِ ، وَالْمَذَهَبُ الثَّالِثُ: أَن يَذَهِّبُوا إِلَى معنى الْأَيَّامِ فِي جَمِيعِهَا ، فَيَقُولُ: ماضِي الْثَّلَاثَاءُ بما فيه ، عَلَى معنى: ماضِي الْيَوْمِ بما فيه ، وَمَضَتِ الْثَّلَاثَاءُ بما فيها ، عَلَى لَفْظِ الْثَّلَاثَاءِ . وَكَذَلِكَ ماضِي الْأَرْبَعَاءُ بما فيه ، وفيها ، وفيهن ، وَمَضَتِ الْجُمُعَةُ بما فيه ، وفيها ، وفيهن .

وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْخَمِيسُ تَخْتَارُ الْعَرَبَ فِيهِ التَّوْحِيدُ وَالتَّذَكِيرُ ، وَالسَّبْتُ وَالْأَحَدُ بِمَنْزِلَةِ الْخَمِيسِ . وَفِي الْأَرْبَعَاءِ لِفَتَانُ: أَعْلَاهَا الْأَرْبَعَاءُ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَحَكِيَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَرْبَعَاءَ بِفَتْحِ الْبَاءِ<sup>(١)</sup> . وَفِي الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ لِغَاتٍ: أَفْصَحُهُنَّ الْجُمُعَةَ بِضمِ الْجِيمِ وَالْمِيمِ ، وَالْجُمُعَةَ

---

(١) اصلاح المطلق ١٧٤ . بلا ايضاح ولا ضبط بالشكل .

بضم الجيم وتسكين الميم. حدثنا المروزي <sup>(١)</sup> قال: أخبرنا ابن <sup>(٢)</sup>  
سعدان <sup>(٣)</sup> قال: حدثنا الحجاج <sup>(٤)</sup> عن حزرة عن الاعمش آنَه قرأ  
ومنْ يوم الجمعة <sup>(٥)</sup> بتسكين الميم <sup>(٦)</sup> وحكى / ٤٨ أ/ الفراء  
الجمعة بضم الجيم وفتح الميم <sup>(٧)</sup>.

والاليوم مذكر كقولك: يوم الجمعة مبارك، ويوم الخميس  
شريف. والا يام مؤنة الغالب عليها التأنيث كقولك: أيام شريفة  
عظيمة، وربما ذُكِرَتْ على معنى الحين والزمان. قال جيل:

### [التطویل]

(١) أبو بكر محمد بن سليمان (أو عبدالله)، مقرئ، محدث مشهور، روی  
القراءة عن: ابن سعدان، وخلف بن هشام، وأبي عبيد. روی عنه: ابن  
الأنباري، وابن مقسم، وابن مجاهد، وغيرهم. توفي في بغداد قريباً من سنة  
ثلاث مئة. (الغاية ٢٧٦/٢، ٣٧٧).

(٢) في الاصل: أبو، وهو خطأ، وال الصحيح ابن سعدان. أو لعل كنته (أبو  
سعدان)، وفيه بعده.

(٣) محمد بن سعدان أبو جعفر الصرير الكوفي النحوي. له الجامع والمجرد وغيرهما.  
صنف في القراءات والعربية. أخذ القراءة عن: اليزيدي والمبغي وغيرهما. روی  
عنه القراءة ابن واصل والمروزي وغيرهما. توفي سنة احدى وثلاثين وستين.  
(الغاية ١٤٣/٢).

(٤) حجاج بن محمد أبو محمد الاعور المصيحي. روی عن حاد بن سلمة وأبي عمرو  
وغيرهما. روی عنه أبو عبيد وابن سعدان وغيرهما. توفي سنة ست وستين.  
(الغاية ٢٠٣/١).

(٥) الجمعة.

(٦) القراءة في معاني الفراء ١٥٦/٣.

(٧) المعاني ١٥٦/٣، وقال: « وهي لغة لبني عقيل، لور فرى، بها كان صواباً».

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصِّفَاءِ جَدِيدًا  
وَدُهْرًا تُولَى يَا بَتَّيْنُ يَعُودُ<sup>(١)</sup>

فحمله على معنى: أَلَا لَيْتَ زَمَانَ الصِّفَاءِ جَدِيدًا. والحمل على المعاني كثير في كلامهم، من ذلك قول الشاعر، أَنْشَدَنِي أَبِي قَال: أَنْشَدَنَا ابْنُ الْجَهَنَّمِ عَنِ الْفَرَاءِ عَنِ الْكَسَائِي: [الوافر]

أَلَا مَلَكُ الشَّهَابِ الْمُسْتَنِيرُ  
وَمَذْرَهُنَا الْكَمَيِّ إِذَا نُغَيِّرُ  
وَحَمَالُ الْمَيْنِ إِذَا أَلْمَتْ  
بَنَا الْحَدَّانُ وَالْأَنْفُ النَّصُورُ<sup>(٢)</sup>

حمله على معنى إذا ألمت بنا الحوادث. وأنشدني أبِي قَال: أَنْشَدَنَا  
أَبُو عِكْرَمَةَ<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

رُزِّنَا أَبَا زِيدٍ وَلَا حَيٌّ مِثْلُهُ  
فَلِلَّهِ دَرُّ الْحَادِثَاتِ بِمَا وَقَعَ  
فَإِنْ شَاءَ قَدْ خَلَفْتَنَا وَتَرَكْتَنَا

(١) الديوان ٦١. وينظر ما قبل في: توجيه أبيات ملغزة ٩٥ - ٩٧، وفي طبعته الثانية باسم: الإيضاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ١٦٥ - ١٦٨.

(٢) معانى الفراء ١٢٩/١. الانصاف ٧٦٦/٢ (م ١١١)، بلا عزو فيها. والمدره: المهاجم، والسيد الشريف والمقدم في البد واللسان عند الخصومة والقتال، والمدافع عن القوم، والذي يرجع الى رأيه.

(٣) الضبي، أخذ عن ابن السكبت. له كتاب الأمثال. ينظر: مقدمة محقق الكتاب ٢

على حالٍ ما في المسدّ طمَعْ  
فقد جَرَ خيراً فقدنا لك أثنا  
أثنا على طولِ الرزايا من الجزع<sup>(١)</sup>

فحمله على معنى: فَلِلَّهِ دُرُّ الْحَدَثَانِ بِمَا وَقَعَ . ويجوز في بيت  
جبل: ألا ليت أيام الصفاء جديداً

على أن ترفع الصفاء بجديد / ٤٨ بـ / وجديداً به، وتضييف  
الايماء إلى الجملة كما تقول: قُتِلَ فُلانَ أَيَامَ الْحَجَاجُ أَمِيرٌ، فتضييف  
الوقت إلى الجملة، وخبر (ليت) ما عاد من (يعود)<sup>(٢)</sup> على هذه  
الرواية الثانية. وعلى رواية الناس: خبر (ليت) جديداً، والدهر  
منصوب باضمار (ليت)، وخبرها ما عاد من (يعود).

وأثنا اسْمَاءُ الشَّهُورِ فَانَّهَا مذكورة إِلَّا جَهَادِيَّنِ فَانَّهُمْ مُؤْنَثَانَ،  
تقول: مضى رَجَبٌ بِمَا فِيهِ، ومضى الْمُحَرَّمُ بِمَا فِيهِ، ومضت  
جَهَادٍ بِمَا فِيهَا . قال الشاعر<sup>(٣)</sup>: [السريع]

(١) في حاشة أبي تمام بشرح المزروقي لابن المقفع يوثي يحيى بن زياد ٢/٨٦٣ .  
ويتنظر اختلاف الرواية . ٨٦٤

(٢) أي: فاعله، فيكون الخبر جملة رافعة للمبتدأ، على الاصل.

(٣) هو أبيحة بن الجراح، كما في شرح القصائد السبع ٥٤٤ . ينظر المامش . وهو  
أبو قيس بن الأسلت، كما في اللسان (نصف)، وهو الانصاري، لعله يعني أبا  
قيس، كما في المقصور والممدود للقلالي . ٢١٩

إذا جهادى منعت قطرها

زان جنابي عطان مغضيف<sup>(١)</sup>

فإن سمعت في شعر تذكير جادين فانما يذهب به إلى معنى  
الشهر<sup>(٢)</sup>، كما قالوا: هذه ألف درهم، فقالوا: هذه، على معنى  
الدرهم، ثم قالوا: ألف درهم.

وأما العشية فانها مؤنثة، وربما ذكرتها العرب، فذهبت بها إلى  
معنى العشي. أنشدني أبي: قال: أنشدنا ابن الجهم عن الفراء:

[الطوبل]

هنيئاً لسعد ما اقتضى بعد وقعي

بناتي سعد والعشية باردة<sup>(٣)</sup>

فذكر (بارداً) حلا على معنى: والعشى بارد.

وأما الغداة، فمؤنثة لم يسمع تذكيرها، ولو /٤٩١/ حلها  
حامل على معنى الوقت، لجاز أن تذكرها، ولم يسمع فيها إلا  
التائث.

(١) ديوان أبي قيس ٨٢، والبيت بلا عزو في المذكر والمؤنث للفراء، ٣٢،  
والجستاني ق ١٧٧ . وللسان (جد) ١٣٠/٣ وينظر: هامش المقصور  
والمسدود للقالي في مصادر أخرى. والجتاب: الفباء. والعطان: التخليل الكثيرة  
الحمل. والمغصف: الكثير الزرع.

(٢) ينظر: شرح شوادر الشافية ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ففيه نص عن ابن الأباري على شيء  
من التفصيل.

(٣) البيت، بلا عزو، في معاني الفراء، ١٢٨/١ ، والانتصاف (م ١١١) ٧٦٨/٢

## باب

ما يكون للمذكر والمؤنث والجمع  
بلفظ واحد ومعناه في ذلك مختلف

من ذلك : المنون<sup>(\*)</sup> ، يذكر ويؤنث ويكون بمعنى الجمع . قال  
الاعشى : [المتقارب]

لَعْمَرُكَ مَا طُولَ هَذَا الزَّمَنْ  
عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَنَاءَ مَعْنَى  
يَظَلُّ رَجِيًّا لِرَبِّ الْمَنْوَنِ  
نِ وَالسُّقْمِ فِي أَهْلِهِ وَالْمَخْزَنِ<sup>(١)</sup>

قال الرستمسي : (رجيأ) نصب<sup>(٢)</sup> ، والمنون : الدهر ، لأنه  
مضيعف ميل . سمعت أبا العباس يقول : يقال : حبل مئن إذا  
كان ضعيفاً ، أي : قد ذهبت مئنته ، ويقال : قد منه السفر إذا  
أضعفه . قال ذو الرمة : [الطوويل]

(\*) ينظر فيه : الراهن ٢٣٧ / ٢ بمعنىه و Shawahde .

(١) رواية عجز البيت الثاني في الديوان ١٥ : وللسقم . وقد أنشدما في الراهن  
١٥٧ / ٢ ، والأضداد .

(٢) في الأصل : نصباً .

إِذَا الأَرْوَعُ الْمُشْبُوبُ أَصْحَى كَانَهُ  
عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدٌ<sup>(١)</sup>

أي : لوى عنقها .

فَمَنْ ذَكَرَ الْمَنَونَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الدَّهْرِ، وَمَنْ أَنْتَهَ ذَهَبَ بِهِ  
إِلَى مَعْنَى الْمَنَةِ . قَالَ الرَّسُومِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَنَونُ الْمَنَةُ ، وَالْمَنَونُ  
الْدَّهْرُ<sup>(٢)</sup> . قَالَ : وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ : [النَّسْر]

فَقُلْتُ إِنَّ الْمَنَونَ فَانْطَلِقْ يَ  
تَعْدُو فَلَا نَسْتَطِيعُ تَدْرُؤُهَا<sup>(٣)</sup>

تَعْدُو : تَشْدُدُ ، يَقَالُ : عَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ أَيْ : شَدَّ عَلَيْهِ ، وَيَقَالُ  
ذَئْبٌ عَادٍ ، أَيْ : مُغَيْرٌ . وَقَالَ الْمَذَلِيُّ<sup>(٤)</sup> : [الْكَامِلُ]

٤٩ ب / أَمِنَ الْمَنَونَ وَرِبِّهَا تَوْجَعُ<sup>(٥)</sup>  
وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَّنْ يَجْزَعُ

(١) رواية الديوان ١١١٢/٢ : نرى الناشي، الغريب يضحي كأنه.

ينظر: هامش المحقق في الشرح واختلاف الروايات . وقد أنشده ابن الأنباري  
في الظاهر ٢٩٤/٢، وشرح القصائد ٤٦٠.

(٢) ينظر: الظاهر ٢٣٨/٢ المخصص ٢٨/١٧.

(٣) الظاهر ٢٣٨/٢ والمخصص ١٧/٢٨ بلا عزو . والرواية فيه: ... فانطلقاً ...  
 تستطيع، تدرؤها . بالناء على الخطاب .

(٤) هو أبو ذريب .

(٥) ديوان المذلين ١/١ ، جهرة اشعار العرب ٢٤١ ، والظاهر ٢٣٨/٢  
 والأصداد ١٥٧ ، ١٥٨ . وشرح السبع ٤٦١ .

فَأَنْتَ المُنْوَنَ عَلَى مَعْنَى الْمُنْتَهِي، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: رَوَاهُ الْأَصْمَعِي:  
أَمِنَ الْمُنْوَنَ وَرِبِّهِ تَوْجِحٌ<sup>(١)</sup>

فَذَكَرَ الْمُنْوَنَ عَلَى مَعْنَى الدَّهْرِ.

وَأَنْشَدَ الرَّسْتَمِيُّ لِلْفَرَزْدَقَ فِي التَّذْكِيرِ:

[الكامل]

إِنَّ الرَّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلُهَا  
فِي النَّاسِ مَوْتُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٌ  
مَلِكَانِ عَرَبَتِ الْمَابِرُ مِنْهَا  
أَخْذَ الْمُنْوَنَ عَلَيْهَا بِالْمَرْصَدِ<sup>(٢)</sup>

فَمَعْنَى أَخْذِ الْمُنْوَنَ: أَخْذُ الدَّهْرِ.

وَمِنْ جَعْلِ الْمُنْوَنَ جَمِيعاً، ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى الْمَنَابِيَا. قَالَ عَدَيْيَّ بْنُ

زِيدٍ: [الْخَفِيفُ]

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنْوَنَ عَرَبَيْنَ أَمْ مَنْ  
ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ<sup>(٣)</sup>

(١) المذكور والمؤثر للسجستاني ق ١٧١ ، دون عزو روايته للأصمسي. الظاهر ٢٣٨/٢

(٢) البيتان في الديوان ١٦١/١ . رواية عجز الاول: للناس فقد عمد.. وصدر الثاني: ملكين قد خلت المابر...

وهو في الظاهر ٢٣٨/٢ ، والأول: أنشده في شرح السبع ٤٦١.

(٣) الظاهر ٢٣٨/٢ والمذكور والمؤثر للسجستاني ١٧١ . رواية الديوان ٨٧: (خلدن)، موضع (عربين).

حله على معنى: مَنْ رَأَيْتَ الْمَنَابِيَّا عَرَبَنَ.

والفُلُكُ تذَكَّر وتسُوَّث، ويكون جمعاً. قال الله تعالى في  
تذكيره: ﴿فِي الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ﴾<sup>(١)</sup>. وقال عمرانُ بنُ حِطَّانَ:  
[البسيط]

نَجَّيْتَ يَا رَبَّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ  
فِي فُلُكٍ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا  
وَعَاشَ يَدْعُو بِآيَاتٍ وَبِيَتَنَّةٍ  
فِي قَوْمٍ أَلْفَ عَامٍ غَيْرَ خَسِينَا<sup>(٢)</sup>

وقال جل ثناؤه في تأنيتها: «حتى إذا جاءَ أَمْرُنَا وفارَ التَّشَّورُ  
قلنا احملُ فيها من كِيلَ زوجينِ اثنينَ»<sup>(٣)</sup>، فأنثَ الفُلُكُ،  
والمعنى: /٥٠٠/ احملُ في الفلك، وكنتَ لما تقدم ذكرها في  
قوله: «ويَصْنَعُ الْفُلُكَ»<sup>(٤)</sup> وقال جل ثناؤه في الجمع: «حتى إذا  
كُنْتُمْ فِي الْفُلُكِ وَجَرَيْتُمْ بِهِمْ بِرِيعٍ»<sup>(٥)</sup> فجمع جررينَ وهو للفلك.

(١) الشعرا، ١١٩، ياسين، ٤١، الصافات، ١٤٠.

(٢) الأول من شواهد النحاة على مجيء الحال من النكرة الموصوفة. ينظر: أوضح المسالك، ٨٤/٢، والبيان في العيني، ١٤٩/٣، وابن عقيل، ٦٣٦/١ برواية صدر الثاني: وظل يدعُو بآيات مبيبة. وفيها جيئاً بلا عزو. وحركة اللام في (فلك)  
ضرورة.

(٣) هود، ٤٠.

(٤) هود، ٣٨.

(٥) يونس، ٢٢.

ثم قال بعد: « جاءَتْها رِيحٌ عَاصِفٌ »<sup>(١)</sup> فَأَنْثَى. قال الفراء: يجوز أن تكون الْهَاءُ لِلْفَلْكِ، ويجوز أن تكون الْهَاءُ لِلرِّيحِ، أي جاءَتْ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ رِيحٌ عَاصِفٌ<sup>(٢)</sup>. فَمَنْ ذَكَرَ الْفَلْكَ ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى الْمَرْكَبِ، وَمَنْ أَنْثَى ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى السَّفِينَةِ، وَمَنْ جَمَعَ ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى السُّفَنِ.

وقال محمد بنُ يَزِيدَ الْبَصْرِيَّ: أَمَا قَوْلُهُمْ طَاغِوتٌ فِيهِ اخْتِلَافٌ: قَوْمٌ يَقُولُونَ: هُوَ وَاحِدٌ مَوْنَثٌ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ: هُوَ اسْمٌ لِلْجَمَاعَةِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: الْأَصْوَبُ عِنْدِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ جَمَاعَةٌ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ كُلُّ مَا عَيْدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ إِنْسٍ وَجِنٍّ وَغَيْرِهِ مِنْ حَجَرٍ وَخَشْبٍ وَمَا سُوِيَ ذَلِكَ. قَالَ: فَهَذَا يَتَّبَعُ لَا مَدَافِعَةً لَهُ وَلَا شَكَّ فِيهِ. قَالَ: وَالَّذِينَ قَوْلُهُمْ أَنَّهُ يَكُونُ وَاحِدًا لَمْ يُدْفِعُوا أَنَّهُ يَكُونُ جَمَاعَةً، وَادْعَاؤُهُمْ أَنَّهُ وَاحِدٌ يَحْتَاجُ إِلَى ثَبَّتْ<sup>(٤)</sup>.

(١) ٢٢ / يُونس.

(٢) معاني القرآن ٤٠/٤٠، مع اختلاف العبارة، والمعنى هو هو. وفي زاد المسير ١٩/٤: « قال الفراء: الْفَلْكُ نَذْكُرُ وَتَؤْنَثُ، وَتَكُونُ وَاحِدَةً، وَتَكُونُ جَمَاعَةً، قَالَ تَعَالَى هَا هَنَا: (جَاءَتْهَا) فَأَنْثَى، وَقَالَ فِي يَاسِينَ: (فِي الْفَلْكِ الشَّحُونَ) فَذَكَرَ ».

(٣) وقد أنكر الفارسي في التكملة ١٨٩ مقالة المبرد، بقوله: « وَلَيْسَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا عَلَى مَا قَالَ، وَذَاكَ أَنَّ الْطَّاغِوتَ مَصْدَرٌ كَالرَّغْبَوْتِ، وَالرَّهْبَوْتِ، وَالْمَلَكَوْتِ، فَكَمَا أَنَّ هَذِهِ الْإِسْمَاءِ الَّتِي هَذَا الْإِسْمُ عَلَى وَزْنِهَا أَحَادِيدٌ، فَكَذَلِكَ هَذَا الْإِسْمُ مَفْرَدٌ، لَيْسَ بِجَمْعٍ، وَالاَصْلُ فِيهِ التَّذْكِيرُ... ». وَيَنْظَرُ: الْمَخْصُوصُ ٢٨/١٧، ٢٩.

(٤) قول المبرد في المذكر والممؤنث ٩٨، ٩٩، باختلاف يسير جداً في العبارة، =

قلت: فهذا الذي قاله محمد بن يزيد يدل على أنه لا يعرف حقيقة معنى التذكير / ٥٠ ب/ في (الطاغوت)، والتأنيث. والقول في هذا عندي وبالله التوفيق أنه إذا ذُكرَ ذهب به إلى معنى الشيطان، وإذا أَنْتَ ذهب به معنى الآلة<sup>(١)</sup>، وإذا جمع ذهب به إلى معنى الأصنام، وقد نزل القرآن بالماهِب الثلاثة. قال الله جل ثناؤه في التذكير: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكِمُوا إِلَى الطاغوتِ، وَقَدْ أَمْرَوْا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾<sup>(٢)</sup> فذُكرَ على معنى: أن يتحاكموا إلى الشيطان . ويقال: كَعْبَ بْنُ أَشْرَفَ<sup>(٣)</sup> هو الطاغوت<sup>(٤)</sup>، ويُحَكَى هذا القول عن مجاهد<sup>(٥)</sup>، وهذا القول يُحَقَّقُ ما قلناه . وقال عز وجل في التأنيث: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطاغوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾<sup>(٦)</sup> على معنى اجتنبوا الآلة . وقال في الجمع: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ لِيَأْوُهُمُ الطاغوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾<sup>(٧)</sup> فجمع

= والمعنى هو هو . وعبارة أبي بكر أدق من عبارة المطبع.

(١) والبه ذهب الفارسي في النكملة ١٨٩ . ينظر: المخصص ٢٩/١٧ .

(٢) ٦٠ / النساء . ٤ .

(٣) أو الأشرف ، من طيء ، أحد كهان اليهود في المدينة . كان شاعراً . هجا الرسول وأصحابه ، وحرض عليهم ، قتله الرسول . ينظر: السجاح ١١٧ ، ٢٨٢ ، ٣٩٠ . وينظر: طبقات ابن سعد ٣٤ - ٣١/٢ في قصة مقتله .

(٤) وهو قول الفراء في معاني القرآن ، وسيأتي .

(٥) ابن جر ، المقرري ، المفسر ، أحد الاعلام الانبياء . عن ابن عباس . (ت ١٠٤ هـ) . (ميزان الاعتدال ٤/٤٣٩ ، ٤٤٠) .

(٦) ١٧ / الزمر . ٣٩ .

(٧) ٢٥٧ / البقرة . ٢ .

على معنى (أولياؤهُمُ الأصنام) <sup>(١)</sup>.

وفي الجبّت والطاغوت سنة أقوال <sup>(٢)</sup>:

قال عمر بن الخطاب رحمة الله عليه: الجبّت: السحر، والطاغوت: الشيطان <sup>(٣)</sup>. وقال سعيد بن جبير <sup>(٤)</sup>: الجبّت الشيطان والطاغوت السحر <sup>(٥)</sup>.

وقال عكرمة <sup>(٦)</sup>: الجبّت: الشيطان بلسان الحبشة <sup>(٧)</sup>.

وقال الفراء: الجبّت حتّي بن أخطب، والطاغوت كعب بن أشرف <sup>(٨)</sup>.

(١) وهو قول أبي عبيدة، كما في مجاز القرآن ١/٧٩.

(٢) ينظر: اللسان (جبت) ٢١/٢، (طفي) ٩/١٥، فيه آراء وتحاليل. وينظر الطبرى ٥/١٣٠ - ١٣٥، في أقوال أخرى وتفصيلات.

(٣) الطبرى ٥/١٣١.

(٤) الكوفي، تابعي جليل. عن ابن عباس. عنه: أبو عمرو. قتله الحاج بواسط شهيداً سنة أربع أو خمس وستين. (غاية النهاية ١/٣٥٥، ٦/٣٠٥).

(٥) في الطبرى ٥/١٣١: «الجبّت: الساحر بلسان الحبشة، والطاغوت: الكاهن، وقاله ايضاً رفيع وأبو العالية».

(٦) أبو عبدالله المفسر، مولى ابن عباس. عنه، وعن ابن عمر وأبي هريرة عنه: أبو عمرو بن العلاء، وغيره. توفي سنة خمس أو ست أو سبع وستة. (غاية النهاية ١/١١٥).

(٧) في الطبرى ٥/١٣١: «عن عكرمة انه قال: (الجبّت والطاغوت صنوان)».

(٨) معاني القرآن ١/٢٧٣. وقد انكره ابن قتيبة. (تأويل مشكل القرآن ٢٦١).

وقال أبو عبيدة: الجبّتُ والطاغوت كلَّ ما عِبَدَ من دون الله  
عزَّ وجلَّ<sup>(١)</sup>.

٥١/ وقال قُطْرُبٌ: الجبّت عند العرب الجِبْس وهو الثقيل  
الذي لا خير عنده<sup>(٢)</sup>.

قال الشاعر: [الرمل]  
لا تُواخِ الدَّهْرَ جِنْساً راضعاً  
مُلْهِبَ الشَّرِّ قَلِيلَ الْمُنْفَعَةِ<sup>(٣)</sup>

قال: فالتاب في الجبّتِ مُبَدَّلةٌ من السين، كما قال الراجز:  
يَا قَبَّحَ اللَّهُ بْنِ السَّعْلَاتِ  
عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شَرَارَ النَّاسِ  
لَيْسُوا بِأَعْفَافٍ وَلَا أَكِيَاتٍ<sup>(٤)</sup>

---

(١) قال أبو عبيدة فيها: كل معبد من حجر أو مدر أو صورة أو شيطان فهو جبّت وطاغوت. (مجاز القرآن ١٢٩/١). وهو مذهب المكري في الطاغوت (أملاء ١٠٨/١).

(٢) القرطيسي ٢٤٩/٥، مع اختلاف بسر في العبارة، والمعنى واحد.

(٣) لم اهتدى إلى قائله، أو مظانه. والجبّس: الجبان، أو الفعيف الدافئ. وقيل: الثقيل، الذي لا يجذب إلى خير.

(٤) الاشطار معزوة في نوادر أبي زيد ١٠٤، والقلب والابدال ٤٢، واللسان (تا) لعلياء بن أرقم، وهي، بلا عزو، في ابدال أبي الطيب ١١٧، ١١٨ برواية: (اعفاء). وينظر: هامش المحقق للغافية والتفصيل. وفي الانصاف (م ١٤): (يا لعن). وينظر: هامش الناشر. وهي في شرح شواهد الشافية ٤٦٩، مشمولة مع قصتها. وينظر ٥٠٤.

أراد: شرار الناس، ولا أكياس، فأبدل من السين تاء<sup>(١)</sup>  
وقال الشاعر في الجبّت: [الوافر]

فِي حَنَانُ يَا مَنَانُ حِطْنَى  
مِنَ الْجِبَّتِ اللَّعِنِ بِمَا تَشَاء<sup>(٢)</sup>

وقال في الطاغوت: [الوافر]  
وَأَنْقِذنِي مِنَ الطَّاغُوتِ إِنِّي  
إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَا نُورَ السَّمَاء<sup>(٣)</sup>

وحدثنا ادريس بن عبد الكرم<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا عاصم بن علي<sup>(٥)</sup>  
قال: حدثنا جويرية بن بشير المحبسي<sup>(٦)</sup> عن الحسن<sup>(٧)</sup> أنه كان

---

(١) العبارة في ابدال اي الطيب ١١٨ بالحرف.

(٢) لم أهتد الى قائله، أو مظانه.

(٣) لم أهتد الى قائله، أو مظانه.

(٤) هو أبو الحسن البغدادي، أمام ضابط متقن ثقة، قرأ على خلف ابن هشام وغيره، وقرأ عليه جماعة. (ت ٢٩٢ هـ) عن ثلث وستين سنة. (غاية النهاية ١٥٤).

(٥) ابن عاصم بن صهيب الواسطي، مولى بني تميم. روى عن أبيه وعكرمة بن عامر وغيرها. عنه: البخاري والترمذى وأبن ماجة وغيرهم. وثقة أبو حاتم. توفي بواسطة سنة ٢٢٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٤٩/٥ - ٥١).

(٦) لم أهتد الى ترجمته في ما راجعت من مصادر، وإن كنت وجدت عدداً باسم «جويرية» رجالاً ونساء.

(٧) هو الحسن البصري.

يقرأ : «والذين كَفَرُوا أُولِيَّاً لَهُمُ الطَّوَاغِيتُ»<sup>(١)</sup>. فلا ينبغي لأحد أن يقرأ بهذه القراءة، لأنها تخالف المصحف، والطاغوت يكون جماعاً فَيُسْتَغْنَى عن جمعه.

---

(١) ٢٥٧ / البقرة. القراءة في مختصر شواد القرآن ص ١٦.

## باب

### ما يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجميع باتفاق من لفظه ومعناه

/ ٥١ ب / من ذلك : الصديق<sup>(١)</sup> ، ويكون مذكراً ومؤنثاً  
وهما باتفاق من لفظه ومعناه ، وذلك أنه لا يخرج عن معنى  
الصداقة ، كما نقلت المأثور في حال تذكيرها إلى معنى الدهر<sup>(٢)</sup> .  
تقول : صديقك قام وقامت وقاموا ، وتقول : عبد الله صديقك ،  
وعبد الله صديقك ، وعبد الله صديقك ، وهنّ صديقك . أنشد  
الفراء : [ الطويل ]

فَلَوْ أَنِّي فِي يَوْمِ الرَّحْمَاءِ سَأْلُنِي  
فِرَاقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقٌ<sup>(٣)</sup>

وقال الفراء : إنّا وحد الشاعر الصديق ، لأنّه أراد : وأنت من  
الصديق ، على معنى : أن قومك أصدقاء ، فوحد الصديق . كما قال  
الآخر :

(١) ينظر : الظاهر / ٣١٦ ، ٣١٧ .

(٢) العبارة بالحرف في المخصص ٢٩ / ١٧ .

(٣) البيت ، بلا عزو ، في : معاني القرآن ٩ / ٢ ، الانصاف (م ١٤) اللسان  
(صدق) ، المخزنة ٤٦٥ / ٢ ، الظاهر / ٣١٦ .

إِنَّ تَمِيمًا وَالدِّي وَعَمَّ—<sup>(١)</sup>

وَكَمَا قَالَ الْآخِرُ: [الطوبل]

فِي بَيْانِ تِصْلِيَّةِ مَا قَرَبَ اللَّهَ بِيَنَّا  
فَإِنَّكُمْ أَعْمَامُ أَتَيْ وَخَالُهَا<sup>(٢)</sup>

أَرَادَ: إِنَّمَا أَنْتُمْ عَمُّ وَخَالٌ، وَذَلِكَ جَائِزٌ لَأَنَّهُ لَيْسَ بِخَالٍ لَحُّ وَلَا عَمٌ لَحُّ.  
قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْجَرَاحَ<sup>(٣)</sup>: [الطوبل]

فَإِنَّمَا أَنْتَ إِلَّا شَارِفٌ مِّنْ صَدِيقِنَا  
جَلِيلُنَا لَنَا أَوْ مِنْ عَدُوٍّ نُحَارِيُّهُ<sup>(٤)</sup>

قَالَ: وَلَوْ كَانَ عَمَّا لَحُّا لَمْ يَجُزُّ، أَلَا تَرَى أَنِّكَ لَا تَقُولُ لِأَبُوِي  
الرَّجُلِ: هُمَا أَبُواهُ وَعَمَّاهُ، وَإِذَا وَلَدَتِهِ الْقَبِيلَةُ الَّتِي أَبُوهُ مِنْهَا قَالَ: تَمِيمٌ  
أَعْمَامِي وَأَخْوَالِي، وَتَمِيمٌ عَمِي وَخَالِي.  
وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ  
[الطوبل]

(١) لَمْ أَهْنَدْ إِلَى قَاتِلِهِ، أَوْ مَظَانِهِ.

(٢) لَمْ أَهْنَدْ إِلَى قَاتِلِهِ، أَوْ مَظَانِهِ.

(٣) هُوَ أَبُو الْجَرَاحَ الْعَقِيلِيُّ اعْرَابِيُّ دَخْلِ الْمُحَاضَرَةِ، وَأَخْذَ عَنْ النَّحَّةِ وَاللَّغَوِيِّينَ.  
يَنْظُرُ: الْأَنْبَاءُ ٤/١١٤. وَهُوَ مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِينَ نَصَرُوا الْكَسَانِيَّ عَلَى سَيِّدِهِ فِي  
الْمَسْأَلَةِ الزَّنْبُورِيَّةِ الْمُعْرُوفَةِ (٢٤٨/٢).

(٤) لَمْ أَهْنَدْ إِلَى قَاتِلِهِ.

فَلَوْ لَا حُصِّنَ عَيْنُهُ أَنْ أَسْأَةٌ  
وَأَنَّ بْنَ عَمْرُو صَدِيقٌ وَوَالْدُ<sup>(۱)</sup>

قال: معناه: منهم الصديق ومنهم الوالد. وقال الله جل  
ثناءه / ۵۲ أ / في الجمع: «أو صديقكُمْ»،<sup>(۲)</sup> فمعناه: أو  
أصدقاؤكم. وقالت امرأة من العرب<sup>(۳)</sup>:

تَسْخَعَ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا  
إِذْ أَقْبَلَتْ جَائِيَّةً مِنْ سُوقِهَا  
دَعَاهَا فَهَا (النحوئ) مِنْ صَدِيقِهَا<sup>(۴)</sup>

فمعناه: من أصدقائها.

ويجوز أن تؤنث الصديق وتشينه وتجمعه فتقول: صديقة  
وصديقان وأصدقاء وصديقون وأصدقى. أنشدنا أبو العباس:  
[الطوويل]

(۱) لم أهتد إلى قائله.

(۲) ۶۱ / التور.

(۳) في المامش: «هو لرؤبة وليس لامرأة».

(۴) الأشطار في ملحق ديوان روبة ۱۸۱، والزاهر ۲۱۶ / ۲۱۶. وشرح شواهد الشافية  
۱۳۸، ۱۳۹: (رائحة) موضع (جائحة).

والثالث في اللسان (صدق)، وتكلم الفارسي ۲۴۹. ينظر: هامش المحقق في  
مصادر أخرى. وقيل: ان الخطاب بـ(دعها) ليونس بن حبيب، وقيل: لا ي  
زيد، وقيل: النحوئ منسوب الى نحو بن شمس، بطن من العرب. ينظر تفصيل  
ذلك الزاهر ۲۱۶، شرح شواهد الشافية ۱۳۸، ۱۳۹.

فلا زلنَ ذُبْرِي<sup>(١)</sup> ضلَّعاً لِمَ حَمَلْنَا

إِلَى بَلْدِ نَاهٍ قَلِيلٍ الْأَصَادِقِ<sup>(٢)</sup>

وَالرَّسُولُ<sup>(٣)</sup> يَكُونُ مذَكَّرًا وَمُؤْتَنًا وَمُشَتَّى وَمُجْوَعًا، يَقَالُ: فَلَانَ رَسُولُكَ، وَهَنْدُ رَسُولُكَ، وَالرَّجْلَانِ رَسُولُكَ، وَالرَّجَالُ رَسُولُكَ، وَالنِّسَاءِ رَسُولُكَ، قَالَ الْفَرَّاءُ: الرَّسُولُ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ وَالْمُؤْنَثِ بِلِفْظِ وَاحِدٍ<sup>(٤)</sup>، وَأَنْشَدَ<sup>(٥)</sup>: [الْمُتَقَارِبُ]

إِلَكْنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرَّسُو

لْ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبَرِ<sup>(٦)</sup>

أَرَادَ: وَخَيْرُ الرَّسُولِ، فَأَقَامَ الرَّسُولَ مَقَامَ الرَّسُولِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَتَشَتَّى وَيَجْمِعَ وَيُؤْنَثَ، فَيَقَالُ: رَسُولَانِ وَرَسُولَ وَرَسُولَةٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ: «إِنَّا رَسُولاً رَبِّكَ»<sup>(٧)</sup> فَتَشَتَّى. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ

(١) فِي الْهَامِشِ: (جَمِيعُ أَدْبَرِ). وَالْأَدْبَرُ: الَّذِي أَعْطَى الشَّيْءَ طَهْرَهُ، وَبِهِ نَبْزَ حَجَرٍ بَنْ عَدَيِّيَ.

(٢) الْبَيْتُ، بِلَا عَزْوٍ، فِي الْمُخْصَصِ ٣٠/١٧. وَالظَّلْعَنُ: جَمِيعُ الظَّالِّعَ، وَهُوَ الْمَالِئُ. الزَّاهِرُ ١٢، ٣١٧/١٢، ٣٨٢ معَ آخِرِ قَبْلِهِ، بِلَا عَزْوٍ، وَقَدْ جَاءَ مَعَ الَّذِي قَبْلَهُ فِي الْأَغْنَافِي ٢٩١/٧ (طِ الدَّارِ) لِكَثِيرٍ فِي سَيَاقِ خَبْرٍ، ثُمَّ جَاءَ فِيهِ فِي سَيَاقِ خَبْرٍ أَيْضًا ٢٩١/٧، ٢٩٢ فِي جَلَّةِ أَبْيَاتِ لَسْلَيَانَ بْنَ أَبِي دَبَّاكِلِ.

(\*) يَنْظُرُ: الزَّاهِرُ ١٢٧/١، ١٢٨.

(٢) مَعْنَى الْقُرْآنِ ١٨٠/٢، بِالْخَلْفَابِ يَسِيرُ فِي الْعَبَارَةِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

(٤) لَابِي ذَرْبِ الْمَذْلِيِّ.

(٥) الزَّاهِرُ ١٤٨/١ وَمَعْنَى الْفَرَاءِ ١٨٠/٢، ١٨٠/٣، ٧٧/٣، وَلَمْ يَنْسِبْ، وَاحِالُ الْهَامِشُ عَلَى دِيْوَانِ الْمَذْلِيِّينِ ١٤٦/١. وَهُوَ فِي الْقَرْطَبِيِّ ١٥/١٠، وَاللَّسَانِ (رَسُولِ).

(٦) ٤٧ / طِ الدَّارِ.

آخر: «إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>(١)</sup> فووحد على ما مضى من التفسير. وقال يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو عَبِيدَةَ: مَنْ وَحَدَ الرَّسُولَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الرِّسَالَةِ<sup>(٢)</sup>، وَقَالَا: مَعْنَى الْآيَةِ: إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ<sup>(٣)</sup>، وَاحْتَجَ يُونُسُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ: [الطَّوِيلِ]<sup>(٤)</sup>

فَأَبْلَغَ أَبَا بَكْرٍ رَسُولاً سَرِيعَةً  
فَمَا لَكَ يَا ابْنَ الْحَضْرَمَيِّ وَمَا لِيَا<sup>(٥)</sup>

/ ٥٢ ب / قال: أراد رسالة سريعة، واحتاج أيضاً يُونُس بِقَوْلِ الآخِرِ<sup>(٦)</sup>: [الوافر]

أَلَا مَنْ مَلَعَ عَنِي خَفَافًا  
رَسُولاً بَيْتُ أَهْلِكَ مُتَهَاهِمًا  
فَأَيْيِي مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًا  
فِقْيَدَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا<sup>(٧)</sup>

(١) ١٦ / الشِّعْرَاءُ . ٢٦

(٢) المخصوص ٣٠/١٧ ، بلا نسبة.

(٣) ينظر: بِحَازِقُ الْقُرْآنِ ٨٤/٢ .

(٤) فِي الزَّاهِرِ ١٢٨/١ وَالْمَخْصُوصِ ٣٠/١٧ بلا عزو .

(٥) هو العباس بن مرداد السلمي .

(٦) الأول في الزاهر / ٢٨ . والديوان ١١٠ والثاني فيه ١٤٨ ، وهو من شوامد سبويه ٣٩٩/١ ، واللسان (أبيا): (فقيق) موضع (فقيد) ، والأعلم: (المتبعة) موضع (المقامة) . والبيان في بِحَازِقُ الْقُرْآنِ ، الأول ١٠٢ ، ٨١/٢ ، الثاني ٨٤/٢ ، (خفافاً) بالهمزة ، وهو تصحيف . والأول فقط في اللسان (رسمل) ، والمقدمة: الجماعة من الناس . ومعنى البيت: أينا كان شرًا من صاحبه فأعماه الله .

أراد : رسالة بيت أهلك منهاها . واحتاج أبو عبيدة في تأييده  
بقول كثيير : [ الطويل ]

لقد كَذَبَ الْوَاشُونَ مَا بَخْتَ عِنْدَهُمْ  
بِسْرٌ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ<sup>(١)</sup>

معناه : برسالة . وقال الفراء في قول الشاعر : [ الكامل ]

لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَفَرْنَ قَلَامِي  
فَضَلَّ لِغَيْرِكَ قَدْ أَتَاهَا أَرْسَلَي<sup>(٢)</sup>

جمع الرسول على أفعال وهو من علامات التأنيث<sup>(٣)</sup> ، لأنَّ  
الرسول من الرجل الى المرأة أنها يكون امرأة فجمعه على التأنيث  
لهذه العلة .

---

(١) الزاهر ١٢٨/١ بلا عزو والصحاح ١٧٠٩/٤ ، ورواية العجز في الديوان  
١١٠ ، واللسان (رسل) :

بَلِيلٌ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسِيلٍ  
وتنظر رواية أخرى ، وهو في المفضليات ٦٧٢ .

(٢) البيت منسوب لابي كبير المذلي في : معجم شواهد العربية ٣١٩ ، وهو وهم لا  
يصار اليه ، فقد أحال صاحب المعجم على ديوان المذلين ، فاذًا بيت أبي كبير  
فيه : ٩٩/٢

وَجَلِيلَةُ الْاَنْسَانِ لَيْسَ كَمَنْهَا  
مِنْ تَعْتِيْحٍ قَدْ اَتَهَا اَرْسَلِي .  
والبيت في اللسان (رسل) للهذلي ، وبلا عزو ، في المخصص ٣٠/١٧ . في  
الأصل : فضلاً . والبيت في المخصص ٤١٦/٢ . وهو لجميل ، ديوانه ١٧٩ :  
رسائل ولا شاهد فيه .

(٣) في المخصص ٣٠/١٧ بالحرف .

والضيّفُ يكون للذكر والانشى والجمع بلفظ واحد<sup>(١)</sup>، يقال:  
ضييفك محمد ، وضييفك المحمدان ، وضييفك المحمدون ، وضييفك  
هند ، وضييفك المندات . قال عبدُ قيس بنُ خفاف البُرجُمي<sup>(٢)</sup> :

والضيّفُ أكْرِمَةُ فَانَّ مِيَّثَةً

حَقٌّ وَلَا تَكُونُ لَعْنَةً لِلنُّزَلِ<sup>(٣)</sup>

وقال نابغةً بنى شيبان<sup>(٤)</sup> : [الوافر]

وضييفك ما عَمِرْتَ فَلَا تُهْنِيَّ

وَأَثِرَّةٌ وَإِنْ قَلَّ العَشَاءُ<sup>(٥)</sup>

وقال الله جل وعز : « هؤلاء ضييفي فلا تنقضون »<sup>(٦)</sup>. وقال  
تعالى في موضع آخر : « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضِيَافِ إِبْرَاهِيمَ  
السُّكْرَمِينَ »<sup>(٧)</sup>، ويجوز أن تكون / ٥٣٠ / وتنسى وتجمع فتقول :

---

(١) وقال أبو عبيدة (مجاز القرآن ٢٢٦/٢) : ضيف مثل خصم يقع على الواحد  
والجميع.

(٢) أخباره نادرة ، ولم يذكر صاحب الأغاني ٢٤٤/٨ (الثقافة) الا انه كان شريفاً  
شجاعاً ، وقد اتصل بحاتم الطائي .

(٣) البيت في الأصمعيات ٢٢٩ وفيه : قال عبد حنظلة من البراجم قوم من تميم .

(٤) عبدالله بن المخارق . شاعر بدوي من شعراء الدولة الاموية .

ترجمته وأخباره في : الأغاني ١٠٤/٧ - ١١١ (الثقافة) ، المؤتلف والمختلف  
. ٢٩٤

(٥) الديوان ٤٢ .

(٦) ٦٨ / الحجر ١٥ .

(٧) ٢٤ / الذاريات . وجعل صاحب اللسان (ضييف) في الآيتين ، جع ضائف .

ضيفة وضيغان وأضياف . قال الشاعر في التوحيد في موضع الجمع :  
[الوافر]

فَمَنْ لِلضَّيْفِ إِذْ جَاءُوا طُرُوقًا  
وَغَلَقَتِ الْبَيْوتُ فَلَا هِشَامًا<sup>(١)</sup>

وقال الآخر<sup>(٢)</sup> في التأنيث : [الطوبل]  
لَقَدْ وَلَدَتْهُ أُمَّةٌ وَهِيَ ضَيْفَةٌ  
فَجَاءَتْ بَنَزًّا لِلنَّزَالِ أَرْشَامًا<sup>(٣)</sup>

وقال الآخر في التشنية : [الطوبل]  
وَضَيْفَانٍ جَاءَهُ مِنْ بَعِيدٍ فَقُرْبًا  
عَلَى قُرْشٍ حَقِّ اطْهَانَ كِلَاهُمَا<sup>(٤)</sup>

---

(١) لم أهتم اليه في ما راجعت من مصادر.

(٢) البيت لجبرير يهجو البعيث، أو للبعيث يهجو جبريراً.

(٣) ديوان جبرير ١٠٤١/٢ عن اللسان (نزر) برواية :

لِقَىٰ حَلَّتَهُ.... لِلضَّيْفَافَةِ أَرْشَامَ  
وَهِيَ رَوَايَةُ الْمُخَصَّسِ ٣٠/١٧ ، وَهُوَ فِي الْلِسَانِ (ضَيْف) ٢١٠ ، ٢٠٩/٩  
مَعْزُوا لِلْبَعِيثِ بِرَوَايَةٍ : (لِقَىٰ) مَوْضِعُ (لَقَدْ) ، وَ (بَيْتُنِ لِلضَّيْفَافَةِ) مَوْضِعُ (بَنَزٌّ  
لِلنَّزَالِ) ، وَهِيَ رَوَايَةُ الصَّحَّاحِ ١٩٣٣/٥ . وَقَالَ صَاحِبُ الْلِسَانِ : وَحْرَةُ أَبُو  
عَبِيدَةَ فَعْرَاهُ لِجَبَرِيرٍ . وَالنَّزَلُ لِهِ مَعْانٌ ، وَمَعْنَاهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : لَا يَسْتَقِرُ فِي  
مَكَانٍ . وَالْأَرْشَمُ : هُوَ الَّذِي يَتَشَمَّسُ الطَّعَامَ ، وَيَجْرِسُ عَلَيْهِ .

(٤) لم أهتم إلى قائله، أو مظانه

وقال متمم بن نويرة في الجمع: [الطويل]  
 اذا ابتدأ القوم القداح وأوقدت  
 لهم نار أصياف كفى من تضجعا<sup>(١)</sup>

والطفل، يكون مذكراً ومؤنثاً وجمعاً. قال الله تعالى: ﴿أَوْ الطِّفْلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهِرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال في موضع آخر: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾<sup>(٣)</sup>، ويجوز أن تشتبه وتجمعه وتؤنثه، فتقول: طفلان و طفلة وأطفال.

والبُور، يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد، يقال: رجل بور، ورجلان بور، وامرأة بور، ورجال بور، ونساء بور، والبُور: المالك<sup>(٤)</sup>. قال ابن الزبيغري<sup>(٥)</sup> للنبي ﷺ: [الخفيف]

(١) متمم ومالك ابنا نويرة البربوسي ١١٠، وفيه اذا جرد... لم نار ايسار...

ينظر كامل المرد ١٢٣٨/٣.

(٢) ٣١ / النور ٢٤.

(٣) ٦٧ / غافر ٤ . وفي الآية ٥ / الحجج ٢٢ : ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا .  
 (٤) هذا هو مذهب أبي عبيدة في: مجاز القرآن ٧٣/٢ .

(٥) هو عبدالله بن الزبيغري، من شعراء قريش المعدودين، هاجي المسلمين، وكان يحرض عليهم، ثم أسلم وحسن إسلامه. نظر ترجمته واخباره في الاغانى  
 ١٣٨/١٥ - ١٦١ (الثقافة).

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي  
رَاتِقٌ مَا فَتَّقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ<sup>(١)</sup>

وقال الأنصاري: [الوافر]

هُمُّ أَوْتَوْا الْكِتَابَ فَضَيَّعُوهُ  
فَهُمْ عُمَيْيَّ عَنِ التَّوْرَاةِ بُورٌ<sup>(٢)</sup>

/ ٥٣ ب / وقال أبو عبيدة: البُور جمع واحدٍ بائر<sup>(٣)</sup>، وهو على مثال قولهم: ناقة عائذ، ونوق عوذ، وقال الفراء: يقال رجل بائر وبور<sup>(٤)</sup>. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «النساء ثلاثة: فهيئة لينة عفيفة مسلمة تعين أهلها على العيش، ولا تعين العيش على أهلها، وأخرى وعاء للولد، وأخرى غل قمل يتضمنه الله في عنق من يشاء ويذكره عمن يشاء». والرجال ثلاثة، فرجل

(١) بجاز القرآن ١/٣٤٠، ٢/٧٣، امامي القالي ٢١٣/٢. ينظر: هامش محقق المجاز في مصادر أخرى. اصلاح المنطق ١٢٥، اعراب ثلاثة سوراة ٢٣، المخصص ١٧/٣٠. وهو في الزاهر ٤١٨/١، وشرح القصائد ٥٩٤.

(٢) المخصص ١٧/٤١، والزاهر ٤١٨/١، والبيت لحسان. ديوانه ٢٥٣.

(٣) بجاز القرآن ٢/٧٢. وفي بجاز القرآن ٢/٧٣: إن البُور وصف للمفرد والمثنى والجمع، المذكر والمؤنث، على ما مضى من مقالة أبي بكر. وفي امامي القالي ٢١٣/٢: «وقال أبو عبيدة: رجل بائر وبور بضم الباء أي هالك». وكأنه بذلك ينسب مقالة الفراء الآتية لابي عبيدة. ينظر: اللسان (بور) ففيه فضل فائدة.

(٤) معاني القرآن ٢/٣٦٤: «والبُور مصدر واحد وجع... ويقال: رجل بور وقوم بور».

نُو رأيٍ وعقلٍ، ورجلٌ إذا حزَّهْ أَمْرٌ أَتَى ذَا رأيٍ فاستشارَهُ،  
ورجلٌ حائزٌ بائِرٌ لا يَأْتِمُّ رُشْدًا، ولا يَطْبِعُ مُرْشِدًا<sup>(١)</sup>.

والزَّوْرُ والعَوْدُ يَكُونان لِلمذَكُورِ والمُؤْنَثِ والاثْنَيْنِ والجَمِيعِ بِلِفَظِ  
واحِدٍ، يَقُولُ: زَوْرٌ فلانٌ مُحَمَّدٌ، وَزَوْرَهُ الْمُحَمَّدَانُ، وَزُورَهُ  
الْمُحَمَّدُونُ، وَزُورَهُ هَنْدٌ، وَزُورَهُ الْمُهَنَّدَاتُ، وَكَذَلِكَ عُودُهُ. قَالَ  
جَرِيرٌ: [الْكَامِلُ]

طَافَ الْخَيَالُ وَأَيْنَ مِنْكَ لِيَاماً  
فارجعْ لِزَوْرِكَ بِالسَّلَامِ سَلامًا<sup>(٢)</sup>

وقَالَ أَبُو الْجَرَاحَ يَمْدُحُ الْكَسَائِيَّ: [الْطَّوِيلُ]  
كَرْمٌ عَلَى جَنْبِ الْخَوَانِ وَزَوْرَةُ  
يُحَيَّا بِأَهْلَهُ مَرْحَبَاً، نَمْ يُجْلِسُ  
أَبا حَسْنٍ مَا زُرْتُكُمْ مُنْذُ سَبْتَهُ  
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالزَّجاَجَةُ تَقْلِيسٌ<sup>(٣)</sup>

(١) في اللسان (بور): «وفي حديث عمر: الرجال ثلاثة، فرجل حائز، اذا لم يتوجه  
لشيء آخر. وفي المخصوص ٣١/١٧ من: «الرجال ثلاثة...»، الى: «...  
مرشدًا». والقول في البيان التبيين ٣/٢٩٩ من: «الرجال...» باختلاف في  
 العبارة.

(٢) مطلع قصيدة يهجو فيها الفرزدق والبيث. الديوان ٩٧٧/٢.

(٣) الاول فقط في: المخصوص ٣١/١٧. وقد ضبطت « مجلس » بالبناء للمعلوم.  
بيان في السان (قلنس) ٦/١٨٠ بالنسبة نفسها. والخوان: المائدة ما خلت من =

السَّنَبَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّهْرِ، وَتَقْلِيسُهُ: عَمِيلٌ حَتَّى تَفِيضُ. وَفِي  
الزَّجَاجَةِ ثَلَاثُ لِغَاتٍ: الْزُّجَاجَةُ وَالزَّجَاجَةُ وَالزَّجَاجَةُ بِضمِ الزَّايِ  
وَفَتْحِهَا /٥٤١/ وَكَسْرِهَا<sup>(١)</sup>. قَرَأَتِ الْعَوَامُ: «الزَّجَاجَةُ كَانَهَا  
كُوكَبٌ»<sup>(٢)</sup> بِضمِ الزَّايِ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْمَاهَشِمِيُّ<sup>(٣)</sup>، قَالَ:  
حَدَثَنَا الْقُطْعَنِيُّ<sup>(٤)</sup> قَالَ: حَدَثَنَا رَوْحٌ<sup>(٥)</sup> عَنْ عَلَى بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَبِي  
جَيْلٍ<sup>(٦)</sup> عَنْ مَالِكٍ بْنِ دِينَارٍ<sup>(٧)</sup> عَنْ نَصْرٍ بْنِ عَاصِمٍ<sup>(٨)</sup> أَنَّهُ كَانَ  
يَقْرَأُ: «فِي زَجَاجَةٍ، الزَّجَاجَةُ» بِفتحِ الزَّايِ<sup>(٩)</sup>. وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ  
الْطَّعَامِ. وَالسَّنَبَةُ: الْحَقْبَةُ. التَّاهُ لِلْلَّاْحَاقِ عَلَى مَذْهَبِ سَيِّدِهِ. وَنَقْلُسُ الْكَاسِ:  
نَقْذُفُ بِالشَّرَابِ لِشَدَّةِ الْأَمْتَلَاهِ. أَوْ: تَفِيضُ.

(١) يَنْظَرُ: الْمُحْتَبُ ١٠٩/٢. وَفِي الْجَمْعِ: زَجَاجٌ، وَزَجَاجٌ، وَزَجَاجٌ.

(٢) ٣٥ / النُّورُ ٢٤.

(٣) أَبُو مُوسَى الْمَاهَشِمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ بَشَرِ بْنِ هَلَالٍ وَغَيْرِهِ، عَنْهُ: أَبْنَ مجَاهِدٍ وَابْنَ  
مَقْسُمٍ، وَغَيْرِهِمَا. (غَایةُ النَّهَايَا ٢٢٥/٢).

(٤) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، رُوِيَ عَنْ أَبِي زِيدِ الْإِنْصَارِيِّ وَغَيْرِهِ، رُوِيَ  
عَنْ أَبْو دَاؤِدَّ. (غَایةُ النَّهَايَا ٢٧٨/٢).

(٥) أَبْنَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، أَبُو الْحَسْنِ الْمَذْلُولِ الْبَصْرِيِّ، مِنْ اصْحَابِ يَعْقُوبِ الْحَضْرَمِيِّ.  
رُوِيَ عَنْهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ. (ت ٢٣٤ أَوْ ٢٣٥ هـ). (غَایةُ النَّهَايَا  
٢٨٥/١).

(٦) لَمْ أَقْفَ عَلَى تَرْجِيْهِ لَهُ.

(٧) أَبُو يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، سَمِعَ أَنْسَ بْنَ مَالِكَ. (ت ١٢٧ هـ). (غَایةُ النَّهَايَا  
٣٦/٢).

(٨) الْلَّبَيْنِيُّ، وَقِيلَ: الدَّوْلِيُّ. تَابِعِيُّ، عَرَضَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ. عَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
أَبِي إِسْحَاقِ الْحَضْرَمِيِّ. (ت ٩٠ هـ). (غَایةُ النَّهَايَا ٣٣٦/٢).

(٩) الْمُحْتَبُ ١٠٩/٢، رَوَاهُ أَبْنُ مجَاهِدٍ عَنْ نَصْرٍ، وَزَعْمَ أَبْنِ خَالُوِيَّهِ أَنَّ قِرَاءَةَ نَصْرٍ  
وَأَبِي رَجَاءِ بَكْسِرِ الزَّايِ يَنْظَرُ: مُخْتَصِّرٌ فِي شَوَّادِ الْقُرْآنِ ١٠٢.

السكيت: أنسدلي ابن الأعرابي لبعض الرجال ووصف صرائمه من  
الرمل يُنضاً: [الجزء]

كَانَهُنَّ فَتَيَاتٌ زَوْرٌ  
أَوْ بَقَرَاتٌ يَنْهُنَّ ثَوْرٌ<sup>(١)</sup>

وكَرَمٌ، يكون للذكر والمؤنث والاثنين والجمع بلفظ واحد،  
يقال: رجل كرم، وامرأة كرم، ورجال كرم، ونساء كرم،  
ورجلان كرم، وامرأتان كرم، حكى ذلك الأصمعي، وأنشد  
يعقوب بن السكيت<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

لَقِدْ زَادَ الْحِيَاةَ أَلِي طِيباً  
بِنَاتِي أَنَّهُنَّ مِنَ الْفُعَافِ  
مَخَافَةَ أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَغْدِي  
وَأَنْ يَشْرَقَنَّ رَنْقَا بَعْدَ صَافِ  
وَأَنْ يَغْزِنَّ أَنْ كُسِيَّ الْجَوَارِي  
فَتَنْبُو الْعَيْنَ عَنْ كَرَمِ عِجَافِ<sup>(٣)</sup>

(١) في المخصص ٣١/١٧ بلا عزو.

(٢) ليعقوب بن مسجح الشيباني (التبكري) هامش المحققين.

(٣) اصلاح النطق ٥٩، ٦٠: لقد زاد الحياة الى جبا. والثالث فقط في الاصداد  
٢٦، والمخصص ٣١/١٧. والأبيات في الكامل ١٦٧/٣ لأبي خالد القفائي.

وقال الأموي: [البسيط]:

عَنِّيْشُمْ قَوْمَكُمْ فَخْرًا بِأَمْكُمْ

أَمْ لَعْنَرِيْ حَسَانَ بَرَّةَ كَرَمْ

هي التي لا يُوازي فضلها أحدٌ

بنتُ النَّبِيِّ وَخَيْرُ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا<sup>(١)</sup>

والدَّتَّفُ بِمِنْزَلَةِ الْكَرَمِ، يَقُولُ: رَجُلُ دَنْفٍ وَامْرَأَةُ دَنْفٍ وَرَجُالُ دَنْفٍ

وَنَسَاءُ دَنْفٍ. قَالَ الْفَرَاءُ: إِنَّا تُرِكَ الدَّنْفَ عَلَى تَوْحِيدِهِ لِأَنَّهُ / ٥٤ بـ ٥٤

مَصْدَرٌ، وَكَذَلِكَ الزَّوْرُ وَالْعَوْدُ مَصْدَرَانِ فِي الْأَصْلِ، وَقَالَ: إِنِّي أَنْتَيَ

الْزَّوْرُ وَالْعَوْدُ وَالدَّنْفُ مَثْنَى وَمَجْمُوعًا فِي الْجَمِيعِ أَجْزَتَهُ فَتَقُولُ: أَخْوَاكَ

دَنْفَانُ، وَأَخْوَتُكَ أَدْنَافُ<sup>(٢)</sup>، كَقُولُ الشَّاعِرِ: [الرِّجْزُ]

يَسْوَمِينِ غَيْمِينِ وَيَمَا شَمَسَا

نَجَمِينِ بِالسَّعْدِ وَنَجَمَا نَحْسَا<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ الْمَجَاجُ: [الرِّجْزُ]

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا<sup>(٤)</sup>

فَلَمْ يَؤْتَهُهُ . وَالشَّمْسُ مَؤْتَهُ عَلَى الْمَذَهَبِ الْأَوَّلِ.

(١) الاول فقط في الاضداد ٢٦ ، وهو بلا عزو في المخصوص ٣١/١٧

(٢) القول في اللسان (صننا) ٤٨٦/١٤ باختلاف يسير.

(٣) القول في اللسان (دنف) ١٠٧/٩ باختلاف يسير.

(٤) لم اهتد الى قائله، او مظاهره.

(٥) الديوان ٤٩٣ ، المخصوص ٣١/١٧

وكذلك العَدْلُ وَالرِّضْيُ، تقول: رجل عَدْلٌ وَرِضْيٌ، وَامرأة  
عَدْلٌ وَرِضْيٌ، وَرَجُلٌ عَدْلٌ وَرِضْيٌ، وَنِسَاءٌ عَدْلٌ وَرِضْيٌ، قَالَ  
زَهِيرٌ : [ الطَّوِيلُ ]

مَنْ يَشْتَجِرُ قَوْمٌ يَقُلُّ سَرَوَاتُهُمْ  
هُمْ بَيْتَنَا، فَهُمْ رِضْيٌ وَهُمْ عَدْلٌ<sup>(١)</sup>

ويجوز أن تثنى العدل وتجمعه، فتقول: عَدْلَانْ وَعَدْلُولُ. أَنْشَدَنَا  
أَبُو الْعَبَاسِ : [ الْكَاملُ ]

فَكَ السَّرِيُّ عَنِ النَّدَى أَغْلَالَةُ  
فَجَرِي وَكَانَ مُكَبَّلاً مَغْلُولاً  
وَتَعَاقدَا الْعَقْدَ الْوَثِيقَ وَأَشْهَدا  
مِنْ كُلِّ قَوْمٍ مُسْلِمِينَ عُدُولًا  
وَوَفَى النَّدَى لِكَ بِالذِّي عَاهَدْتَهُ  
وَوَفَى السَّرِيُّ فِيمَا يُرِيدُ بَدِيلًا<sup>(٢)</sup>

وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكِيتِ<sup>(٣)</sup> : [ الطَّوِيلُ ]  
طَمِيعَتُ بَلِيلٌ أَنْ تَرِيعَ وَإِنَّمَا  
تُقطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ

(١) شرح الدبيان ١٠٧ ، المخصص ٣٢/١٧.

(٢) لم أهتم إلى قائل الآيات.

(٣) للجنون.

٥٥/ وَبَيْنَتُ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ  
شَهْوَةً عَلَى لَيْلَى عَدُولَ مَقَانِعُ<sup>(١)</sup>

فجمع العَدْل والْمَقْنَع ، والاختيار ألا يُجْمِعَا . العرب تقول: رجل مَقْنَع ، ورجال مَقْنَع ، وهند مَقْنَع ، والهنديات مَقْنَع ، اذا كانوا يُقْنَعُ بهم . ويقال: رجل قُنْعَان ، ورجلان قُنْعَان ، وامرأة قُنْعَان ، ورجال قُنْعَان ، ونساء قُنْعَان اذا كانوا يُقْنَعُ بهم ، وينتهي الى رأيهما . قال الشاعر: [الطوبل]

فَقُلْتُ لَهُ بُؤْ بَامْرِي؛ لَسْتَ مِثْلَهُ  
وَإِنْ كُنْتَ قُنْعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمًا<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عبيدة: يقال رجل مَنْهَا قُنْعَان ، اذا كان يُقْنَعُ بقوله ، وينتهي الى رأيه<sup>(٣)</sup> .

والحمد يكون للذكر والمؤنث والاثنين والجميع بلفظ واحد ،  
يقال: رجل حَمْدَة ، وامرأة حَمْدَة ، أي محمودة ، ورجال حَمْدَة ، ونساء

(١) الديوان ١٨٦ رواية صدر الثاني: ودانيت ليل في الخلاء . واغا . ورواية الثاني في الجمهرة ١٣٢/٣ واللسان (قنع): بالخلاء ، شهودي . معزوا الى البعيت . والثاني في اللسان (عدل) ٤٣٠/١١ معزوا عن ابن بري لكتير . وهو هم بين .

(٢) البيت في الجمهرة ١٣٣/٣ واللسان (قنع) غير معزو ، ورواية الصدر فيه: فهو بامري، ألمحت لست كمثله .

(٣) ينظر قول ثعلب في مجالسه ١/٧٣ . مع اختلاف بسير في العبارة ، والمعنى هو .

حد ، ومنزل حد ، ومنزلة حد ، أنسدنا أبو العباس : [الطوبل]

سقى الله نجداً من ربيع وصيف  
وماذا ترجي من ربيع سقى نجداً  
بلى إنّه قد كان للعيش مرّة  
وللبيض والفتیان منزلة حمداً<sup>(١)</sup>

ويقال : رجل خيار ، وامرأة خيار ، ورجال خيار ، ونساء خيار .  
ويقال : رجل شرط ، وامرأة شرط ، ورجال شرط ، ونساء  
شرط ، إذا كانوا رذلاً ، قال الكعبي :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنَىِ نِزَارٍ  
وَلَمْ أَذْمِنْهُمْ شَرَطاً وَدُونَا

ويقال : رجل قزم ، او مراة قزم ، ورجال قزم ، ونساء قزم  
٥٥ ب / لِثَامِ الْأَنْذَالِ ، وهو من المال القليلُ الجسم . وروى  
الأثرم <sup>(٢)</sup> عن أبي زيد أنه قال : يقال : ماء غمر ، ومياه غمر . ويقال  
رجل نجس ، وامرأة نجس ، ورجال نجس ، ونساء نجس . قال الله

(١) الأضداد ٢٦ بلا عزو . وفيه عجز الاول : من سحاب ... والبيان في : المنازل  
والديار ٤٦ من انشاد القرطبة : وما في معجم البلدان (نجد) لأعرابي ، وفي  
الزهرة ١/٣٦٩ لورد الملالي ، كما في هامش المعجم .

(٢) البيت في : الأضداد ٢٦ ، المحتب ٨٩/١ ، اللسان (شرط) . وليس في شعره .

(٣) أبو الحسن علي بن المغيرة ، سمع أبا عبدة والاصمعي ، روى عنه : الزبيرين بكاري  
وثعلب . له : التوادر ، وغريب الحديث . (ت ٢٢٧ هـ) . ترجمه في : الانباء  
٢/٣١٩ - ٣٢١ ، ومصادر أخرى في المامش .

تعالى: «إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ»<sup>(١)</sup>، فإذا أتُوا بِرِجْسٍ كسرُوا النون فقلالوا: نِجَسٌ رِجْسٌ. وقال الفراء: لا يكسرُونَ النون في (نجس) إلا إذا أتُوا به معَ (رجس)<sup>(٢)</sup>. وحدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس بن الفضل عن الصبيّ عن الحسن بن عِمران ونُبَيْح وأبي وافِد والجراح الشَّامِين<sup>(٣)</sup> أنهم قرأوا: «إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نِجَسٌ»، فهذا القراءة خطأ عند الفراء<sup>(٤)</sup>. وقال يعقوب: هو بمنزلة قولهم: « جاءَ بالطَّمْ وَالرَّمْ »<sup>(٥)</sup> كسرُوا الطاء لـمَا جاءوا معه بالرم<sup>(٦)</sup>، فإذا أفردوا فتحوا الطاء، فقالوا: جاء بالطَّمْ. والطَّمْ: الماءُ الكثير وغيره، والرم: ما كان بالياً نحو العظيم وغيره. قال الشاعر<sup>(٧)</sup>: [البسيط]  
والنَّيْبُ، إِنْ تَعْرُّ مِنِي رَمَةً خَلَقَ  
بَعْدَ الْمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثْيَرَ<sup>(٨)</sup>

(١) ٢٨ / التوبية ٩.

(٢) ينظر: معاني القرآن ١ / ٤٣٠، واللسان (رجس)، باختلاف في العبارة، والمعنى واحد. والراء في (رجس) مكسورة أبداً.

(٣) القراءة في الناج (نجس) ٢٥٤ / ٤ فضلاً عن ابن قطيب.

(٤) ليس في معاني الفراء.

(٥) القول في الاتباع والمزاوجة لابن قارس ٦٥، تهذيب الالفاظ (كتنز الحفاظ) ٩.

(٦) على سبيل الاتباع. وقول يعقوب في اللسان (رم). ومعنى: ( جاءَ بالطَّمْ

والرم) : جاء بكل شيءٍ مما يكون في البر والبحر. وفيه أقوال، ينظر: اللسان

(رم)، تهذيب الالفاظ ٩، ١٠. والزاهر ٣٣٩.

(٧) لبيد بن ربيعة العامري.

(٨) شرح الديوان ٦٣ ، المحتسب ٢ / ٣٦٠. روایة اللسان (رم) ٥٢ / ١٢.

وقال الآخر :

وَهُوَ جَبَرُ الْعِظَامِ وَكُنَّ رَمَّاً

وَمِثْلُ فَعَالِيهِ جَبَرُ الرَّمَيَا<sup>(١)</sup>

وقال يعقوب : من كسر النون من نجس ثناء وجمعه<sup>(٢)</sup>.

ويقال : رجل جَلد ، وامرأة جَلد ، ورجال جَلد ، /٥٦/

ونساء جَلد ، وإبْلِيل جَلد . قال الراعي<sup>(٣)</sup> : [الطوبل]  
تواكلها الأزمان حتى أجياثها

إلى جَلدِ منها قليلِ الأسافل<sup>(٤)</sup>

وقال أحد بن عبيد : الإِبْلُ الجَلدُ الَّتِي لَا أَبْلَانُ لَهَا ، وَلَا

أَوْلَادَ<sup>(٥)</sup>.

ويقال : رجل فَرَطْ ، وامرأة فَرَطْ ، ورجال فَرَطْ ، ونساء ،

فَرَطْ ، وهم الذين يتقدمون الواردة إلى الماء فَيُهَبِّئُونَ الْأَرْشِيَّةَ<sup>(٦)</sup>

---

= (البيت) موضع (النبي)، وهو تصحيف . وقد كان الضبط فيه، بفتح الراء في (تعر)، وضم الناء في (رماء). وأثر : (افتتعل ، من الثأر)، كما في الماش . وقد أذعنت الناء، في الثناء . النبي : الابل المسنة . وتعر مني : تأتي عظامي ، من عروت الرجل ، اذا أتيته . وينظر : الزاهر ٤٤١/١ ، والأضداد ١٤٦ .

(١) الزاهر ٤٤١/١ والأضداد ١٤٦ بلا عزو.

(٢) الناج (نجس) ٢٥٣/٤ ، بلا عزو .

(٣) لم أجده في شعره المجموع .

(٤) المخصص ١٣٤/٧ بلا عزو .

(٥) القول في اللسان (جلد) بلا عزو ، وفيه أقوال للغراء ولغيره .

(٦) جع الرشاء ، هو الحيل الذي يشد به الدلو . (اللسان : رشا) .

والدَّلَاءُ، ويستقونَ قبل ورودِ الإبلِ. قال النبي ﷺ : «أَنَا فَرَطْكُمْ عَلَى الْخُوضِ»<sup>(١)</sup>. والفرط هو الفارط إِلَّا أَنَّ الفارط يُشَنِّي ويُجْمَعُ فيقال في تشيته: فارطان، وفي جمعه فُرَاطٌ. قال القطامي<sup>(٢)</sup>:

[البسيط]

فاستَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا  
كَمَا تَعَجَّلَ فُرَاطٌ لِرَوَادِ<sup>(٣)</sup>

وقال الآخر: [الكامل]

فَأَيَّارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جَثَّا  
أَصْوَاتُهُ كَتَرَاطُنِ الْفُرْسِ<sup>(٤)</sup>

ومنه قوله في الصلاة على الصبي الميت: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا»<sup>(٥)</sup> معناه: أجرًا سابقاً، ومنه قول الله جل وعز: «لَا جَرَمَ

(١) الأضداد ٧١، اصلاح المنطق ٦٨، النهاية ٤٣٤/٣ اللسان (فرط). ٤٣٤/٣.

(٢) هو عمرو بن شبيه، من بني نغلب، ابن اخت الاخطل. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء ٢٣/٢، ومصادر اخرى في هامش المحقق، ومقدمة مختقي الديوان.

(٣) اللسان (فرط): كما تقدم. الديوان ٩٠: (لرواد). وهو في الزاهر ٤١٣/١ والاضداد ٧١، اصلاح المنطق ٦٨، وغريب أبي عبد ٤٥/١.

(٤) في اللسان (فرط) بلا عزو. وفيه: أصواتها. وهو عندي أصوات دلالته على الجمع لعود الضمير على (غطاطاً جثا). الأضداد ٧١ ديوان طرفة: الزيادات ١٥٥، اللسان (رطن) (غطط)، المقياس (غطط)، الساقط من التهذيب ٤٩، ينظر، هامش المحقق. والغطاط: ضرب من القطا، كما في المامش.

(٥) الأضداد ٧١.

أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ<sup>(١)</sup> معناه: مُقْدَمُونَ إِلَى النَّارِ  
مُعْجَلُونَ إِلَيْهَا<sup>(٢)</sup>.

ويقال: حِمارٌ مِصْرِيٌّ قَلْبٌ، وَحِمارٌ مِصْرِيٌّانِ قَلْبٌ، وَحِمْرٌ  
مِصْرِيَّةٌ قَلْبٌ، فَلَا تُتَّسِّي<sup>(٣)</sup> قَلْبًا، وَلَا تَجْمِعُهُ، وَلَا تُؤْنِثُهُ.

وقال أبو عبيدة: يقال: لَشَمْ قَعْ، وأعرابيَّ قَعْ، وأعرابيَّةَ قَعْ،  
المذكر والمؤنث، والاثنان والجمع فيه سواء. / ٥٦ ب/ قال:  
وأظنهم أخذوها من: أَصَبْتُ قَحَّاجَ الْأَمْرِ، أي: خالصَهُ، وصار  
فَلَانَ إِلَى قَحَّاجَ الْأَمْرِ، أي أصله وخالصَهُ<sup>(٤)</sup>. فالقَعْ خالص من  
هذا الجنس إن كان أعرابياً أو كريماً أو لثياً.

وأَمَّا الجِلْفُ، فَإِنَّهُ يُتَّسِّي وَيُجْمَعُ، يقال: أَعْرَابِيَانِ جِلْفَانِ،  
وأعرابِ أَجْلَافٍ، قال الأصمعي: الجِلْفُ: جلد الشاة والبعير<sup>(٥)</sup>،  
فكأن المعنى أنه أعرابي ببدوته وجفائه، أي: هو أعرابي بجلده لم  
يَتَّسِي بِزِيَّ أَهْلِ الْحَضْرِ وَأَخْلَاقِهِمْ فَيَكُونُ قَدْ نَزَعَ جَلْدُهُ الَّذِي جَاءَ  
فِيهِ وَلَيْسَ غَيْرَهُ. قال: وهذا كقولهم: هذا كلام العرب بغيره،

(١) ٦٢ / التحل ١٦.

(٢) وزعم الفراء أن معناه: منسيون في النار. (المعاني ١٠٧/٢).

(٣) نفي، لا نهي.

(٤) وزعم الليث أن القع هو الجافي من الناس، ومن الاشياء، وأنكره الازهري  
(قع) ٣٨٣/٣.

(٥) وفي: اصلاح المطلق ١٣: «الجلف»: بدن الشاة، لا رأس ولا قوائم، وينظر ص  
٣١٧. وينظر: اللسان (جلف) في اختلاف المعاني.

أي : لم يتغير عن جهته .  
 والقِنْ لا يُشَتَّى ولا يُجْمَعُ ، يقال عبدٌ قِنْ ، وعبدان قِنْ ،  
 وملوكة قِنْ ، قال الأصمعي : القِنْ الذي كان أبوه ملوكاً لمواليه ،  
 فإذا لم يكن كذلك فهو عبدٌ مَمْلُكَةٍ<sup>(١)</sup> . ويقال : القِنْ مأخوذ من  
 القنية ، وهي المِلْك .

ويقال : رجل نَوْحٌ وامرأة نَوْحٌ ، ورجال نَوْحٌ ، ونساء نَوْحٌ . قال

الشاعر<sup>(٢)</sup> : [الوافر]

تَظَلُّ جِيَادَهُ نَوْحًا عَلَيْهِ  
 مُقْلَدَهُ أَعْنَتَهَا صَفُونَا<sup>(٣)</sup>

وقد يقال في جمع النَّوْحٌ : أنواع . وقال الأنصاري : [الطوبل]  
 فلما رأينا آنَّهُ لاعِجُ الأَسَى  
 وأن ليس إلا الدمع للحزن شافيا  
 بعثت لك الأنواح فارتَّجَ بينها  
 نوادب يندبن العُلُّ والمساعي<sup>(٤)</sup>

(١) القول في اللسان (قزن) ٣٤٨/١٣ .

(٢) عمرو بن كلثوم التغلي .

(٣) البيت الثاني والعشرون من معلقته . شرح القصائد السبع ٣٨٩ برواية :  
 تركنا الخيل عاكفة عليه .

وبضم الصاد في (صفون) على الجمع ، وهو أسلم . ينظر : المحتب ٨١/٢ ،  
 مقابيس اللغة ١٠٩/٤ الامالي الشجرية ٧١/١ ، وهو في الزاهر ١٠٦/٢ .  
 (٤) لم أجده في ديوان حسان ، ولا في ديوان كعب ، ولا في ديوان أبي قيس بن  
 الاست .

١٥٧ / ويقال: ماء غور، وماهان غور، ومياه غور، قال الله تعالى: «قُلْ أَرَأَيْتَ إِنْ أَصْبَحَ مَا ذُكِّرَ غَوْرًا»<sup>(١)</sup>.

وكذلك يقال: ماء صَبَّ، ومياه صَبَّ، وماه سَكْبٌ، ومياه سَكْبٌ. قال الراجز<sup>(٢)</sup>:

تَنْضِيجُ دِفْرَاهُ بِماءِ صَبَّ<sup>(٣)</sup>

وكذلك يقال: تَغْرَبَتْ وَتُمُورَتْ<sup>(٤)</sup>. ومثله قول ابن قيس الرَّقِيَّات: [المنسرح]

أَعْنَى ابْنَ لَيلَ عَبْدَالْعَزِيزِ بِبَا  
بِ الْيُونِ تَغْدو جِفَانَةً رَذْمًا<sup>(٥)</sup>

يقال: جِفَانَةُ رَذْمٍ، وجِفَانَةُ رَذْمٍ اذا كانت طافحة تسيل.

ويقال: رجل صَوْمٌ، وامرأة صَوْمٌ، ورجال صَوْمٌ، ونساء

(١) الملك ٣٠.

(٢) هو دكين. ينظر: هامش ديوان المفضليات ٢٠٨.

(٣) بلا عزو في ديوان المفضليات ٢٠٨: (تنج) والدفري: عظم ناشر وراء الاذن، كما في الهامش.

(٤) نفسه ٢٠٨.

(٥) الديوان ١٥٢: ..... بِبِلِيُونِ تَغْدو أَجْفَانَه رَذْمًا. ورواية شرح المفضليات ١/٢٠٨، واللسان (رذم) موافقة لرواية ابن الأنباري.

وفي الهامش أن بابليون موضع بدمشق، وهو خطأ والصواب أنه اسم عام لديار مصر وقبل: هو اسم لموضع (الفسطاط) خاصة.

صومٌ. وكذلك: رجل فطر، وامرأة فطر، ورجال فطر، ونساء فطر.

ويقال: رجل ضئي، وامرأة ضئي، ورجال ضئي، ونساء ضئي. قال الراجز:

ما زال منها منهَلٌ ونائِبٌ  
في الخوض حتى آب منها حاجِبٌ  
عُوداً كما عاد الضئي الحبائب<sup>(١)</sup>

ويقال: رجل دوَى، وامرأة دوَى، ورجال دوَى، ونساء دوَى، وهم الذين بهم الداء. ورجل داء، وامرأة داء، ورجال داء، ونساء داء، قال الشاعر: [الطوبل]

أثبَى دوَى يا سِدَرَة العِلْوَ لم يَكُنْ  
لَهُ مِنْذُ غَلَّتْهُ يَدَاكِ حَوِيلُ  
وَلَا تَجْمَعِي يا سِدَرَة العِلْوَ أَنَّهُمْ  
غَيَارِي وَأَنَّ النَّيلَ مِنْكِ قَلِيلُ<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر: [الطوبل]

/ ٥٧ ب / إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَنَّنِي  
دوَى دَنَفٌ مِنْ أَمَّ عَنْهَا يَسَائِسُ<sup>(٣)</sup>

(١) لم أهند إلى قائلها، أو مظانها.

(٢) لم أهند إلى قائلها، أو مظانها. والحوبيل: الحيلة، كما في المامش.

(٣) لم أهند إلى قائله، أو مظانه.

وقال ابن الدُّمِيَّةَ : [الطوبل]  
أَبَى النَّاسُ وَيَبْتَ النَّاسُ لَا يَشْتَرُونَهَا  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْرِي دَوَى بِصَحِيحٍ<sup>(١)</sup>

وقال الفراء : يقال : رجل دَوَى لِلأَحْقَ، وأنشد : [الرجز]  
وَقَدْ أَقْوَدَ بِالدَّوَى وَالْمُزَمَّلَ  
أَخْرَسَ فِي الرَّكْبِ بَقَاقَ<sup>(٢)</sup> الْمَنْزَلَ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالْ يَعْقُوبْ : بَقَاقَ، يُبَقَّ الْكَلَامَ يُكْثِرُهُ<sup>(٤)</sup>.

ويقال : رجل عَدُوُّ، وامرأة عَدُوُّ، ورجال عَدُوُّ، ونساء عَدُوُّ.  
قال نابغة بنى شيبان : [الطوبل].

إِذَا أَنَا لَمْ أَنْفَعْ صَدِيقِي بِوَدَّهِ  
فَإِنَّ عَدُوَّيِ لَنْ يُضْرِبُهُمْ بِغُضِي<sup>(٥)</sup>  
أَرَادَ : فَإِنَّ أَعْدَائِي . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ هَذَا عَدُوُّكَ

(١) رواية الديوان ٢٧ : ...

... أَنْ يَشْتَرُونَهَا وَمَنْ يَشْتَرِي ذَا عَلَةَ بِصَحِيحٍ

... أَنْ يَشْتَرُونَهَا وَمَنْ يَشْتَرِي ذَا عَرَةَ بِصَحِيحٍ

(٢) في الماوش : كثير الكلام.

(٣) البيتان في المخصوص ١٢٦/٢ بلا عزو ، رواية عن أبي عبيد ، وها في الجمهرة ١٧٣/١

(٤) وفي المخصوص ١٢٦/٢ هو البقاق.

(٥) الديوان ١١٧ : لم يضرهم . وهو في الزاهر ٣١٩/١

ولِزَّجْكَ<sup>(١)</sup> فهذا في الواحد ، وقال تعالى في موضع آخر :  
وَإِنَّهُمْ عَدُوٌ لِإِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ<sup>(٢)</sup> .

ويقال : فلان لَبَابُ قومِهِ ، وفلانة لَبَابُ قومِهَا ، والزَّيْدُون لَبَابُ  
قومِهِمْ ، والهَنَدَات لَبَابُ قومِهِنَ . قال جرير : [الوافر]

تُدَرِّي<sup>(٣)</sup> فوَقَ مَتَنِّهَا قُرُونًا

علَى بَشَرٍ وَأَنْسَةٍ لَبَابٍ<sup>(٤)</sup> .

وقال ذو الرِّمة : [الطويل]

سَبَحَلَا<sup>(٥)</sup> أَبَا شَرَخْيَنِ أَحْيَا بَنَاهِ  
مَقَالِيْتُهَا فَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِسُ<sup>(٦)</sup> .

ويقال : رجل جُنْبَ ، وامرأة جُنْبَ ، ورجال جُنْبَ ، ونساء  
/ جُنْبَ . قال الله عز وجل : «وَإِنْ كُنْتُمْ جُنْبًا  
فاطَّهُرُوا»<sup>(٧)</sup> فوحد في موضع الجمع .

---

(١) ١١٧ / طه . ٢٠

(٢) ٧٧ / الشِّعْرَاء . ٢٦ . وهذا في الجمع .

(٣) في الماش : تَسْرَح .

(٤) الديوان ١٠٢١/٢ ، المخصص ٣٣/١٧ .

(٥) في الأصل : سجل . وهو تصحيف . والتصحيح من الديوان والسجل : الضخم  
الثامن .

(٦) الديوان بشرح الباجلي ١١٣٦/٢ . ينظر : شرح البيت ١١٧٣ .

(٧) ٦ / المائدة . ٥

ويقال: بغير هِجان، وناقة هِجان، وإبل هِجان، وهي التي قد  
قارفت<sup>(١)</sup> الْكَرَمَ . قال الشاعر: [الخفيف]

إِذَا قِيلَ مَنْ هِجانُ قُرَيْشٌ  
كُنْتَ أَنْتَ الْفَتَى وَأَنْتَ الْمِجانَا<sup>(٢)</sup>

وَتَمَثَّلَ عَلَيْ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: [الرجز]  
هَذَا جَنَائِي وَهِجَانُهُ فِيهِ  
إِذْ كُلَّ جَانٍ يَدْهُ إِلَيْ فِيهِ<sup>(٣)</sup>

معنى قوله: وهِجانه فيه، وخِياره وكرائمه، وقد جعوا  
فالوا: هِجانَيْ النَّعْمَانَ.

---

(١) في المخصوص ٣٣/١٧: (قاربت)، وما يُعنِي . والمقارفة: الجماع.

(٢) اللسان (هِجان) ٤٣٣/١٣ ، بلا غزو: (وَأَنْتَ الْمِجانُ) بِرْفَعُ (المِجان) .....  
شرح المفضليات ١٣١ ، ٥١٩ بِرْوَاهْيَةُ (المِجان) بالربع . وفي حاشية  
الموضع الاول أنه نسب لابن قيس الرقيات ، وهو عنه في ديوانه ١٩٩ . اللسان  
(هِجان) ٤٣٣/١٣ ، بلا عزو: (وَأَنْتَ الْمِجانُ) بِرْفَعُ (المِجان) على أن الجملة  
استثناف . والنصب بـ (كان) المقدرة .

(٣) الاول فقط في المخصوص ٣٣/١٧ ، وقد عزاه ابن سيدة الى علي ، ونقل المصحح  
في المامش قول ابي عبيد عن ابي الكلبي ان اول من قال هذا المثل عمرو بن  
عدي اللخمي . واراد عليه لم يتلطخ بشيء من في المسلمين بل وضعه  
موضعه . ويوري: (وَخِيَارَه). ويضرب مثلاً للرجل يؤثر صاحبه بخيار ما  
عنه . والبيت و المناسبة في: المصباح المقعي، ٣٦١/١ ، وينظر: هامته . وأنشده  
في الزاهر ٢٤٦ ، وشرح القصائد ٣٨٠ ، وينظر قوافي في الأخفش (تحت  
النظام ٦٩).

وقال الفراء : كل نعت يتأثر ويجمع ، ولا يتأثر ولا يجمع قد يكون خلفاً من اسم متوك قبله ثم يترك على جهته ، فتقول في ذلك : دَنْفَ أَخْوَك ، وَانْ شَتَ قَلْت : دَنْفَانَ أَخْوَك ، وَدَنْفَ قَوْمَك ، وقال الفراء : رأيت العرب لا تجمع وان كانوا يُشتبّهون . قال الله جل ثناؤه في الثناء : « أَنْؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا »<sup>(١)</sup> ، وقال في الجمع : « مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرَ مِثْلِنَا »<sup>(٢)</sup> . قال : وقد زعم الرؤاسي أنه سمع : مررت بجُنُبيْن ، يعني بقوم جُنُب ، فحسنَ الجمع هامنا ، لأنَّ القوم قد حذفوا هامنا فلم يؤدِّ الجُنُب إِذْ أَفْرِدَ عن المعنى<sup>(٣)</sup> ، قال : وإنما ثنت العرب في الاثنين وتركوا الجمع غير مجموع ، لأن الاثنين يؤذيان عن أنفسها عددهما ، وليس شيء من الجماع ٥٨ ب / يؤذى اسمه عن نفسه ، ألا ترى أنك إذا قُلْت : عندي درهماً ، لم تتحجج إلى أن تقول : اثنان ، فإذا قُلْت : عندي دراماً لم يُعْلَم عددها حتى تقول ثلاثة أو أربعة<sup>(٤)</sup> .

والإنسان يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد .

قال الله جل وعز : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ »<sup>(٥)</sup> فالمعنى : أنَّ الناس ،

(١) ٤٧ / المؤمنون . ٢٣ .

(٢) ١٥ / يس . ٣٦ .

(٣) سباع الرؤاسي معزو ، هو والعبرة بعد إلى الفراء في المخصص ٣٤/١٧ .

(٤) القول من : « وإنما ثنت العرب ... » إلى هنا في المخصص ٣٤/١٧ بالحرف ، سوى (المجموع) موضع (الجماع) .

(٥) العصر . ١٠٣ .

لأنه استثنى منه جمـا فـقال: «إـلا الـذين آمنـوا وعـملـوا الصـالـحـات»<sup>(١)</sup>. وـقـال في مـوـضـع آخر: «لـقـد خـلـقـنـا الـإـنـسـانـا فـي أـحـسـنـ تـقـوـم»<sup>(٢)</sup>، ثـم استـثـنى منه جـمـا، فـقـال: «إـلا الـذين آمنـوا وعـملـوا الصـالـحـات»، وـأـنـشـدـنا أـبـو العـبـاسـ: [الـكـامـلـ]  
وـتـفـرـقـوا بـعـدـ الـجـمـيعـ لـأـنـهـ

لَا تَبْدِئُ أَنْ يَتْفَرَّقَ الْجِيَارُ  
لَا تَصْبِرُ الْإِبْلُ الْجَلَادُ تَفَرَّقَتْ

حتى تَحِنَّ، ويَصْبِرُ الْإِنْسَانُ<sup>(٢)</sup>

وحرَى، يكون للواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد، تقول: هو حرَى أن يفعل كذا وها حرَى، وهي حرَى أن تفعل كذا وكذا، وهم حرَى أن يفعلوا كذا وكذا، وهُنْ حرَى أن يفعلنْ كذا وكذا.

ويقال: أذن حشر، وأذنان حشر، وأذان حشر، اذا كانت

دقّيقة ملتفّة بالرأس ، قال ذو الرّمة : [ الطويل ]

لَا أَذْنَ حَسْرَ وَذِ فَرَى أَسِلَةً

وَخَذْ كِمِرَةَ الْفَرِبِيَّةِ أَسْجَحُ<sup>(٤)</sup>

(١) / العصر.

(٢) / التّيْنِ ٩٥ .

(٢) البيان في الكامل ١٢٣/٣ بلا عزو، ونسبا في المامش لمالك بن الصحصامة الجبعدي.

(٤) الديوان ١٢١٧/٢ . وينظر: هامش المحقق، البيت والقول في المخصص  
١٧/٣٣ . اللسان (خشن) ... ذفرى لطيفة.

وقال الراعي : [المتقارب]

١٥٩ / وأذنان حشر إذا أفرعَتْ

شرافيتان إذا تنظَرَ<sup>(١)</sup>

أفرعَتْ : رُفعت ، وروي ابن الأعرابي<sup>(٢)</sup> : أفزعت ، أي حُمِّلت على الفزع . وقوله : شرافيتان ، معناه : مرتفعتان ، وربما قالوا : أذن حشرة ، فزادوا الماء ، والاختيار : أذن حشر بغير هاء . قال النميري<sup>(٣)</sup> في ادخال الماء : [المتقارب]

لها أذن حشرة مشتركة

كاغليطٍ مُرْخٍ<sup>(٤)</sup> إذا ما صَفِرَ<sup>(٥)</sup>

والحشر ، مصدر حشر قذذ السهم حشراً إذا أصلق قذها<sup>(٦)</sup> ، فهو منزلة صومٍ وفيطر وحمير ، في ترك الثنوية والجمع والتأنيث ،

(١) المخصوص ١٧/٣٤ ، وليس في شعره.

(٢) نسبة صاحب المخصوص ١٧/٣٤ الى ابن الانباري.

(٣) في المخصوص ١٧/٣٤ : «النميري».

(٤) في الماشش : وعاء ثغر المريخ ، وهو يشبه ثغر اباقل الرطب .

(٥) البيت للنمر بن تولب ، كما في اللسان (حشر) . وليس في شعره المجموع .

ونسبة الى امرىء القبس في (علط) ، وليس في ديوانه ، وذكر ان ابن بري ينسبه الى النمر بن تولب وعزاه المعربي في الفصول والغابات ٣٣٠ لأوس بن حجر ، وهو عنه في ديوانه ٣٠ .

(٦) في المخصوص ١٧/٣٤ : «قدذها»

ويقال: سهم حشر اذا كان دققاً<sup>(١)</sup>. قال ابن أحمر: [البسيط]

أهوى لها مشقساً حسراً فشقرها  
وكتب أدعوا قذاتها الإثمد القرداً<sup>(٢)</sup>

فكانه سمي بال المصدر، فلم يتوت لذلك.

ويقال: رجل قمنَ أن يفعل كذا وكذا ، ورجلان قمنَ ،  
وامرأة قمنَ ، ونساء قمنَ ، فإذا قالوا : قمنَ وقمينَ ثُنوا وجمعوا  
وأنثوا ، فقلوا : قمنان وقمينان وقمنة وقمينة وقمنات وقمينات  
وقمينون وقمنون . قال الشاعر المخزومي<sup>(٣)</sup> : [البسيط]

منْ كانْ يسأْلُ عَنِ ايسِنَ منزُلُنا  
فالقططُطَاطَةُ<sup>(٤)</sup> مِنْ مَنْزَلِ قَمَنُ<sup>(٥)</sup>

(١) العبارة من: « ويقال: أدن حشر...» الى هنا في المخصص ٣٤/١٧ بالحرف،  
سوى ما أشرت اليه، بلا عزو.

(٢) شعر عمر بن احر الباهمي ٤٩ . والمشقسا: نصل عريض. وشقرها: قطعها. كما  
في المा�هش.

(٣) الحارث بن خالد المخزومي.

(٤) في المा�هش: (ويروي فالاقحوانة). والقططاطة: موضع قرب الكوفة من جهة  
البرية بالطف، كان به سجن النهان بن المنذر. (معجم البلدان ٤/٣٧٤).  
والاقحوانة: موضع بالأردن على شاطيء بحيرة طبرية. والاقحوانة أيضاً بمكة.  
(معجم البلدان ١/٢٣٤).

(٥) شعر الحارث ١٠٣ ، ومعجم البلدان ١/٢٣٤ : (فالاقحوانة). وفي الاخير ، بلا  
عززو.

وقال قيس بن الخطيم: [الطوبل]

٥٩ ب/ إذا جاوزَ الإثنينَ سِرْ فَإِنَّهُ

يُنْثِرُ وَتَكْثِيرُ الْحَدِيثِ قَمِينَ<sup>(١)</sup>

وكذلك من قال: هو حَرَى أن يفعل كذا وكذا لم يُثْنَى  
حَرَى، ولم يجمعه ولم يُؤْنَثَهُ، ومن قال: هو حَرِّ وهو حَرَى ثَنَى  
وَجَعَ وَأَنْتَ فَقَالَ: هِيَ حَرَيَّةٌ وَحَرِيَّةٌ، وَهَا حَرِيَانٌ وَحَرِيَاتٌ، وَهُمْ  
حَرُونَ وَحَرِيُونَ، وَهُنَّ حَرِيَاتٍ وَحَرِيَاتٍ. وَمَعْنَى قَمَنْ وَحَرَى  
وَاللُّغَاتُ الَّتِي فِيهَا: خَلِيقٌ.

ويقال: شيءٌ لَقَى، إِذَا كَانَ مُلْقَى، وَأَشْياءٌ لَقَى، وَرَبِّيَا ثَنَوْهُ  
وَجَعُوهُ فَقَالُوا: لَقَيَانٌ وَالْلَقَاءُ. قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ: [الْخَفِيفُ]

فَتَأَوَتْ لَهُ قَرَاضِيَّةٌ مِنْ

كُلُّ حَيٍّ كَانُهُمْ أَلْقَاءُ<sup>(٢)</sup>

وَالْمَلَكُ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ بِلِفْظِ وَاحِدٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَاءِ﴾<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «وَجَاءَ رَبِّكَ

(١) الديوان. ٥٥

(٢) الْبَيْتُ الْحَادِيُّ وَالسِّتُّونُ مِنْ طَوْبِيلَتِهِ. وَرَوَاهُتِهِ فِي شِرْحِ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ: ٤٨٩  
(وَتَأَوَتْ لَهَا). وَهِيَ رَوَايَةُ الْلِسَانِ (أُوَا). وَاجْهَازُ الْأَزْمَرِيِّ: (نَأَوِي) عَلَى  
تَفَاعُلٍ. وَتَأَوَتْ وَتَأَوَتْ: تَجْمَعَتْ. وَالْقَرَاضِيَّةُ: الْفَقَراءُ، وَاحِدُهُمْ قَرْضُوبٌ.  
وَالْلَقَاءُ: جَمْعُ الْلَقَى وَهُوَ الْخَاطِلُ مِنَ الرِّجَالِ.

(٣) ٦٩ / الْحَاقَةُ.

والملَكُ صَفَا صَفَا<sup>(١)</sup>. وفي الملَكُ لغتان: الملَكُ  
والملَأُك<sup>(٢)</sup>.

قال عَلْقَمَةُ بن عَبْدَةَ<sup>(٣)</sup>: [الطوويل]

---

(١) ٢٢ / الفجر .٨٩

(٢) وقد رسمت المءزة في الاصل صغيرة منفردة بين اللام والكاف من أعلى، يدل على هذه اللغة، أن ابن خالوية قال في: اعراب ثلاثة سوره ٨٣ : « الاصل في الملَك ، ملَأك بالهز » . وقال الليث : الملَك واحد الملائكة ، اما هو تخفيف الملائكة ، واجتمعوا على حذف المءزة . وقال الكسائي : أصله ملَك بتقدم المءزة من الأولك وهي الرسالة ، ثم قلبت ، وقدمت اللام فقيل : ملَأك . وذهب ابن سيده الى ما ذهب اليه الليث . ينظر : اللسان (ملك) . وقال صاحب القاموس في (ملك) : والملك حركة واحد الملائكة والملائكة . وفي (لأك) : والملأك ، الملك . وفي مجاز اي عيادة ٣٥ / ١ أن واحد الملائكة ملك ، والمءزة بختبة . وقد استشهد أصحاب هذا الرأي بالبيت الآتي على همز (ملَأك) ، وما يقصده أن وزان الملائكة في العروض (مفاعيل) ، وهذا يعني سقوط ياه (مفاعيلين) ونونها ، وبينها معاقبة ، والمعاقبة أن يجوز ثبوت الحرفين معاً ، ولا يجوز سقوطهما معاً . وينظر : رسالة الملائكة ٥ - ٨ .

(٣) : وقيل : رجل من عبد القيس يمدح بعض الملوك ، أو يمدح النعسان بن المنذر أو هو أبو وجزة يمدح عبدالله بن الزبير . ينظر : مجاز القرآن ٣٣ / ١ ، وهامش المحقق ، واللسان (ملك) ، ونبه ابن الأباري في الراهن ٢٦٧ / ٢ إلى علقة ، وفي شرح القصائد السبع ٥٢٢ لرجل من عبد القيس ، وهو في أصلاح المنطق ٧١ ، والمنصف ١٠٢ / ٢ غير منسوب ، وينظر بسط القول في نسبته في شرح شواهد الشافية ٢٨٧ .

فَلَسْتَ لِإِنْسَيٍّ وَلَكُنْ لِمَلَأِ  
تَنَزَّلَ مِنْ جَوَّ السَّمَاءِ يَصُوبُ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ الْآخِرُ: [الْخَفِيف]

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ ظُلْلًا حُسْنِيَا  
أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالثَّكِيلِ  
كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُوكُمْ  
مِنْ نَبِيٍّ وَمَلَأِ<sup>(٢)</sup> وَرَسُولٍ<sup>(٣)</sup>

---

(١) البيت في بحث القرآن ٣٢/٣٥، وفي المصادر التي ذكرها المحقق في هامش برواية: (ملائكة) موضع (ملك)، وهي رواية الديوان ١١٨، وهو من شواهد سببويه ٣٧٩/٢ عن الخليل على أن الأصل في (ملك) المعز، وقد اجمع أكثرهم على تركه. وينظر: مصادر أخرى في (هامش ٤، ٣٧٩/٤، ٣٨٠) نشرة هارون.

(٢) في الأصل: (وملك).

(٣) البيتان في الزاهر ٧٨٩ واللسان (ألك) ٢٧٣/١٢ بلا عزو.

## باب

### ما يذكر من الافسان ولا يؤنث

من ذلك : الوجه . قال طرفة : [ الطويل ]

ووجه كأنَّ الشَّمْسَ حلَّتْ رِداءَهَا

عليهِ نقَيٌّ اللَّوْنُ لَمْ يَتَخَدَّدِ<sup>(١)</sup>

ويقال في جمعه : أوجُه ووجُوه ، وتُجْعَل الواو همزة ، لأنضمها

فيقال : أوجُوه .

والرأس ، مذكر ، ولا يهمز ، حدثنا أبو العباس قال : حدثنا سلمة

عن الفراء قال : العرب تقول : الرأس بلا همز ، إلآ بني تميم ، فإنهم

يقولون : الرأس ، والكأس ، بالهمز ، ويقال في جمع الرأس : أرؤس

ورؤوس ، ويقال : رجل رؤاسي إذا كان عظيم الرأس ، ويقال :

كتَبَشْ أَرَأْسُ ، ونَعْجَة رَأْسَاءَ ، إذا كانوا عظيمين الرأس ، ويقال :

---

(١) البيت العاشر من طوباته . الديوان ٩ ، شرح القصائد السبع ١٤٦ ، شرح  
القصائد السبع ٢١٩/١ . في الأصل : يتتجدد بالجم . والتصحيف من هذه  
المصادر .

رجل رئاس، إذا كان يبيع الرؤوس<sup>(١)</sup>.

والحلق مذكر، ويقال في جمه: حُلُوق، ويجوز في القياس  
أحْلُق، على مثال: قُلْس وأفْلُس، ولم يُسمَّ من العرب، وربما قالوا  
في الجمع: أحْلَاق، على مثال: حَبْر وأحْبَار، وحَمْل وأحْمَال، وربما  
قالوا: حُلْقٌ على مثال: رَهْن وَرُهْن، وسَقْف وَسُقْفٌ. أنشدنا أبو  
العباس قال: أَنْشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبَّابٍ: [الكامل]

البَانُ إِبْلٌ تَعِلَةٌ بْنٌ مُسَافِرٌ

مَا دَامَ يَلِكُّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ

/ ٦٠ بـ / وطَعَامُ حَجَنَاءَ بْنٌ أَوْقَى مِثْلُهُ

مَا دَامَ يَسْلُكُ فِي الْبَطْوَنِ طَعَامٌ

إِنَّ الَّذِينَ يَسْوَعُونَ فِي الْحَلَاقَوْنِ

زَادَ يَمْنَنُ عَلَيْهِمْ لَيْلَةً<sup>(٢)</sup>

وأنشد الفراء: [الرجز]

---

(١) ينظر: اصلاح المنطق ١٤٨، باختلاف في العبارة، و٣٦٩، ففيها شيء من ذلك.

(٢) الأبيات في الظاهر ٣٥٦/٢ برواية الثاني: وطعام عمران...، والأبيات مع رابع في الكامل ٥٥ منسوبة لرجل من عمّ، وفي أمالى ابن الشجري ٣٢٩/١. الثالث فقط في اللسان (حلق) بلا عزو.

حتى إذا بَلَتْ حلاقِمَ الْخُلُقِ  
أهْوَى لِأدَنَى فُقْرَةً عَلَى شَقَقِ<sup>(١)</sup>

والشَّعْرُ مذَكُورٌ، وفِيهِ لِفْتَانٌ: الشَّعْرُ وَالشَّغْرُ بِالتَّحْرِيكِ  
وَالْتَّسْكِينِ. قَالَ حَسَانٌ رَحْمَهُ اللَّهُ [الْخَفِيفُ]

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَءَ  
ذَمَّا لَمْ يُعَاصِرْ<sup>(٢)</sup> كَانَ جَنُونَا

وَالْفَمُ مذَكُورٌ، وفِيهِ أربِيعُ لِغَاتٍ: فَمَ بِفَتْحِ الْفَاءِ فِي الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ  
وَالْخَفْضِ. قَالَ زَهْيرٌ: [الْطَّوِيلُ]

تَكَرَّنَ بُكُورًا وَاسْتَخَرَنَ بِسُخْرَةٍ  
فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسَّ كَالْبَدِ فِي الْفَمِ<sup>(٤)</sup>

وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي الْكَلَبِيُّ<sup>(٥)</sup>: [الرِّجْزُ]

(١) الاول فقط في اللسان (حلق)، بلا عزو، والحلاقيم: جمع الحلقوم، وهو الحلق.  
والخلق: جمع الخلق: هو بجزي الطعام والشراب في المريء. والفقرة: الخفرة.  
والشقق: الشق، فلك تضعيقه، ولعله الشق في الأرض والجبيل.

(٢) في الاصل: يعارض، وهو تصحيف. وأصله يعاصبا، فاكتفى بالواحد عن  
الاثنين. ينظر: ق ١٩٠ ب من هذا الكتاب ويعارضه. يعصي.

(٣) الديوان (حسنين) ٢٨٢.

(٤) البيت التاسع من طوباته. شرح الديوان ١٠، وهو الثالث عشر في شرح  
القصائد التسع ٣١٣/١، برواية العجز: فهُنَّ لَوَادِي الرَّسَّ كَالْبَدِ لِلْفَمِ.

(٥) لعله ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، صاحب النسب. ينظر: الباب

.٤٧/٢

ما يَبْيَنَ بُصْرِيَّ وَالْعِرَاقِينَ فَمَهُ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَنْشَدَنِي بِعِضِّهِمْ<sup>(٢)</sup>: [الطوويل]

تَنَاوَلْتُ بِالرَّمْحِ الطَّوَيْلِ ثِيَابَهُ

فَخَرَّ صَرِيعًا لِلْبَدِينِ وَلِلْقَمِ<sup>(٣)</sup>

وقال: من العرب من يضم الفاء في الرفع، ويفتحها في النصب، ويكسرها في الخفض، فيقول: هذا فَمْ، فاعلم، ورأيت فَمَهُ، وأخرجه من فِيمِه. ومنهم من يضم الفاء في /٦١٠/ الرفع والنصب والخفض، فيقول: هذا فَمْ، ورأيت فَمَهُ<sup>(٤)</sup>، وأخرجه من فِيمِه، وحکى يعقوب عن أبي عبيدة عن يونس: هذا فِيمْ، ورأيت فِيهَا، ونظرت إلى فِيمْ، بكسر الفاء في الرفع والنصب والخفض<sup>(٥)</sup>.

وال حاجب مذكر، والج宾 مذكر، والصُّدُغ مذكر، والصدر

(١) لم أهتد إلى قائله، أو مظانه.

(٢) هو الاشعث بن قيس الكلندي، كما في الاذية، ٢٩٨، وهو جابر بن حني، كما في المفضليات (التبريزي) ٩٥٥/٢، وهو العكبر بن حديد. وقد نسب لنغيرهم. ينظر: هامش المغني ٢٣٣/١ في اختلاف النسبة ورواية الشطر الاول.

(٣) رواية المفضليات (التبريزي) ٩٥٥/٢: تناوله بالرمح ثم اتنى له ينظر: المغني ٢١٢/١. وهو من شواهد النحاة على موافقة اللام لعل في الاستعمال.

(٤) قول الفراء في اصلاح المنطق ٨٤، واللسان (فيم)، باختلاف يسير في العبارة، والمعنى هو هو.

(٥) في المامش: ومن العرب من يضم الفاء في الرفع، ويفتحها في النصب، ويكسرها في الجبر.

مذكر، وكذلك اليافوخ والدماغ، والخدة، والأنف، والمنخر، والفواد، بضم الفاء، ولم يحذّر أحد من أهل اللغة فتحها. وحدّثنا أحمد بن فرج<sup>(١)</sup> قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصفار<sup>(٢)</sup> عن روح عن بكار بن عبد الله<sup>(٣)</sup> ابن أخي همام<sup>(٤)</sup> عن يحيى بن عطية<sup>(٥)</sup> آنه قال: سمعت الجراح، وكان أمير البصرة<sup>(٦)</sup>، يقرأ: «أنَّ السَّمْعَ والبَصَرَ وَالْفَوَادَ»<sup>(٧)</sup> بفتح الفاء<sup>(٨)</sup>، وهذا لا يعرفه أحد من أهل اللغة.

(١) لعله أحد بن الفرج الجشمي، أبو علي المقرى، أو أحد بن الفرج المعروف بزرقان (ت ٢٨٢ هـ). ينظر: تاريخ بغداد ٣٤١/٤، ٢٤٢، ميزان الاعتدال ١٢٨/١، لسان الميزان ٢٤٤/١، أو لعله أحد بن الفرج الكاتب. (لسان الميزان ٢٤٥/١)، أو لعله ابن فرح بالحاء بالمهملة، وهو أبو جعفر الفريبر البغدادي المفسر، قرأ على الدورى وابن واقد وغيرها، وقرأ عليه ابن مقم وابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهم. توفي في الكوفة سنة ١٠٣ هـ أو ٣٠٣ أو ٣٠٤ عن تسعين عاما. (غاية النهاية ٤٣٧/١، ٤٣٨).

(٢) أبو العباس الوكيل، مقرئ معروف، قرأ على روح بن عبد المؤمن، وكعب بن إبراهيم، وغيرها. قرأ عليه: هبة الله بن جعفر. (ت ٢٨٣ هـ). (غاية النهاية ١٤٧/١).

(٣) ابن يونس العودي البصري، روى القراءة عن الخليل بن أحد عن ابن كثير. وعن غيره: قراءات. (غلة النهاية ١٧٧/١).

(٤) لم أهتم إلى ترجمته.

(٥) لم أهتم إلى ترجمته.

(٦) وعند ابن خالويه في: مختصر في شواذ القرآن ٧٦ أنه قاضيها.

(٧) ٢٦ / الاسراء ١٧.

(٨) مختصر في شواذ القرآن ٧٦.

واللّحى مذكّر، وكذلك الذّقَنُ، والبَطْنُ، والقلْبُ والطَّحالُ،  
والخُصْرُ، والحتَّا، والظَّهَرُ، والمِرْفَقُ، والزَّندُ، والأظْفارُ كُلُّها  
مذكّرة، وفي واحدٍ منها ثلَاث لغاتٍ: ظُفْرٌ، وظَفَرٌ، وأظْفَورٌ، فاللّغةُ  
الأولى هي العاليةُ، وعليها أكثرُ النّاسِ، والثانيةُ قرأَ بها الحسن<sup>(١)</sup>،

قال الشاعر: [الطوبل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَوْتَ أَدْرَكَ مَنْ مَضَى  
فَلَمْ يَبْقُ مِنْهُمْ ذَا جَنَاحٍ وَذَا ظُفْرٍ<sup>(٢)</sup>

/ ٦١ ب / وقال الآخر: [البسيط]

مَا بَيْنَ لَقْمَتِهِ الْأُولَى إِذَا اخْتَدَرَتْ  
وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قِيدُ أَظْفَورٍ<sup>(٣)</sup>  
وَقُصَاصُ الشِّعْرِ مذكّرٌ، وكذلك نِجَارُ الْإِنْسَانِ.

والثَّدِيُّ مذكّرٌ، ويقال في جمعه ثُدِيَّ. أَنْشَدَ الفَرَاءُ: [الطوبل]  
كَأَنَّ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ أَجْنِحَاتِهِ  
شَوَافِرُ جَابَتْهَا<sup>(٤)</sup> ثُدِيَّ نَوَاهِيدُ<sup>(٥)</sup>

(١) هو الحسن البصري، والقراءة لقوله تعالى: «وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حِرْمَنًا كُلُّ ذِي  
ظُفَرٍ» / الانعام ٦، وقرأ أبو السمال: (ظفر). (مختصر ٤١).

(٢) لم أهتم به.

(٣) في اللسان (ظفر) بلا عزو، وروايته فيه نقلًا عن الأزهري: ما بين لقمتها  
الأولى إذا ازدردت.... قيس أظفور وهو في الجمهرة ٣٧٨/٢.

(٤) في الأصل: (جانتها) بالتون، وهو تصحيف.

(٥) لم أهتم إلّى قائله في ما راجعت من مصادر. وال Shawafir: جمع الشوافر. قيل: هو =

والأنباب والأضراس مذكورة. والمُضْنَفُ مذكور، وكل اسم للفرج من الذكر والأنثى مذكور. **المنكِب**، مذكور، وكذلك **النَّخْر**، وال**رَّكَبُ**، وهو من أسماء الفرج<sup>(١)</sup>. **الكُوْنُعُ**، وهو طرف **الزَّنْد** الذي يلي الإبهام، وال**كُرْسُوعُ**، وهو طرف **الزَّنْد** للذى يلي **الخَصْرُ**. **الشَّفَرُ**، واحد أشفار العين مذكور، وفيه لغتان: شُفَر وشَفَر، بالضم والفتح. **الجَفْنُ** مذكور، وهو غطاء العين من أعلىها وأسفلها، وجعه **أجفان** وجُفون، **الشَّفَرُ حَرْفُ الْجَفْنِ**، وأصول منابت الشعر في الأشفار التي تلتقي عند التغميس. **الهَذْبُ** مذكور وهو الشعر النابت في الشفر. **المَحْجُرُ** مذكور وهو فجوة العين التي تبدو من **البُرْقُعُ** والنَّقَابُ، يقال: **مَحْجِرٌ وَمَحْجَرٌ**. **الحِمَلَاقُ** مذكور. قال عبيد بن الأبرص: [مخلع البسيط]

**يَدِبُّ مِنْ حَسَّهَا دَبِيبًا<sup>(٢)</sup>**

**وَالْعَيْنُ حِمَلَاقُهَا مَقْلُوبٌ<sup>(٣)</sup>**

ويقال في جمعه **حاليق**، **الحاليق** باطن **الأجفان** التي تراها

= **الازار**، وقال الفراء: هو الذي تلبى المرأة تحت ثوبها. وقال الليث: ثوب تجتاه المرأة والخارية الى طرف عضدها. وفي الماش: قميص صغير.

(١) لا حاجة به الى ذكره، بعد ذكره ايات على وجه العموم.

(٢) في الاصل: **حِسَبَا**، ولا يستقيم به الوزن، والتقويم من خلق الانسان ثابت

. ١٠٩

(٣) شرح القصائد العشر ٤٦٢ والديوان ١٩، وفيها: فدب من رأيها ...

محترة اذا قُلَيْت / ٦٢ / العين للكحل . والمحجاج مذكر ، وهو العظم المشرف على غار العين ، وتشتيته حِجاجان ، وجمعه أحِجاجة . أنسدنا أبو العباس قال : أنسدنا عبدالله بن شبيب : [ الطويل ]

وعينٍ لها مِنْ ذِكْرٍ صَبْغَةٌ وَأَكِفَّ  
إِذَا غَاصَّهَا كَانَتْ وَشِيكًا جَمُومُهَا  
تَنَامُ قَرِيرَاتُ الْعَيْنَ وَبَيْنَهَا  
وَبَيْنَ حِجاجِتِهَا قَذَى لَا يَنْبِيْمُهَا <sup>(١)</sup>

وقال رؤبة : [ الرجز ]

دَغْنِي فَقَذْ يُقْرَعُ لِلأَضَرَّ  
صَكَّيْ حِجاجِيْ رَأْسِيْ وَبَهْزِيْ <sup>(٢)</sup>

يُقْرَعُ : معناه يرفع رأسه ، والبهز : الدفع الشديد ، والأضرر : المتزق الأسنان ، وهو هاهنا المانع ما عنده .

والماق (\*) مذكر ، وهو طرف العين الذي يلي الأنف ، وهو مخرج الدم من العين . في كل عين موكان ، وفي الماق ست لغات ،

(١) البيتان في الزاهر ٢، ٣٥١ والثاني فقط في : شرح القصائد السبع ١٧٥ بلا عزو .

(٢) ديوانه ٦٣، ٦٤ . والاول في : خلق الانسان للاصمعي ١٦٥ .

(\*) ينظر : الزاهر ٢، ٣٥٠ .

قال ثابت بن عمرو<sup>(١)</sup>: بعض العرب يقول: هذا ماقٍ - كما ترى - مهموز مرفوع القاف. وبعضهم يقول: هذا ماقٍ - كما ترى - على مثال قاضٍ وغازٍ بغير همز، فمن قال: ماقٍ بالهمز، ورفع القاف قال في الجمع أماقٍ على مثال أعدال وأضراس، ومن قال: هذا ماقٍ بترك الهمز على مثال قاضٍ قال في الجمع: موافق<sup>(٢)</sup>. قال ثابت: وبعض العرب يقول: هذا مُؤقٌّ بالهمز ورفع القاف، وبعضهم يقول: هذا مُؤقٌّ بالهمز وخفض القاف مع التنوين. فمن قال: هذا مُؤقٌّ بالهمز ورفع القاف، قال في الجمع: أماقٍ على مثال أعدال، ومن قال: هذا / ٦٢ ب / مُؤقٌّ على مثال: هذا مُغطٌّ، قال في الجمع ماقٍ على مثال مَعَاقٍ<sup>(٣)</sup>. قال الشاعر في الأماق<sup>(٤)</sup>: [جزوه، الكامل]

فارَقْتُ هِنْدًا ضَلَّةً فَنَدِمْتُ عِنْدَ فِرَاقِهَا  
فَالْعَيْنُ تُذْرِي عَبْرَةً كَالدُّرُّ مِنْ أَمَاقِهَا<sup>(٥)</sup>

(١) ثابت بن أبي ثابت صاحب خلق الانسان، وقد مرت ترجمه.

(٢) ينظر: خلق الانسان ١١١، مع اختلاف في العبارة، والمعنى هو هو

(٣) خلق الانسان ١١٢ مع تقديم وتأخير في العبارة، والمعنى واحد.

(٤) هو عبدالله بن العجلان النهدي. هامش المحقق (ص ١١٢) نقل عن: اللسان (ماق)، والاغاني ٢٤٦ / ٢٢، وفيه: (أمامتها).

(٥) البيت بلا عزو في: خلق الانسان ١١٢، (دمعة) موضع (عبرة). وفي اللسان (ماق): (الليل) موضع (هند)، و (دمتها) موضع (عبرة).

وقال ثابت : قال الأصممي : سَمِعْتُ بعضاً من العرب ينشد :

[البسيط]

والخَيْلُ تَطْعَنُ أَزَا فِي مَا قَبَاهَا<sup>(١)</sup>

وقال مُزاحم بن الحارث بن مُصَرَّف العَقِيلِي<sup>(٢)</sup> : [الوافر]

أَتَزْعَمُهَا تُصَوَّبُ مَا قَبَاهَا

غَلْبَتِكَ<sup>(٣)</sup> وَالسَّيَاهُ وَمَا بَنَاهَا<sup>(٤)</sup>

ويقال : هذا مُؤْقِيَة ، على مثال : مُكْرِمٌ وَمُخْسِنٌ ، ويقال في

الجمع :

مَوَاقِيَةٌ على مثال مَوَاقِع<sup>(٥)</sup> ، حكى هذه ثابت عن اللَّهِيَانِي ،

قال : وَحَكَى اللَّهِيَانِي أَيْضًا : هذا أَنْقَ وَفِي الْجَمْعِ أَمَاقَ<sup>(٦)</sup> ، ويقال

---

(١) في : خلق الانسان ١١٢ : وسمعت بعض العرب ينشد في ذلك . ولم يذكر  
الأصممي . وينظر في عزو البيت هامش المحقق . والاز : الحركة الشديدة . كما  
في الماش ، وأنشده في الزاهر ٣٥١ / ٢ .

(٢) مزاحم بن عمرو بن الحارث (أبو ابن عمرو بن مرة بن الحارث) ، بدوي  
معاصر لجبرير والفرزدق . ترجمته واخباره في : الأغاني ١٧ / ٢٧ - ٣٥ .

(٣) ضبطت في الاصل : (غلبتك) بسكن التاء للغائية ، وليس بسلم ، لاضطراب  
الوزن .

(٤) في : خلق الانسان ١١٢ : (تصرف) موضع (تصوب) . في الديوان ٢٣ نقلًا عن  
اللسان والناتج (ماق) : (أنحبها) موضع (أتزعمها) . ينظر : هامش المحقق  
، وأنشده في الزاهر ٣٥١ / ٢ .

(٥) ينظر : خلق الانسان ١١٢ مع اختلاف في العبارة ، والمعنى هو هو .

(٦) في : خلق الانسان (١١٣ ، ١١٢) : ويقال : أَنْقَ (بهمزة مفتوحة) وَجَمْعُ أَمَاقَ  
(بهمز فمد) ، وحكاية اللَّهِيَانِي في اللسان (ماق) .

فلان يبكي بأربعة أمواق؛ لأن في كل عين ماقن، ومن قال: ماق ومؤق، قال في النصب: رأيت ماقاً ومؤقاً، وفي الثنية: ماقان ومؤقان، ومن قال: ماقٍ ومؤقٍ قال في النصب: رأيت ماقياً ومؤقياً، وفي الثنية: ماقيان ومؤقيان.

والنَّخاع مذكر، وهو الخطيب الأبيض الذي يأخذ من الماء، ثم ينقاد في فقار الصَّلب حتى يبلغ إلى عَجْبِ الذَّنب. والمصير من مُصران البطن، مذكر، ويقال في جمع المُصران: مصارين. قال النابغة<sup>(١)</sup>: [البسيط]

٦٣/ من وَحْشٍ وَجْرَةٌ مُوْشِيٌّ أَكَارِعَةٌ  
طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد<sup>(٢)</sup>  
والمصير السرجُ، مذكر، من قول الله تعالى: ﴿وَالى اللَّهِ  
المصير﴾<sup>(٣)</sup>.

والتاجدُ مذكر وجمعه نوجذ، جاء في الحديث: «ضَحِكَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَأَ نَوَاجِذُهُ»<sup>(٤)</sup> وهو آخر الأضراس<sup>(٥)</sup>.

(١) الذهاني.

(٢) البيت العاشر من طوليته. الديوان ٧. ووجرة: فلة، وهي بجمع الوحش. وموشي أكارعه، أي: بيض قواطعه، وفيها نقط. طاوي المصير: ضامر، والمصير: المعنى. الفرد: أراد الفرد، أي الجوهر، فلم يستقم له البيت. وأنشده في الظاهر ٣٠٨/٢، وشرح السبع ٤٤٥، وهو في الجمهرة ٢٥٢/٢.

(٣) ٢٨/آل عمران ٣، ٤٢/النور ٢٤، ١٨/فاطر ٣٥.

(٤) النهاية لابن الأثير ٢٠/٥

(٥) ينظر: النهاية ٢٠/٥ في معنى التاجد، والدليل على انه آخر الأضراس.

والضاحك ، مذكر ، وهو الملائق للناب .  
والعارض ، مذكر ، وهو الملائق للضاحك ، وتشبيه عارضان ،  
وجمعه عوارض . قال جرير : [ الوافر ]

أَنْذُكُرُ يَوْمَ تَصْفُلُ عَارِضَيْهَا  
بَقْرُعٌ بَشَامَةٌ سُقِيَّ الْبَشَامُ<sup>(١)</sup>

وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَاسُ : [ الطَّوَيْلٌ ]  
إِذَا وَرَدَ الْمِسَاكُ ظَاهَانَ بِالضُّحَى  
عَارِضٌ مِنْهَا ظَلٌّ يُخْضِرُ الْبَرْدَ<sup>(٢)</sup>

---

(١) رواية الديوان بشرح محمد بن حبيب : ٢٧٩/١  
أَنْسٌ إِذْ تَوَدَّعْتَ عَنْ سُعْيِي

وذكر له أيضاً رواية أخرى هي رواية أبي بكر ابن الأنباري بتقديم : أنسى ..  
ويُنظر : هامش المحقق في رواية ثلاثة . وأنشده في الزاهر ١٠٥/٢ ، وشرح السبع  
، ٣١٠ ، ٩

(٢) الزاهر ١٠٥/٢ وشرح القصائد السبع ٣١٠ بلا عزو . وهو من أبيات رواها  
القالي في أماليه ١/٥٤ . وقيل : لابن الطبرية . ينظر ص ١٢٩ .

## باب

### ما يؤنث من الانسان ولا يذكر

من ذلك: العين والاذن، وقد مضى تفسيرها.

والكيد مؤنثة، وفيها ثلات لغات: كيد وكيند وكند. قال

ابن الدّمّيّنة<sup>(١)</sup>: [الطوبل]

ولي كيد مقرودة من يبيعني  
بها كيداً لِيَسْتَ بذات قروح

أبي الناس وتب الناس لا يشترونها

ومن ذا الذي يشرى دوى بصحيح<sup>(٢)</sup>

وقال الجنون: [الطوبل]

أيا جبار نعمان بالله خليا

نسيم الصبا يخلص ألي نسيمها

---

(١) هو عبيد الله من خضم، والدميّنة أمه. ترجمته في: الشعر والشعراء، ٧٣١/٢، ومقدمة عحق الديوان.

(٢) الديوان، ٢٧. وقد سبقت الاشارة الى اختلاف رواية البيت الثاني من ٣١٢.

أَجِدْ بَرْدَهَا أَوْ تَشْفِي مِنِي حَرَارَةً  
 عَلَى كَبِيدٍ لَمْ يَقِنْ إِلَّا صَمِيمُهَا  
 ٦٣/ فَانَ الصَّبَارِيْعَ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ  
 عَلَى كَبِيدٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ غَمُومُهَا<sup>(١)</sup>

فِجْمَع التَّشْقِيل والتَّخْفِيف مع كسر الكاف. وقال عُرُوة بْن حِزَام في التَّخْفِيف: [الطَّوِيل]

فَوَيْلٌ عَلَى عَفْرَاءَ وَيَلَّا كَائِنَةُ  
 عَلَى الْكَبِيدِ وَالْأَحْشَاءِ حَرَّ<sup>(٢)</sup> سِنَانٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْشَدَنِي أَيْ قَالَ: أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْيَدٍ قَالَ: أَنْشَدَنَا ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ النَّبِيْدِ<sup>(٤)</sup> قَرِيْدَةُ  
 مُلَبَّقَةٌ صَفْرَاءُ شَخْصٌ جِيْعُهَا

(١) الديوان ٢٥١. وفيه رواية عجز البيت الثالث: عَلَى نَفْسِ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هَمُومُهَا.

(٢) نوادر القالي ١٦١: حد.

(٣) الديوان ٢٣ ... وَيَلَّا ... عَلَى التَّحْرِيْرِ وَالْأَحْشَاءِ حَدَسَانٌ. وَنَوَادِرُ القَالِي ١١٦ بِرْوَاهِيَّةُ التَّوْنَبَةِ كَامِلَةٌ عَنْ أَيْ بَكْرٍ، وَهُوَ فِي الزَّاهِرِ ١٦٥/٢، وَشَرْحُ السَّبِيعِ

. ١٦٠

(٤) فِي الْأَصْلِ: النَّبِيْدُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَاضْعَفُ.

فَانَّ النَّبِيَّ الصَّرَدَ<sup>(١)</sup> إِنْ شُرْبَ وَحْدَهُ  
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ أَوْجَعَ الْكَبَدَ جَوْعَهَا<sup>(٢)</sup>

وَيَقُولُ: كَبَدٌ حَرَى ..

وَكَبَدُ الْقَوْسِ مَؤْنَثٌ، وَكَذَلِكَ كَبَدُ السَّمَاءِ وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ .  
وَالإِصْبَعُ مَؤْنَثٌ، وَهِيَ إِصْبَعُ الْكَفِّ، وَكَذَلِكَ الْإِصْبَعُ الْأَتْرُ الْخَيْرُ  
مِنَ الرَّجُلِ عَلَى عَمَلِ عَمَلِهِ فَأَحْسَنَ عَمَلَهُ أَوْ مَعْرُوفُ أَسْدَاهُ إِلَى  
قَوْمٍ، فَهُمْ يُرَى أَتْرُهُمْ عَلَيْهِمْ، يَقُولُ: مَا أَحْسَنَ إِصْبَعَ فَلَانَ عَلَى  
مَا لَيْلَهُ<sup>(٣)</sup>. قَالَ الرَّاعِي<sup>(٤)</sup>: [الطَّوَيْلِ]<sup>(٥)</sup>

ضَعِيفُ الْعَصَابُ بِادِيِّ الْعَرْوَقِ تَرَى لَهُ  
عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ اِصْبَعَهَا<sup>(٦)</sup>

وَقَالَ لَبِيدُ: [الرَّجْزُ]

مَنْ يَبْسُطُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِصْبَعَهَا<sup>(٧)</sup>

(١) في المامش: الحالص. في المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٢: الصرف.

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٢ وعيون الأخبار ٢٢٢/٣. بلا عزو.

(٣) القول في الكتاب المأثور ١٥. وكذلك الوجهان.

(٤) في وصف راع.

(٥) اللسان (صبع) و (عصا)، والألفاظ ٦٠٥، وأعمال المرتضى ٣١٩/٠، والسمط ٥، ٧٦٤. وليس في شعره.

(٦) الكتاب المأثور ١٥. ورواية الديوان ٣٧٧، واللسان (صبع): ( يجعل ) موضع ( يسط )، وهو في الجمهرة ١/٢٩٦، وأعمال المرتضى ٣١٩/١.

وقال الآخر : [الطويل]

١٦٤ / كُتِبْتِ كَرْكَنِ الْبَابِ أَحْيَا بَنَاهُ  
مَقَالِيْهَا وَاسْتَحْمَلْتُهُنَّ إِصْبَعَ<sup>(١)</sup>

قوله : كركن الباب ، معناه : كالسارية التي تلي الباب ، قوله : أحيا بناته مقاليتها : كانت في هذه الأبل نوق لا تحيا بناتها فلما ضربها هذا الفحل بورك فيها فجعلت المقاليت تتنج وتحيا ، والمقاليت : جمع مقلات ، وهي التي لا يعيش لها ولد . قوله : واستحملتهن اصبع ، معناه : لزمهن حسن الصنعة .

وفي الاصبع ثانٍ لغات أفصحهن إصبع بكسر الالف وفتح الباء<sup>(٢)</sup> ، إصبع بكسر الالف والباء ، وأصبع بضم الالف والباء ، وأصبع بضم الالف وفتح الباء ، وأصبع بفتح الالف وباء ، وأصبع بفتح الالف وكسر الباء ، وإصبع بكسر الالف وضم الباء ، حكاها البصريون ، ولم يعرفها الفراء وقال : ليس في أبنية العرب : فعلل ، فاحتجوا بأن العرب تقول زثُر الثوب بكسر الزاي وضم الباء ، فقال الفراء : قد فتشت عن هذا فلم أجده له أصلا<sup>(٣)</sup> ، وحكى

(١) البيت لطفيل الغنوي كما في أمالى المرتفعى ٣١٩/١ ، وهو في ديوانه ٨٨ .

(٢) اصلاح النطق ١٧٤ .

(٣) وذكر في اللسان (صبع) أنه نادر . والكلام من : « وفي الاصبع » في المخصص ١٨٧/١٧ .

اللحياني أصيّع بفتح الالف وضم الباء<sup>(١)</sup>. / ٦٤ ب /

والاصابع كلها مؤنثة يقال الإصبع الوسطى والصغير فتؤثر النعت ، وتقول في جمع الوسطى الوسط . ويجوز أن تهمز الواو لانضمامها ، ويقال : هي الخنصر والبنصر والدague فالوسطى ، والايمان فيه اختلاف سند ذكره في الباب الذي بعده إن شاء الله تعالى.

والكبد يقال في جمعها : أكبُد وأكباد وكبُود .

والعقب مؤنثة والعين منها مفتوحة والقاف مكسورة ، ويجوز أن تُسْكَنْها فتقول عَقْب ، ويقال : انقطعت عَقِبُ النَّعْل ، ويقال لفلان عَقِب ، أي : وَلَدَ وَوَلَدٌ وَلَدِير ، قال الله تعالى « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً باقيةً في عَقِبِهِ »<sup>(٢)</sup> ، ويقال : أتَيْتُكَ في عَقِبِ الشَّهْر ، أي للليلة فبقى منه إلى عشر ليالٍ يبيقين منه ، وأتيتك في عقب الشهـر ، وكذلك في عقـان الشـهـر ، وكـسـنـ الشـهـر مهمـوزـةـ الآخرـ والـجـمـعـ أـكـسـاءـ ، أي بعد مُضـيـهـ ، والعـقـبـ الـاعـقـابـ .

والساقي مؤنثة ، وكذلك الساق من الشجر ، ويقال : ثلاـثـ أـسـوقـ بالـهـمـزـ وـغـيرـ الـهـمـزـ ، ويـقـالـ فيـ الجـمـعـ الـكـثـيرـ : السـوقـ ، قال الله

(١) ما تفرد به بعض أئمة اللغة ق ٢١ . وينظر : اللسان (صيـعـ) ، فقد ذـكـرـ هـذـهـ اللـغـاتـ سـوىـ أـصـيـعـ ، بـضمـ الـمـهـمـزةـ وـفـتـحـ الـبـاءـ ، وزـادـ : أـصـيـعـ ، بـضمـ الـمـهـمـزةـ وـكـسـرـ الـبـاءـ . فـتـكـونـ فـيـ (الـاـصـيـعـ) تـسـعـ لـغـاتـ بـتـتـلـيـتـ الـمـهـمـزةـ وـالـبـاءـ . وـالـعـشـرـةـ (أـصـيـعـ) ، بـالـضـمـ عنـ كـراـعـ . يـنـظـرـ : النـاجـ (صـيـعـ) ٤٠٠ / ٥ .

(٢) ٢٨ / الرـخـفـ . ٤٣ .

تعالى : « فَطَّافَ / ٦٥ أ / مَسْحًا بِالْمَوْقِعِ ، وَالْأَعْنَاقِ »<sup>(١)</sup> ، وكذلك شجرة على ساق ، وشجر على سُوق ، قال الله تعالى : « فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ »<sup>(٢)</sup> ، وقال الشاعر في ساق الشجرة : [ البسيط ]

أَنِي أَتَبْعَثُ لَهُ حِرَباءً تَنْضُبَةً  
لَا يُرْسِلُ الساقَ إِلَّا مُمْسِكًا ساقًا<sup>(٣)</sup>

ويقال : قد سُوقَ الشجر والزرع .

والفَخِذُ مؤنثة مفتوحة الفاء مكسورة الحاء ، وقد تُسْكَنُ الحاء . فيقال : فَخْذٌ ، ويجوز فِخْذٌ على نقل الكسرة كما جاز كِبْدٌ وكِلْمَة . وكذلك الفَخِذُ من القبائل ، ويقال : ثلاث أَفْخَاذ ، ويقال : أَفْخَاذ العرب ، وبُطُونُونَ العرب .

واليد مؤنثة ، وكذلك يد القميص ، ويد الرَّحَا ، وكذلك اليد التي يتخذها الرجل عند آخر ، ويقال في الجمع : أَيْدٍ وأَيْدِي وَيَدِي . أَنشَدَ الفراء : [ الطويل ]

---

(١) ٢٢ / ص ٣٨ .

(٢) ٢٩ / الفتح . ٤٨ .

(٣) البيت لأبي دُواد الإيادي كما في الحيوان ٦/٣٦٧، وفيه تخرجه وهو في اللسان (سوق) ١٦٩/١٠ بلا عزو ، وقد ضبط فيه : (أني أتبَعَثُ لَهُ حِرَباءً تَنْضُبَةً لَا يُرْسِلُ الساقَ إِلَّا مُمْسِكًا ساقًا) . هو هكذا بهذا الضبط الياء ، وبضم الحاء وهمزة (حرباء) . وجاء في الماشش : « هو هكذا بهذا الضبط في نسخة صحبحنة من النهاية ، ينظر ٤٢٣/٢ . وهو في (نضب) ١/٧٦٤ . والتنضبة : واحدة التنضب ، وهو شجر ضخم ، تقطع منه العمد للأخبية .

فَلَمْ يَذْكُرِ النَّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيَّاً وَأَنْعَمَاً<sup>(١)</sup>

وقال يعقوب : قال أبو الحسن الأثمر عن أبي عبيدة : كنت مع أبي الخطاب<sup>(٢)</sup> عند أبي عمرو بن العلاء في مسجد بني عدي ، فقال أبو عمرو : لا تُجْمِعْ أَيْدِيَ الْأَيَادِي / ٦٥ بـ / إِنَّا الْأَيَادِي فِي الْمَعْرُوفِ . قال : فَلِمَ قُمْنَا قَالَ لِي أبو الخطاب : أَمَا إِنَّهَا فِي عِلْمِهِ وَلِمَ تَحْضُرْهُ ، وَهُوَ أَرْوَى هَذَا الْبَيْتَ مِنِي : [الخَفِيف]

سَاءَهَا مَا تَأْمَلَتْ فِي أَيْدِيهِ

سَنَا وَإِشْنَاقِهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ<sup>(٣)</sup>

وَالْعَضْدُ مُؤْتَثَةٌ ، وَفِيهَا خَسْ لِغَاتٍ : عَضْدَةٌ ، وَعَضْدَ ، وَعَضْدُ ، وَعَضِيدٌ ، بفتح العين وكسر الضاد . قال هارون القاريء الاعور<sup>(٤)</sup> :

(١) البيت لضمرة بن أبي ضمرة التهشلي ، كما في نوادر أبي زيد ٥٣ ، وهو للاعشى ميمون . ينظر : الصبح المنير ٢٥٧ .

(٢) الاخفش الاكبر عبد الحميد بن عبد المجيد ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، عنه : سيبويه والكسائي ويونس وأبو عبيدة . ترجمته في : البغية ٧٤/٢ .

(٣) الحكاية في مجالس العلماء للزجاجي ١٦٢ ، ١٦٣ (المجلس ٧٥) عن البرد . ورواية البيت فيه : أَنْكَرْتُ مَا نَبَيَّنْتُ فِي ... وَهُوَ لَعْدِي بْنُ زَيْدِ الْعَبَادِي ، الديوان ١٥٠ . وفي اللسان (شقق ١٠/١٨٨) :

سَاءَهَا مَا بَنَى تَبَيْنَ فِي الْأَيْدِي ....

وَفِي (يَدِي) ٤١٩/١٥ : بفتح القاف في (إشناقها) .

والاشناق : تعليق القرية . ابن الاعرجي : الاشناق : ان ترفع يده باغل الى عنقه . أوب سعيد : أشنت الشيء ، وشنقته ، اذا علقته .

(٤) هارون بن موسى أبو عبدالله الاعور العنكبي البصري الازدي . كان يهوديا =

لغة للعرب عَضْد بفتح العين وكسر الصاد . وقال السجستاني : زعم  
يعقوب أن أبا عمرو قال : بعض أهل المحجاز يقولون : عَضْد  
وَعَجْزٌ<sup>(١)</sup> . وأخبرنا أبو علي الماشمي<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا القطعى قال  
محبوب<sup>(٣)</sup> قال : حدثني عمرو<sup>(٤)</sup> عن الحسن<sup>(٥)</sup> أنه قرأ : « وما  
كُنْتُ مُتَخِذَ الْمُضِلَّيْنَ عَضْدًا »<sup>(٦)</sup> . وقال السجستاني : قال  
هارون<sup>(٧)</sup> : تيم يقولون : عَضْد وَكَفْ . وحدثنا عبد الله بن  
عبد الرحمن بن واقد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا العباس الانصاري

فأسلم له قراءة معروفة . عن : عامر الجحدري ، وعامر بن أبي النجود ، وابن  
كثير ، وابن محيسن ، وغيرهم . عنه : علي ابن نصر الجهمي ، والنصر بن شميل  
وغيرها . وقال أبو حاتم : أنه أول من سمع بالبصرة وجده القراءات ، وألفها ،  
وتبع الشاذ . توفي قبل المتين . ترجمته في : غاية النهاية ٣٤٨/٢ ، والأنباء  
٣٦١/٣ ، ٣٦٢ ، ومصادر أخرى في هامشه .

(١) في اللسان (عَضْد) ٢٩٢/٢ : قال أبو زيد : أهل تهامة يقولون : العَضْد ،  
ويذكرون . وذكر أبو حاتم في (المذكر المؤنث ١٤٥) ضم العين والصاد في  
(العَضْد) ، ولم يعزه .

(٢) لم أقف على ترجمة له .

(٣) بهذا الاسم عدد من الرجال ، لعل أقربهم محمد بن الحسن بن هلال ، واسمه  
فيروز ، ولقبه محبوب ، وهو به أشهر . (ت ٢٢٢ هـ) . (تهذيب ١١٩/٩)  
وفي غيره : ميزان الاعتدال ٤٤١/٣ ، ٤٤٢ ، وتهذيب التهذيب - ٥٢/١٠

. ٥٤

(٤) لعله عمرو بن عبيد . (تهذيب التهذيب ٨/٧٠ - ٧٤) .

(٥) الحسن البصري .

(٦) ٥١ / الكهف ١٨ . وقراءة الحسن في : مختصر في شواذ القرآن ٨٠ .

(٧) ذكرها ابن السكبت في اصلاح المنطق ٩٩ ، ولم يعزها .

عن هارون قال: لغة بني أسد عَضِيد بكسر الصاد. ولغة تمم وبكْرٌ عَضِيد بفتح العين وتسكين الصاد<sup>(١)</sup>. وقال الله تعالى: «سَنَشِدُّ عَضِيدَكَ بِأَخْبِيكَ»<sup>(٢)</sup>. قال الشاعر<sup>(٣)</sup>: [البسيط]

٦٦/ مَنْ كَانَ ذَا عَضِيدٍ يَذْرُكْ ظُلْمَاتَهُ  
إِنَّ الْذَلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضِيدٌ  
تُلْوَى يَدَاهُ إِذَا مَا قَلَّ نَاصِيرَةُ  
وَيُمْنَعُ الضَّيْمَ إِنْ أَثْرَى لَهُ عَدَدُ<sup>(٤)</sup>  
ويقال: ثلات أعضاد.

قال الراجز:

إِذَا الرَّجُالُ وَلَدَتْ أُولَادُهَا  
وَاضْطَرَرَتْ مِنْ كَبِيرِ أَعْصَادِهَا

(١) وميل تمم وبكْر ال اسكن الثاني المتحرك مطرد، ميلا الى الاستخفاف، نحو: (فَخَذْ) في (فَخَذْ)، و (كَبَدْ) في (كَبَدْ). وقال سيبويه ٢٥٧/٢ (هارون ٤/١١٣): «وذكر أبو زيد أن أهل تهامة يقولون: عَجَزْ، وعَضِيدْ، بضم الفاء والعين». وينظر: اللسان (عَضِيد) ٣/٢٩٢، وفي لغتها: اصلاح المنطق ٩١. . . . .

(٢) ٣٥ / القصص ٢٨.

(٣) المثلمس الفبعي او الاجرد الثقفي.

(٤) الاول في الجمهرة ٢٧٦/٢، وفي الناج (عَضِيد) ٢/٤٢٤: (تدرك) بالثاء، مع البناء للمجهول. وينظر: هامش مجاز القرآن ١/٤٠٦. والعضد، هنا: القوة او الناصر. وهو في بصائر ذوي التمييز ٤/٧٥ لسلم بن عبد الله.

وَجَعَلْتُ أَوْصَابِهَا تَعْنَادُهَا  
فَهِيَ زُرْوَعَ قَدْ دَنَا حَصَادُهَا<sup>(١)</sup>

قال: ولدت أولادها، معناه: ولد لاولادهم، ويقال: الحصاد والحصاد، ويقال في مثل: «الحرب الرجال وأعضادها»<sup>(٢)</sup> معناه: الحرب الرجال فيها بأعضادها. ويقال: عاصدتك وعاصدتك، أي: قويتك وأعنتك.

والكفت، مؤنثة، لم يعرف تذكيرها أحد من العلماء الموثوق بعلمهم. وزعم قوم، لا يوثق بعلمهم، أنه يذكر، وبنوا ذلك على بيت الاعشى: [الطوبل]

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَائِنًا  
يَضُمُّ إِلَى كَشْحَنَةٍ كَفَّا مُخَضِّبًا<sup>(٣)</sup>

قال أبو بكر: وهذا خطأ منهم، وهذا البيت فيه سبعة أوجه:

(١) البيان في: المذكر والمؤنث للستاني ق ١٤١ ، بلا عزو.

(٢) المثل في المذكر والمؤنث للستاني ق ١٤٩ .

(٣) المذكر والمؤنث للستاني ١٥٢ . رواية الديسوان ١١٥ : (منكم) موضع (منهم). ورواية المذكر والمؤنث للفراء ١٧ : الى رجل منهم أسيف...، وهو في الزاهر ٣١٤ / ١ ومعاني الفراء ١٢٧ / ١ ، وبجالس نعلب ٤٧ (ط١)، وينظر ما حكا ابن الشجري في أماله ١٥٨ / ١ - ١٦١ عن أبي علي.

يجوز أن يكون ذكر (مُخْضِبًا)، وهو للكاف، وهي مؤنثة، لأنَّ الكفَ لا علامة للتأنيث فيها، قال الفراء : ذكر (مُخْضِبًا) لضرورة الشعر ، ولأنه وجده، ليست فيه الها ، / ٦٦ ب / والعرب تجترئ على تذكير المؤنث ، إذا لم تكن فيه الها <sup>(١)</sup>. قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

[المتقارب]

فَلَا مُرْزَنَةٌ وَدَقَتْ وَدَقَهَا  
وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلْ إِبْقَالَهَا <sup>(٣)</sup>

وقال الآخر <sup>(٤)</sup> : [البسيط]

فَهِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ خَادِلَةٌ  
وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِدِ الْحَارِيِّ مَكْحُولٌ <sup>(٥)</sup>

(١) ولعل الأولى أن ذلك يكون في المؤنث غير الحقيقي ، كما في قوله تعالى : « فمن جاءه موعظة من ربِّه » ، وقوله : « ولو كان به خاصَّة ». ينظر : التكملة للفارسي ١٠٦ .

(٢) عمرو (أو عامر) بن جوين الطائي ، كما في اللسان (أرض) .

(٣) من شواهد سيبويه ١/٢٤٠ . المذكر والمؤنث للمرد ١١٢ . التكملة للفارسي ١٠٧ . وهامش المحقق ، ومعاني الفراء ١٢٧/١ .

(٤) طفيلي الغنوبي .

(٥) رواية الديوان ٥٥ ، والمذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٢ وص ٣٤٩/١ من هذا الكتاب :

إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ حَاجِبَه  
وَهُوَ فِي مَعْنَى الْفَرَاءِ ١٢٧/١ .

أخبرنا بهذا القول أبو العباس عن سلمة عن الفراء<sup>(١)</sup>، ومعنى بيت الأعشى: أنه كان نازلاً في غير قومه، فأخذت فيهم حذثاً، فأنكروا ذلك عليه، ونالوه بعض المساءة، فقال: أرى كلَّ رجل منهم ينظر إلى بيضة، حتى كأني قطعتْ يدهُ، فضمته مخصوصة بالدم إلى كشحه.

والقول الثاني: أن يكون أراد (كفاً مخصوصة)، فحذف الماء، لضرورة الشعر على جهة الترخيم، كما ترجم العرب في الشعر الاسم في غير النداء، إذا احتاجت إلى ذلك. أنشد الفراء وهشام<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

وَمَا أَدْرِي وَظَنَّيْ كُلَّ ظَنَّ  
أَمْسِلْمَنِي<sup>(٣)</sup> إِلَى قَوْمِي شَرَاحِي<sup>(٤)</sup>

أراد: شراحيل، فحذف اللام على جهة الترخيم. وقال ذو الرمة: [البسيط]

دِيَارُ مِتَّهِ إِذْ مَيِّ تُسَاعِفُنَا  
وَلَا يَرِي مِثْلَهَا عَجَّمٌ وَلَا عَرَبُ<sup>(٥)</sup>

(١) تنتهي عبارة الفراء في المذكر والمؤثر ١٧ باليبيت المذكور.

(٢) ليزيدين مخرم الحارني.

(٣) في الأصل: أسلمي، بالناء، وهو تصحيف.

(٤) معانى الفراء ٢٨٦/٢: إلى قوم شراح. المعنى ٣٨٥/١.

(٥) الديوان بشرح الباهلي ٦/١.

أراد : ميّة ، فمحذف (الماء) ، على ما ذكرنا . وقال الآخر<sup>(١)</sup> :

[الطوبل]

/ ٦٧ / وهذا رِدائي عِنْدَه يَسْتَعِيرُه

لِي سَبَّبَنِي نَفْسِي أَمَالِ بْنَ حَنْظَلَ<sup>(٢)</sup>

أراد : حَنْظَلَة ، فمحذف الماء . وأنشد الفراء : [الرجز]

وَلِيلَةِ إِدْلَاجِهَا كَالْحَرَّ

أَدْلَجْتُهَا مِنْ أَجْلِ أُمِّ عَزْ

وَأُمِّ عَزْ مِنْ عَتِيقِ الْبَرْ<sup>(٣)</sup>

ويجوز أن يكون جعل (محضياً) نعتا لقوله : رجالاً .

ويجوز أن يكون حالاً مثنا في (الأسيف) ، لأن الضمير معرفة .

ويجوز أن يكون حالاً مثنا في (يضم) .

ويجوز أن يكون حالاً من الماء المتصلة بالكسخين .

وقال السجستاني : لو لا أن بيت الأعشى يُحكى عن العرب :

(١) هو الأسود بن يعفر النهشلي .

(٢) أنسده سيبويه في باب الترجم ٣٣٢/١ . وهو في نوادر أبي زيد ١٥٤ ، وهذا رداي . ورواية الدوان ٥٦ :

وَأَنْقَى سَلاَحِي كَامِلاً فَاسْتَمَارَه

والشاهد فيه ترجم (حنظلة) ، وأما ترجم (مالك) فهو على النداء .

(٣) لم أهتد إلى قائلها .

والجز : الغرض في الشيء ، أو القطع . والبر ، هنا : الثواب ، أو السلاح .

ولا أرضَ أبقلَ، لقلتْ : ولا أرضَ أبقلَتْ أبقلَها ، بتحقيق همزة  
 (أبقلَتْ) وبهمزة (إبقاها)، لأن ترك الممزد كثير معروف  
 موجود<sup>(١)</sup>. وأنشد الفراء<sup>(٢)</sup> : [الوافر]

يُفَلِّجِنَ الشَّفَاهَ عَنْ أَقْحَوَانِ  
 جَلَّاهُ غَيْبٌ سَارِيَةٌ<sup>(٣)</sup> قِطَارُ<sup>(٤)</sup>

أراد : عن أقحوان ، فألقى ضمة الممزة على نون (عن).  
 وأنشدا أبو العباس عن سلمة عن الفراء ، قال : أنشدني يونس  
 البصري :

إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَسِيفٌ<sup>(٥)</sup>

فعلى رواية الفراء عن يونس ، ينتصب (خضب) على النعت  
 للكتف ، وعلى معنى الترجم ، وعلى الحال بما في (أسيف) ، وما في  
 (يضم) ، ومن الهاء . أما قول طفيلي الخليل الغنوي<sup>(٦)</sup> : [البسيط]

(١) قول السجستاني في المذكر والذئب ق ١٥٢ .

(٢) لبشر بن أبي خازم .

(٣) في الأصل : (شاربة) بالشين المعجمة ، وهو تصحيف .

(٤) الديوان ٦٣ ، ويفلجن : يفتحن . الغب : العاقبة . والساربة : السجابة التي تأتي  
 ليلاً . والقطار : المطر المتتابع .

(٥) نبه صاحب اللسان ، كما سبق ذكره ، إلى عمر بن جوبين الطائي .

(٦) طفيلي بن عوف ، شاعر جاهلي ، قيل : انه من اقدم شعراء قيس ، وهو أوصاف  
 العرب للخيل . ترجمته وأخباره في الاغاني ١٥ / ٢٨٠ - ٢٨٥ (الثقافة) .

هَلْ حِلٌ شَمَاءٌ قَبْلَ التَّيْنِ مُوصَولٌ  
أَمْ لَيْسَ لِلصَّرْمِ عَنْ شَمَاءٍ مَعْدُولٌ  
إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبِيعِيِّ حَاجِبَةً  
وَالْعَيْنُ بِالْأَثْمَدِ الْحَارِيِّ مَكْحُولٌ<sup>(١)</sup>

٦٧ بـ / فذكر (مَكْحُولًا)، وهو للعين، وعين الإنسان  
مؤنثة، بلا اختلاف، ففيه ثلاثة أقوال :

قال الفراء : ذكر (مَكْحُولًا)، لأن (العين) لا علامة للثانية  
فيها<sup>(٢)</sup>، وكان يَرَوِي البيت الثاني :  
فهي<sup>(٣)</sup> أَحْوَى مِنَ الرَّبِيعِيِّ خَادِلَةً<sup>(٤)</sup>

وقال غيره : إنما ذكر (مَكْحُولًا)، لأنَّه حل (العين) على معنى  
الطرف<sup>(٥)</sup>، كأنه قال : والطرفُ بِالْأَثْمَدِ مَكْحُولٌ، حكى ذلك  
يعقوب بن السكريت ، فعلى هذه الرواية ، الحاجب يرتفع بمن<sup>(٦)</sup> ،  
أي : حاجب من الربعي ، أي : من الغزال الربعي . والربعي : الذي

(١) الاول مطلع قصيدة ، والثاني هو الثالث منها . الديوان ٥٥ . وسيق ذكره في ص ٣٤٥

(٢) وعبارة الفراء في المذكر والمؤنث ١٨ : « ذكر العين » بعد رواية البيت .

(٣) في المامش : في أخرى : فهي

(٤) المذكر والمؤنث ١٨ ، ما ذكره أبو بكر عينه ، الا أن يكون ذلك في مصنف آخر .

(٥) نقله الاعلم من غير عزو . (هامش الكتاب ١/٢٤٠).

(٦) أي : الاستقرار في الجار والمجاور .

يُنْتَجُ في أول النَّتَاجِ في الْرَّبِيعِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّتَاجِ .  
 وَالْأَحْوَى : الَّذِي فِي ظَهُورِهِ جُدَّةٌ كُلُونَ الْمَسْكِ ، وَلَيْسَ كُلُّ ظَبَّانٍ  
 أَحْوَى . وَالْحُوَّةُ : سَوَادٌ لَيْسَ بِحَالَكَ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : مَعْنَى قُولِهِ :  
 أَمْ لَا تَجِدُ عَنْ صَرْمٍ شَمَاءً مَغْدِلاً  
 أَمْ لَيْسَ لِلصَّرْمِ عَنْ شَمَاءً مَعْدُولُ :

وَقَالُوا أَيْضًا : إِنَّهَا ذِكْرٌ (مُخْضَبًا) ، لَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْكَفِ إِلَى مَعْنَى  
 السَّاعِدِ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ذِكْرٌ (مَكْحُولًا) ، لَأَنَّ  
 الْمَعْنَى : حَاجِبٌ مَكْحُولٌ<sup>(۱)</sup> ، وَالْعَيْنُ أَيْضًا . وَمَكْحُولٌ : شَدِيدٌ  
 السَّوَادُ ، كَأَنَّهُ كَحِيلٌ ، فَاللَّفْظُ عَلَى الظَّبَّانِ ، وَالْمَعْنَى عَلَى الْمَرْأَةِ ، لَأَنَّ  
 الظَّبَّانِ لَا يَكُونُ أَكْحَلُ الْحَاجِبِ ، فَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، تَرْتَفَعُ (هِيَ)  
 بِأَحْوَى وَ (أَحْوَى) بِهِيَ ، وَتَرْتَفَعُ (الْحَاجِبُ) بِـ (مَكْحُولٍ) ،  
 وَ (مَكْحُولٍ) بِهِ ، وَتَرْتَفَعُ (الْعَيْنُ) بِاِضْهَارٍ (مَكْحُولَةً) ، وَالْمَعْنَى  
 حَاجِبٌ مَكْحُولٌ ، وَعَيْنُهُ مَكْحُولَةٌ أَيْضًا ، كَمَا تَقُولُ : هَنْدٌ وَزِيدٌ  
 قَائِمَةٌ ، وَزِيدٌ وَهَنْدٌ قَائِمَةٌ ، عَلَى مَعْنَى : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَهَنْدٌ قَائِمَةٌ ،  
 وَكَذَلِكَ تَقُولُ : أَنْفُكَ وَعَيْنِكَ / ٦٨١ / حَسَنٌ ، عَلَى مَعْنَى : أَنْفُكَ  
 حَسَنٌ وَعَيْنِكَ حَسَنَةٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَشَرٍ بْنِ أَبِي خَازِمٍ<sup>(۲)</sup> : [الْوَافِرُ]

(۱) وفي التكملة للفارسي ۱۰۸ : « وروي أبو عثمان وغيره عن الأصممي أنه كان بتاؤله على : إذ هي أحوى حاجبه مكحول، والعين بالائد » وفي المذكر المؤنث للستجاني ق ۱۵۲ ب : « سألت الأصممي عن قول طفل ا... »

فقال : اراد : حاجبه مكحول ، والعين .. »

(۲) من بني أسد ، جاهلي قديم ، شهد حرب أسد وطيء . ترجمته في : الشعر والشعراء =

وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ<sup>(١)</sup>  
غُواةً مَا حَيَّنَا فِي شِقَاقٍ<sup>(٢)</sup>

أراد : أنا غُواة ، وأنتم غُواة . ويجوز أن يرتفع (أنتم) على النسق على النون والألف<sup>(٣)</sup> ، لأن النصب لم يتبيّن فيها ، و(أن) ضعيفة العمل ، فتحمّل على معنى : نحن وأنتم ، ومثله قول ضابي ، الْبُرْجُعيَّ : [الطوبل]

فَمَنْ<sup>(٤)</sup> يَكُونُ أَمْسَ بِالْمَدِينَةِ رَحِيلُهُ  
فَإِنَّمَا وَقِيَارًا بِهَا لَغَرِيبٍ<sup>(٥)</sup>

أراد : فإنني بها لغريب ، وإن قياراً بها لغريب . وهذا الذي ذكرته لك بذلك على خطأ الذين ادعوا أن الكف مذكر احتجاجاً بالبيت .

= ٣٥٠ - ٣٥٢ ، ومصادر أخرى في هامش . المحقق . ومقدمة محقق الديوان .

(١) في الأصل : (بغاء) وقد صُوّب في موضعه ، وأثبت التصويب ، بدلالة الشرح .

(٢) الديوان ١٦٥ .

(٣) يقصد به الضمير (نا) .

(٤) في الأصل : من .

(٥) من شواعد سبوبيه ٣٨/١ ، وهو في : الشعر والشعراء ٣٥١/١ . ويروي : (قيار) ، بالرفع . وينظر : هامش المحقق . وقيار : اسم فرسه . ولعل المناسب أن يروي البيت بالرفع ليستقيم القول بعد .

والرَّجُلُ، مُؤْنَثٌ، وقد مضى تفسيرها. أنشدنا أبو العباس<sup>(١)</sup>:

[الطوبل]

فِلُو قَلْتِ: طَأْ فِي النَّارِ أَعْلَمُ أَنَّهُ

هُوَيْ مِنْكِ أَوْ مَدْنِ لَنَا مِنْ وِصَالِكِ<sup>(٢)</sup>

لَقَدْمَتُ رِجْلِي نَحْوَهَا فَوَطَّنَهَا

هُدَىٰ مِنْكِ لِي أَوْ ضَلَّةٌ مِنْ ضَلَالِكِ<sup>(٣)</sup>

فَلَمْ يُبَيِّنِ التَّأْنِيثُ . وَقَالَ الْآخِرُ<sup>(٤)</sup>: [الطوبل]

وَكَنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ : رِجْلٌ صَحِيقَةٌ

وَرِجْلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ<sup>(٥)</sup>

وَالضَّلَّعُ، مَكْسُورَةُ الضَّادِ، مَفْتُوحَةُ الْلَّامِ، مُؤْنَثَةٌ، وَيَجُوزُ أَنْ

تَسْكُنَ الْلَّامُ، فَتَقُولُ: ضَلْعٌ<sup>(٦)</sup> ، وَكَذَلِكَ الضَّلَّعُ مِنَ الْجَبَلِ: الْمُسْتَدِقُ

(١) لابن الدمينة.

(٢) في الديوان ١٥: ولو

ويينظر: هامش المحقق في اختلاف الروايات.

(٣) في الديوان ١٦: أو غية.

ويينظر: هامش المحقق.

(٤) كثير عزة.

(٥) الديوان ٩٩. وهو من شواهد سيبويه ٢١٥/١. يينظر: شرح الشواهد لابن

السرافي ٣٧٧، المقتضب ٤/٢٩٠، وللنرجاشي قيس بن عمرو: ... ورجل بها

ربب من الخدثان.

(اللسان: أزد). مجلة المجمع العلمي العراقي ١٣/١٠٦ (شعره).

(٦) فالفتح لغة الحجاز، والاسكان لغة تم. (التاج: ضلعل) ٤٢٣/٥.

منه ، يقال : انزلْ بتلك الضلَّع ، ويقال : ثلاث أصلعٌ ، وأصلاعٌ ،  
والكثير الضلوع . جاء في الحديث : « خلقت المرأة من ضلَّع عوجاء  
نُرِعْت / ٦٨ ب / من جنبِ آدم صلَّى اللهُ عليه وسلَّمٌ »<sup>(١)</sup> . وقال  
الفراء : إذا كان القوم يميلون على الرجل ، : أنت على ضلَّع  
جايزة<sup>(٢)</sup> . ورُبَّما جعوا الأصلع ف قالوا الأصلاع . قال أبو صَحْرَيْ  
المذَلِّي<sup>(٣)</sup> : [ الطويل ]

ولكنَّه سُقُمُ الجَوَى ومِطَالَةُ  
ومَوْتُ الحَشَّا ثم الشُّؤُونُ الدَّوَامِعُ  
رَشَاشَا وَتَهَانَا وَوَبْلَا وَدِيمَةُ  
هَنَالِكَ يَبْدُو مَا تُكِنُّ الأَصَالِعُ<sup>(٤)</sup>

وأنشد يعقوب لذي الرمة : [ الطويل ]  
فلمَّا تلا حَقَّنا ولا مِثْلَ ما بنا  
من الْوَجْدِ لَا تَنْقَضُّ منه الأَصَالِعُ<sup>(٥)</sup>

(١) ابن ماجة ١٧٥/١ : « ان الله لما خلق آدم ، خلقت حواء من ضلعه القصير » .  
وفي البخاري ١٧٨/٤ بعبارة مختلفة ، ومعنى مختلف .

(٢) المذكر والمذكورة ١٦ ، مع اختلاف يسير .

(٣) رواية البيتين في شرح السكري ٩٣٥/٢ :

بِلَّ الْحَبَّ تَخْتَبِرُ الْمَوْى ومِطَالَةُ  
دَجَانَّ وَتَهَانَّ وَوَبْلَّ وَدِيمَةُ  
فَذَلِكَ يَبْدُو مَا تُعْنِيَّ الأَصَالِعُ

(٤) الديوان بشرح الباهلي ١٢٧٣/٢

وقال عُوْدَةُ بْنُ حِزَامٍ : [الطوبل]  
 جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَامِسَةِ نَاقِيَ  
 وَعَرَافِ حِجْرٍ إِنْ هَا شَفَّانِ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا تَرَكَ مِنْ سَلْوَةٍ يَعْلَمُهَا  
 وَلَا رُقْيَةٌ إِلَّا وَقَدْ سَقَانِ<sup>(٢)</sup>  
 فَقَالَا : شَفَاكَ اللَّهُ، وَاللَّهُ مَا لَنَا  
 بِمَا ضَمَّنْتَ مِنْكَ الضُّلُوعَ يَدَانِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْشَدَ يَقْعُوبَ<sup>(٤)</sup> : [الرَّمْل]  
 فَحَشَسْوَتُ الْغَيْظَ فِي أَصْلَاعِهِ  
 فَهُوَ يَشِيُّ حَظْلَانًا كَالْنَّقَرِ<sup>(٥)</sup>

قال : فاحظلان : أن يلف بعض مشيه ولا ينسسط فيه<sup>(٦)</sup>. وقال

(١) البيت الحادي والثلاثون من نونيته المشهورة . الديوان ١٤ : (حكمه) موضع (نافق).

(٢) البيت الرابع والثلاثون من النونية . الديوان ١٤ : (رقبه) موضع (سلوة)، (شربة) موضع (رقبة).

(٣) السادس والثلاثون . الديوان ١٥ . وحجر: موضع بين الشام والمحجاز . وقد ضبط في الأصل بفتح الحاء ، وليس بصواب .

(٤) للمرار المدوى كما في إصلاح المنطق ٢٠٤.

(٥) في الأصل : (النفر) ، بالفاء . والنفر: المصاب بالنفرة ، وهو داء يأخذ الفم في بون افخاذها فتطلع . اصلاح المنطق ٢٠٤ ، وهو من قصيدة المرار بن منقذ المفضلية (١٦) البيت (٤٠).

(٦) نفسه ٢٠٤ ، مع اختلاف في العبارة .

سابق<sup>(١)</sup> : [البسيط]

والنَّجْمُ أَقْرَبُ مِنْ سِرَّيْ إِذَا اشْتَمَلَتْ  
مَنِي عَلَى السَّرَّ أَصْلَاغَ وَأَحْشَاءَ<sup>(٢)</sup>

وأنشد يعقوب : [الطوبل]

لَا تَأْمَنَنْ أَحْنَى الْفَلَوْعِ وَإِنْ دَنَّا  
عَلَى سَوْءَةِ إِنْ ابْنَ آدَمَ مُنْكَرَ<sup>(٣)</sup>

٦٩/ والقدم مؤنثة، وقد مضى تفسيرها.

والسَّنَّ مؤنثة، والأسنان كُلُّها مؤنثة، وكذلك السنَّ من الكبير،  
يقال : كَبِيرَتْ سَنِي ، ويقال في جمعها : أسنان<sup>(٤)</sup> ، والعوامُ تُخطي .

(١) البربرى أبو سعيد بن عبد الله (أو سعيد)، من قبيلة مطاطة احدى قبائل زنادة من البربر. (وقد انكر ابن الأثير في اللباب ١٠٧/١ نسبته إلى البربر. وزعم أنه لقب له). ولد في المغرب، ثم استوطن الشام. صار أمام مسجد الرقة، وقاضى أهلها. عاش في عهود الوليد وسلیمان وعمر بن عبد العزيز، وكان معدوداً في الزهاد. له ديوان شعر مفقود. شعره مقصور على الزهد والمواعظ والحكم. عن: مكحول وشعبة، وغيرهما. عنه: الأوزاعي وغيره.  
ترجمته واخباره في: تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/٣٨ - ٤٢ ، ومقالات لعبد الله كتون بعنوان: سابق البربرى، شاعر من المغرب عاش في الشام.

(٢) المحسن الأضداد ١٩ ، والمخصص ١٦/١٨٩ .

(٣) لم أهتد إلى قائلة، أو مظانه.

(٤) وأسْنَة، مثل قن وأقنان وأقنة، وهي نادرة  
(الناج: سن) ٩/٢٤٢ .

فتقول في جمع السنّ: سِنَان، لأن السِّنَان سِنَان الرِّمح، وهو مذكُور، يقال في جمعه: أَسْنَة، والسنان أيضًا المِسْنَ مذكُور، وهو الحجر الذي يُحدَّد عليه السنان، وجمعه أَسْنَة. قال الشاعر:  
[ الطويل ]

وزُرْقٌ كَسْتَهْنَ الأَسْنَةَ هَبْوَةَ  
أَرْقٌ مِنَ الْمَاءِ الزُّلَالِ كَلِيلُهَا<sup>(١)</sup>

فالزُّرْقُ: هي أَسْنَة الرِّماح، والأَسْنَة الَّتِي كَسْتَهَا هي جمع السنان الذي هو المِسْنَ، والسنان أيضًا مُسَائِنَةُ الْجَمَلِ النَّاقَةَ، يقال سانها مُسَائِنَةٌ وسِنَانًا إذا عارضها، وهو ضرب من العدو. قال ابن مُقْبِل<sup>(٢)</sup> في ناقته: [ الطويل ]

وَتُصَبِّحُ عَنْ غَيْبِ السُّرَأِيِّ وَكَانَهَا  
فَنِيقٌ تَنَاهَى عَنْ سِنَانٍ فَأَرْقَلَهَا<sup>(٣)</sup>

---

(١) نسبة أبو العلاء، في الفصول والغایات ١٧١ إلى ذي الرمة، وقال: «وليس في ديوانه».

(٢) وبروي لضابي، بن المخارث البرجي، كما في (الناج: سن) ٢٤٤/٩.

(٣) رواية ديوان ابن مُقْبِل ٢٠٩:

غدت كالفنبق المستشير اذا غدا سبا فتناهى ...

وفي اللسان (سن): (ثناها) موضع (تناول). وزعم محقق الديوان انه تصحيف. وأرقل: أسرع في العدو. والفنبق: الفحل الكرم من الإبل. ينظر هامش المحقق.

والورِك مؤنثة، والواو مفتوحة والراء مكسورة، ويجوز وَرْك  
وورُك، والتصغير وَرِنْكَة، وان شئت همزة الواو لانضمامها  
فقلت: أَرِنْكَة، والمرِنْكَة: الورِك من العمال، ذكر ذلك  
السجستاني<sup>(١)</sup> واحتاج بقول أبي خِراش المذلي مدح رجلاً يقال له:  
دُبَيَّة، ودُبَيَّة تصغير دَبَّة وهو /٦٩ بـ/ هاهنا اسم رجل:  
[الوافر]

حَذَانِي بعَدَمِ خَذِيمَتِ نِعَالِي  
دُبَيَّة إِنَّهُ نِعَمَ الْخَلِيلُ  
بُورِكْتَنِي مِنْ صَلْوَى مُشَبَّبٍ  
مِنْ الشِّيرَانِ عَقْدَهَا حَمِيلُ<sup>(٢)</sup>

يقال: أحذاني، إذا أعطاني، وحذاني نعلا بغير ألف، والحميل  
الشراك، ويقال: ثنى فلان وَرَكَه فنزل، أي: رجله، الواو  
مفتوحة، والراء ساكنة. قال الأصمسي: ليس هذا من الأول في  
شيء.

والأناامل مؤنثة، واحدتها آنملة بفتح الألف والميم، وأنملة

(١) المذكر والمؤنث ق ١٤٣.

(٢) نفسه ق ١٤٣، وديوان المذلين ١٤٠/٢، وفيه: مِشَبَّب، جليل وروي ابن سعيد  
السكري البيت برواية أخرى:

بُورِكْتَنِي شَدَهَا طَفِيلٌ بِصَرَافِينِ عَقْدَهَا جَبِيلٌ

بفتح الألف وضم الميم<sup>(١)</sup>، وقال يعقوب: حكى لي ابن الأعرابي  
أنمال.

والبراجِم، مؤنثة، واحدتها بُرْجَمَة.

والرواجِب، مؤنثة، واحدتها راجبة. والبراجم: عَقَدُ الأصَابِع،

والرواجِب: ظهورُ الأصَابِع، والأنمال: أطْرافُ الأصَابِع.

والسَّلامِيات، إِنَاثٌ، وهي قَصْبُ الأصَابِع، الواحدة سُلَامَى،

قال الشاعر: [الوافر]

أرادَ اللَّهُ نِقْبَكِ فِي السَّلَامَى

عَلَى مَنْ إِنْ حَنَتِ تُعَوِّلُنَا<sup>(٢)</sup>

والقِتْبُ، منْ أقتابِ البطن، مؤنثة، وهي من الأمعاء،  
وتتصغيرها قُتْبَيَّة، وبتصغيرها سمِيَّ الرجل قُتْبَيَّة، والقِتْبُ من أدَاء  
السانية، مذَكُورٌ، والسَّانِيَة: البعير الذي يسنُو من البشر، أي  
٧٠ / يُستقى.

واليمين من الإنسان، مؤنثة، يقال في جمعها: أَيْمَان.

والشِّيَال، مؤنثة، ويقال في جمعها: شَيَائِل. قال الله تعالى: ﴿عَنْ

---

(١) وفيها تسع لغات بتأليث المعززة، والميم، وزاد بعضهم: أنْمَلَة، والجمع  
أنَّمَلَ، وأنْمَلَاتٌ أيضًا. ينظر (الناج: غل) ١٤٧/٨.

(٢) البيت في الجمهرة ٥٠ والتقو: كل عظم فيه مخ والجمع: أَنْقاَه.

اليمين والشمائل سُجَّداً لله<sup>(١)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ ، وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ويقال أيضاً في الجمع : أَيْمَنٌ وَأَشْمَلُ ، ويقال أيضاً : شِمالٌ وَشَمْلٌ . قال أبو النَّجْمٍ : [الرجز]  
يُبَرِّي لِمَا مِنْ أَيْمَنٍ وَأَشْمَلٍ<sup>(٣)</sup>  
ويقال : ثَلَاثٌ أَيْمَنٌ وَأَيْمَانٌ .

واليمين من الْحِلْفِ ، مؤنثة ، يقال : حَلَفتُ عَلَى يَمِينٍ فاجرة ،  
ويقال في جمعها : أَيْمَانٌ .

وَالكَّرِش بفتح الكاف وكسر الراء ، مؤنثة ، ويجوز فيها : كِرْش  
وَكَرْش ، ويقال في جمع الْقِلَةِ : ثَلَاثٌ أَكْرَاش ، وفي جمع الْكَثْرَةِ :  
الْكُرُوش ، ويقال : عَلَيْهِ كَرِشٌ مُنْتَوْرَةٌ ، يَرَادُ بِذَلِكَ : كَثْرَةُ الْعِيَالِ ،  
وَكَذَلِكَ الْكَرِشُ مِنَ الْمِسْكِ وَالنَّبَاتِ<sup>(٤)</sup> .

وَالْفَحِيثُ وَالْحَفِيثُ مُؤنثَةٌ ، وَهِيَ مَا يَنْقَبِضُ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْكَرِشِ كَهْيَا .

(١) ٤٨ / التحل ١٦ .

(٢) ١٧ / الأعراف ٧ .

(٣) من شواهد سيبويه ١٢/١ ، ٤٧/٢ ، ١٩٥ ، وفيه ، وفي الطرائف الأدبية ٦٣ : يأتي لها ... وهو من لامية أبي النجم المعروفة . وبيروي للعجز ، ديوانه ١٩٥ : نبرى .

(٤) في المامش : في أخرى : من المisk والنيلاب .

(٥) في الأصل : (يُنْقَضُ ) ، تحرير وصوابه من المخصص ١٦/١٩١ ، وينظر : اللسان (فتح) . والسباق عليه .

الرماتنة، ويجوز فيها من التخفيف ما جاز في الكِرْش<sup>(١)</sup>.  
والعَجُز مؤنثة، وقد مضى تفسيرها.

---

(١) العبارة في المخصوص ١٦/١٦ سوى (وهو) موضع (وهي)، وليس بسلم.

## باب

### ما يذكر من الانسان ويؤثر

من ذلك : العنق . قال الفراء : هي مؤنثة في قول اهل الحجاز ، يقولون : ثلات أعناق ، ويُصَفِّرونَها عَنْيَقَة . قال : وغيرهم يقولون : هذا عُنْقٌ ، ويُحَقِّرُونَه فيقولون : هذا عَنْيَقٌ طَوِيلٌ ، وأنشد لأبي النَّجْمِ : [الرجز]

في شَرْطَمِ هَادِ وَعَنْقِ عَرْطَلٍ<sup>(١)</sup>

وقال السجستاني : زعم الاصمعي أنه لا يعرف التأنيث في العنق ، وزعم أبو زيد أنه يؤنث ويذكر<sup>(٢)</sup> . قال السجستاني : والتذكير الغالب عليه<sup>(٣)</sup> . ويقال للعنق : الهدادي والتليل

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٣٠ . وهو من لامته المعروفة ، وروابته في الطائف الادبية ٦٨ : كاهم ضخم وعنق عرطل . الشرطم : العنق . والكاهم : متفرز العنق في الظهر . والعرطل : التام الضخم .

(٢) قول السجستاني في المذكر والمؤنث ق ١٤٠ ، وما زعمه الاصمعي وأبو زيد في التكلمة الفارسي ١٨٥ . وزعم ابن دريد أن التذكير بتسكن الثاني ، والتأنيث بتنقيله . ينظر : المخصص ١١/١٧ ، ١٢ ، ١١/١٧ .

(٣) في المذكر والمؤنث « وذلك الكلام المشهور » ، وقال به ابن بري . (اللسان : عنق) .

والشَّرَاعِ<sup>(١)</sup>. قال أبو النَّجْمٍ: [الرجز]  
عَلَى يَدِنِهَا وَالشَّرَاعِ الْأَطْوُلِ<sup>(٢)</sup>

وكذلك قوله: رَأَيْتُ عَنْقًا مِنَ النَّاسِ، أَيْ: جَاعَةٌ. وفي  
الْحَدِيثِ «يَخْرُجُ عَنْقًا مِنَ النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو عَبْيَدٍ: قال أبو زيد: بنو تميم يقولون: العَضْدُ والعَضْدُ  
ويُؤْتَنُونَهَا، وغيرهم يقولون: العَضْدُ وَيُذَكَّرُونَهَا<sup>(٤)</sup>، وقال  
اللَّهِيَّانِي: العَضْدُ مَؤْتَثَةٌ لَا غَيْرَ<sup>(٥)</sup>، وإذا نَسْبَتْ رَجُلًا إِلَى ضِيقَمِ  
الْعَضْدَيْنِ قَلْتَ: عَضَادِيٌّ، وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: يَا عَضَادِ، عَلَى مَثَلِ: يَا  
قَطَامِ . وإذا نَسْبَتْ رَجُلًا إِلَى ضِيقَمِ الْأَذْنَيْنِ، قَلْتَ: أَذَانِيٌّ، وَتَقُولُ  
فِي الْبَهَائِمِ: آذَنُ، وإذا نَسْبَتْ رَجُلًا إِلَى ضِيقَمِ الْكَبِيدِ، قَلْتَ: رَجُلٌ  
أَكْبَدٌ، /٧١/ وَيَقَالُ لِلْفَرَسِ، إِذَا كَانَ ضَخْمُ الْوَسْطِ، ضَخْمٌ

(١) المذكر والمؤنث ق ١٤٠.

(٢) في الأصل بفتح (الشارع، والأطول)، وهو خطأ، والشطر من اللامية، وهو في  
الطرائف الادبية ٦٩، والمذكر والمؤنث للمسجتاني ق ١٤٠ ، والمحصص  
١٢/١٧.

(٣) أخرجه الترمذى ٤٤/١٠، ٤٤، ٥٥: (تَخْرُجُ...). وفي المذكر والمؤنث  
ق ١٤٠: ... من جهنم «وَالقول فيه أيضًا ١٤٠، باختلاف يسير، عن أبي  
زيد».

(٤) وفي اللسان (عَضْد): «قال أبو زيد: أهل تهامة يقولون: العَضْدُ والعَضْدُ،  
وَالْعَجْزُ وَالْعَجْزُ، وَيُؤْتَنُونَهَا. وَتَقُولُ: الْعَجْزُ وَالْعَضْدُ وَيُذَكَّرُونَهَا».

(٥) اللسان (عَضْد).

موضع الكيد: أكيد، ويقال: كبدته، إذا أصبتْ كيده.  
وقال بعض النحويين: الفواد يذكر ويؤتى وأنشد في  
التأنيث<sup>(١)</sup>: [الوافر]

شَفَقَتِي النَّفْسُ مِنْ حَيْيٍ<sup>(٢)</sup> إِبَادٍ  
بَقْتَلَى مِنْهُمْ بَرَدَاتٌ<sup>(٣)</sup> فَوَادِي<sup>(٤)</sup>

وما علمتُ أن أحداً من شيوخ اللغة حكى تأنيث (الفواد).  
وهذا عندي محمول على معنى: برادت نفسي أو على معنى: برادت  
القتل فوادي<sup>(٥)</sup>.

واللسان، يذكر، وربما أنت إذا قصدوا باللسان قصد الرسالة  
أو القصيدة<sup>(٦)</sup> من الشعر. وأنشدا أبو العباس عن سلمة عن  
القراء: [الوافر]

(١) غلط ابن سيدة (المخصص ١٧/١٢) أبا بكر، بزعم أنه استشهد بالبيت على  
تأنيث الفواد، وقد وهم ابن سيدة في ذلك، إذ البيت من إنشاد بعض  
النحويين، وقد رده ابن الأباري. وبذلك يسقط زعم صاحب المخصص.

(٢) في الأصل: حق.

(٣) في الأصل: بروي. والتصحيح من سياق الكلام بعد، المخصص ١٧/١٢.

(٤) المخصص ١٧/١٧ بلا عزو. ولم أهتم إلى قائله.

(٥) هذا ما احتاج به ابن سيدة على قائلة، وهو مصادرة على المطلوب.

(٦) النص عن القراء في المذكر والمذكر. ١٣

لسانُ السُّوءِ تُهديها إلينا  
 وحيثَ وما حسِبْتَكَ أَنْ تَحْتَنَا<sup>(١)</sup>  
 وأنشدنا أيضاً عن سلمة عن الفراء: [المتقارب]  
 أَتَتْنِي لسانُ بْنِ عَامِرٍ  
 أَحَادِيثُهَا بَعْدَ قَوْلِ نُكْرٍ<sup>(٢)</sup>  
 قال الفراء وذكرها الحطبة فقال: [الوافر]  
 تَدَمَّتُ عَلَى لسانِ فَاتَّ مَنَّيِ  
 فَلِيَتَ بَائِثٌ فِي جَوْفِ عَنْمٍ<sup>(٣)</sup>  
 وقال يعقوب: يُروَى: فَلِيَتَ بَيَانَهُ<sup>(٤)</sup>.

(١) في: المذكر والمؤنث ١٢ : (المره) موضع (السوء)، وذكر رواية (السوء) أيضاً، ولعلها أدل. ورواية السجستاني في المذكر والمؤنث ق ١٤١ : وما ظلمت بنتحينا. وفيها بلا عزو. وأغلب الفتن أن (اللسان)، هنا، المقالة.

(٢) المذكر والمؤنث للفراء، ١٣ ، واللسان (لسن) ٣٨٥/١٣ . والبيت في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٤١ ، وما يذكر ويؤنث الإنسان واللباس للحاصلن (رسائل في اللغة) ١٠٦ ، والمحصلن ١٢/١٧ ، وفيها جميعاً بلا عزو.

(٣) البيت في: المذكر والمؤنث للفراء، ١٣ ، واللسان (لسن) ٣٨٥/١٣ ، ورواية الديوان ١٢٢ : (وددت) موضع (فليت). واقحام الباء على (أن) بعد (ليت) قليل، ولكنه سائع في العربية.

(٤) هامش الديوان ١٢٢ ، وهي رواية الفارسي في التكميلة ١٨٧ عن أبي زيد في التوادر ٣٣ برواية مخالفة. ينظر هامش عحق التكميلة في مصادر أخرى. وهي رواية الديوان (ط. نهان) ٣٤٧ .

العِكْمُ : العِدْلُ مِنَ الْأَعْدَالِ ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسَ عَنْ سَلْمَةَ عَنِ  
 الْفَرَاءِ / ٧١ ب / أَنَّهُ قَالَ : الْلِسَانُ بَعْيِنَهُ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا  
 مَذْكُورًا . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَازِيَّ (١) قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ  
 بْنُ السَّكِيْتِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرُو (٢) يَقُولُ : الْلِسَانُ نَفْسُهُ يَذْكُرُ  
 وَيُؤْتَثُ ، فَمَنْ أَتَى الْلِسَانَ جَمِيعَهُ أَلْسُنًا ، وَمَنْ ذَكَرَ جَمِيعَهُ أَلْسِنَةً ،  
 قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَحْكِي : لِكُلِّ قَوْمٍ لِسْنٌ أَيْ : لِغَةٌ (٣) ، وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنِ  
 مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : قَالَ الْلَّهِيَّانِيُّ : الْلِسَانُ يَذْكُرُ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ  
 يَؤْنَثُهُ ، وَاللِّسَانُ فِي الْكَلَامِ ، يَذْكُرُ وَيُؤْتَثُ ، يَقُولُ : إِنَّ لِسَانَ النَّاسِ  
 عَلَيْهِ لَحْسَنَةٌ وَخَسَنَةٌ ، أَيْ : ثَنَاؤُهُمْ (٤) ، وَاحْتَجَ بِقَوْلِ قَسَاسِ  
 الْكِنْدِيِّ (٥) : [الوافر]

(١) أَبُو شَعْبَ، لَغْوِي، أَخْذَ عَنْ أَبِنِ السَّكِيْتِ. (٢٠٦ - ٢٩٥ هـ) ترجمته في:  
 الْأَنْبَاءِ ١١٥/٢. وَيَنْظَرُ هَامِشُ الْمُحَقْقِفِ فِي مَصَادِرِ اَخْرَى.

(٢) الشِّيَّابِيُّ.

(٣) القَوْلُ الْآخِرُ لِأَبِي عَمْرُو فِي الْلِسَانِ (لِسْنٌ) ٣٨٦/١٣ بِالْخِلْفِ يَسِيرُ فِي  
 الْعِبَارَةِ.

(٤) قَوْلُ الْلَّهِيَّانِيِّ فِي الْلِسَانِ (لِسْنٌ) ٣٨٦/١٣ بِالْخِلْفِ، خَلا «عَلَيْكُ»، عَوْضُ  
 «عَلَيْهِ»، وَهُوَ نَصُّ قَوْلِهِ فِي نَقْلِهِ أَبِنِ سَيِّدَةٍ. وَيَنْظَرُ: الْمُخَصَّصُ ١٢/١٧ عَنِ  
 الْفَارَسِيِّ فِي التَّكْمِيلَةِ ١٨٧: «فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْغَةُ وَالْكَلَامُ». فَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى  
 التَّأْكِيدِ، مَعَ تَفْصِيلٍ.

(٥) (كَسْحَابٌ) بْنُ أَبِي شَمْرٍ بْنِ مَعْدِ يَكْرَبٍ، كَمَا فِي (النَّاجِ/فَسِ) ٤/٢١٧، وَلِمْ  
 أَهْتَدَ إِلَى تَرْجِمَتِهِ مُفَضَّلَةً وَهُوَ فِي الأَصْلِ بِتَشْدِيدِ السِّينِ.

أَلَا أَبْلِغُ لَدِيكَ أَبَا هُنَيْرَ  
أَلَا تَنْهَى لِسَانَكَ عَنْ رَدَاهَا<sup>(١)</sup>

فَاتَّ، قَالَ الْلَّهِيَّانِي: وَيَقَالُ: إِنَّ شَفَةَ النَّاسِ عَلَيْهِ لَحْسَةٌ<sup>(٢)</sup>، أَيْ: ثَنَاؤُهُمْ. وَقَالَ السِّجِسْتَانِي: اللِّسَانُ يُذَكَّرُ وَيُؤْنَثُ، قَالَ: وَمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْهُ يَدْلِلُ عَلَى التَّذْكِيرِ، لَأَنَّ فِي الْقُرْآنِ أُلْسِنَةً فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ جَمْعُ الْمَذْكُورِ. وَمَنْ أَنْتَ اللِّسَانُ، قَالَ فِي الْجَمْعِ: ثَلَاثَ أُلْسِنَ<sup>(٤)</sup>. قَالَ الْعَجَاجُ: [الرِّجْزُ]

٧٢/ أَ / حَتَّى رَهِبْنَا الْإِثْمَ أَوْ أَنْ تَنسَجَّا  
فِينَا أَقَاوِيلُ امْرَىءٍ تَسَدِّجَا  
أَوْ تَلْخَجُ أَلْلُسْنَ فِينَا مُلْخَجَا<sup>(٥)</sup>

تَسَدِّجُ: كَذَبٌ. وَيَقَالُ: لَحْجَ فِي مَكَانٍ ضَيقٍ، إِذَا نَشَبَ فِيهِ.

(١) الْبَيْتُ فِي الْلِّسَانِ (لِسَنٌ) ٣٨٦/١٣.

(٢) الْلِّسَانُ (لِسَنٌ) ٣٨٦/١٠.

(٣) الْلِّسَانُ (لِسَنٌ)، بِلا عَزُوٍّ.

(٤) وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الرُّومِ / ٢٢: «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْخِلَافُ أَنْتُكُمْ وَأَلْوَانُكُمْ». وَكَذَلِكَ ١٩/الْأَحْزَابِ، ١١٦/النَّحْلِ، ١٥، ١٦/النُّورِ.

(٥) قَوْلُ السِّجِسْتَانِيِّ فِي: الْمَذْكُورُ وَالْمُؤْنَثُ ١٤١ بِالْحِرْفِ، سُوِّي: ... وَأَمَّا مِنْ أَنْتَ، فَيَقُولُ فِي الْجَمْعِ: ثَلَاثَ أُلْسِنٍ، وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ فِي الْكَلَامِ.

(٦) الْدِيْوَانُ ٣٦٥، بِرَوَايَةِ الثَّالِثِ (مُلْجَاهُ). وَهُوَ مِنْ غُلْطِ الطَّبِيعِ عَنْا. وَالثَّالِثُ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْنَثِ لِلسِّجِسْتَانِيِّ قِ ١٤١، وَالْلِّسَانُ (لِسَنٌ) ٣٨٦/١٣.

وأَفْعُلْ بِنَاءً جَمِيعَ مَا كَانَ مِنْ فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ مُؤْنَثًا كَقُولُكَ: عَقَابٌ  
وَأَعْقَبٌ، وَأَتَانَ وَأَتَنَّ. قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>: [الطَّوْبِيل]

أَذْلَكَ أَمْ جَابَ يَطَّارِدُ أَثَنَّا

حَمَلْنَ فَأَرْبَى حَمِيمَ دُرُوصُ<sup>(٢)</sup>

الدُّرُوصُ: الصغار من الفأر. وقال أعشى باهلة في تأنيث

اللسان: [البسيط]

إِنِي أَتَنْيَ لِسَانَ لَا أَسْرُ بِهَا

مِنْ عَلَوَ لَا كَذِيبٌ فِيهَا وَلَا سَخَّرُ<sup>(٣)</sup>

وقال السجستاني في قول الحطيبة:

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ فَاتَّ مَنْيٍ<sup>(٤)</sup>

قال الأصمسي: معناه: على ثناء فات مني<sup>(٥)</sup>، ويقال للسان

(١) أمرؤ القيس، كما في: اللسان (درص).

(٢) الديوان ١٨٠: (جون) موضع (جاب). وقد وردت هذه الرواية في الشرح.  
وهو في: المذكر والمؤثر للغراة ١٧ بلا عزو. والجون: الخمار في لونه بياض.  
والجانب: الغليظ من الخمر.

(٣) رواية شعره ٢٦٦: إِنِي أَتَنْيَ لِسَانَ لَا أَسْرُ بِهَا. على التذكير. ذكر رواية: إنِي  
أَتَانَ أَمْ لَا أَسْرُ بِهَا. (ص ٢٥٢). رواية مجمع البيان ١٩٤/٤: (لسانا)، (لَا  
عَجَبٌ فِيهَا).

(٤) ينظر: ص ٢٩٥ من هذا الكتاب.

(٥) لم أجده في المذكر والمؤثر للسجستاني. وهو في المخصص ١٢/١٧.

الذى في الفم: مِقْوَلٌ ، والمِقْوَلُ أيضاً الرئيس ، وهو دون الملك ،  
قال العجاج: [الرجز]

أو مِقْوَلٌ تُوْجَ حِمَّرِي<sup>(١)</sup>

وقال يعقوب: يقال لَسْنُتُ الرجل ، إذا أخذته بلسانك ، وأنشد  
لطَرْفَةَ: [الرمل]

وإذا تلْسُنَيْ أَسْنَهَا

إِنِّي لَسْتُ بِمُوهُونٍ فَقِيرٍ<sup>(٢)</sup>

ويقال: قد لَسْنُتُ الرجل إذا بلغتُ عنه.

وإذا نسبتَ / ٧٢ بـ / رجلاً إلى حسن اللسان ، قلت: رجل  
لَسِنَ بَيْنَ اللَّسَنِ ، وإذا نسبتَ رجلاً إلى ضيق الورك ، قُلْتَ: رجل  
أُورَك ، وإذا نسبته إلى ضيق الفخذين ، قلت: رجل فُخاذِي ،  
وإذا نسبته إلى حُسْنِ الساقين واستوانِها ، قلت: رجل أَسْوَقُ وامرأة  
سُوقَاءُ ، وإذا نسبته إلى عِظَمِ الكَتِيف ، قلت: رجل أَكْتَفُ ، وإذا  
نسبته إلى طول العُنق ، قلت: هذا رجل أَعْنَقُ .

---

(١) الديوان . ٣٢٨

(٢) في الأصل: (فقد) ، بالدال ، والتصحيح من الديوان بشرح الأعلم ، ٥٤ ، واللسان  
(لَسِنَ) ، وهو الثامن والعشرون من قصيدة طوبيلة . والموهون: الضعيف .  
والقر: الضعيف الفقار . وهو هاهنا كتابة عن ضعف النفس وقيل هو الباقي  
الموردة .

والعاطق، يُذَكَّر ويُؤْتَثُ، حكى ذلك الفراء<sup>(١)</sup> والأحر، وأبو عبيد<sup>(٢)</sup>، ويعقوب<sup>(٣)</sup>.

واللقفا، يُذَكَّر ويُؤْتَثُ، والتذكير أغلب عليه. وأنشدا أبو العباس عن سلمة عن الفراء: [الوافر]

وَمَا السَّمَوَاتِي وَإِنْ عَرَضْتَ قَفَاهُ

بِأَحْلَلَ لِلْمُحَامِدِ مِنْ حَارِ<sup>(٤)</sup>

وقال السجستاني: قال أبو زيد: القفا يُذَكَّر ويُؤْتَثُ<sup>(٥)</sup>، وقال الأصمعي: لا أعرِف في القفا إِلَّا التأنيث، قال: فعجبت من قوله، قال: وحكى عن المذلي في حديث: «هي قفا غادير شَّرّ»<sup>(٦)</sup>. قال السجستاني: ثم إِنَّه أَنْشَدَنِي مَرَّةً أُخْرَى: [الرجز]  
وَهَلْ جَهَلْتِ يَا قَفَيَ التَّتَفَلَةُ<sup>(٧)</sup>

---

(١) المذكر والمؤثر ١٥.

(٢) الغريب المصنف ٥٣٢ عن الآخر.

(٣) في اصلاح المطلق ٣٦٢: «والعاطق مذكر وقد يُؤْتَثُ». وحكى ابن بري التأنيث، وانكره صاحب اللسان (عنق). وينظر: المخصص ١٢/١٧، ١٣، ١٢.

(٤) في المذكر والمؤثر للفراء ٣١: «بأحلق» موضع (بأحلق)، وفي المخصص ١٢/١٣: «وان غلظت»، «للملاؤم». وفي اللسان (قنا): «للمحامد»، وفيها جيعا بلا عزو.

(٥) في المذكر والمؤثر للسجستاني ق ١٥٤: «وَمَا أَبْوَ زَيْدَ فَكَانَ يَقُولُ لَنَا كَثِيرًا: في الْجَسَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٌ تُؤْتَثُ وَتُذَكَّرُ: النَّدَاعُ وَالْقَفَا وَالْعَنْقُ وَاللِّسَانُ»، وينظر ٣٠٨ من هذا الكتاب.

(٦) المذكر والمؤثر ق ١٥٣.

(٧) نفسه ١٥٣، بلا عزو.

قال : فقلت له : هلاً قال : يا قُبَيْة ، ألم تقل : القفا موزنة لا تذكّر ؟ فقال : دَعْ ذَا / ٧٣ / ، كأنه أراد : أنَّ هذا الرجز ليس بعتيق ، كأنه من قول خلَفٍ أو بعض المولدين<sup>(١)</sup> . والقفا يقال في جمعه : أقفاء وقُبَيْة وقُبَيْي<sup>(٢)</sup> ، وربما قالوا : أقْفَ لِلثلاثة كما قالوا : عَصَى وأَعْصَى ، وربما قالوا : قَفَا وأَقْفَيْة ، والأكثر في جمعه : أقفاء .

قال الفرزدق : [البسيط]

يا عمرو بن يزيد إبني رجل  
أكوي من الداء أقفاء المجانين<sup>(٣)</sup>

وأقفيّة ، في جمع قفَا ، أردا<sup>(٤)</sup> الوجه ، لأنَّ أفعَلَةَ إِنَّمَا تأتي لجمع المدود كقولك : كِسَاء وَأَكْسِيَة ، وَغِطَاء وَأَغْطِيَة ، وربما جعوا المقصور على أفعَلَةَ تشبّهًا بالمدود ، وذلك أنَّ المدود يقارب منه لفظُ (فعال) في السَّكْتَ لفظُ ( فعل) لخفاء المدَّة فجُمِعَ على أفعَلَةَ ، لِشَبَهِهِ بالمدود فقالوا : قَفَا وأَقْفَيْة ، ورحـا

(١) المذكر والمؤنث ق ١٥٣ ، ١٥٤ مع اختلاف يسير في العبارة ، والمعنى هو هو .  
وبينظر : المخصص ١٢ / ١٧ ، وحکى اللعباني التأنيث عن عكل ، وان ذهب الى التأنيث والتذكير . (اللسان / قفَا).

(٢) وقفن ، أيضاً على غير قياس . (اللسان / قفَا).

(٣) الديوان (شرح الصاوي) ٨٧٣ عن النقائض ١٠٥٢ / ٢ . وهو في المقصود والمدود للقليل ٣٦٦ ، بلا عزو ، وقد عزاه المحقق ، وفيه : (إني) بون واحدة مشددة موضع (إني) ، وهو خطأ واضح ، لاضطراب الوزن .

(٤) في الأصل : (أرداً) ، ورسم المزة على هذا التحوّل ما فيه النساخ .

وأزجية، وندى وأندية<sup>(١)</sup>. أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي  
لابن مِحْكَان السعدي<sup>(٢)</sup>: [البسيط]

في ليلة من جمادى ذات أندية

لا يُبصِّر الكلب من ظلمائِها الطُّنْبَا<sup>(٣)</sup>

والمعنى، أكثر الكلام تذكيره، ويقال: هذا معنى وثلاثة أماء،  
وربما ذهبوا به إلى التأنيث كأنه واحد دل على جمع. جاء في  
الحديث: / ٧٣ ب / المؤمن يأكُل في معنى واحدة. وواحد<sup>(٤)</sup>.  
قال الفراء: وواحد أعجب إلى<sup>(٥)</sup>، وأنشد للقطامي: [الوافر]

---

(١) وجملة سببوبه على الشذوذ فيها نقله ابن سيدة في المخصص ١٠٩/١٥، وذكر ابن سيدة فيه ثلاثة اوجه: اولها: أنه جمع ندى وهو المجلس، وثانيها: أنه ندى جمع مرتين: نداء، ثم نداء، كجمل وجال وأجال، وثالثها: أنه شاذ.

(٢) هو مرة بن مِحْكَان (فتح الميم) وزعم ابن دريد الاشتقاد انه بكسر الميم فهو فلان من المحك، وهو من سعد بن زيد مناة بن تميم، وهو سيد بنى ربيع، بطن منهم، وكان يقال له ابو الاضياف. قتله صاحب شرط مصعب بن الزبير. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء ٦٨٦/٢، ومصادر اخرى في هامش الحق.

(٣) المخصص ١٥/٢٠٢، وبلا عزو في ١٠٩/١٥. وينظر: معجم شواهد العربية ٣٠/١. والطنب والطنب: حبل الخباء والسرادق ونحوها.

(٤) من: «والمعنى... الى هنا، عبارة الفراء في المذكر والمؤنث ١٣، ١٤ باختلاف سير جدا. ورواية الحديث باجتزاء «وواحد». ينظر: المخصص ١٣/١٧. آخرجه ابن ماجة في: باب الاطعمة ٢/١٠٨٤، ١٠٨٥، والترمذى ١٢/٨، ١٣ على تذكير (معنى).

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ١٤.

كأنَّ نُسُوَّعَ رحْلِي حِينَ ضَمَّتْ

حَوَالِبَ غُرَّازًا وَمِعَنِّيْ جِيَاعًا<sup>(١)</sup>

والاختيار: يأكلُ في مِعَنِّي واحد، لأنَّه قالَ بعدَ هذَا: والكافرُ  
يأكلُ في سبعةِ أمعاءٍ<sup>(٢)</sup>. فالماءُ في (سبعة) تدلُّ على التذكير<sup>(٣)</sup>.

والذراع، أنتَ. قالَ الفراءُ: وقد ذَكَرَ الذراع بعْضُ عَكْل<sup>(٤)</sup>،  
فيقالُ: الثوب خمسةُ أذْرُعٍ، وستَّةُ أذْرُعٍ، وخمْسُ أذْرُعٍ، وستَّ  
أذْرُعٍ. أنسَدَنا أبو العباس عن سلمةَ عن الفراءَ: [الرجز]

أَرْمَى عَلَيْهَا وَهُنَى فَرْعَةَ أَجْمَعٍ  
وَهُنَى ثَلَاثُ أذْرُعٍ وَالإِصْبَعُ<sup>(٥)</sup>

والكُرْاع، يُذَكَّرُ ويُؤْتَثُ، حدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكْمِ عَنِ  
اللَّهِيَانِي، قَالَ: الْكُرْاعُ وَالذِّرَاعُ يُذَكَّرَانِ، وَيُؤْتَشَانِ. قَالَ: وَلَمْ  
يُعْرَفَ الْأَصْمَعِيَّ التَّذَكِيرُ فِيهِمَا<sup>(٦)</sup>. وَحَكَى السُّجَسْتَانِيُّ عَنْ أَبِي زِيدِ

(١) الديوان ٤١، المذكر والمؤثر ١٤.

(٢) المذكر والمؤثر للسجستانى ١٤٤.

(٣) وهي مقالة السجستانى أيضاً. نفسه ١٤٣.

(٤) المذكر والمؤثر ١٥.

(٥) نفسه ١٥: وذكر الفراء شطراً ثالثاً: وهي اذا أنبضت عنها تسعم. والبيت  
وآخر في: اصلاح المنطق ٣٤٣ (ط ١٩٤٨). وهو في: اللسان (فرع) ٩٣/٨،  
(كرع) ٣٠٧/٨، مع اختلاف يسير في العبارة، وزاد في الموصفين: وقال مرة  
آخر: هو مذكر لا غير.

(٦) اللسان (فرع) ٩٣/٨، (كرع) ٣٠٧/٨، مع اختلاف يسير في العبارة، وزاد =

أنه قال: الذراع يذكر ويؤتى <sup>(١)</sup>. وقولهم: «هذا ثوبٌ سبع في  
ثمانية <sup>(٢)</sup>، ذكروا ثمانية، وأتوا سبعاً، لأنهم أرادوا سبع ذرع في  
ثمانية أشبار، والثبر مذكر <sup>(٣)</sup> فلذلك أحقوا الماء في ثمانية، يقال:  
هذا شبر، وهذا باع، ويقال أيضاً: بُوع، ويقال: طول الشيء  
باعان وبوعان، ويقال: بَعْتُ الحبل أبوعه بَعْعاً، وذرغته ذرعة  
ذرعاً، وشَبَرْتُه أشبُره / ٧٤ / شبراً، بفتح أول المصادر. ويقال:  
كم ذرع <sup>(٤)</sup> ثوبك؟ وشبر ثوبك؟ وكم بَوع ثوبك؟ تزيد المصادر،  
فإذا لم تزيد المصادر، قلت: كم ذرعاً ثوبك، وكم شبراً ثوبك؟ وكم  
باعاً حبلك؟ تزيد: كم ثوبك ذرعاً، وشبراً، وباعاً، وبُوعاً؟

والإبهام، قال الفراء: العرب على تأثيرها إلا بني أسد، أو  
بعضهم، فإنهم يقولون: هذا إبهام <sup>(٥)</sup>. قال: والتأثر أجود وأحب  
إلينا <sup>(٦)</sup>. والعامة تخطي، في الإبهام فتقول: البهام، وهذا خطأ في  
الإصبع، إنما البهام جمع البهم <sup>(٧)</sup>، وقد مضى تفسير البهمة والبهم.

= في الموضعين: وقال مرة أخرى: هو مذكر لا غير.

(١) المذكر والمؤنث للسبستاني ق ١٥٤.

(٢) اللسان (ذرع).

(٣) ينظر: اللسان (ذرع).

(٤) في الأصل: (ذراع)، ولا يستقيم مع السياق، لأنه ليس بمصدر.

(٥) في: ما تفرد به بعض أئمة اللغة ق ٢١: «بني أسد يذكرون الإبهام، فيقولون:  
هذا إبهام».

(٦) المذكر والمؤنث للسبستاني ١٥، ١٦.

(٧) ينظر: اصلاح المنطق ٣٢٠.

ويقال في جمع الأصابع : **الخناصير** ، والبناصير ، والسبابات ، والدَّعاءات ، ويقال في جمع الإبهام : **الأباهيم** . قال الشاعر :  
[البسيط]

إذا رأوني أطـال اللـه عـيـظـهـم  
عـضـوا من الغـيـظـ أطـافـ الأـبـاهـيم<sup>(١)</sup>

وقـالـ الآـخـرـ (٢)ـ :ـ [ـ المـتـقـارـبـ]ـ  
كـأـنـ اـبـنـ لـيـلـتـهـ جـانـحـاـ  
فـسـيـطـ،ـ لـدـىـ الـأـفـقـ،ـ مـنـ خـنـصـirـ<sup>(٣)</sup>

البسيط : قلامة الظلفر.

والابط ، يذكر ويؤثر . قال الفراء : قال بعض العرب<sup>(٤)</sup> لرجل رفع سوطاً ليضرب به : قد رفع السوط حتى برقت إبطه<sup>(٥)</sup> . وحکى تذکیره وتأثیره أيضاً أبو الحسن اللحياني<sup>(٦)</sup> .

(١) اللسان (بهم) ٥٩/١٢ ، بلا عنوان .

(٢) عمرو بن قميته ، بصف الملال .

(٣) رواية الديوان ٧٩ ، واللسان (فسط) ٣٧١/٧ : (مزنتها) موضع (ليلته) .  
ينظر : هامش تحقيق الديوان .

(٤) هو ابو عامر جد العباس بن مرداس ، كما في هامش (اصلاح المنطق ٣٦٢) عن اللسان ، ولم اجده في اللسان .

(٥) المذکر والمؤثر للفراء ، ٣١ ، ٣٢ ، باختلاف بسير جداً ، والمعنى هو هو .  
ينظر : اصلاح المنطق ٣٦٢ ، واللسان (أبط) ٢٥٣/٧ ، والتاج (ابط)

(٦) وقال اللحياني : هو مذکر وقد أثـرـ بعضـ العـربـ ،ـ والـجـمـعـ آـبـاطـ .  
(اللسان / ابط) .

ويقال: ثلاثة آباط، وأربعة آباط. ومن أنته قال: ثلاثة آباط، وأربع آباط. ويقال: تأبّطتِ الشيءَ، إذا وضعته تحت / ٧٤ ب / إبْطِي. ويقال: جعلت السيف إبْاطِي. ومن ذلك سُميَ (تأبّط شرًّا)<sup>(١)</sup>، لأنَّ أَمَّه رأته وهو صغير وضع سهمه تحت إبْطِه وأخذ القوس، فقالت: لقد تأبّطَ شرًّا. فسُميَ به<sup>(٢)</sup>.

واللَّيْتُ، مذكر، وربما أنث. قال الفراء: كأنهم يذهبون باللَّيْتِ، إذا أَنْثَوه، إلى العَنْق<sup>(٣)</sup>. واللَّيْتِ، يقال: هو مُتَذَبَّبُ القرْطِ. وقال الأصمعي: ليس اللَّيْتِ بعضاً<sup>(٤)</sup>. وقال السجستاني: اللَّيْتَانِ موضع المِخْجَمَيْنِ من الْقَفَاءِ<sup>(٥)</sup>، كما قال الشاعر<sup>(٦)</sup>:

[الكامل]

(١) ثابت بن جابر الفهيمي الشاعر. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء، ٣١/١ فما بعدها، ومصادر أخرى في المامش.

(٢) الرواية وغيرها في اللسان والتاج (ابط). وينظر: شرح المفضليات ٢، ١. وفي الاشتقاد ٢٦٦ رواية أخرى.

(٣) في المذكر والمؤنث ١٤: «كأنهم يذهبون باللَّيْتِ إلى العَنْقِ».

(٤) قول الأصمعي في المخصوص ١٤/١٧.

(٥) المذكر والمؤنث ق ١٤٤. وقال الأصمعي في: خلق الإنسان ١٩٩: «اللَّيْتَانِ، وهما ما تحت القرط من العنق».

(٦) قيس بن مسعود الشيباني، كما في خلق الإنسان للأصمعي ١٩٩.

لِبَسْتُ مِنَ السُّودِ الْقِصَارِ وَلَا  
مُشْرُوطَةِ الِّيَتِينِ بِالْحَجْمِ<sup>(١)</sup>

والعلباء مذكور، وهو عصبة صفراء في صفحة العنق. وقال الفراء: ربما أنت، وذهب به إلى العصبة<sup>(٢)</sup>. قال: وذلك قليل. أشدهنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء، قال: أنشدني بعض بنى أسد: [الرجز]

حَجَامُهَا بَشَرْطِهَا عَنِيفُ  
بِالْقَرْحِ مِنْ عِلْبَائِهَا قُرُوفُ  
يَخْدَرُ مِنْهُ الْلَّيْتُ وَالصَّلِيفُ<sup>(٣)</sup>

والأصل فيه: علباي، فهمزت الباء حين صارت طرفاً خامسة. وكذلك تهمز الباء إذا كانت رابعة مثل عطاء وسقاء، وإذا كانت ثلاثة لم تهمز، نحو قولهم: راية ورأي، وأية وآي، وكذلك الزاي. ومن العرب من يقول: زاء بالهمز. وقال محمد بن يزيد: اعلم أنَّ (علباء) وما كان مثلك لا يكون إلَّا مذكراً، وذلك، أَنَّهُ ما كان

(١) خلق الإنسان للاصمعي (الكنز اللغوي) ١٩٩، برواية: ليست من الصئب القصاص ولا. والبيت في: المذكر والمؤنث للستجاتني ق ١٤٤، بلا عزو.

(٢) عبارة الفراء في المذكر والمؤنث ١٤: «العلباء واللبيت مذكران، وربما أنتا كأنهم يذهبون باللبيت إلى العنق، وبالعلباء إلى العصبة».

(٣) المذكر والمؤنث ١٤، ١٥، ١٦. والقرروف: واحدها القرف، وهو الأدم الآخر. والصليف: ناحية العنق.

على هذا الوزن فهو ملحق بسِرْداح، وسِرْبَال<sup>(١)</sup>، وقال: كُلُّ ما كان  
من هذا / ٧٥ / الوزن مكسور الأول أو مضمومه فهو بناء لا  
يكون للتأنيث أبداً، وما كان مفتوح الأول فهو بناء لا يكون  
للذكر أبداً، فالمضموم الأول نحو قولك: قُوباء وخشاء<sup>(٢)</sup>، فهذا  
ملحق بِقُسْطاس. وما كان مكسور الأول نحو علباء وأخواته فهو  
ملحق بِسِرْبَال وسِرْداح. والمفتوح الأول الذي لا يكون مذكراً  
فتحو قولهم: حَمْراء وصَفَراء وصَحْراء<sup>(٣)</sup> قال محمد بن يزيد:  
واعلم أنَّ ألف حراء وأخواتها التي أبدلت منها الهمزة هي الألف  
التي في حُبْلَى وسَكْرَى إِلَّا أنَّ قبل تلك ألفاً، فلو حذفتها لالتقاء  
الساكنين لذهبت العلامة، وصار المدود مقصورةً ولكنك لما  
حركتها صارت همزة، ولست تقدر في الألف إِذَا حركتها على  
غير ذلك<sup>(٤)</sup>، لامتناع الطاقة أنْ يكون إِلَّا ذلك فيها<sup>(٥)</sup>.

(١) قول المبرد في المذكر والمؤنث ٩٣.

(٢) في الأصل: (شاء)، بالسين المهملة، وهو تصحيف، والتصحيف من المذكر  
والمؤنث للمبرد. والخشاء هو العظم الثاني، خلف الاذن. (القاموس المعيط:  
خشش).

(٣) من: ما كان من هذا الوزن... إلَى هنا، في المذكر والمؤنث للمبرد  
٩٤، ٩٤، مع اختلاف بسير في العبارة، وزيادة ونقص طفيفين، والمعنى هو  
هو.

(٤) المذكر والمؤنث ٩٤ بالحرف.

(٥) في المبرد ٩٤: «لعلة معروفة في التحو، وامتناع الطاقة من أن...»، وينظر:  
المقتضب ٣٨٥/٣.

والنَّفْسُ، إِذَا أَرَدْتَ بِهَا الْإِنْسَانَ بِعِينِهِ، مَذْكُورٌ، وَإِنْ كَانَ لِفَظُهُ  
لِفَظًا مَوْنَثًا، وَتَجْمِعُ ثَلَاثَةِ نُفُسٍ، عَلَى مَعْنَى، ثَلَاثَةِ أَشْخَاصٍ. أَنْشَدَ  
الْفَرَاءَ<sup>(١)</sup> : [الواافر]

ثلاثة أنفس وثلاث ذؤود

لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِبَالٍ<sup>(٢)</sup>

<sup>(٢)</sup> فحمله على معنى : ثلاثة أشخاص . وأنشد أيضاً [الطوبل ]

فكان مِجَّنِي دونَ مَنْ كُنْتُ أَنْتِي

### ثلاث شخص كاعبان ومُعَصِّرٌ<sup>(٤)</sup>

فحمله على معنى: ثلاثة أنفس.

والنَّفْسُ، إِذَا أُرِيدَ بِهَا الرُّوحُ، فَهِيَ مُؤْنَثَةٌ لَا غَيْرُ، وَتَصْغِيرُهَا :

نَفْسِيَّةٍ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤهُ : ﴿ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ / ٧٥ ب / نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) للخطبة.

(٢) الديوان ٢٧٠: ونحن ثلاثة وثلاث... وهو من شواهد سبوبه ١٧٥/٢.

(٣) لعمر بن أبي ربيعة.

(٤) الديوان ١٠٠. المذكور والمذكى للمرد ١٠٨، ينظر: هامش المحقق، وهو من شواهد بيته ١٧٥/٢ والخاص ١١٧/١٧، برواية: فكان نصيري... وهو في الخاص ٤١٧/٢، والخاص ٤/٩ (العجز) والمجنون: الترس. والمصر: البالغ. كما في هامش الأصل.

<sup>(٤)</sup> ) النساء / ١٨٩ / الاعراف

وطباع الانسان، يذكّر ويؤتثّ ، والثانية أكثر فيه ، يقال: إن طباعه لكرمة ، وهو واحدٌ مثل النجار ، إلا أنَّ النجار ذكر .  
والحال ، حال الانسان ، أنتي ، وأهل المِحْجَاز يذكرونها ، وربما قالوا : حالة ، بالباء . أنشدنا عبدالله<sup>(١)</sup> قال : أنشدنا يعقوب<sup>(٢)</sup> :  
[ الطويل ]

على حالةٍ لو أَنَّ في القوم حاتِمًا  
على جُودِه لَضَنَّ بِالْمَاءِ حاتِم<sup>(٣)</sup>

والحال ، من كل شيء ، مذكر . يقال للدرجة التي يتعلم عليها الصبيان المشي : حال<sup>(٤)</sup> . قال الشاعر<sup>(٥)</sup> : [ السريع ]

---

(١) ابن الحسن الحراني .

(٢) للفرزدق .

(٣) المذكور والمؤثر للغراة ، ٢٥ ، المذكور والمؤثر للسجستاني ١٤٦ ، المخصص ١٧ / ١٤ بلا عزو فيها جيما . الديوان (الصاوي) ٨٤٢ ، الجمهرة ٣ / ٣٤٧ . وقد زعم الشنقيطي أنَّ البيت على هذه الرواية محرف في مكانين . والصواب : على ساعة لو كان في القوم حاتِم على جودة ضفت به نفس حاتِم وقال : لأنَّ الرويَّة مخوض . هامش المخصص ١٤ / ١٧ . وخفقه في رواية ابن الأباري على البدل من الماء في (جوده) ، وينظر : الكامل ٢٠١ ، وشرح أرجوزة أبي نواس ٢٠ وشرح المفصل ٦٩ / ٣ ، والعيني بهامش الخزانة ١٨٦ / ٤ .

(٤) ينظر : المذكور والمؤثر للسجستاني ق ١٤٦ ، مع اختلاف يسر .

(٥) عبد الرحمن بن حسان .

ما زالَ يَنْمِي جَدَّهُ صَاعِدًا  
مَذَلَّدًا أَنْ فَارَقَهُ الْحَالُ<sup>(١)</sup>

والحال: حَمَّةُ الْبَحْرِ. جاءَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ فِرْعَوْنَ لَمَّا غَرَقَ أَخْذَ جَبَرِيلَ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَدَسَهُ<sup>(٢)</sup> فِي قَمِيهِ» يعني: من حَمَّةَ الْبَحْرِ وَطِينَهُ<sup>(٣)</sup>. ويقال: وضع فلان اللَّبْدَ عَلَى حَالٍ مَثْنَى الْفَرَسِ<sup>(٤)</sup>. قال امْرُؤُ القيس: [الطوبل]

كُمَيْتَ يَزِلُّ اللَّبْدَ عَنْ حَالٍ مَتْنِيَهُ  
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ<sup>(٥)</sup>

وقال السجستاني: كان أبو زيد يقول كثيراً: في الجسد أربعة أشياء، تذكر وتؤثر: الذراع، واللسان، والعنق، والقفا<sup>(٦)</sup>.

(١) المذكر والمؤثر للسجستاني ١٤٦ بلا عزو. شعر عبد الرحمن بن حسان ٣٤ عن المعاني الكبير ٥٣٤/١. المخصص ١٥٣/١٣: منذ لدن فارقه...

(٢) في الأصل: (فسده). والتصحيح من المذكر والمؤثر للسجستاني والمعنى عليه.

(٣) المذكر والمؤثر للسجستاني ١٤٦، مع اختلاف بسيط.

(٤) نفسه ١٤٦ بالحرف.

(٥) البيت الحادي والخمسون من طوليته، الديوان ٢٠. السجستاني. ١٤٦ ينظر: النهاية ٤٦٤/١، مع اختلاف في العبارة.

(٦) المذكر والمؤثر ١٥٤. ينظر النص في هامش ٥ ص ٣٦٩ من هذا الكتاب.



## باب

### ما يذكر ويؤثر من سائر الأشياء

من ذلك : السلطان <sup>(١)</sup> ، يُذَكَّرُ ويُؤْثِرُ ، تقول : قضَتْ به السلطان <sup>(٢)</sup> ، وقد أخذت فلاناً السلطان <sup>(٣)</sup> . أخبرنا بتذكيره وتأنيشه ، أبو العباس عن سلمة عن الفراء <sup>(٤)</sup> ، وأبي عن محمد بن الحكم عن اللحياني ، وعبد الله <sup>(٥)</sup> عن يعقوب . وقال يعقوب : التأنيث أكثر عند القصحاء <sup>(٦)</sup> . وقال السجستاني : سمعت من أثق بفصاحته يقول : أتنا سلطان جائزة <sup>(٧)</sup> . قال : وأما ما جاء في القرآن ، فمذكور كله ، يُراد به الحجّة <sup>(٨)</sup> كقوله جلّ ثناوه : « أو

(١) ينظر فيه : الراهن ، ٥٤٧ ، ٥٤٨.

(٢) اصلاح المنطق ٣٦٢ . ينظر : هامش المحقق.

(٣) المذكر والمؤثر للفراء ١٩ .

(٤) نفسه ١٩ .

(٥) ابن الحسن الحراني ، مزد له ذكر.

(٦) السلطان عند يعقوب مؤنثة ، ولم يذكر التذكير . اصلاح المنطق ٣٦٢ . والقول هنا للفراء (المذكر والمؤثر) ١٩ .

(٧) المذكر والمؤثر ١٥٦ ، أتنا سلطاناً جائزة .

(٨) نفسه ١٥٦ باختلاف يسر في العبارة .

لِيَأْتِينِي بِسُلْطَانٍ مَبِينٍ<sup>(١)</sup>.

وقوله: «وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ»<sup>(٢)</sup> ، قال السجستاني: أظنه من التسلیط، من الإمارة والولاية<sup>(٣)</sup>. قال جحذر السعدي<sup>(٤)</sup> في تأثيث السلطان: [الطویل]

أَحْجَاجُ لَوْلَا الْمُلْكُ هَنْتَ وَلَيْسَ لِي  
بِمَا جَنَّتِ السُّلْطَانُ مِنْكَ يَدَانِ<sup>(٥)</sup>

وقال العُمَاني<sup>(٦)</sup> في تذکیره: [الرجز]

أَوْ خِفْتَ بَعْضَ الْجُوْرِ مِنْ سُلْطَانِهِ  
فَدَعْنَةُ يَنْفُذُهُ إِلَى أَوَانِهِ<sup>(٧)</sup>

---

(١) ٢١ / التحل ٢٧.

(٢) ٢٢ / ابراهيم ١٤.

(٣) المذکر والمؤنث ١٥٦: وأما «ما كان لي عليكم من سلطان» فأراد: التسلیط مثل الإمارة والولاية.

(٤) لعله: ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن نعبلة بن ضبيعة من شعراء الحماسة. ينظر: شرح المرزوقي ٢/٥٠٧، والتبريزی ٢/٣٣.

(٥) الزاهر ٥٤٨، ٦٥١ بلا عزو.

(٦) محمد بن ذؤيب الحنبلي، الدارمي، البصري. قيل له: العُمَاني: لأنه كان شديد الصفرة. شاعر، راجز، عباسي. ترجمته وأخباره في: الأغاني ١٨ / ٢٢١، ٢٣٩. (الثقافة).

(٧) الزاهر ٥٤٨ بلا عزو.

والسلطان يكون واحداً وجمعـاً . قال أبو النجم العجلي في  
الجمع : [ الرجز ]

عَرَفْتُ وَالْعَقْلُ مِنَ الْعِرْفَانِ  
أَنَّ الْغِنَى قَدْ سَدَ بِالْحَيْطَانِ  
إِنْ لَمْ يُغْنِي سَيِّدُ السُّلْطَانِ<sup>(١)</sup>

يريد : سيدُ السلاطين ، وهو الخليفة .

والسراويل ، قال السجستاني : السراويل مؤنثة لا نعلم أحداً ذكرها<sup>(٢)</sup> . قال : وبعض العرب يظن السراويل جماعة<sup>(٣)</sup> ، لأن وزنها وزن الجماعة . قال : وسمعت من الأعراب من يقول : شروال بالشين<sup>(٤)</sup> معجمة ، كأنه سمعه بالفارسية ، وهو لا يعرفه ، ٧٦ / ب / فحكاه<sup>(٥)</sup> . وقال أبو هقان عن البصريين : السراويل يذكر ويؤنث . قال : ويقال : هو السراويل ، وهي السراويل ، وأنشد في الثانية لقيس بن سعد بن عبادة الانصاري [ الطويل ]

(١) لم أهتم إلى مظانها .

(٢) المذكر والمؤنث ١٨٠ : « السراويل مؤنثة لا يذكرها أحد علماء » .

(٣) نفسه ١٨٠ .

(٤) نفسه ١٨٠ : « وسمعت أنا من الأعراب من يقول : الشروال ، بالشين » . وقد وهم صاحب المخصص ١٥/١٧ حين جعله بالمهملة .

(٥) في : ما تفرد به بعض أنتم اللغة ق ٢٢ : « قال ابن الأنباري : قال السجستاني : سمعت من الأعراب من يقول للشروال ... » .

أَرْدَتُ لِكِمَا يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهَا  
 سَرَاوِيلُ قَبِيسٌ وَالْوَقْدَ شَهْوَدٌ  
 وَأَنْ لَا يَقُولُوا عَابَ قَبِيسٌ وَهَذِهِ  
 سَرَاوِيلُ عَادِيٌّ نَمَتْهَ ثَمُودٌ<sup>(١)</sup>

وَأَنْشَدَ فِي التَّذْكِيرِ لِلْفَرِزَدْقَ بِقُولَهُ فِي (كُرَيْنَدُ بْنُ الْفِرْزِ)<sup>(٢)</sup> ،  
 وَكَانَ الْجَبَلُ مِثْلُهُ فِي الْعِظَمِ : [الْطَّوَيْلِ]  
 رَأَيْتُ كُرَيْنَدًا خَلْقَهُ مُثْلُ خَلْقِهِ  
 إِذَا قِسْتَهُ فَالْزَائِدُ الْوَصْفُ نَاقِصٌ  
 سَرَاوِيلُهُ ثُلَّا عَشِيرَ مَقَدَّرَ  
 وَسِرْيَالُهُ أَضْعَافَهُ وَهُوَ قَالِصٌ  
 وَبِاعَانِ مَشْبُورَانِ أَحَالُ سِيفِهِ  
 وَفِي دِرْعِهِ دِرْعُ الطَّوَيْلِ دَخَارِصُ<sup>(٣)</sup>

قَالَ أَبُو هِفَانَ : أَرَادَ خَلْقُهُ ضَخْمٌ كَخَلْقِهِ ، وَأَرَادَ بَعْشِيرَ : ثُوبًا  
 مِنْ عَشَرَ أَذْرَعَ ، كَمَا قَالَ عَمَرُ بْنُ الْخَطَابَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ :

(١) البيان في المخصوص ١٥/١٧ بلا عزو.

(٢) لم أهند إلى ترجمته.

(٣) الثاني فقط في المخصوص ١٥/١٧ ، برواية : (وَهُوَ الْخَالِصُ). ولبيست الآيات في  
ديوانه باختلاف طبعاته.

« بلبيس أو خميس »<sup>(١)</sup>. أراد بخميس، ثوباً من خمسة أشبار<sup>(٢)</sup>،  
لأنه خففَ عن المسلمين في الصدقة، لـمَا قال: ليس، علمنا أنه  
أراد بخميس: الاشبار. وقال قوم: لما أتى بلبيس أتبَعَ بخميس،  
كما قالوا: « حيَّاكَ اللهُ وَبَيْاكَ »<sup>(٣)</sup>. وفي « حيَّاكَ اللهُ وَبَيْاكَ » ثمانية  
أقوال قد ذكرتها في كتاب (الزاهر)<sup>(٤)</sup>. / ٧٧٧ / وقال عروة بن  
حِزام في تأثيث السراويل: [الطويل]

فما لكما من حادِيَّنِ رُمِيَّنَا  
بِجُمْتِي وَطَاعُونِ الْأَلَّاقِفَانِ  
وَمَا لكما من حادِيَّنِ كُسِيَّتِهَا  
سراويلَ مُغْلَةَ من القَطِرَانِ<sup>(٥)</sup>

(١) في: النهاية لابن الأثير ٢/٧٩: « وفي حديث معاذ كان يقول في اليمن: التوفى  
بخمسين، أو ليس آخذه منكم في الصدقة ». .

ويُنظر: اللسان (حس) ٦/٧٩ .

(٢) في: النهاية ٢/٧٩ أن طوله خمس أذرع. وقيل سمي خيساً لأن أول من عمله  
ملك باليمن، يقال له: الخمس.

(٣) الفاخر ٢.

(٤) الزاهر ١/١٥٧ . وقد أوجز الزجاجي في: مختصر الزاهر (مخطوط) ق ١٦ ،  
١٧ ، وهي لا تعدو ما ذكره المفضل بن سلمة في الفاخر ٢ ، وهي ، اختصاراً ،  
حيَّاكَ مشتقة من التحية، والتسبة: السلام، أو الملك، أو البقاء. وبَيْاكَ:  
أصحابك، أو قصدك بالتحية، أو بِوَالكَّ مِنْزَلًا ، أو قربك، أو هي اتباع حيَّاكَ،  
كما قالوا: جاء بالعشايا والغدايا. ويُنظر: الاتباع لابي الطيب ٢٤ ، ٢٥ .

(٥) الديوان ٢٣ ، رواية الثاني فيه: « فِي الْكِبَّا » . سرابيل .

والسُّلَمُ، قال الفراء: هو ذكر، واحتاج بقول الله جل ثناؤه:  
 أَنْ لَهُمْ سُلَمًا يَسْتِعْدِنَ فِيهِ<sup>(١)</sup>. قال: وقد أنشدت بيتاً في تأنيث  
 السُّلَمَ<sup>(٢)</sup>، وحدتني بعض أصحابنا، قال: سمعت أبا سعيد  
 الغاضري<sup>(٣)</sup> يقول: أو قال: قال الغاضري: البيت الذي نسيه  
 الفراء قول الشاعر: [الطوبل]

لنا سُلَمٌ فِي الْمَجْدِ لَا يَرْتَقُونَهَا  
 وَلَيْسَ لَهُمْ فِي سُورَةِ الْمَجْدِ سُلَمٌ<sup>(٤)</sup>  
 والبيت لأوس بن مغراة<sup>(٥)</sup>. ويُشَدَّ في تذكيره: [الرجز]  
 الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوْبِيلٌ سُلْمَةُ  
 إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ

---

(١) ٣٨/ الطور .٥٢

(٢) المذكر والمؤثر ٢٧: وقد أنشدت بيتاً فيه...، والعبارة غير مستقيمة،  
 والصواب ما ذكره أبو بكر.  
 (٣) محمد بن هبيرة، أخذ عن سلمة بن عاصم وغيره، وعنده عمرو ابن أحد  
 العسكري وغيره. الانباء ٢٨٨/٣ ، تاريخ بغداد ٣٧٠/٣.

(٤) المخصوص ١٦/١٧ ، بلا عزو

(٥) هو من بني ربيعة من قریب بن عوف بن كعب بن سعد ، محضرم ، شهد الفتح ،  
 مات على عهد معاوية . هاجي التابعة الجعدي . ترجمته وأخباره في: الشر  
 والشعراء ٦٨٧/٢ .

ينظر: هامش المحقق .

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْخُضِّبِ قَدَمَةٌ  
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِيَهُ فَيُعْجِمَهُ<sup>(١)</sup>

والسكنين. قال السجستاني: هو مذكر، قال: سألت أبا زيد الانصاري، والاصمعي، وغيرهما تمن أدركنا، فكلهم يذكره، وينكِّر التأنيث<sup>(٢)</sup>، قال: وأنشدني الاصمعي للهذلي<sup>(٣)</sup>: [الطوويل]

يُرَى ناصحاً فِيهَا بَدَا فَإِذَا خَلَا  
فَذَلِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْحَلْقِ حَادِقُ<sup>(٤)</sup>

وقال أبو هفان: قال لي أبو عمر الجرمي في تذكير حاذق: هذا كما تقول شفرة قاطع حاذق، وامرأة حائض وعاقة<sup>(٥)</sup>، قال: أبو بكر: وهذا عندي ليس / ٧٧ بـ / منزلة ذلك، لأن الحيض لا يكون إلا للنساء: والحادق يكون للذكر والمؤنث فلا

---

(١) الرجز للخطيبة. في الديوان ٢٣٩: فالشعر. والشطر الرابع هو الخامس فيه، وقبله: والشعر لا يستطيعه من يظلمه.

(٢) المذكر والمؤنث ١٦٨ .

(٣) نفسه ١٦٨ : وأنشد.

(٤) البيت لأبي ذؤيب، ديوان المذلين ١٥١/١ ، المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٨ ، المخصوص ١٦/١٧ ، اللسان (سكن): وإذا خلا . والعجز فقط في مجالس العلماء ، ١٢٩ .

(٥) من: « قال السجستاني... »، في كتاب المجلس الصالح الكافي ق ٤٧ أ ، باختلاف طفيف في أول العبارة، والمعنى هو هو، بدون عزو . وقد أجاز لنفسه مصنفه في أول العبارة أن يقول: وأنا ذاكر ما رأوي في ذلك [في تأنيث السكن وتنذكيرها] عنهم [عن علماء العربية] بمشيئة الله وتوفيقه .

بُدَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ إِذَا وُصِّفَ بِهِ الْمَؤْنَثُ، وَهَذَا الْبَيْتُ يَدْلِلُ عَلَى تَذْكِيرِ  
 السَّكِينِ<sup>(١)</sup>، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسَ عَنْ سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ:  
 السَّكِينُ ذَكْرٌ، وَقَدْ أَنْتَتْ، وَأَنْشَدَ فِي التَّأْنِيثِ: [الوافر]  
 فَعَيَّثَ<sup>(٢)</sup> فِي السَّنَامِ غَدَةً قُرَّ  
 بِسِكِينٍ مُؤْنَثَةً النَّصَابِ<sup>(٣)</sup>

وَأَنْشَدَ فِي التَّأْنِيثِ أَيْضًا: [الطَّوَيْل]  
 إِذَا عَرَضْتَ مِنْهَا عَنَسَاقَ رَأْيَتَهُ  
 بِسِكِينَةٍ مِنْ حَوْلَهَا يَتَهَفَّتُ  
 يَلُوذُ بِهَا عَنْ عَيْنَهَا<sup>(٤)</sup> لَا يَرُوْعُهَا  
 كَأَنَّهُ عَنْ حَوْيَانَهَا<sup>(٥)</sup> الْمَوْتَ يَصْرِفُ<sup>(٦)</sup>

(١) القول في كتاب الجليس الصالح ق/٤٧/أ بالحرف، منسوباً.  
 (٢) في المा�مِش: فعيث: فأفسد.

(٣) المذكر والمؤنث للفراء ٢٧، والسبطاني ق ١٦٨ ، بلا عزو . وقال: «وَأَنْشَدَ فِي تَأْنِيثِهِ بَعْضَ مِنْ لَا يُوْنَقُ بِحَكَائِهِ بَيْنَا لَا يَعْرِفُهُ اصْحَابُنَا، وَيَتَهَمُونَهُ». وفي: مجالس العلماء للزجاجي (م ٥٨) ص ١٢٩ أن أبا عثمان المازني أنكر تأنيث السكين، لأنّ البيت بجهول قائله. وقد أنكره ابن الأعرابي أيضاً. (السان/سكن)، والمخصص ١٦/١٧ . وينظر: اللسان (عيث).

(٤) في الأصل: (عيها)، وهو تصحيف ، والتصحيح من: المذكر والمؤنث للفراء . ٢٧

(٥) في الأصل، والجليس الصالح ق/٤٧ ب: (حوبائه). والتصحيح من هامش الأصل.

(٦) البيتان لجميل. الاول فقط في ديوانه ١٣٦ ، وهما في: المذكر والمؤنث للفراء ٢٧ ، والجليس ق/٤٧ ب، بلا عزو .

وحدثنا عبد الله<sup>(١)</sup> قال: حدثنا يعقوب، وحدثني أبي عن محمد ابن الحكم عن اللحياني قال: السكين تذكر وتؤثر ، قال اللحياني: ولم يعرِف الاصمعي في السكين والسراوييل إلا تذكر السكين، وتأثر السراويل<sup>(٢)</sup>.

والطَّسْتُ ، قال الفراء: كلام العرب الطَّسْتُ ، قال: وقد يقال [ لها]<sup>(٣)</sup>: الطَّسْتُ بغير هاء ، وهي ، في الوجهين ، مؤنثة ، قال: وبعض أهل اليمن يقول: الطَّسْتُ ، كما قالوا في اللص لصنت<sup>(٤)</sup>.

أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء<sup>(٥)</sup>: [الكامل]  
فترَكْنَ نَهْدَأَ عَيْلَأَ أَبْنَاوْهَا

وبني كنانة كاللصوت المُرِد<sup>(٦)</sup>

(١) في: الجليس ق ٤٧/ ب: (يعني ابن الحسن الحرامي)، وهو تصحيف  
والصحيح: (الحرافي)، كما مر.

(٢) العبارة من: «واخبرنا أبو العباس...»، في: الجليس الصالح: ٤٧/ ب، باختلاف  
طفيف جداً في العبارة، والمعنى هو هو، مع الشواهد. وزاد بعد (السراوييل):  
« وأنشد عن ثعلب:

اذن إلى الشاة من خيارها وأخرج السكين من قحارها  
القمحار: الفلاف. فهذا شاهد التأثر».

(٣) الزيادة من: المذكر والممؤنث للفراء ٢٥.

(٤) قول الفراء في: المذكر والممؤنث ٢٥، بالحرف، سوى: (بغير الماء)، (يقول:  
طست). والقول في المخصوص ١٦/ ١٧، والتاج (طس) ٦٥٣/ ١: (طبي)  
تقول: طست).

(٥) عبد الاسود بن عامر بن جوبن الطائي. وهو شاعر، فارس، جاهلي.

(٦) المذكر والممؤنث للفراء ٢٦، القلب والإبدال لابن السكريت ٤٢، اللسان

٧٨/ وأنشدا أبو الحسن بن البراء : [الطوبل]

دَعَتْ أُمُّ غَنْمٍ شَرَّ لَصَتِيْ عَلِمْتُهُ  
بِأَرْضِ ثَمُودٍ كُلَّهَا فَأَجَابَهَا<sup>(١)</sup>

وقال أبو هفان : الطَّسْتَ تذَكِّر وَتَؤْنِثُ ، فيقال : هي الطَّسْةُ ،  
وَهُوَ الطَّسْةُ ، وَهِيَ الطَّسْتُ ، وَهُوَ الطَّسْتُ ، وَقَالَ : أَنْشَدَنِي التَّوْزِيَّ  
فِي تَذْكِيرِهِ : [البسيط]

وَهَامَةٌ مِثْلِ طَسْتِ الْفُرْسِ<sup>(٢)</sup> مُلْتَمِعٌ  
يَكَادُ يُخْطَفُ مِنْ اشْرَاقِهِ الْبَصَرُ<sup>(٢)</sup>

قال : وأنشدي في تأنيتها لعمرو بن شاس<sup>(٤)</sup> : [الطوبل]

---

= (لصمت) عن أبي عبد، شرح الملوكي في التصريف ٤٩٨ : وتركن . (ينظر :  
هامش المحقق). وشرح شواهد الشافية ٤٧٥ ، وفيها جيما ، بلا غزو ، وفي  
الجمهرة ١٣/١ سقى قائله عبد الأسود ، وفي ١٩/٢ سقاها أبا الأسود الطائي .

(١) لم أهتم إلى قائله .

(٢) في الأصل : العروس . والتصحیح من الماوش . وبه يستقيم الوزن . ولعله : العرس ،  
كما في المخصص ١٦/١٧ ، وهو أدل .

(٣) ضبطت في الأصل بتصب (هامة مثل) . والبيت في المخصص ١٦/١٧ ، بلا  
غزو

(٤) هو أبو عمار الأصي . مخضرم ، كثير الشعر ، وكان ذا منزلة في قومه ، أسلم في  
صدر الإسلام ، وشهد القادية . ترجمته في : الشعر والشعراء ٤٢٥/١ . ينظر :  
هامش المحقق .

رجعت الى صدري كطئة حتشم  
إذا قرعت صيفاً من الماء صلت<sup>(١)</sup>

وقال أبو زيد : يقال : هي الطَّسَةُ والطَّسَةُ ، بالفتح والكسر<sup>(٢)</sup> ،  
وقال السجستاني : الطَّسْتُ مؤنثة أعمجية مُعَرَّبة ، يقال : طَسْ وطَسَةُ  
و طَسْتَ<sup>(٣)</sup> ، ويقال في التصغير : طَسِيْسَةُ ، وفي الجمع طَسَاتٍ  
و طَسَاسٍ<sup>(٤)</sup> . وحدتني أبي عن ابن الحكم عن اللحياني أنه قال :  
الطَّسْتُ تذكر وتؤنث . وقال السجستاني : لا يقال في السكين  
سَكِينَة<sup>(٥)</sup> . وقال أبو هِفَانَ : أَنْشَدَنِي التَّسْوَزِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ :  
[الرجز]

---

(١) في اللسان (حتم) ١٦١/١٢ : (كجرة) موضع (كطسة) ، ولا شاهد فيه على  
هذه الرواية ، وهو ، بلا عزو ، في المخصص ١٢/١٧ . والختم : جرار خضر  
تضرب الى الحمرة .

(٢) والكسر لغة . (ما تفرد به بعض أئمة اللغة : ٢٢)

(٣) تنظر ايضاً مقالة الليث في اللسان (طَسْ) ، وقد جعلها الأزهري دخلة في  
كلام العرب ، لأن الناء والطاء لا تجتمعان في كلمة عربية . (التاج : طَسْتَ)  
١١٢/٥٦٣ ، وينظر : الالفاظ الفارسية المعاشرة ١١٢ . فاللفظ في السرياني والتركي  
والكردي .

(٤) المذكر والمؤنث ١٤٨ : الطَّسْتُ مؤنثة ، وهي اعجمية معربة ، ويقال : الطَّسْ  
والطَّسَةُ ، وفي الجمع : الطَّسَاسُ ، والطَّسَاتُ . وينظر : التاج (طَسْ)  
١١٢/٥٦٣ . والطَّسُوسُ الصحاح : (طَسْ) ٩٤٠/٢

(٥) لم أجده هذا النص في المذكر والمؤنث ، وهو يصر على تذكيره ، ولبس هذا  
موضع الكلام على السكين ، فقد مضى . ويرى أن ذلك لا اختلاف فيه ، كما في  
ق ١٦٨ .

الذئب سَكِيْتَهُ فِي شِدْقِهِ  
ثُمَّ قِرَابًا نَصِلُّهَا فِي حَلْقِهِ<sup>(١)</sup>

قال : أراد بقربابتها : غلافها ونصالبها .

والقدر ، أنتى ، يقال في تصغيرها : قُدْرَة . قال الفراء : وبعض  
قبس يذكرها<sup>(٢)</sup> ، أنشدنا / ٧٨ ب / أبو العباس قال : أنشدنا سلمة  
عن الفراء : [ الوافر ]

يَقْدِرُ بِأَخْذِ الْأَعْضَاءِ تِمَّا  
بِحَلْقِتِهِ وَبِلِتِهِمُ الْفَقَارَا<sup>(٣)</sup>

ويروى : بجملتيه ، والجملة : جُملةُ الجذور ، ويلتهم : يبتلع .  
والملْك ، يذكر ويؤنث ، يقال : هو الْمُلْك ، وهي الْمُلْك ،  
فإذا أَنْثَوا ، ذهبا إلى معنى الدَّوْلَةِ وَالوِلَايَةِ . قال ابن أحمر في  
التأنيث : [ السريع ]

---

(١) البيت ، بلا عزو ، في المخصوص ١٦/١٧ برواية :  
الذئب سَكِيْتَهُ .... ثُمَّ حِرَابًا نَصِلُّهَا ....  
وعلى هذه الرواية يكون وزن الاول مضطربا .

(٢) المذكر والممؤنث ١٨ .

(٣) المذكر والممؤنث ١٨ ، المخصوص ١٦/١٧ بفتح التاء من (عا) . ومعناه : يأكل  
الجذور برمته .

بَنْتٌ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا  
كَأْسٌ رَنُونَة<sup>(٢)</sup> وَطِرْفٌ طِيمِز<sup>(٣)</sup>

وقال الآخر في التأنيث أيضاً: [السريع]  
أقول لَمَا هَلَكَتْ مُلْكَةُ لِلْحُرِّ مِنْ عَبْدِي هَجَيْنَ الْوَلَاد<sup>(٤)</sup>  
أخبرني أبي عن أبي هِقَان، قال: أراد بقوله: للحر: الحر  
وجهه، كما تقول: للدين وللقم. وقال الآخر<sup>(٥)</sup> في التذكير:  
[الطوبل].

فَمُلْكُ أَبِي قَابُوسَ أَصْبَحَ قَدْ نَجَزَ<sup>(٦)</sup>

(١) في الماش: بنت: أقامت. ويروي: بنت عليه.

(٢) في الماش: معنى رنونة دا [ثمة] ثابتة.

(٣) المخصص ١٧/١٦ ، اللسان (ملك) ٤٩٤/١٠ ، وهو ثانٍ في بيتن لي: ما تفرد به بعض أئمة اللغة ق ٢٢ ، أو لها:

إِنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ فِي إِرْثِ مَا كَانَ أَبْوَهُ حَجَزْ  
وَلِيَا فِي شَعْرِ الْمَجْمُوعِ. وَهُوَ فِي الْجَمْهُرَةِ ٢٤٠/٢ ، ٣٩٨/٣ ، ٢١٩  
وَالْطَرْفُ الطَّمْرُ ، مِنَ الْخَيْلِ: الْكَرْمُ الْجَوَادُ الْمُسْتَعْدُ لِلْوَنْبِ وَالْعَدُوِّ. وَيَنْظَرُ:  
اللسان (طرف) ٤/٢١٤ ، (طمر) ٤/٥٠٣. وَالْمُلْكُ ، هُنَا ، عِنْدَ أَبِنِ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْكَأْسُ. (اللسان / ملك).

(٤) لم أمتد إلى قائله. أو مظانه.

(٥) النابغة الذبياني.

(٦) رواية الديوان ٢١٧. والمخصص ١٧/١٧ ، أضحي وقد نجز وينظر: اللسان  
(نجز). وتنتمي: وكانت ربها للباتمي وعصمة.

والسبيل<sup>(١)</sup>، يذكر ويؤتثـ. قال الله جلـ ذكره: «قُلْ هذـ  
سـبـيلـي»<sup>(٢)</sup>، فـأـنـثـ، وـقـالـ: «وـإـنـ يـرـوـاـ سـبـيلـ الرـشـدـ لـاـ يـتـخـذـوـهـ  
سـبـيلـاـ»، وـإـنـ يـرـوـاـ سـبـيلـ الغـيـ يـتـخـذـوـهـ سـبـيلـاـ»<sup>(٣)</sup>، وـفـيـ قـرـاءـةـ  
أـنـيـ: «لـاـ يـتـخـذـوـهـ سـبـيلـاـ»، وـإـنـ يـرـوـاـ سـبـيلـ الغـيـ يـتـخـذـوـهـ  
سـبـيلـاـ»<sup>(٤)</sup>. وـقـالـ جـلـ ثـنـاؤـهـ: «وـكـذـلـكـ تـفـصـلـ الـآـيـاتـ وـلـتـسـتـبـينـ  
سـبـيلـ الـمـعـرـمـينـ»<sup>(٥)</sup> فـكـانـ اـبـنـ كـثـيرـ وـأـبـوـ عـمـرـوـ<sup>(٦)</sup> يـرـفـعـانـ  
الـسـبـيلـ وـيـقـرـآنـ: وـلـتـسـتـبـينـ، بـالـنـاءـ<sup>(٧)</sup>، فـيـؤـنـثـانـ السـبـيلـ، وـكـانـ  
عـاصـمـ وـأـعـمـشـ وـحـمـزـةـ وـالـكـسـائـيـ يـقـرـؤـونـ: (ولـيـسـتـبـينـ سـبـيلـ)،  
بـالـبـاءـ، مـعـ رـفـعـ السـبـيلـ، فـيـذـكـرـوـنـ السـبـيلـ<sup>(٨)</sup>/١٧٩ـ.

قال الشاعـرـ: [الـواـفـرـ]

فـلـاـ تـبـعـدـ فـكـلـ فـتـيـ أـنـاسـ  
سـيـصـبـحـ سـالـكـاـ تـلـكـ السـبـيلـ<sup>(٩)</sup>

(١) الزاهر .٧٢٦

(٢) ١٠٨ / يوسف.

(٣) ١٤٦ / الأعراف .٧

(٤) في: البحر المحيط ٤/٣٩٠ أنها قراءة ابن أبي عبلة.

(٥) ٥٥ / الأنعام .٦

(٦) وـابـنـ عـامـرـ كـمـاـ فـيـ كـتـابـ السـبـعةـ... لـابـنـ مجـاهـدـ .٢٥٨ـ

(٧) وـكـذـلـكـ حـفـصـ عنـ عـاصـمـ. السـبـعةـ .٢٥٨ـ. وـقـرـأـهـ نـافـعـ بـنـ صـبـ (سـبـيلـ). نـفـهـ

.٢٥٨ـ

(٨) كتاب السبعة في القراءات .٢٥٨ـ. ولم يذكر الأعمشـ.

(٩) البيت في الزاهر ٢٠٩/٢، مجاز القرآن ٣١٩/١ عن أبي عمرو، بلا عزوـ =

وقال سابق: [البسيط]

يا نفسِ إِنْ سَبِيلَ الرُّشْدِ وَاصْحَّةً  
مُنِيرَةً كَبِيَاضِ الْفَجْرِ غَرَاءً<sup>(١)</sup>

والعنكبوت ، تذكر وتؤثر . قال الله عز وجل : « كَمَثَلَ  
العنكبوت اتَّخَذَتْ بَيْتاً »<sup>(٢)</sup> ، وقال الماشمي<sup>(٣)</sup> في التأنيث :  
[ الخفيف ]

وَكَلَّ<sup>(٤)</sup> اللَّهُ لِلْفَسَاعِ فَضَاعُوا  
أَهْلَ بَيْتِ تَسْوِهَةِ الْعَنْكَبُوتِ<sup>(٥)</sup>

وقال الكعبي بن زيد الأنصاري : [ الرجز ]  
وَمَنْهَلِ أَقْفَرَ إِلَّا الْعَنْكَبَا  
فَقَدْ هَنَكْنَا بَيْتَهَا الْمُطْنَبَا<sup>(٦)</sup>

---

= استشهد أبو عمرو على أن السبيل تذكر وتؤثر . وتبعه ، بفتح العين : تهلك .

(١) الزاهر ٢٠٩/٢ بلا عزو .

(٢) ٤١/العنكبوت . ٢٩ .

(٣) بهذا اللقب جهور كبير . ولعل المقصود هو : سليمان بن داود ترجمه في : تهذيب التهذيب ٤/١٨٧ ، ١٨٨ .

(٤) في الاصل : وكل ، بشد اللام ، وليس ب صحيح ، لاضطراب الوزن والمعنى .

(٥) لم أهند الى مظانه .

(٦) لم أهند الى مظانه ، وليس في شعره .

وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: أنشدني بعض

العرب: [الوافر]

على مطاليوم منهم بيوت

كانَ العنكبوتَ هو ابناها<sup>(١)</sup>

المطال: اسم جبل. وأنشدنا عبدالله بن الحسن<sup>(٢)</sup> قال: أنشدنا

سلمة<sup>(٣)</sup>: [الرجز]

كانَ نسجَ العنكبوتِ المرمل<sup>(٤)</sup>

فهذا البيت لا يُوجِب تذكير العنكبوب، وذلك لأنَّ المرمل ليس هو نعتاً للعنكبوب في الحقيقة، وإنما هو نعت للنسج خفض على الجوار للعنكبوب، كما قالوا: هذا جُخْرُ ضَبٌّ خَرِبٌ، فخفضوا (خَرِبًا) على الجوار لفسبة، وهو، في الحقيقة، نعت للجُخْر<sup>(٥)</sup>. أنشدنا أبو العباس<sup>(٦)</sup>: [البسيط]

(١) المذكور المؤنث ٣١، معاني القرآن ٣١٧/٢. وقد ذهب الفراء الى ان العنكبوب أنتي، وقد يذكرها بعض العرب. وينظر: اللسان والناج (عنكب).

(٢) الحرافي، وقد مضت ترجمته.

(٣) للعجاج كما في الكتاب ٢١٧/١: كان غزل. وليس في ديوانه.

(٤) المذكر المؤنث للسجستاني ١٧٣، بلا عزو. اللسان (عنكب) ٦٢٣/١، الناج (عنكب) ٤٠١/١.

(٥) ينظر: السجستاني ١٧٣، واللسان والناج (عنكب).

(٦) الذي الرمة.

٧٩ / تُرِيكَ سَنَةً وَجِهٌ غَيْرِ مَقْرِفَةٍ  
مَلْسَأَةٌ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَذَبُ<sup>(١)</sup>

أراد غير معرفة ، لأنَّه نعمت للسنة ، فخفضه على الجوار للوجه ،  
وكذا حكى الفراء بخض (غير) ، قال الفراء : قلت لأبي ثروان ،  
وقد أنسدني هذا البيت بخض (غير) : كيف تقول : تُرِيكَ سَنَةً  
غَيْرَ مَقْرِفَةٍ ؟ قال : تُرِيكَ سَنَةً غَيْرَ مَقْرِفَةٍ . قال : فقلت له : فأنسد ،  
فخفض (غير)<sup>(٢)</sup> . قال : فَأَعْذَتُ الْقَوْلَ عَلَيْهِ ، فقال : الذي تقول  
أنت أجود من الذي أقول أنا ، وكان إنشاده على الخفض<sup>(٣)</sup> . وقال  
أبو النجم في تذكير العنكبوت : [الجزء]  
مَا يُسَدِّي الْعَنْكَبُوتُ إِذْ خَلَ<sup>(٤)</sup>

وقال السجستاني : أَظْنَهُ ذَكْرٌ ، لأنَّ المعنى : إِذْ خلا الموضع أو  
المكان<sup>(٥)</sup> . ويقال في تصغير العنكبوت : عَنْكِبٌ وَعَنْكَبَيْنَ ، ويقال  
في جمعها : عَنَاكِبُ : وَعَنَاكِبَيْنَ ، وعنكبونات ، وعناكٍ ، وعكابٍ.

(١) الديوان ١٦/١ ، معاني الفراء ٧٤/٢ ، وشرح المفضليات ١٨٥ ، ٥٤٢ وأنشه  
في الزاهر ٤٤٤/١ ، ٣٥٢/٢ ، والأضداد ٣٩٩.

(٢) في الأصل : فقلت له فأنسد بخض غير.

(٣) معاني القرآن ٧٤/٢ ، مع اختلاف طفيف في العبارة ، والمعنى واحد.

(٤) المذكر والمؤثر للسجستاني ١٧٣ . اللسان والتاج (عنكب).

(٥) اللسان (عنكب) ٦٣٢/١ . وفي المذكر والمؤثر للسجستاني ١٧٣  
، والعنكبوت مؤنة ... وربما ذكروا العنكبوت في الشعر . قال أبو النجم :  
البيت .

قال الفراء : وزن عنكبوت : فَعَلَّلُوا . قال : وإن شئت ، لَقَبَتِ  
 العنكبوت فَعَلَّلُوتَا ، لأنَّ الواو ، والنون ، والباء ، مما قد يزاد ، قال :  
 وتجمعه حينئذ عناكب ، إذ جعلت الواو زائدة ، قال : والباء ليست  
 - وإنْ كانت زائدة<sup>(١)</sup> - بباء التأنيث ، قال : وإنْ جعلتَ أصل الباء  
 للتأنيث ، كانت منزلة طاغوت وحانوت ، / ٨٠ / فجاز أنْ  
 تقول : عناكي ، بالياء ، كما تقول : الطواغي ، والخوافي ، قال : وإذا  
 تُوهمَ أنَّ الباء من (طاغوت) و (عنكبوت) ليست بباء التأنيث ،  
 جعلتها : الطواغيت ، وجاز في العنكبوت : العكابيات ، فتلقي النون ،  
 إذا شئت ، والباء إذا شئت ، وقال الفراء : التأنيث في العنكبوت  
 أكثر من التذكير<sup>(٢)</sup> . وحدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الجهم قال :  
 قيل للفراء : أسمعت في جم عنكبوت : عناكبية ؟ فقال : لا<sup>(٣)</sup> .

والسُّهْدَى ، يذكر ويؤنث ، قال الفراء : بنو أسد يُؤنثونه ،  
 فيقولون : هذه هدى حسنة<sup>(٤)</sup> .

(١) وضع (ان) وشرطها بين (ليس) وخبرها ، اعتراضًا ، ليس بحسن ، لاضطراب  
 الصياغة .

(٢) في الناج (عنكب) ٤٠١/١ : وقال الفراء : العنكبوت أنثى ، وقد يذكرها  
 بعض العرب .

(٣) في الناج (عنكب) ٤٠٢/١ : قال شيخنا : وعن الاصمعي وقطرب  
 (عنكبية) ، وهذا من الشاذ الذي يُعول عليه ، لاجتماع أربعة احرف بعد  
 الفاء .

(٤) في المذكر والممؤنث ٢٢ ، ٢١ : المدى مذكر ، الا أنْ بني أسد يُؤنثونه ،  
 ويقولون .... .

وسرى الليل ، قال الغراء : هي مؤنثة<sup>(١)</sup> ، وحدثني أبي عن ابن الحكم عن البحياني ، قال : هي مؤنثة ، وقال السجستاني : السرى تذكر وتؤنث<sup>(٢)</sup> ، وقال : سمعت من أعراب بني غيم من ينشد<sup>(٣)</sup> : [الرجز]

إِنَّ سُرِّيَ اللَّيْلَ حَرَامٌ لَا تَحِلَّ<sup>(٤)</sup>

وأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ : [الرمل]

قُلْتُ هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرِّي

وَقَدَرْنَا إِنْ خَتَّى الدَّهْرُ غَفَلْ<sup>(٥)</sup>

فقد يجوز أن يكون ذكر (طال)، لأن السرى عنده مذكرة، ويجوز أن يكون ذكر (طال) والسرى، عنده، مؤنث حلاً على معنى: فقد طال السير، كما قال جل وعز: (فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةً مِنْ رَبِّهِ)<sup>(٦)</sup> فذكر الفعل، لأن المعنى: فَمَنْ جَاءَهُ وَغَطَّ مِنْ رَبِّهِ.  
/ ٨٠ ب / والسرى، سير الليل دون النهار، والسير يكون بالليل والنهر، ويقال: قد سرى القوم وأسرروا، وقد سرت وأسررت،

(١) المذكر والمؤنث ٢٢.

(٢) المذكر والمؤنث ق ١٦٢ : « السرى مؤنثة ، ومذكرة ».

(٣) نفسه ق ١٦٢ .

(٤) نفسه ق ١٦٢ ، بلا عزو .

(٥) الديوان ١٨٢ .

(٦) ٢٧٥ / البقرة.

قال الله جلَّ ثناؤه: «فَأَسِرْ بِأَهْلِكَ بِقُطْعٍ مِنَ اللَّيلِ»<sup>(١)</sup> فقرأ  
العراقيون<sup>(٢)</sup>: فَأَسِرْ بِأَهْلِكَ، بِقُطْعٍ الْأَلْفِ مِنْ (أَسِرَتْ)، وقرأ  
المدنيون والمكتيون<sup>(٣)</sup>: «فَاسِرِ»، بمحذف الْأَلْفِ في الوصل من  
(سَرَتْ). قال النابغة في (سرت): [البسيط]

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ سَارِيَةَ  
تُزْجِي الشَّهَادَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ<sup>(٤)</sup>

وأنشد أبو عبيدة للبيد: [الطوبل]  
فباتَ وأسْرَى الْقَوْمَ آخِرَ لِلَّهِمَّ  
وَمَا كَانَ وَقَافَاً بِغَيْرِ مُعَصَّرِ<sup>(٥)</sup>

وقال الشماخ في سرت: [الطوبل]  
سَرَتْ مِنْ أَعْلَى رَحْرَحَانَ<sup>(٦)</sup> فَاصْبَحَتْ  
بَقِيَّدَ وَبَاقِي لَيْلَهَا مَا تَحَسَّرَا

---

(١) ٨١ / هود ١١

(٢) وهم: أبو عمرو وعاصم وابن عامر وحزة والكتاني. (كتاب السبعة ٣٣٨).

(٣) وهم: ابن كثير ونافع. (السبعة ٣٣٨)، وذكر الفراء أنها قراءة أهل المدينة.  
معاني القرآن ٢٤/٢.

(٤) البيت الحادي عشر من طوباته. الديوان ٨. وأنشد في الزاهر ٧٣/٢.

(٥) شرح ديوان لبيد ٤٩: بدار معصر، وأنشد في الزاهر ٧٣/٢.

(٦) في الديوان ١٣٩: (رحجان)، الرابع جم، وهو تصحيف. ورحجان: جبل قريب من عكاظ، خلف عرفات. (مواضد الاطلاع ٦٠٩/٢).

وراحت رواحة من زرود ونمازعت  
زبالة جلبابة من الليل أخضر<sup>(١)</sup>

وقال جرير: [الكامل]

سرت الهموم فبس غير نيم  
وأخوه الهموم يروم كل مرام<sup>(٢)</sup>

وقال الأخطل: [الطوويل]

لعمري لقد سرت لا ليل عاجز  
بساهمة الخدين طاوية القرب<sup>(٣)</sup>

ولو قال: لقد سرت، جاز، وكان مزاحفاً، والرواية: لقد  
سررت.

والقرب: ناحية البطن.

وقال نصيبي: [الطوويل]

---

(١) الاول هو الثامن والعشرون من قصيدة اولها:  
أنصرف رسما دارسا قد تغيرا بذرة أقوى بعد ليل وأقfra  
والثاني هو الثلاثون من القصيدة نفسها. الديوان ١٣٩: (فتافع).  
وفيد: بلدة في نصف طريق مكة من الكوفة. (مراصد ١٠٤٩/٣). وزرود:  
موضع بطريق مكة، فيه قصر اصفر. (مراصد ٦٦٤/٢)، وزبالة: موضع  
المعروف بطريق مكة به بركتان. (مراصد ٦٥٦/٢).

(٢) ديوانه (الصاوي) ٥٥١

(٣) الديوان ٣٩/١: (بساهمة العينين). والسامحة: الغائرة، الشاحبة.

١٨١ / رَيْقَطَانُ أَمْ هَبَّ الْفَوَادُ لِطَائِفٍ  
أَمْ فَحْيَا الرَّكْبَ، وَالْعَيْنُ نَائِمَةً<sup>(١)</sup>

قال الآخر: [مجزوء الوافر]

سَرَى هَمَى فَأَمْرَضَنِي  
وَقِدْمَا زَادَنِي حَرَضاً  
كَذَلِكَ الْحُبُّ قَبْلَ الْيَوْمِ  
مِمَّا يُورِثُ الْمَرَضَ<sup>(٢)</sup>

الحرَضُ، زعم الفراء: أَنَّهُ الْفَاسِدُ فِي جَسْمِهِ وَعَقْلِهِ<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ اللَّهُ  
جَلَّ وَعَزَ: «هَتَّى تَكُونَ حَرَضاً»<sup>(٤)</sup>. وَقَالَ الفراء: يَقَالُ: فَلَانُ  
حَارِضٌ، وَفَلَانُ حَرَضٌ، فَمَنْ قَالَ: حَارِضٌ، ثَنَاهُ وَجْهُهُ وَأَنْثِيهُ،  
فَقَالَ: فَلَانَةُ حَارِضَةٌ، وَمَنْ قَالَ: فَلَانُ حَرَضٌ، لَمْ يُشَنْ حَرَضاً، وَلَمْ  
يُجْمِعْهُ، وَلَمْ يُؤْنِثْهُ، فَيَقُولُ: فَلَانُ حَرَضٌ، وَالْمَرْأَةُ حَرَضٌ،  
وَالرَّجُلُانُ حَرَضُ، وَالْمَرْأَتَانِ حَرَضُ، وَالرَّجَالُ حَرَضُ، وَالنِّسَاءُ

(١) شعره ١٣٩، عن أمالی الزجاجي .٧٩

(٢) البيتان بلا عزو في: القرطي ٢٥٠/٩. الاول: (مرضا) موضع (حرضا)،  
والثاني: (الحرضا) موضع (المرضا). وهما في الظاهر ٧٩٦ بلا عزو.

(٣) في: معانٰ القرآن ٢/٥٤: الْحَارِضُ: الْفَاسِدُ فِي جَسْمِهِ أَوْ عَقْلِهِ.

(٤) ٨٥ / يوسف ١٢.

حرَضٌ<sup>(١)</sup> وقال أبو عبيدة: الحرَضُ الذي قد أذابه الحزن، وأنشد  
المرجعي: [البسيط]

التي امرَّ لَجَّ يِ حَبَّ فَأَحْرَضَنِي  
حتى بَكَيْتُ وَهَنَى شَفَنِي السَّقْمُ<sup>(٢)</sup>

وقرأ أنسُ بنُ مالك: «حتى تكونَ حُرْضاً»<sup>(٣)</sup>، وقال: هو  
عُودُ الأشنان. والحرَضُ عند العرب الأشنان، والمِحرَضَةُ التي  
يُجعلُ فيها الأشنان.

والسمُوسَ، قال الفراء: هي أنسى، وقال: أنسدني المفضل:  
[الطوبل]

إذا أنتَ أَعْطَيْتَ ابْنَ أَسْوَدَ حَقَّةً  
فَقَامَ بِمُوسَى فَوْقَ أَنْفِكَ جَادِعًا  
عَمَانِيَةً أو ذَاتِ خَلْقِينِ غَرَبَةً  
مُذَرَّبَةً قد أَرْهَقْتَهَا الْوَاقِعُ<sup>(٤)</sup>

/ ٨١ ب / خلقين : حدَّيْن ، مُذَرَّبَة : مُحدَّدَة ، أَرْهَقْتَها :

(١) معاني القرآن ٥٤/٢، مع اختلاف في العبارة، والمعنى هو هو.

(٢) الديوان ٥ ، والقرطي ٩ . ٢٥٠/٩ . وينظر: الزاهر

(٣) القرطي ٩/٢٥١ ، وفي: شواذ ابن خالويه ٦٥ : (حُرْضاً) قراءة الحسن،  
و (حرضا) بفتح الراء قراءة السدى.

(٤) البيتان في: المذكر والمؤثر ٢٠ ، بلا عزو.

أحدّتها، الموضع: المفارق، واحدتها ميّقعة. وهي تُجري ولا تُجري<sup>(١)</sup>، فمنْ أجرها قال: هي (مفعّل)<sup>(٢)</sup> منْ أوسيتْ رأسه إذا حلقتَه، ومنْ لم يُجرها قال: الألف التي فيها ألف تأبى بمنزلة الألف في حُبلى<sup>(٣)</sup> وسُكرى. ومنْ أجرها قال في التصغير: هذه موسييّة صغيرة، ومنْ لم يُجرها، قال في التصغير: هذه موسييّة صغيرة<sup>(٤)</sup>، ومنْ أجرى الموسي قال في جمعها: الموسي. ومنْ لم يُجرها قال في جمعها: الموسىات على وزن قوله: الحيليات، وأنشد الفراء أيضاً في تأبيتها<sup>(٥)</sup>: [الطوبل].

وإِنْ كَانَتِ الْمُوسَى جَرَتْ فَوْقَ فَعْلِهَا  
فَهَا خَتَّتْ إِلَّا وَمَصَانُ قَاعِدٌ<sup>(٦)</sup>

---

(١) في الاصل: (تعري، ولا تعري) بالبناء للفاعل، وضبطتها بالبناء للمفعول، للسابق.

(٢) وهو قول أبي عمرو بن العلاء، كما في: اللسان (وسي) ١٥/٣٩٢.

(٣) ينظر: المخصص ١٧/١٧، باختلاف يسير جداً في العبارة. وعدم الاجراء هو رأي الكسائي، كما في اللسان (وسي).

(٤) قال الفراء في المذكر والمؤنث ٢١: «الموسي تعري، ولا تعري، منْ لم يُجرها، قال: هذه موسيي صغيرة. ومنْ أجرها، قال: هذه موسيي صغيرة». وينظر: هامش الناشر، ففي المسألة خلاف وأضطراب.

(٥) لزياد الاعجم يهجو خالد بن عتاب، وينسب إلى اعشى همدان أيضاً، ينظر: الاقتضاب ٣٩٠.

(٦) المذكر والمؤنث ٢١، واللسان (موس): (فوق بطنها)، وفي: المخصص ١٧/١٧، واللسان (وسي): (فوق بظرها)، إصلاح المنطق ٢٩٦، ٣٥٩. وقد =

وقال أبو هفان: المُوسَى تذكر وتؤثر، فيقال: هو الموسى، وهي الموسى، وأنشد في تذكيره للراجز:  
**موسى الصناعِ مُرْهَفٌ شَبَائِهُ**<sup>(١)</sup>

وقال: سمعت أبا عيسى الكلبي الأعرابي<sup>(٢)</sup>، وكان ابن الأعرابي يكتب عنه، قال: ورأيت التوزي يستفتحه، قال: حكى عن بعض من غزا أعداءه، فما / ٨٢ / ترك منهم غلاماً عان إلا قتلها، ولا من لدنه الموسى إلا سباء، أي: من بلغ المختنان، وقال: يروى في الأثر: فانظر من جرت عليه الموسى منهم. أي: من اختن<sup>٣</sup>. قال: وهذا في بحوس هجر، الذين أسلموا مع عبد القيس، لأنهم كانوا أكرثهم<sup>(٤)</sup> بها. قال: وجاء في الخبر أنه لما جيء بالحجاج ومعه الموسى ليختنَ الهرمزان، قال: ما هذا؟ قال له المغيرة: هذا الموسى الذي جعل به شريعتان من شرائع ديننا: الخشن والعذر<sup>(٥)</sup>. وحدثني أبي عن الطوسي عن أبي عبد قال: قال

= علق الشنقيطي على هامش المخصص بقوله: وقد حرفة ابن سيدة وحقيقة روایته: فإن تكن الموسى... ولا أظن الشنقيطي مصيباً، وقد جعل البيت في هجاء عتاب به ورقاه الرياحي لا في هجاء خالد ابنه.

(١) المخصص ١٧/١٧ بلا عزو.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) الاكرة: جمع أكار، وهو الحزات، كأنه جمع (أكرا) في التقدير. والاكرة: الحفرة في الأرض يجتمع فيها الماء فيعرف صافيا.

(٤) لم أهتد إلى مصدر بونق اقوال أبي هفان.

الأموي: الموسى مذكور لا غير، يقال منه: هذا موسى كما ترى، وقد أُوْسِيَت الشيء، إذا قطعته<sup>(١)</sup>، قال أبو عبيد: ولم اسمع التذكير في الموسى إلا من الأموي<sup>(٢)</sup>.

والحانوت، يذكر ويؤنث، حدثني أبي قال: حدثنا ابن الحكم عن اللحياني قال: قال الكسائي: الحانوت يذكر ويؤنث. وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء، وحدثنا عبدالله قال: حدثنا يعقوب. قالا. الحانوت أنتي، وإن ذُكرت، ذهب بها إلى البيت. وقال السجستاني: الحانوت يذكر ويؤنث<sup>(٣)</sup>، قال: وبعض العرب يظنُّ الحانوت الخمر، وبعضهم يظنه الخمار<sup>(٤)</sup>. قال الهمذلي<sup>(٥)</sup>، وجعله صاحب الحانوت: [الوافر]

(١) القول في: اللسان (موسى) ٢٢٢/٦، (وسى) ٣٩٢/١٥، مع اختلاف بسر في العبارة، والمعنى واحد. المخصص ١٧/١٧، ١٨، وهو مذهب أبي عمرو والبيزيدي، كما في الناج (موسى) ٤/٢٥١.

(٢) القولان في الغريب المصنف ٥٣٤. المخصص ١٧/١٨، وقد نسبه صاحب اللسان (وسى) لأبي عبيدة، وهو وهم أو تصحيف.

(٣) المذكر والمؤنث ١٦٩: «الحانوت مذكر ومؤنث».

(٤) نفسه ١٦٩: «وبعض العرب يظن ان الحانوت الخمر، وبعضهم يظن أنه الخمار».

(٥) هو المنتخل: عامر بن عمير

يُمْشِي<sup>(١)</sup> بَيْنَا حَانُوتُ خَمْرٍ  
 مِنْ الْخَرْسِ الصَّرَاصِيرِ الْقِطَاطِ<sup>(٢)</sup>  
 وَيَقَالُ فِي النِّسْبِ إِلَى الْحَانُوتِ : حَانِي وَحَانُوئِي<sup>(٣)</sup>. قَالَ عَلْقَمَةُ  
 بْنُ عَبْدَةَ : [البسط]  
 ٨٢/ بـ / كَأسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَنْهَا  
 لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةُ حُومٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى الْحَانُوتِ : حَانَوِي<sup>(٥)</sup> قَالَ  
 الشَّاعِرُ : [الظَّوِيل]  
 وَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا  
 دُوَانِيقُ عَنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدٌ<sup>(٦)</sup>

- (١) في اللسان (حنـت): (تمشـ) بالثاء المثلثة من فوق، مع البناء للفاعل.
- (٢) ديوان المذلين ٣١/٢، شرح شعرهم ١٣٦٨/٢، المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٦٩، المخصص ١٨/١٧، وـ : « من الخرس الصراصيرة » يزيد: أعمجيا من بخط الشام، يقال لهم: « الصراصرة »، والقطاطا: الجعاد، والواحد، قطط، وهو أشد المعمودة.
- (٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٩، ونسبة صاحب اللسان (حنـت) إلى أبي حنيفة.
- (٤) الديوان بشرح الأعلم ٦٨، المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٦٩، وأنشده في الراهن ٢٨/٢.
- (٥) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٩: « وبعضهم يقول في النسب رجل حانوي ينظر: المخصص ١٨/١٧.
- (٦) في فهرست شواهد سيبويه ٧٩ انه لذى الرقة اعتقاداً على الأعلم ٢/٧١، وفي هامش معجم شواهد للعربية ١٠٠ لعمارة بن عقيل أو الفرزدق وليس في دواوينهم جيداً، وهو في: المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٩ بلا عزو.

قال السجستاني: وبعض العرب يظن أن الحانوت: **الكريج**،  
والكريج: **البقال**، أو صاحب الحانوت، قال: وإنما **الكريج** فارسي  
معربي<sup>(١)</sup>، فمنهم من يقول: **كريج**، ومنهم من يقول: **قريق**، قال  
الراجز:

### ذات النَّيْطِ تَحْمِلُ الْكَرَاجَا<sup>(٢)</sup>

فجعل السَّفَطَ الذي يبيعه الرجل **كريجا**<sup>(٣)</sup>. وقال الأصمعي:  
قال فلان الأعرابي: كان كثير عزة **كريجا**، وزعم أنه كان يبيع  
الخطب، والتوى، والعلف، في طريق مكة في حانوت<sup>(٤)</sup>. وقال  
آخر<sup>(٥)</sup> في **قريق** بالقاف: [الراجز]

ما شَرِستَ بَعْدَ قَلِيبَ الْقُرْيَقَ  
بِقَطْرَةٍ غَيْرَ النَّجَاءِ الْأَدْفَقَ<sup>(٦)</sup>

(١) نفسه ١٦٩: «وبعض العرب يظن أن الكريج هو البقال أو صاحب الحانوت والكريج فارسي» وفي: اللافاظ الفارسية المغربية ١٢٤: **الكريج**: الحانوت مغرب كربه. والقريق، والكريج، والكريج، لغات فيه. وينظر: المغرب ٣٤٠.

(٢) في: المذكر والمذنث للسجستاني ١٧٠، بلا عزو.

(٣) القول في: المذكر والمذنث ق ١٠٧ بالحرف. وزاد: «وقالوا: كربك، وقريق».

(٤) نفسه ١٦٩، باختلاف في العبارة، والمعنى هو هو. والخطب: الورق الساقط من الشجر ويستخدم علىها.

(٥) هو الصقر بن حكيم بن معينة الرئيسي، فيها ذكره أبو عبيد، وزعم ابن بري أنه سالم بن قحفان. ينظر: اللسان (قريق).

(٦) ضمن أبيات رواها صاحب اللسان (قريق) عن الأصمعي. والرواية: ... بعد طوي القريق.

والدَّلْوُ، تُذَكَّر وَتُؤْنَثُ<sup>(١)</sup>. حدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِنِ الْحَكْمَ عَنِ الْلَّهِيَّانِي أَنَّهُ قَالَ: الدَّلْوُ مَؤْنَثٌ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَذْكُرُهَا وَأَنْشَدَ لِعَدِيَ<sup>(٢)</sup>: [الرَّمْل]

فَهِيَ كَالدَّلْوِ بِكَفِ الْمُسْتَقِي

خَذَلتْ مِنْهُ الْعَرَاقِي فَانْجَدَمْ<sup>(٣)</sup>

الْعَرَاقِي: جَمْعُ عَرْقَوَةَ، وَهُوَ الصَّلِيبُ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِرُؤْبَةَ فِي التَّذْكِيرِ: [الرَّجْزُ]

يَغْدُو بِدَلْوٍ مُكَرَّبٍ الْعَرَاقِي<sup>(٤)</sup>

حدَّثَنِي أَبِي عَنِ الطَّوْسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْيَدٍ قَالَ: الدَّلْوُ يُذَكَّر وَيُؤْنَثُ، وَحَكِيَ ذَلِكُ عنْ بَعْضِ أَهْلِ الْلُّغَةِ، وَقَالَ أَبُو هِفَانَ: يَقُولُ:

هُوَ الدَّلْوُ، وَهِيَ الدَّلْوُ، وَأَنْشَدَ فِي التَّأْنِيثِ لِلراجِزِ:

يَا أَيَّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونِكَا  
إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَخْمَدُونِكَا  
خُذْهَا إِلَيْكَ اشْفَلْ بِهَا يَمِينِكَا<sup>(٥)</sup>

(١) وَعِنْ أَبِنِ السَّكِيتِ أَنَّ التَّأْنِيثَ هُوَ الْفَالِبُ. اصْلَاحٌ ٣٥٩.

(٢) عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ.

(٣) اصْلَاحٌ النُّطْقٌ ٣٥٩. الْدِيْوَانُ ٧٥: خَذَلتْ ...

(٤) اصْلَاحٌ النُّطْقٌ ٣٦٠. فِي الْمَخْصُصِ ١٨/١٧، وَاللُّسَانُ (دَلَا)، بِلَا نَسَةٍ. الْدِيْوَانُ ١٦: رَحْبُ الْفَرْوَعَ.

(٥) الْأَوْلَانُ فِي: مَا لَمْ يَنْتَشِرْ مِنْ الْأَمَالِ الشَّجَرِيَّةِ (المُورِدُ ١٨٤/١ ١٩٧٤/١٩٧٤) مَعْزُوْانُ لِرُؤْبَةَ، وَلِيَسَا فِي دِيْوَانِهِ. وَالاشْطَارُ الْمُجَارِيَّةُ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْاِنْصَافِ ١/٢٨٨، ٢٨٨/١ =

الماتح: الذي إذا قلَّ ماءُ الرَّكبة، حتى لا يُمْكِنَ أَنْ يُعْتَرَفَ  
منها بالدَّلْوَ، نزل رجلٌ فَغَرَّفَ بِيَدِيهِ مِنْهَا، فَيَجْعَلُهُ فِي الدَّلْوَ،  
وَجَعَهُ مَاحَةً، وَالماتح: المستقي، وأنشد أبو هِفَانَ في تذكير  
الدلو: [الرجز]

لا دَلْوَ إِلَّا مَا تَرَى فِي حَبْلِي  
جَلْدِي شَبُوبَيْنِ وَفَضْلَ وَصَلْبِي  
صَغْبَ عَلَى غَيْرِي شَوَّي لِمِثْلِي<sup>(١)</sup>

وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال: الدلو أنتي،  
وتصغيرها دَلَّيَةُ<sup>(٢)</sup>، وحدثنا عبد الله قال: حدثنا يعقوب مثل  
ذلك<sup>(٣)</sup>، وبه قال السجستاني<sup>(٤)</sup>. قال أبو بكر: فَمَنْ ذَكَرَ الدلو  
قال في تصغيره: دَلَّيَّ، فاعلم، وَمِنْ أَنْتَهُ، قال في تصغيره: دَلَّيَةُ،  
وَمِنْ ذَكَرَ قال: عندي ثلاثة أدْلِّ، وأربعة أدْلِّ، إلى العَشَرَةِ، وَمِنْ  
أَنْتَ، قال: عندي ثلاثة أدْلِّ وَخَسَّ أَدْلِّ، إلى العَشَرَ. ومن

شرح الكافية ٦٤/٢ ، والمخزانة ١٨/٣ ول Jarvis من بنى مازن كما في التصريح  
للإزهري ٢٠٠/٢ ، أنسد الأولين في الزاهر ، ٨٥/٢ ، وثالثاً هو :

يُشَكِّونَ خِيرًا وَيُمْجَدُونَ كَا

(١) لم أهتم إلى قائلها. والشُّبُوب: الثور المُنْ، كما في المامش.

(٢) المذكر والمؤنث للفراء . ٢٤

(٣) اصلاح المتعلق ٣٥٨ : « الدلو الغالب عليها التأنيث وتصغيرها دلية ».

(٤) المذكر والمؤنث . ١٦٧

العرب من يُسمى الدَّلَوْ دَلَة<sup>(١)</sup> ، فمَنْ قال ذلك ، قال : عندي  
ثلاث دَلَوات ، وخمس دَلَوات الى العَشَر على وزن قوله : عندي  
خمس قَطَّوَات . ومن العرب من يُسمى الدَّلَوْ الدَّلَوْ ، ويقال في جمع  
الدَّلَوْ في القِلَّة أَدْلِ ، وفي الْكَثْرَة : الدَّلَاء . قال أبو الاسود الدُّؤُلي في  
تأنيث الدَّلَوْ ، وفي جمعها على دَلَاء : [ الوافِر ]

فَما طَلَبَ الْمَعِيشَةَ بِالْتَّمَنِي

ولكن أَلْقِ دَلْسُوكَ في الدَّلَاء

تَجِدُكَ بِمِلْهَا يَوْمًا وَيَوْمًا

تَجِيَءُ بِحَمَّةً وَقَلِيلَ مَاء<sup>(٢)</sup>

/ ٨٣ ب / ويقال في جمع الدَّلَاء : دَلَى ، فاعلم . انشدنا أبو

العباس عن سلمة عن الفراء : [ الرجز ]

إِنَّ دَلَاقِي أَيْتَا دَلَاقِي

قَاتِلِي وَمِلْهُمَا حَيَاتِي

وقال السجستاني<sup>(٤)</sup> : انشدنا أبو زيد :

خَيْرُ دَلَاءِ نَهَلِ دَلَاتِي . كَانَتْهَا قَلْتَ مِنَ الْقِلَّات<sup>(٣)</sup>

وقال : الدَّلَلِي ، والدَّلَلِي جَمْع دَلَلِي ، وأنشد أبو العباس عن سلمة

(١) والمجمع على دلا ، على مثال : قطة وقطا . المذكر والمذكر للفراء ٢٤ . ينظر :  
اللسان ( دلا ) ، ففيه تفصيل .

(٢) الاول في الديوان ٨٠ : ( وما ) . والثاني : تجيء .

(\*) المذكر والمذكر للفراء ١٦٧ .

(٣) الاول والثاني في : المذكر والمذكر للفراء ٢٤ ، بلا عزو .

عن الفراء في جمع الدَّلْو على أَدْلٍ : [الرجز]  
قد أَمْرَ القاضي بأُمْرِ عَدْلٍ  
أن يخنُوها بثاني أَدْلٍ<sup>(١)</sup>

معنى يخنُوها : يستقون منها ، ويُطهرونها ، ويقال في جمعه:  
الدَّلْيِي ، والدَّلْيِي ، قال الراجز :

إِنَّ هَا عَلَى الطَّوَوِي رِتَا  
وَدَالِجَا وَمَاتِحَا قَوِيَا  
وَعَيْلَا تَلْتَقِي مُ الدَّلِيَا<sup>(٢)</sup>

العِيلَم : البئر الكثيرة الماء .

والقِمَطْرُ ، قال أبو هِفَان : يذكر ويؤثر فيقال : هو القِمَطْرُ  
وهي القِمَطْرُ<sup>(٣)</sup> ، وقال أخْبَرَنِي التَّوَزِي أَنَّ الاصْمَعِي كَانَ يَقُولُ :  
[الرجز]

لَا عِلْمَ إِلَّا مَا وَعَاءَ الصَّدْرُ

لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ حَوْيِ الْقِمَطْرُ<sup>(٤)</sup>

فهذا في التذكير ، قال : وأنشدني الطُّوسِي لآخر : [الرجز]

(١) البيت في : المذكر والمؤثر للغراء ٢٤ : (مخنُوها) ، بالثانية المتناثة من فوق وقال :  
ويروي : يخنُوها .

(٢) لم أهتد إلى قائلها ، أو مظانها .

(٣) وقد يقال بالباء . ينظر : المخصوص ١٧/١٨ ، اللسان (قطر) .

(٤) المخصوص ١٧/١٨ بلا عزو . وهو للإمام الشافعي في ديوانه ١٣٩ .

لَا خَيْرٌ فِي مَا حَوَتِ الْقِمَطْرُ<sup>(١)</sup>

فَأَنْثَ ، وَقَالَ السِّجْسَتَانِيُّ : قَالَ أَبُو زِيدٍ : يَقُولُ : هِيَ الْقِمَطْرَةُ ،  
وَهُوَ الْقِمَطْرُ<sup>(٢)</sup> .

وَالْقَلْبُ ، يَذْكُرُ وَيُؤْنَثُ . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : قَالَ الْكَسَائِيُّ : الْقَلْبُ  
يَذْكُرُ وَيُؤْنَثُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْقَلْبُ ذَكْرٌ<sup>(٣)</sup> ، وَيَقُولُ فِي الْجَمْعِ :  
هِيَ الْقُلْبُ ، وَقَالَ السِّجْسَتَانِيُّ : الْقَلْبُ يَذْكُرُ وَيُؤْنَثُ ، وَيَقُولُ فِي  
جَمْعِهِ : أَقْلِبَةُ ، وَالكَثِيرَةُ / ٨٤ / الْقُلْبُ ، وَقَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو زِيدٍ :  
[الرِّجْزُ]

إِنِّي إِذَا شَارَبَنِي شَرِبْ  
فِي ذَنْبِهِ وَلَهُ ذَنْبُ  
وَإِنْ أَبْسَى كَانَتْ لَهُ الْقَلْبُ<sup>(٤)</sup>

وَرَوَاهُ الْفَرَاءُ :

فَإِنْ أَبْتَمْ فَلَنَا الْقَلْبُ

---

(١) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى قَاتِلِهِ ، أَوْ مَظَانِهِ .

(٢) الْعَوْلُ فِي : الْمَذْكُرُ وَالْمُؤْنَثُ ق ١٨٠ .

(٣) الْمَذْكُرُ وَالْمُؤْنَثُ ٢٤ .

(٤) الْبَيْتُ ثَالِثٌ فَقْطًا فِي الْمَذْكُرِ وَالْمُؤْنَثِ لِلْسِّجْسَتَانِيِّ ق ١٦٧ بِلا عَزْوٍ . وَالْأَيَّاتُ فِي  
الْمُخْصَصِ ١٨ / ١٧ بِلا نَبَّةٍ ، بِرَوَايَةِ ابْنِ اِذَا ... وَالْآخِرَانِ فِي الْجَمْهُرَةِ  
٢٥٣ / ١ .

فانث ، وهي لغة<sup>(١)</sup> .

والذئب ، تذكر وتؤثر<sup>(٢)</sup> ، أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن  
الفراء عن أبي ثروان : [الرجز]

هرق لها من قرقري ذئبها  
إن الذئب ينفع المغلوب<sup>(٣)</sup>

وأنشد الفراء لآخر : [الطوبل]  
على حين من ثلث علىه ذئبها  
تجد فقدتها وفي المقام تدابر<sup>(٤)</sup>

ويروى : تدابر<sup>(٥)</sup> . وقال نصيبي : [الوافر]

---

(١) في : المذكر والمؤثر ١٦٧ : « والقليل مذكر ، وثلاثة أقلية ، وهي القلب ، وقد يؤثر القلب ، أنشدنا أبو زيد ... . »

الثاني والثالث في : معاني الفراء ٩/٣ . برواية :  
لنا ذئب ولكن ذئب فان أيُّهم فلان القليل

(٢) معاني الفراء ٩٠/٣ .

(٣) المذكر والمؤثر للفراء ٢٤ . وفي السجتاني ق ١٦٧ : (ينفع) : والمخصص  
١٨/١٧ : (فرغ) موضع (هرق) . وفيها جيماً بلا عزو . وهرق : أرق ، وأراق  
الماء : أساله . وقرقرى : أرض بالليامة ، فيها قرى ، وزروع ، وتخيل كبيرة ، وعليها  
ير قاصد اليمامة من البصرة . (مراصد الاطلاع ١٠٨٠/٣ ، ١٠٨١) .

(٤) للبيه ، كما في المقتضى ١٠٥٦/٢ ، الديوان ٢١٧ . وبلا عزو ، في : المذكر  
والمؤثر للفراء ٢٤ : (يجد) ، والمخصص ١٨/١٧ : يجد .. تدابر . وثلث .  
تبطئ .. وتدابر : أي : ازدحام ، كما في المامش .

(٥) المذكر والمؤثر للفراء ٢٤ .

فَفَرَّجْ عَنِيَ الْفَمَا<sup>(١)</sup> وَهَبْ لِي  
ذَنُوبًا مِنْ نَدَاكَ هِيَ الذَّنُوبُ<sup>(٢)</sup>

وقال الفراء : الذَّنُوبُ : الدَّلَوُ العظيمة ، ويقال : الذَّنُوبُ : الدَّلَوُ  
إِذَا كَانَ فِيهَا ماء ، والذَّنُوبُ أَيْضًا : النَّصِيبُ<sup>(٣)</sup> . قال الله تعالى :  
هُوَ فَانٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ<sup>(٤)</sup> ، معناه : مِثْلَ  
نَصِيبِ أَصْحَابِهِمْ ، وأنشد أبو عبيدة لعلقمة بن عبدة : [الطوبل]

وَفِي كُلِّ قَوْمٍ قَدْ خَبَطْتَ بِنَعْمَةٍ  
فَحَقُّ لِشَأْسٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ<sup>(٦)</sup>

أي : نَصِيبٌ .

والخَمْرُ، تَوْنَثُ وَتَذَكَّرُ، وَالتَّأْنِيثُ أَغْلَبُ عَلَيْهَا . قال الفراء : هي

(١) لعله (الفمه)، وقصره الشاعر ضرورة، أو لعله (الفمعي) أو (الممعي)، بضم العين، وفتحها، فرسمها الناسخ بالالف، وهو جائز، وبالدال كالضم، وهو الكرب، وبالقسر: الشديدة من شدائد الدهر. وينظر: المقصور والممدود لابن ولاد ٩١، واللسان (غم) ٤٢٢/١٢.

(٢) لم أجده في شعره، ولا في ما راجعت من مصادر.

(٣) معاني القرآن ٩٠/٣، اللسان (ذنب) ٣٩٢/١، مع اختلاف يسير في العبارة، والمعنى هو هو.

(٤) ٥٩ / الذاريات . ٥١

(٥) أخر علقة. ذكره الاعلم في شرح الديوان . ٤٨ .

(٦) الديوان ٤٨ : وفي كل حي، والجمهرة . ٢٥٣/١ .

أَنْشَىٰ، وَرَبَّهَا ذُكْرَتُ<sup>(١)</sup>، وَأَنْشَدَ<sup>(٢)</sup>: [الْطَوْيِلُ]

٨٤ بـ / و عینان ، قالَ اللَّهُ : كُونا فـ کانتا

**فَعُولَيْنَ بِالْأَحْلَامِ مَا يَفْعُلُ الْخَمْرُ** <sup>(٢)</sup>

قال: هكذا أنساني بعضهم بتذكير يَفْعَلُ، قال: فاستفهمته،  
فرجعَ إِلَى التأنيث فقال: تَفْعَلُ، وَفَعْوَلَيْنِ مَنْصُوبٌ بِكَانَتَا، قال  
الفراءُ: وَقَدْ ذَكَرَ الاعْشَى الْخَمْرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التأنيث فقال:  
[الخفف]

وكانَ الْخَمْرُ الْعَتِيقُ مِنَ الْأَسْ

**فُنْط** <sup>(٤)</sup> ممزوجة بـ **بِلَال** <sup>(٥)</sup>

١٨) المذكر والمؤنث .

(٢) لذى الرمة.

(٢) المذكر والمؤنث ١٨ والديوان يشرح الباهلي ٥٧٨/١: (فعولان بالالباب)، وقد أشار الى الاخرى: فعولين، وهي رواية الأصمعي كما في شرح الديوان، وينظر هامش المحقق، وهو في مجالس العلامة (٣٨) ص ٨٥ وينظر حديث المجلس:

(٥) الديوان ٥. ينظر رواية أخرى بعد. والألفاظ ٦٢٨. والاسفنج: من أسماء الخمرة، فارسي معرب، وقيل: رومي معرب. وزلال: بارد عذب.

فذكر العتيق وأنث مزوجة<sup>(١)</sup>، ويجوز أن يكون ذكر العتيق  
لأنه صُرِف من مُعْتَقَة إلى عتيق، فصار بمنزلة قوله: عَسَلْ مُعْقَدْ  
وَعَقِيدْ، وبمنزلة قوله: عَيْنْ كَحِيلْ وَلِحِيَةْ دَهِينْ<sup>(٢)</sup>، وقال  
السجستاني: الخمر مؤنثة، وقد يذكرها بعض الفصحاء، قال:  
سمعت ذلك من أثق به منهم، قال: وكان الاصمعي ينكر  
التذكير، قال فأنسدته قول الأعشى:  
**وَكَانَ الْخَمْرَ الْمُدَامَ مِنَ الْأَنْسَ**

**فِنْطِ مَزُوجَةَ بِمَاءِ زَلَالِ**

فإنكره، لأن اللغة المشهورة المعروفة تأنيبه، وقال: إنما هو:  
**وَكَانَ الْخَمْرَ الْمُدَامَةَ مِلْ إِنْ فِنْطِ ...**<sup>(٣)</sup>

فمحذف نون (من) في الدرج،

وتلك لغة مشهورة معروفة<sup>(٤)</sup>.

أنشدا أبو العباس قال: أنسدنا ابن شبيب<sup>(٥)</sup>: [الطوبل]

(١) المذكر والمؤنث للفرا، ١٨ مع اختلاف في العبارة، والمعنى واحد.

(٢) وهو رأي الفراء، مع اختلاف في العبارة. ينظر: المذكر والمؤنث ١٨.

(٣) في الأصل: من الإسفنت، من غير حذف نون (من). وفي المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٥: مل الإسفنت. والسلم ما أثبتت، أي نقرأ: م الإسفنت.

(٤) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٥ مع اختلاف في العبارة، وتقدم وتأخير،  
والمعنى واحد.

وفي المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٧، ١٧٨: «الخمر مؤنثة، وذلك المشهور،  
وقد ذكرتها قوم من العرب فصحاء...».

(٥) لابي صخر المذلي.

/٨٥/ للليل بذاتِ الجيش دارَ عَرَفتُها  
 وأخرى بذاتِ البَيْنِ آياتُها سَطْرٌ  
 كأنَّها مِلْ آنَ<sup>(١)</sup> لم يتغيَّرا  
 وقد مَرَ للدارِينِ من بعْدِنَا عَصْرُ<sup>(٢)</sup>  
 فحذف نُونَ (من) لِمَا لَقِيتُها الْأَلْفُ وَاللَّامُ.  
 والذهبُ أنتِ، يقال: هي الذهبُ الحمراءُ. قال الفراءُ: وربما  
 ذُكِرَ<sup>(٣)</sup>، ويقال في جمع الذهبِ: أذهبُ، وذهبانُ، وأنشدنا  
 عبداللهُ قال: أنشدنا يعقوبُ: [البسيط]  
 لم تَبْقَ مَكْرُمَةً يَعْتَدُها أَحَدٌ  
 إِلَّا التَّكَائِرُ أُوراقًا وَأَهْابًا<sup>(٤)</sup>

وقال أبو هِقانُ: المال يُذَكَّرُ وَيُؤْتَى، وقال: أنتِها رسولُ الله  
 عليهِ السَّلَامُ وَذُكِرَتِها في كلامِ واحدٍ، قال: حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفةَ<sup>(٥)</sup> عن

(١) في الأصل: من الان. وال الصحيح ما أثبتتْ، لأنَّ الوزنُ والساقِ عليهِ.

(٢) البيتان في شرح السكري ٩٥٦، والتبية للبكري ٥٢. ينظر: هامش المحقق.  
والاول في أمالي القالي ١٤٨/١، برواية عجز الاول:

وأخرى بذاتِ الجيش آياتُها عَصْرٌ  
وعجز الثاني: وقد مَرَ بالدارِينِ ...

(٣) المذكر والمؤنث ١٩. والعبارة من: «والذهب...» هي عبارة الفراء.  
(٤) لم أهند اليه.

(٥) ابو علي العبدلي البغدادي المؤذب. عن: هشيم وابن المبارك وغيرها. عنه: =

هشام بن أبي عبدالله<sup>(١)</sup> عن يحيى بن أبي كثير<sup>(٢)</sup> عن هلال بن أبي ميمونة<sup>(٣)</sup> عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أنَّ رسول الله ﷺ قال: «المال حلوةٌ خضراء، ونعم العون هو لصاحبها»<sup>(٤)</sup>، وأنشد للأنصاري: [السريع]

والمال لا تصلحها فاعملها

إلا بفاسدك دُبباً ودين<sup>(٥)</sup>

وأنشد للأنصاري<sup>(٦)</sup> في التأنيث: [البسيط]

= الترمذى وابن ماجة وغيرهما. (ت ٢٥٧ هـ). (تهذيب التهذيب ٢٩٣/٢، ٢٩٤).

(١) الدستواني الحافظ أبو بكر البصري. عن: قتادة، وغيره، وعن ابن المبارك، وغيره كثیر. (ت ١٥٢ هـ). (تهذيب ١١/٤٣ - ٤٥، ميزان الاعتدال ٣٠٠/٤).

(٢) اليامي الطائي، عن: أنس (قيل: ولم يره) وغيره، عنه: أيوب السختياني، وغيره. (ت ١٢٩ هـ). (تهذيب ١١/٢٦٨ - ١٧٠، ميزان الاعتدال ٤٠٢/٤).

(٣) هلال بن علي بن أسماء، أو هلال بن أبي هلال العامري. عن أنس بن مالك، وعطاء، وغيرهما، عنه: يحيى بن أبي كثير، وزياد بن سعد وغيره. مات في آخر خلافة هشام. (تهذيب ١١/٨٢).

(٤) المخصص ١٩/١٧، وفي: النهاية ٤٠/٢ .. وإنما هذا المال حضر حلو، ونعم صاحب الملح، هو من أعطى منه المسكين، واليتيم، وابن السبيل؛ ولا شاهد فيه. والحضر: ما ترعاه الماشية من البقول بعد يبسها.

(٥) المخصص ١٩/١٧ بلا عزو.

(٦) هو حسان، كما في اللسان (مول)، وليس في ديوانه.

المالُ تَرْزِي بِأَقْوَامٍ دَوِيَ حَسَبٌ  
وَقَدْ تُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ الْمَالُ<sup>(١)</sup>

٨٥ بـ / والطريق، قال الفراء : يؤنثه أهل الحجاز، ويذكره  
أهل نجد<sup>(٢)</sup> ، والتذكير فيه أكثر من التأنيث وأجود ، وبذلك نزل  
القرآن، قال تعالى : ﴿يَهُدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾<sup>(٣)</sup>  
فذكر، وقال في موضع آخر : «فاضرب لهم طريقاً في البحر  
يَبْسَأً»<sup>(٤)</sup> . وقال السجستاني : قوم يؤنثون فيقولون : الطريق  
الوسطي ، والطريق القريبة والبعيدة. وقال : قولهم فلان حسن  
الطريقة ، معناه المذهب<sup>(٥)</sup> ويقال : في اللحم ويقال : طريقة من  
الشجم<sup>(٦)</sup> . وقال أحمد بن عبيد : لم نسمع تأنيث الطريق إلا في  
قول ابن قيس الرقيقات : [الطوبل]

(١) وقد رواه ابن يعيش ٢٤/٣ بالذكر : يزري ، يسود. مستشهدأ به على جواز  
حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ، اذا لم يكن فيه لبس. وفيه تحمل  
وبعد . وينظر : اللسان (مول) : ترزي ، بضم الناء .

(٢) المذكر والمؤنث ٢١ . وفي : المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٦١ ، بالحرف .

(٣) ٣٠ / الأحقاف ٤٦ .

(٤) ٧٧ / ط ٢٠ .

(٥) في : المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٢ : ... ورما قال الحجازي : طريق بعيدة  
وقريبة . وينظر اللسان (طرق) .

(٦) وينظر اللسان (طرق) .

إِذَا مِتْ لَمْ يُوصَلْ صَدِيقٌ وَلَمْ تَقْسُمْ  
 طَرِيقٌ إِلَى الْمَعْرُوفِ أَنْتَ مَنَارُهَا  
 تَقَدَّمْ بِالشَّهْبَاءِ نَحْرَ ابْنِ جَعْفَرٍ  
 سَوَاءٌ عَلَيْهَا لَيْلًا وَنَهَارًا  
 وَوَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ جَعْفَرٍ  
 لَكَانَ قَلِيلًا فِي دِمْشَقَ قَرَارُهَا<sup>(١)</sup>

والصَّرَاطُ، مَذْكُورٌ، وَأَنَّهُ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرْ<sup>(٢)</sup>. قَالَ السِّجْسَتَانِيُّ:  
 ذَكَرْ يَعْقُوبُ الْخَضْرَمِيُّ عَنْ عِصْمَةَ بْنِ عَزْرَةَ الْفَقِيمِيِّ<sup>(٣)</sup> أَنَّ يَحْيَى  
 بْنَ يَعْمَرَ قَرَأَ: «مَنْ أَصْحَابُ الصَّرَاطِ السُّوَى»<sup>(٤)</sup> وَمَنْ  
 اهْتَدَى»<sup>(٥)</sup>، فَضَمَ السِّينَ، وَشَدَّ الْوَاءَ، وَفَتَحَهَا، وَجَعَلَ آخِرَ

(١) الأبيات الثلاثة من ثمانية في الديوان ، ٨٣ ، ٨٢ ، وال الأول هو الخامس في الديوان  
برواية: فان مت ... طريق من ...  
والثالث هو الرابع برؤاية: (فوانـة). وابن جعفر: هو عبدالله بن جعفر بن أبي  
طالب. أنشدها في الزاهر . ٢٠٩/٢

(٢) تابعي ، بصري. عن: ابن عباس ، وابن عمر ، وغيرها. أخذ التحو عن أبي  
الأسد الدولي. عنه: قتادة ، وابن أبي اسحاق الحضرمي. توفي في خراسان سنة  
١٢٩ هـ. (الأنباء ١٨/٤ - ٢١) ومصادر أخرى في المامش.

(٣) أو: (ابن عروة) البصري. عن: عاصم والاعمش ، وغيرها. عنه: يعقوب  
والعباس بن الفضل. قالوا: مجهول ، وقالوا: نقة. ينظر: لسان الميزان ٤/١٦٩ ،  
ميزان الاعتدال ٣/٦٨ .

(٤) في الأصل: السوي ، بالمنقوطة.

(٥) ١٣٥ / طه . ٢٠

الحرف حرف التأنيث مثل /٨٦ أ/ العلّيا والدّلّيا<sup>(١)</sup>، فيجوز أن يكون السُّوَى على قراءة ابن يعْمَر: (الفُعلَى) من قوله: «عليهم دائِرَةُ السُّوَءِ»<sup>(٢)</sup>، ويكون الاصل فيها السُّوَى<sup>(٣)</sup> بالهمزة، كما قال تعالى: «ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَى»<sup>(٤)</sup>، <sup>(٥)</sup> فلَيَسْتُوا المهمزة، وأبدلوا منها واوًّا، كما قالوا: سَوَّا، ثم أبدلوا من المهمزة واوًّا: فقالوا: سَوَّة، ولا نعلم أحداً من العلماء باللغة حتى تأنيث الصِّرَاط، فان صَحَّتْ هذه القراءة عن ابن يعْمَر، ففيه أعظم الحجج، وهو من أجيال أهل اللغة والنحو. وكتاب الله جل ثناؤه نزل بتذكير الصِّرَاط، وكذلك هو في أشعار العرب. قال الله جل وعز: «أَهْدِنَا صِرَاطًا سَوِيًّا»<sup>(٦)</sup>، وقال تعالى: «هذا صِرَاطٌ عَلَيْهِ مُسْتَقِيمٌ»<sup>(٧)</sup>، وقرأ ابن سِيرِين: «قال هذا صِرَاطٌ عَلَيْهِ مُسْتَقِيمٌ»<sup>(٨)</sup>،

وقال جرير: [الوافر]

(١) في المذكر والمؤثر للسجستاني ١٦٢: «وذكر يعقوب الخضري وسمته منه عن عصمة بن عزرة [أن] ابن يعمر قرأ: (فَسْتَعْمَلُونَ مِنْ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوَى) (كذا)، فأَنْثَى». وفي مختصر في شواد القرآن ٩١ أن قراءة يحيى: (السُّوَى).

(٢) ٦ / الفتح ٤٨.

(٣) في الاصل: (السُّوَى). وهي على وزن (فل)، وليس بسديد.

(٤) في الاصل: (السوء) بضم السين.

(٥) ١٠ / الروم ٣٠.

(٦) ٤٣ / مرث ١٩.

(٧) ٤١ / الحجر ١٥.

(٨) ذكرها الفراء في: المعاني ٨٩/٢، ولم يعزمها. وفي المامش أنها قراءة يعقوب =

## أمير المؤمنين على صراط

### إذا أوجَّ المواردُ مستقيماً<sup>(١)</sup>

ويجوز، على قراءة ابن يعمر، أن تكون السُّوَى (فُعلى) من السُّوَاء. وقال السجستاني في كتاب القراءات: زعموا أن بعض العرب يؤنث الصراط. وقال الفراء: يقال في جمع الصراط في القلة أصْرِطة، وفي الكثرة: سُرُطُ<sup>(٢)</sup>. وقال ابن السكikt: يقال في جمع الطريق، على التذكير: ثلاثة أطْرَقَة، والطُّرُقُ / ٨٦ بـ / الكثير، قال: والطُّرُقُ الكثيرة، وطُرُقات، سَمِعْتُها من العرب، جمع الجمع. قال: ومن أنت الطريق، جمعه أطْرُقاً، كما جعوا العناق: الأَغْنَقُ. قال: وإن شئت أنتَها وجمعتها: الطُّرُقُ. قال: ولو جمعتها الطُّرُقُ مثل العُنُوق، لكان صواباً. قال: والسبيل، يقال في جمه: أَسْبَلُ وسُبُلُ. قال: وإذا كانت مؤنثة، جَمِعْتُ السُّبُولُ، كما قالوا: العُنُوقُ.

---

= والحسن، عن اتحاف فضلاء البشر. وفي: مجمع البيان م ٣٣٦/٣ أنها قراءة يعقوب، وأبي رجاء، وأبن سيرين، وقنادة، والضحاك، ومجاهد، وقيس بن عبادة، وعمرو بن ميمون.

(١) الديوان ٢١٨/١. المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٢. مجاز القرآن ٢٤/٢.  
ينظر: هامش المحقق.

(٢) هكذا في الأصل، وهو جائز، لولا القراءة اللغوية. يقال: صراط، وسراط، وزراط، وقرىء، بها جميعاً، كما قريء بين الزاي والصاد. ينظر تفصيل ذلك في: الترطبي ١٤٨/١.

والعُرْسُ ، يُذَكَّرُ ويُؤْنَثُ . حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : الْعُرْسُ يُذَكَّرُ ويُؤْنَثُ ، وَحَكِيَ ذَلِكُ عنْ بَعْضِ أَهْلِ الْلِّغَةِ . وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسَ عَنْ سَلْمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَا جَيْعاً : الْعُرْسُ أَنْثى تَصْفِيرُهَا عَرْسَةٌ وَعَرْسَةٌ<sup>(١)</sup> ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : يُقَالُ فِي جَمِيعِهَا : عَرْسَاتٍ وَأَعْرَاسٍ<sup>(٢)</sup> . وَقَالَ السِّجِّسْتَانِيُّ : الْعُرْسُ مَؤْنَثٌ ، يُقَالُ : شَهِدْنَا عَرْسًا طَيْبَةً<sup>(٣)</sup> ، وَقَالَ : أَنْشَدْنَا أَبُو زَيْدَ فِي ذَلِكَ : [الرجز]

إِنَّا وَجَدْنَا عَرْسَ الْخَنَاطِ  
مَذْمُومَةً كَثِيرَةَ الْخُواطِ<sup>(٤)</sup>

قال : وقالوا : رجل عَرْوسٌ ، وامرأة عَرْوسٌ ، لأنَّ فَعُولًا يكون للرجل والمرأة في الصفات ، كما قالوا : رجل شَكُورٌ ، وامرأة شَكُورٌ<sup>(٥)</sup> .

(١) قال الفراء في المذكر والمؤنث ١٩ «العرس أنثى، تمحيرها عريسة» ينظر هامش ١١ . وليس تصغيرها تذكيراً وتأنيثاً، من مذهب الفراء . وقال يعقوب في: اصلاح المنطق ٣٥٨: وهي العرس . وينظر: المخصص ١٧/١٩ .

(٢) في: اصلاح المنطق ٢٩٧: «ونقل: هذه عرس، والمجمع أعراس» .

(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٥٧ .

(٤) بلا عزو في: المذكر والمؤنث ق ١٥٨ ، والسان (حوظ ٢٧٩/٧ . ورواية الثاني في: اصلاح المنطق ٣٥٧: لشيء مذمومة الخطوط . وبعده ثالث هو: نُذْغَى مع السُّتُّاجِ وَالْخَنَاطِ . وَالْخَنَاطِ: بايُّنَ الْخَنَاطِ . وَالْخُواطِ: حَظِيرَةٌ تُتَخَذُ لِلْطَّعَامِ» .

(٥) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٧ بطرح: كما قالوا .

والعُرُس : طعام الزفاف<sup>(١)</sup> والوليمة : طعام الاملاك<sup>(٢)</sup> / ٨٧ ، والخُرس : طعام النفاس<sup>(٣)</sup> ، والتَّقْيَة : طعام القادم<sup>(٤)</sup> ، والحقيقة<sup>(٥)</sup> : طعام حلق الشعر ، والوَكِيرَة : طعام بناء الدار<sup>(٦)</sup> ، والعَذِيرَة<sup>(٧)</sup> : طعام الختان<sup>(٨)</sup> ، والمَادِبَة : طعام الدَّعْوَة التي يصنعنها الرجل لأخوانه<sup>(٩)</sup> .

والعَسْل ، قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : العسل يذكر ويؤثر ،  
قال : وقال الشَّمَاخ : [ الطويل ]

كَانَ عَيْنَ النَّاظِرِينَ يَشْوَقُهَا  
بِهَا عَسْلٌ طَابَتْ يَدًا مَنْ يَشُورُهَا<sup>(١٠)</sup>

---

(١) ينظر: المخصص ١٩/١٧.

(٢) في المा�مث : أي التزويع ، وهو ما بعد لفة . وزاد أبو ملال : لا ما قبله ، فإنَّ خلاف السنة . ينظر: التلخيص في معرفة الأشياء ١ ٣٦٨/١ .

(٣) التلخيص ٣٦٩/١ .

(٤) نفسه ٣٦٩/١ .

(٥) في المامث : والشاة التي تذبح يوم اسبوع [كذا] المولود ، تسمى عقيقة .  
(٦) التلخيص ٣٦٩/١ .

(٧) في المامث : (والاعذار) .

(٨) في: التلخيص ٣٦٩/١ : والاعذار طعام الختان ، والاعذار أيضاً :  
«الختان» .

(٩) ينظر: التلخيص ٣٦٩/١ .

(١٠) الديوان ١٦٣ ، اصلاح المنطق ٣٩٨ ، المخصص ١٩/١٧ ، اللسان (عسل)  
٤٤٤/١١ . القول والبيت في الغريب المصنف ٥٣٤ .

يقال: شُرْتُ العسل، إذا أخذته. ويُروى: تَشْوِقُهُمْ، يعني:  
المرأة.

والنَّعْمُ، قال أبو عبيد: قال الكسائي: يُذَكَّر وَيُؤْتَى، وقال:  
أنشدنا الكسائي وأبو الجراح أو أحدهما: [الرجز]

أَكُلَّ عَامٍ نَعْمَ تَخْوِونَهُ  
يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَتَنْتَجُونَهُ<sup>(١)</sup>

والأنعام، قال السجستاني: قال يونس والاخفش: والأنعام  
تذكّر وتؤتى، فيقال: هو الأنعام، وهي الأنعام<sup>(٢)</sup>. قال الله تبارك  
وتعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لِعِبْرَةً، نُسِيقُكُمْ مَا فِي بُطُونِهِ﴾<sup>(٣)</sup>،  
فذكر. وقال في سورة المؤمنين: ﴿مَا فِي بُطُونِهِ﴾<sup>(٤)</sup>. ففي تذكير  
الباء أربعة أقوال:

(١) الرجز لقيس بن الحسين بن بزيد المازري، كما في بجاز القرآن ٣٦٢/١، وهو  
بلا عزو في: المذكر والمؤنث للفراء ٢٢، وبعده ثلاثة اشطرار ص ٢٣،  
والسجستاني ١٨٠، والمخضص ١٩/١٧، وفيه: (وتنتجونه) بضم الناء. وهو  
من شواهد سيبويه ٦٥/١، وهو في: التهذيب (عن) ١٣/٣، والسان (نعم)  
٥٨٥/١٢. وأنشده في الزاهر ٢٩٣/٢.

(٢) في: المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٧٩:، وذهب سيبويه ١٧/٢ إلى أن  
النذكير للأفراد، لأن (أفعال) قد يقع للواحد.

(٣) ٦٦/التحل ١٦ بضم النون قراءة أهل مكة والعراق والكوفة والبصرة سوى  
عاصم، وقراءة أبي جعفر من أهل المدينة. (الطبرى ١٣١/١٤).

(٤) آية ٢١.

قال الكسائي: ذَكْرُ الْماءِ عَلَى مَعْنَى: مَا فِي بُطُونِ مَا ذَكَرْنَا<sup>(١)</sup>  
واحتاج بقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِيرَةٌ، فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾<sup>(٢)</sup> على  
معنى: فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَ مَا ذَكَرْنَا.

وقال الفراء: ذَكْرُ الْماءِ، / ٨٧ بـ / لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى النَّعْمَ،  
لِأَنَّ النَّعْمَ وَالْأَنْعَامَ بِمَعْنَى<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو عبيدة: ذَكْرُ الْماءِ، لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الْبَعْضِ، كَأَنَّهُ قَالَ:  
تَسِيقُكُمْ فِي بُطُونِ أَيْمَانِكُمْ دَارِيَةٌ لِكُلِّهَا لَبَنٌ<sup>(٤)</sup>.  
حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَبِيدٍ عَنْ أَبِي عَبِيدَةِ.

وأنكر السجستاني على أبي الحسن الأخفش وعلى يحيى بن حبيب قولهما:

(١) التهذيب ١٢/٣ . اللسان (نعم).

(٢) «ان هذه تذكرة» جزء من الآية ١٩ / المزمل ، والآية ٢٩ / الانسان ، وتنتها:  
فَمَنْ شَاءَ ذَاهِبًا إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا . و «فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ» الآية ٥٥ / المدثر ،  
وقبلها: «كَلَّا إِنَّهُ تذكرة» . والآية ١٢ / عبس ، وقبلها: «كَلَّا إِنَّهُ تذكرة» .  
وحينئذ تكون الآياتان في عبس: «كَلَّا إِنَّهُ تذكرة» ، فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ | فيصُحُّ  
الاستشهاد . وذهب الفراء الى ان (ها) راجعة الى تذكرة الوحي . ينظر: معاني  
القرآن . ٢٢/٣

(٣) معاني القرآن ٢/١٠٨ ، باختلاف في العبارة ، وفضل تفصيل ، والمعنى هو هو .

(٤) ومذهب أبي عبيدة في: (مجاز القرآن ١/ ٣٦٢) أن الانعام تذكر وتؤنث على  
معنى النعم ، والنعم تذكر وتؤنث . وقال: «والعرب قد تظاهر الشيء» ، ثم تخبر  
عن بعض ما هو بسيء وان لم يظهره . . . .

الأنعام تذكر وتؤثر ، وقال: تذكر الأنعام لا يعرف في الكلام ، ولكن إن ذهب إلى النَّعْمَ ، فجائز ، كما قال تعالى <sup>(١)</sup>: ﴿مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ <sup>(٢)</sup> ، على معنى: أحذى ، لأنَّه في معنى الجمْع .

قال السجستاني: وقال قوم: لما كانت الأنعام تجتمع: أناعيم ، أشبهت الواحد . قال: وهذا ليس بشيء ، لأنَّ الأكْرَعَ تجمع: أ��ارع ، والأيدي تجمع: أيادي ، فينبغي لقائل هذا أنْ يزعم أنَّ الأكْرَعَ مذكورة ، أو يجوز فيها <sup>(٣)</sup> التذكير والتأنيث . قال: وليس هنا هنا شيء ، أسلم من أنه ذهب إلى معنى النَّعْمَ ، والنَّعْمَ مذكر <sup>(٤)</sup> ، وهذا هو قول الفراء <sup>(٥)</sup> .

وسمعت أبا العباس يقول: قال الفراء: النَّعْمَ والأنعام بمعنى <sup>(٦)</sup> .  
قال: وقال غيره <sup>(٧)</sup> من أهل اللغة: الأنعام: الإبل والغنم والبقر ،

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٨٠ بالحرف ، وبقية الكلام: «فجعل حاجزين على جم أحد كأنه في التمثيل من أحدين ، وإن لم يتكلم به ، ولو حل على اللفظ ، لقال: من أحد عنه حاجزين ». .

(٢) ٤٧ / الحادة ٦٩ .

(٣) في الأصل: (فيها) . وهو تحريف ، والتصحيح من المذكر والمؤنث للسجستاني .

(٤) المذكر والمؤنث ق ١٨٠ ، مع اختلاف يسير في العبارة .

(٥) المذكر والمؤنث ٢٢ .

(٦) ينظر: ص ٦١ وفي مجالس ثعلب ٢/٢٧٣: «النعم الإبل والغنم . وكذلك الأنعام ». .

(٧) هو ابن الأعرابي . اللسان (نعم) . ينظر: مجالس ثعلب ٢/٢٧٣ .

والنَّعْمُ : الْأَبْلُ (١) . / ٨٨ أ / وَقَالَ قَوْمٌ : الْفَنْمُ وَالْأَبْلُ وَالْبَقْرُ يُقَالُ لَهُ : نَعْمٌ ، وَإِنْ انْفَرَدَتِ الْأَبْلُ ، قِيلَ لَهُ : نَعْمٌ ، وَإِنْ انْفَرَدَتِ الْفَنْمُ وَالْبَقْرُ ، لَمْ تُسْمَّ نَعْمًا . وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسُ عَنْ سَلْمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : النَّعْمُ ذَكْرٌ ، يُقَالُ : هَذَا نَعْمٌ وَارِدٌ .

وَالسَّلَاحُ ، يَذْكُرُ وَيُؤْنَثُ . قَالَ الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ بْنِ دَبَّيْرٍ يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَ جَدُّنَا دَبَّيْرًا ، لِأَنَّ السَّلَاحَ أَدْبَرَتْهُ (٢) ، أَيْ تَرَكَتِ فِي ظَهْرِهِ دَبَّرًا (٣) ، حَكَى الْكَسَائِيُّ وَالْفَرَاءُ (٤) وَأَبُو عَبِيدُ (٥) وَيَعْقُوبُ (٦) أَنَّ السَّلَاحَ يَذْكُرُ وَيُؤْنَثُ . وَقَالَ السَّجَستَانِيُّ : أَخْبَرَنِي بِالْتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ أَبُو زِيدٍ وَغَيْرِهِ (٧) . وَأَنْشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالُ : أَنْشَدَنَا يَعْقُوبُ لِلْطَّرِمَاتِحَ ، وَذَكَرَ ثُورَاً (٨) : [ الطَّوِيلُ ]

(١) ذَكْرُهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَوْلِهِ تَعْالَى : وَمَنْ قُتِلَهُ مِنْكُمْ مَتَعْمِدًا فِي جَزَاءِ مِثْلِ مَا قُتِلَ مِنْ النَّعْمِ ، يُعْكَمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ، ٩٥ / المائِدَةَ .

يَنْظُرُ : تَهذِيبُ الْلُّغَةِ ١٣/٣ . اللَّسَانُ (نَعْمٌ) .

(٢) الْمَذَكُورُ وَالْمَؤْنَثُ ٢٩ : وَكَانَ بَعْضُ بْنِ دَبَّيْرٍ .

(٣) قَوْلُ الْفَرَاءِ ، إِلَى هَنَا ، بِالْحَرْفِ ، فِي الْمُخْصَصِ ٢٠/١٧ . وَفِي جَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَربِ ١٩٥ : أَنَّهُ حَلَّ عَلَى ظَهْرِهِ حَلَّا فَدَبَّرْ وَهُوَ عُمَرُ بْنُ قَعْدَنِ بْنُ الْحَارِثِ .

(٤) الْمَذَكُورُ وَالْمَؤْنَثُ ٢٩ .

(٥) الْغَرِيبُ الْمُصْنَفُ ٥٣٣ .

(٦) فِي اِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ٣٦٠ : السَّلَاحُ مَؤْنَثٌ وَقَدْ يُذْكَرُ .

(٧) فِي الْمَذَكُورِ وَالْمَؤْنَثِ ١٧١ : السَّلَاحُ مَؤْنَثٌ وَمَذْكُورٌ ، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو زِيدَ عَنِ الْعَربِ .

(٨) اِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ٣٦٠ : وَذَكَرَ ثُورَا بَهْزَ قَرْنَهُ لِلْكَلَابِ لِيَطَعَمُهَا بِهَا .

يَهْزُ سِلاحًا لَمْ يَرِنْهَا كَلَالَةٌ  
 يَشْكُّ بِهَا مِنْهَا أَصْوَلَ الْمَفَابِنِ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ السِجْسَتَانِيُّ: قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤهُ: «وَلَيَأْخُذُوا  
 أَسْلِحَتَهُمْ»<sup>(٢)</sup> يَدْلُّ عَلَى تَذْكِيرِ السِّلَاحِ، لَأَنَّهُ بِنَزْلَةِ مَتَّاعٍ  
 وَأَمْتِعَةٍ<sup>(٣)</sup>. وَقَالَ أَبُو زِيدٍ: مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: لَبِسَ الْقَوْمُ  
 سُلْحَهُمْ<sup>(٤)</sup>، وَالْقَوْمُ سَالِحُونَ<sup>(٥)</sup>، أَيْ: مَعْهُمُ السِّلَاحُ، كَقُولُكُ:  
 الْقَوْمُ نَابِلُونَ، أَيْ: مَعْهُمُ النَّبْلُ. وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: «هَاتُوا  
 سِلَحَ بَنِيَّ». وَقَالَ: دُبَيْرٌ تَصْغِيرٌ أَدْبَرٌ، عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: تَصْغِيرٌ  
 أَبْلَقٌ: بُلْقِنٌ، وَفِي تَصْغِيرِ أَسْوَدٍ: سُوَيْدٌ<sup>(٦)</sup>، يَقَالُ فِي مَثَلِ الْعَرَبِ:  
 «يَجْرِي بُلْقِنٌ وَيُدْمَ»<sup>(٧)</sup>، وَأَكْثَرُ مَا يَقَالُ فِي تَصْغِيرِهَا: أَبْلَقٌ،  
 وَأَسْيَدٌ، / ٨٨ بـ / وَأَسْيَدٌ، وَالْحَذْفُ فِي جَمِيعِ الْبَابِ جَائزٌ. وَيَجُوزُ

(١) نفسه ٣٦٠، والمخصوص ٢٠/١٧ ، واللسان (سلح)

رواية الديوان: ... لم يرئه كلالات يشك به منها غموض المفابن  
ويتنظر: هامش المحقق.

(٢) ١٠٢ / النساء ٤.

(٣) في المذكر والمؤنث ق ١٧١: «وَقَوْلُهُ: أَسْلَحَهُ يَدْلُكُ عَلَى التَّذْكِيرِ». وَيَتَنَظَّرُ  
اللسان (سلح) ٤٨٦/٢.

(٤) السجستاناني ١٧١: «وَيَقَالُ: السِّلَاحُ». قال أبو زيد: لَبِسَ الْقَوْمُ سُلْحَهُمْ».

(٥) في المخصوص ١٧ / ٢٠: (سالحون). لعل الرسم بمحض الألف، لأنني لم أجده في  
المujahat.

(٦) أي: تصغير ترجم.

(٧) بجمع الأمثال ٤١٤/٢. وبليق: فرس كان يسبق، ومع ذلك يتعاب. يضرّب  
المثل في ذم المحسن.

ان يكون دَبِير تصغير دَبِر<sup>(١)</sup> ، يقال: بعير دَبِر وأدَبِر<sup>(٢)</sup> .  
 ودرع الحديد ، حدثني أبي عن ابن الحكم عن اللحياني، أنه  
 قال: يذكر ويؤنث<sup>(٣)</sup> . وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء ،  
 أنه قال: درع الحديد أنشى<sup>(٤)</sup> . وقال السجستاني: درع الحديد  
 مؤنث<sup>(٥)</sup> . وقد ذكر قوم فصحاء من بني تميم الدرع ، قال:  
 والثانية الغالب المعروف ، والتذكير أقلّها ، وهو معروف ، ولكن  
 الكلام: درع مُفاضة ، ودرع سابقة<sup>(٦)</sup> ، وقضاضة ، ومتساء ،  
 وصولية . قال الشاعر: [مجزوء الكامل]  
**وَمُفَاضَةٌ زَغْفِي كَأَنَّ (م) قَتِيرَهَا حَدَقُ الْأَسَاوِدُ**<sup>(٧)</sup>  
 القتير: رؤوس المسامير ، والأسود حيات يقال لواحدتها: أسود  
 صالح<sup>(٨)</sup> . قال أوس بن حجر الأستبي<sup>(٩)</sup> : [الطوبل]

(١) في الفاسخ: دَبِير: تصغير دَبِر.

(٢) قول السجستاني من أوله في: المذكر والمؤنث ق ١٧١ ، باختلاف يسير في  
 العبارة، وتقدم وتأخير ، والمعنى هو هو.

(٣) في اللسان (درع): « حكى اللحياني: درع سابقة ، ودرع سابغ ،

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٢٥.

(٥) في المذكر والمؤنث ١٤٦: (مؤنثة) ، وهو أولى.

(٦) المذكر والمؤنث ١٤٦ ، مع اختلاف في العبارة وتقدم وتأخير ، والمعنى هو هو .  
 نفسه ١٤٦ بلا عزو.

(٧) في الاصل: (صالح) بالصلة ، وهو تصحيف . والصالح: أقتل ما يكون من  
 الحيات ، اذا سلخت جلدتها . (اللسان / سلخ).

(٨) المذكر ١٤٦ . وزاد: « في التذكير ، وهي لغة بني تميم .

وأمْلَسَ صُولَتاً كِنَهْيٍ<sup>(١)</sup> قرارة  
 أَحْسَنَ بقاعَ نَفْحَ رِيحِ فَأَجْنَلَا<sup>(٢)</sup>  
 وقال السجستاني: أَنشَدَنا أَبُو زِيدُ والأَصْمَعِي لِأَيِ الْأَخْزَرِ  
 الْحِمَانِي فِي تَذْكِيرِه<sup>(٣)</sup>: [الرجز]  
 مُقلَّصاً بِالْدَرْعِ ذِي التَّغْضُنِ<sup>(٤)</sup>  
 وقال أَبُو هِفَانَ: أَنشَدَنِي الْجَرْمَيِّ عَنْ أَيِ زِيدٍ لِأَعْرَابِيَّ فِي  
 تَأْنِيْثَاهَا: [الرجز]  
 كَانَهَا فِي دِرْعِهِ مَازْوَرَةٌ  
 ضِرْغَامَةٌ يَخْشِيُ الْعِدَى زَيْنَرَةٌ<sup>(٥)</sup>

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَيِ عَبِيدَةَ، أَنَّهُ قَالَ:

(١) في الأصل، بفتح النون، وكلها جائز. وهو الغدير وكل موضع مجتمع فيه الماء.

(٢) نفسه ١٤٦ . الديوان ٨٤ . رواية المخصص ١٧/٢٠: (وأبيض) وفي المامش: بعني الدرع. قال أبو الجراح: وبنو صُولَ: قوم باليم من أولاد تُبَعَّ بعملون الدروع هناك.

(٣) اللسان (درع). وبعده: يمشي العبرتفضي في الحديد الملتهن وأبو الآخر: هو قبيحة أحد بنى حان بن عبد العزيز بن كعب بن سعد. (نوادر المخطوطات ٢٨٣/٢).

(٤) في: المذكر والمؤنث ق ١٤٦ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو زِيدٍ لِأَيِ الْأَخْزَرِ التَّسْبِيْمِ: ، ، ، ، وَذَكَرَ الْبَيْتَ. وَفِي ق ١٢١ : قَالَ أَبُو الْأَخْرَزِ الْحِمَانِيَّ بِالْمَهْمَلَةِ. وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٥) لم أُعْنِدْ إِلَى قائله، أو مظانه.

١٨٩/ درع الحديد تذكر وتؤثر. قال: وأنشد هو وأبوزيد في التذكرة بيت أبي الأخرز.

واللبوس، قال الفراء: إذا ثوّرت بها درع الحديد خاصة، أثنت، فإن كان اسمها عاماً للباس<sup>(١)</sup>، فهو ذكر<sup>(٢)</sup>، وكذلك قال يعقوب. وأنشدا المروزي<sup>(٣)</sup> للعباس بن مردار: [الطوبل]

فجئنا بالفيف من سليم عليهم<sup>(٤)</sup>

لبوس لهم من نسج داود رائع<sup>(٥)</sup>

وقال أبو عبيدة في اللبوس: السلاح كلها من درع إلى رمح<sup>(٦)</sup> إلى ما أشبهها، وأنشد لكتاب بن زهير: [البسيط]

شم العراني أبطال، لبواهم

من نسج داود، في الهنجا سرابيل<sup>(٧)</sup>

(١) في الأصل: للناس. وهو تصحيف.

(٢) المذكر والمؤثر ٢٥: فإذا كان اسمها عاماً للباس، فكانت.

(٣) لعله: أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان بن زياد بن زياد، عن: أبي عبيد، وعاصم بن علي، وغيرهما. (ن ٢٩٨ هـ). (تاريخ بغداد ٤٢٤/٢، ٤٢٥، الحفاظ م ٦٦٣، ٦٦٤).

(٤) مكذا في الأصل (بالكسر)، وهو جائز.

(٥) الديوان ٨١.

(٦) بجاز القرآن ٤١/٢.

(٧) من لا ميتة المشهورة: بانت سعاد. شرح الديوان ٢٣.

وأنشد أبو عبيدة أيضاً، لأبي كَبِير المذَلِّيَّ: [الكامل]  
 ومعي لَبُوسٌ لِلبيشِ كَانَهُ  
 رَوْقٌ بِجِهَةِ ذِي نِعَاجٍ مُجْفِلٌ<sup>(١)</sup>

اللَّبُوسُ: اللباس. والرَّوْقُ: القرن في جبهته. وذو نِعَاجٍ: ثورٌ  
 وحشى. يقال لبقر الوحش: النَّعَاجُ، قال الأصمعي: فأراد أنه في  
 صلابتة كالقرن في صلابتة. وقال السجستاني: اللبوس مذكر،  
 وهو اسم عام للسلاح<sup>(٢)</sup>، وقال: وربما أثروا اللبوس، يذهبون  
 بذلك إلى الدُّرُّع. وتقرأ هذه الآية على ثلاثة أوجه: «وعلمناه  
 صنعة لَبُوسٍ لِكُمْ لِيُخْصِنُكُمْ من بِأَسِكْمٍ»<sup>(٣)</sup>:

قرأ نافع وابن كَثِير ويعي والأعمش وأبو عمرو وحزة  
 والكسائي: «لِيُخْصِنُكُمْ»، بالياء<sup>(٤)</sup>. وقرأ /٨٩ بـ/ الحسن وأبو

(١) بِجَازِ الْقُرْآنِ ٤١/٢، دِيْوَانُ الْمَذَلِّيِّينِ ٩٨/٢، الْمَذَكُورُ وَالْمُؤْنَثُ لِلْسَّجَسْتَانِيِّ ١٤٧، الطَّبَرِيُّ ٥٤/١٧، مُجَمُّعُ الْبَيَانِ ٥٧/٤.

(٢) الْمَذَكُورُ وَالْمُؤْنَثُ ١٤٧.

(٣) ٨٠/الأنبياء .٢١.

(٤) كِتَابُ السَّبْعَةِ ٤٣٠. سُوِّي (يجي). ينظر: تفسير الطبرى ٥٥/١٧: «قرأ، أكثر أهل الامصار».

جعفر: «لِتُخْصِنُكُمْ»، بالباء<sup>(١)</sup>. وقرأ شيبة وعاصم: (لِنُخْصِنَكُمْ)  
بالنون<sup>(٢)</sup>.

فقال الفراء: مَنْ قال: «لِيُخْصِنُكُمْ»<sup>(٣)</sup> بالياء، كان لتدذكرة  
اللبوس، وَمَنْ قال: «لِتُخْصِنُكُمْ»<sup>(٤)</sup> بالباء ذهب إلى الصنعة، قال:  
وإن شئت لتأتيت الدرع لأنها هي اللباس، قال. ويجوز لمن قرأ:  
«لِيُخْصِنُكُمْ» بالياء أن يجعل الفعل لله عز وجل، أي: لِيُخْصِنُكُمْ  
الله من بأسكم. وَمَنْ قرأ: «لِنُخْصِنَكُمْ»<sup>(٥)</sup> بالنون أراد:  
لِنُخْصِنَكُمْ نحن<sup>(٦)</sup>.

ويجوز عندي وجهاً آخران:  
وهو أن يكون الفعل، إذا ذكر لداود صلى الله عليه، لأنَّ

(١) في السمعة ٤٣٠ أنها قراءة ابن عامر، ومحض عن عاصم. ينظر: الطبرى  
٥٥/١٧: أبو جعفر يزيد بن القماع. والقرطبي ٣٢١/١١: الحسن، وابو  
جعفر، وابن عامر، ومحض، وروح. وزاد الطبرى م ٥٦/٤: زيداً عن  
يعقوب. وعليها رسم المصحف.

(٢) في: السمعة ٤٣٠ أنها قراءة عاصم أيضاً، ولم يذكر شيبة، وذكرها الطبرى  
٦٦/١٧، والقرطبي ٣٢١/١١: شيبة، وابو بكر، والمفضل، ورويس، وابن  
ابي اسحاق. وينظر: الطبرى م ٥٦/٤.

(٣)، (٤)، (٥) في الاصل: (ليخصنكم، ولتحصنكم، ولنخصنكم) بتشديد  
الصاد.

(٦) معنى القرآن ٢٠٩/٢، مع اختلاف يسير جداً في العبارة، وتقدم وتأخير،  
والمعنى هو هو. وينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالوية ٢٢٥.

ذُكْرٌ قد تقدَّمَ، ويجوز أن يكون الفعل إذا أُنثى، للذروغ، أي:  
لِتُحْصِنُوكمُ الدُّرُوغَ مِنْ بَأْسِكُمْ.

والسُّوقُ، تذَكَّر وتوئَنُتْ. أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسُ عَنْ سَلْمَةَ عَنْ  
الفَرَاءِ، وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الطَّوْسِيِّ عَنْ أَبِي عَبِيدٍ، وَحَدَّثَنَا عَبْدَاللهِ  
قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبَ: قَالَ الْفَرَاءُ<sup>(١)</sup>: السُّوقُ أَنْثىٰ، وَرِبَّا ذَكَرَتْ،  
وَالثَّانِيَتْ أَغْلَبَ، لَأَنَّهُمْ يُحَقِّرُونَهَا: سُوقَةٌ<sup>(٢)</sup>. وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ:  
قَالَ أَبُو زِيدَ: السُّوقُ أَنْثىٰ، وَقَدْ تذَكَّرَ<sup>(٣)</sup>. قَالَ: وَأَنْشَدَنَا:  
[الطوبل]

بَشَّوْقٍ كَثِيرٍ رِيحَةٌ وَأَعْاصِرَةٌ<sup>(٤)</sup>

وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِنِ الْحَكْمَ عَنْ الْلَّهِيَّانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: السُّوقُ يَذَكَّرُ  
وَيَؤْنَتْ.

وَقَالَ السُّجَستَانِيُّ: السُّوقُ مُؤْنَثَةٌ، وَقَدْ تذَكَّرَ<sup>(٥)</sup>. قَالَ: وَالثَّانِيَتْ

---

(١) في الاصل: قال الفراء ويعقوب. وقد حذفت (يعقوب) لزيادته، اذ لا يصح  
أن يعدد يعقوب عن الفراء وعن نفسه.

(٢) المذكر والمؤنث للفراء، ٢٦، مع اختلاف بسير في العبارة، والمعنى واحد.

(٣) وهو مذهب يعقوب بن السكري ايضاً. (اصلاح المنطق ٣٦٢). الفريب  
المصنف ٥٣٣.

(٤) نفسه ٥٣٤ واصلاح ٣٦٢ وصدره في اللسان (سوق):  
ألم ي بعض الفتى ما صار ليئني. يتبعه ثان، بلا عزو فيها.

(٥) المذكر والمؤنث ١٤٨.

/١٩٠/ أغلب عليها، لأنه يقال: سوق نافقة<sup>(١)</sup>، وقال: أنسدنا  
أبو زيد الأنصاري: [الرجز]

وَرَكَدَ السَّبُّ فَقَامَتْ سُوقَةُ  
إِذَا مُبَادِي عَلِقَتْ عَلُوقَةُ<sup>(٢)</sup>

وقولهم: رجل سوق، ليس من هذا في شيء، لأن العامة تُخطىء، فتظن أن السوق أهل الأسواق، وليس كذلك، إنما السوق عند العرب كل من لم يكن ملكا<sup>(٣)</sup>. أنسدنا عبد الله، قال: أنسدنا يعقوب عن الأحمر: [البسيط]

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةِ أَسْقَى عَلَى ظَمَاءِ  
خَمْرًا بِمَاءِ إِذَا نَاجَوْدُهَا بَرَدًا

---

(١) في المذكر والمؤنث ١٤٧، ١٤٨: «والتائب أغلب واعرف، والتصغير سوقية بذلك ذلك على استحکام التائب فيها...» وكذلك يقال: السوق نافقة وكاسدة والتذکیر ايضاً سمع من العرب».

(٢) الصدر فقط في المذكر والمؤنث ١٤٨ بلا عزو. والمبادي: الذي يظهر الشر، والعلوق: المنية.

(٣) في المذكر والمؤنث ١٤٩: «وأما رجل سوق وسوق، ورجل من السوق فليس من هذا في شيء، ذاك نوع آخر إلا أن من لا يعلم يظن أنه من ذا الباب، ولو لا أني سمعته من العامة لم اعرض فيه بشيء».

من ابن مامَةَ كَفِبْ ثُمَّ عَيَّ بِهِ  
رَوَّ<sup>(١)</sup> الْمُنْتَهِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدِي<sup>(٢)</sup>

وقال زُهير : [البسيط]

يَطْلُبُ شَأْوَ امْرَأَيْنِ نَالَ سَعِيهِمَا  
سَعِيَ الْمُلُوكِ وَبَدَا هَذِهِ السُّوقَا<sup>(٣)</sup>

والصَّاعُ ، قال الفراء : أَهْلُ الْحِجَارَ يَؤْتُونَهُ ، وَيَجْمِعُونَ ثُلَاثَهَا إِلَى  
عَشْرِهَا أَصْنُوْعًا<sup>(٤)</sup> ، وَيَجْمِعُونَ الْكَثِيرَةَ الصَّيْعَانَ . قال : وَأَسْدٌ وَأَهْلُ  
نَجْدٍ يُذَكَّرُونَهُ ، وَيَجْمِعُونَهُ : أَصْوَاعًا . قال : وَرَبَّتَا أَنْثَاهَا بَعْضُ بَنِي

(١) في الاصل : (ذو)، بالذال، وهو تحريف. وفي المامش : رزو : قدر. وفي اللسان (زوي) : قال نعلب : رزو المنية : أحدانها، هكذا عبر بالواحد عن الجمع.

(٢) البيتان في اللسان (وقد) بلا عزو ، برواية الاول :

ما كَانَ أَسْقَى لَنَا جُودٌ عَلَى ظَلَّا مَا بَخْرَ...

وَهَا فِي اللسان (زوي) معزوان لامة الابادي أي كعب نacula من السيرافي ،  
وأشير الى ان صدر الثاني يروي : ولا ابن مامَةَ... ، وقد صححه ابن بري  
برواية هي رواية ابن الانباري وانشدها في الزاهر ٦٢٤/١ ، ينظر المامش ،  
وفي شرح السبع ١٨٤ ، ١٨٥ بلا نسبة ، وَهَا فِي الْأَلْفَاظِ لَامَةٌ ، وَيُنْظَرُ فِي  
الاختلاف في نسبتها السبط ٨٤٠ . والناجود : كل اناه يوضع فيه الخمر . وقيل :  
هو الخمر . ووقدِي : متلالة .

(٣) شرح الديوان ٥١ برواية :

يَطْلُبُ شَأْوَ امْرَأَيْنِ قَدْمَا حَسَنَا نَالَا ...  
وَانْشَدَهُ فِي الزاهر ٦٢٤/٢ .

(٤) في المامش : الصاع يجمع أصما وأصواعا . وهو قول الفراء (المذكر والمؤثر)  
. ٢٦

أسد<sup>(١)</sup>. وكذلك قال يعقوب. وإنما جعوا الصاع: أصواتاً، إذا ذكروه، لأنهم شبهوه بشوب وأثواب، وجعلوه، إذا أنشوه أصواتاً<sup>(٢)</sup>، لأنهم شبهوه بدار وأدوار<sup>(٣)</sup>. وقال السجستاني: العامة تُخطيء في جمع هذا / ٩٠ بـ/ فتقول: ثلات آصع<sup>(٤)</sup>، وهذا عندي، وإن لم يكن سمع من العرب، فليس بخطأ في القياس، لأن العرب تنقل المهمزة من موضع العين إلى موضع الفاء، فيقولون في جمع البئر: أبار وآبار<sup>(٥)</sup>. قال السجستاني: أشدهنا أبو زيد: [الطوبل]

شَرِّيتُ غَلَاماً بَيْنَ حِصْنٍ وَمَالِكٍ  
بِأصْوَاعٍ تَمَرٍ إِذْ خَشِّيَتُ الْمَهَالِكَا<sup>(٦)</sup>  
وَالصُّوَاعِ، قَالَ قَوْمٌ: هُوَ يَذَكَّرُ وَيَؤْنَثُ<sup>(٧)</sup>، وَاحْجَجُوا فِي

(١) المذكر والمؤنث للفراء، ٢٦، ٢٧، مع اختلاف في العبارة، نحو: (وربما أنت) بتذكير الضمير.

(٢) في الأصل: (أصتها). قال أبو حاتم في: المذكر والمؤنث ق ١٦٧: «وبعض أهل الحجاز يؤنث، فيقول: ثلات آصع».

(٣) ينظر: معانى الفراء، ٥١/٢، باختلاف في العبارة، والمعنى هو هو. واللسان (صوع). ويجوز ألا تهمز (أدوار).

(٤) في الأصل: (آصع). في: المذكر والمؤنث ق ١٦٧: «وال العامة أيضاً تُخطيء، فتقول: آصع».

(٥) وقد ارتضاه صاحب اللسان (صوع).

(٦) البيت في: المذكر والمؤنث ق ١٦٧، بلا عزو.

(٧) وهو مذهب الزجاج، كما في: اللسان (صوع).

التذكير بقوله تعالى ذكره: «ولمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلٌ بَعْرِي»<sup>(١)</sup> واحتجوا في الثانية بقوله عز وجل: «ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ»<sup>(٢)</sup>. وقال أبو عبيدة: أنا لا أرى التذكير والثانية اجتمعا في اسم الصواع، ولكنها عندي إنما اجتمعا لأنَّه سُميَ باسمين: أحدهما مذكر والآخر مؤنث، فالمذكر الصواع، والمؤنث السقاية<sup>(٣)</sup>. قال: ومثل ذلك: الخوان والمائدة وسنان الرمح وعليته. واختلف الناس في معنى الصواع، فحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس الأنصاري عن شعبة<sup>(٤)</sup> عن أبي بشر<sup>(٥)</sup> عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الصواع جام كهياً المكوك من فضة كانوا يشربون فيه في

(١) ٧٢ / يوسف . ١٢ .

(٢) ٧٦ / يوسف . ١٢ .

(٣) وهذا مذهب أبي حاتم أيضاً. قال في: المذكر والمؤنث ق ١٦٧ ، ١٦٨ : ...  
واما قوله (ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ) فاما رجع الى السقاية، والتذكير على الصواع، قال: جعل السقاية في رحل أخيه ثُمَّ قال: (ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا) يعني: السقاية، والتذكير على الصواع، فان قلت: البا شيئاً واحداً، فقد تقول ملحوظة فتنثر، وتقول: ثوب، فتذكر، وهو شيء واحد.

(٤) ابن الحجاج بن الورد العتكي، الأزدي، الواسطي، ثم البصري. ثقة، سمع من اربع مئة من التابعين. وعنه: جهور. (٨٢ - ١٦٠ هـ). (تهذيب التهذيب ٣٤٦ - ٣٣٨).

(٥) بيان بن بشير الاحسي البجلي، الكوفي. ثقة. عن: أنس وغيره. عنه: شريك وغيره. (تهذيب التهذيب ٢٠٦ / ١).

المجاهلية . قال : وكان للعباس واحد منها <sup>(١)</sup> . ويُروى عن ابن عباس أنه قال : هو انانا الملك . وقال عكرمة : الصواع  
الطرجهالة <sup>(٢)</sup> . وقال غيره : الصواع المكوك الفارسي الذي يلتقي  
طرفاه <sup>(٣)</sup> ، / ٩١ / وفيه أربع لغات : صواع ، وصوع ، وصاع ،  
وصوغ <sup>(٤)</sup> .

فالصواع عليه الناس ، وأخبرنا الماشمي قال : حدثنا القطعى  
قال حدثنا سليمان بن داود <sup>(٥)</sup> عن هشيم <sup>(٦)</sup> عن داود بن أبي هند <sup>(٧)</sup>  
عن العباس بن عبد الرحمن مولىبني هاشم عن أبي هريرة أنه قرأ :  
نَفِقْدُ صَاعَ الْمَلِكِ <sup>(٨)</sup> بالي . وحدثنا ابن ناجية <sup>(٩)</sup> قال : حدثنا

(١) ينظر : تفسير القرطبي ٢٢٩/٩ ، ٢٢٠ باسناده عن شعبة الى ابن عباس .

(٢) وفي القرطبي ٩/٢٣٠ : وقال مجاهد وابو صالح : الصاع الطرجهالة بلغة حمير ،  
بكسر الطاء . والطرجهالة : انانا يشبه الفنجانة . (السان : طرجهل) .

(٣) وعزاه صاحب اللسان (صوع) ٢١٥/٨ إلى سعيد بن جبير . والعبرة بالحرف .

(٤) اللسان (صوع) ، (أنم) عن ابن سيدة . ولغة أخرى : صوع . و (صوع) كأنه  
مصدر ، وضع موضع مفعول ، أي مصبوغة .

(٥) ابن رشيد البغدادي ، أبو الربيع المختلي . ثقة . عن : محمد بن حرب وغيره ، عنه :  
أبو زععة وغيره . (ت ٢٣١) . (تهذيب التهذيب ٤/١٨٨) .

(٦) ابن بشير بن القاسم السلمي الواسطي . ثقة . عن : عاصم الأحوص ، وغيره كثير .  
(ت ١٨٣ هـ) . (تهذيب التهذيب ١١/٥٩ - ٦٤) .

(٧) وأبوه : دينار بن عذافر . عن : عكرمة والشعبي وغيره . (ت ١٣٩ هـ) . (تهذيب  
التهذيب ٣/٢٠٤ ، ٢٠٥) .

(٨) ٧٢/يوسف ١٢ . مختصر في شواذ القرآن ٦٤ ، القرطبي ٩/٢٣٠ ، اللسان  
(صوغ) ٨/٤٤٢ .

(٩) أبو عبد الله بن محمد بن ناجية البربرى ، ثم البغدادي ، عن سعيد بن سعيد ،

زياد بن أتوب<sup>(١)</sup> قال : حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح<sup>(٢)</sup> ، قال : حدثني عبد المؤمن بن خالد<sup>(٣)</sup> قال : حدثني غالب الليبي<sup>(٤)</sup> عن يحيى بن يغمر أنه كان يقرأها : « تَفَقِّدْ صَوْعَ السَّمَلِكِ »<sup>(٥)</sup> . قال : وكان صيغ من ذهب وفضة<sup>(٦)</sup> . وحدثني أبي قال : حدثنا أبو منصور قال : حدثنا أبو عبيد قال : حدثنا هشيم عن أبي الأشهب عن أبي رجاء أنه قرأها : « صَوْعَ السَّمَلِكِ » مفتوحة بغير ألف<sup>(٧)</sup> . والسلم ، الصلح يذكر ويؤنث . حدثني أبي عن الطوسي عن أبي

= وغيره . (ت ٣٠١ هـ) . (تذكرة الحفاظ ٦٩٦/٢ ، ٦٩٧) .

(١) أبو هاشم الطوسي ، ثم البغدادي ، يلقب بدلوبيه ، وشعبة الصغير ، لحفظة ، وانقاذه . عن : هشيم ، وغيره . (ت ٢٥٢ هـ) . (تذكرة الحفاظ ٥٠٨/٢ ، ٥٠٩) .

(٢) الانصاري المروزي ، عن : حسين بن واقد ، وغيره . عنه : الحسن بن عرفة وجمهور . (تهذيب التهذيب ١١/٢٩٣ ، ٢٩٤) .

(٣) الحنفي ، المروزي . قاضي مرد . عن : الحسن وابن بريدة وغيرها . عنه : أبو تميلة وغيره . ثقة . (تهذيب التهذيب ٤٢٢/٦ ، ٤٢٣) .

(٤) لعله : غالب بن خطان ، وهو ابن أبي غيلان البصري . (تهذيب التهذيب ٢٤٢/٨) .

(٥) مختصر في شواذ القرآن ٦٤ ، القرطبي ٢٣٠/٩ .

(٦) القرطبي ٢٣٠/٩ : « وكان أصيغ من ذهب » .

(٧) القرطبي ٢٣٠/٩ : « صَوْعَ بضم الصاد . وهو خطأ ، يدل على ذلك ضبط ابن الأباري ، وذكر القرطبي نفسه ، بعد ، قراءة أبي بقوله : « وصَوْعَ بضم الصاد مضمومة . وواو ساكنة وعين مهملة قراءة أبي » . وقرأ عبدالله بن عون وأبو حبيبة (صَوْعَ) ، وسعيد بن جبير (صَوْغَ) وابن قطيف (صَبَاعَ) . مختصر ٦٤ .

عبيد أنه قال : السَّلْمُ وَالسَّلْمُ يذكّران ويؤثثان<sup>(١)</sup>. قال زُهْبَير في التذكير : [الطوبل]

وقد قُلْنَا إِنْ نَدِرِك<sup>(٢)</sup> السَّلْمَ واسعًا  
بِمَا لِي وَمَعْرُوفٌ مِنَ القَوْلِ نَسْلَم<sup>(٣)</sup>

وأنشد أبو هِقَان في تذكيره : [الطوبل]

/٩١ ب/ هو السَّلْمُ إِنْ لَمْ يُحَدِّثِ اللَّهُ قَوَّةً  
وَيُنْصِفِنِي السَّلْطَانُ، وَاللَّهُ أَنْصَفُ<sup>(٤)</sup>

وقال أبو هِقَان : أخبرني الجرمي عن أبي زيد قال : تقول العرب : بيتنا سِلم دَمَاج ، أي : مُحْكَم<sup>(٥)</sup> ، فُعال من أذمع إذا شدَّ فتله . وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء ، وحدثنا عبد الله قال : حدثنا يعقوب ، قالا : السَّلْمُ أَنْشَى<sup>(٦)</sup> ، واحتاجا بقول الله

---

(١) الغريب المصنف ٥٣٤ ، شرح القصائد العشر للتبكري ١٦٨ . ينظر : شرح القصائد السبع الطوال ٢٦٢ .

(٢) في الأصل : ندرك ، بالفتح .

(٣) البيت العشرون من طولته . شرح الدبيوان ١٦ . شرح القصائد السبع الطوال ٢٦٢ .

(٤) لم اهتد إلى ذكر له في ما بين يدي من المصادر .

(٥) في تهذيب الانفاظ ٣٠٧ : صلح دَمَاج ، أي : ثام .

(٦) ذهب يعقوب إلى أن السلم بالكسر والفتح ، يعني الصلح يؤثر ويذكر . اصلاح المنطق ٣٦١ .

تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسلْمِ فَاجْنِحْ لَهُ﴾<sup>(١)</sup>، قال: إن شئت جعلت الماء للسلم، وإن شئت جعلته لتأنيث الفعلة، كما تقول للرجل يَعْقَ أباها: لا يَفْلُحُ بعدها، أي: بعد الفعلة<sup>(٢)</sup>. أنسدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء، وعبد الله قال: أنسدنا يعقوب: [البسيط]

فَلَا تَضِيقَنَّ إِنَّ السَّلْمَ وَاسِعَةً

مَلْسَأً لِيْسَ بِهَا وَعَثٌّ وَلَا ضِيقٌ<sup>(٣)</sup>

وقال السجستاني: السَّلْمُ وَالسَّلْمٌ يذكَرُانِ وَيُؤْنَثُانِ<sup>(٤)</sup>، وقال: سمعت أبا زيد الانصاري يقول: سمعت من العرب من يقول: «إِنْ جَنَحُوا لِلسلْمِ فَاجْنِحْ لَهُ» بضم التون، و(له) على التذكير، ولم يقل لها<sup>(٥)</sup>. قال أبو بكر: وضم التون لغة معروفة.

(١) ٦١ / الأنفال.

(٢) هذه عبارة الفراء (المذكر والمؤنث ١٩) سوى تأنيث الفعل (يملح) ينظر: معاني القرآن ٤١٦/١.

(٣) المذكر والمؤنث للفراء، ٢٠ ، والتبريري ١٦٨ : (آمنة) موضع (واسعة). شرح القصائد السبع الطوال ٢٦٢ ، وفيها جميعاً بلا عزو . والوعث: الرمل تغيب فيه الاقدام، أو المكان اللين الرخو.

(٤) في المذكر والمؤنث ١٥٦ : «السلْمٌ مؤنثة مفتوحة السين، وقد تكسر وهي الصلح، وقد يذكَر بعض العرب...»

(٥) نفسه ١٥٦ مع اختلاف في العبارة. وتقديم وتأخير ، والمعنى واحد . وفي: مختصر في شواذ القرآن ٥٠ : «فاجْنِحْ لَهُ» بضم التون، أبو زيد حكاه، وهكذا اتفقت الروايات في (اجنح): واختلفتا في الضمير .

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس<sup>(١)</sup> عن [أبي]<sup>(٢)</sup> الأشْهَدِ بِالْعُقَيْلِ<sup>(٣)</sup>: «وَإِن / ٩٢ أ / جنحوا للسلم فاجنح لها» بضم التون<sup>(٤)</sup>. وقال ابن هرمة: [الكامل]<sup>(٥)</sup>

وَمُكَاشِجٌ لَوْلَاكٍ أَصْبَحَ جَانِحاً  
لِلْسُّلْمِ يَرْقِي حَيَّتِي وَضِيَّاً<sup>(٦)</sup>  
وَالسُّلْمُ بِكَسْرِ السِّينِ الْاسْلَامُ<sup>(٧)</sup>، قَالَ تَعَالَى: «أَدْخُلُوا فِي السُّلْمِ  
كَافَةً»<sup>(٨)</sup>. وَيَقَالُ: رَجُلٌ قَدِيمٌ السُّلْمُ، أَيُّ: الْإِسْلَامُ<sup>(٩)</sup>.

---

(١) العباس بن الفضل بن عمرو بن عبد أبو الفضل الواقفي الانصاري البصري قاضي الموصل. روي عن أبي عمرو بن العلاء وغيره، وروي عنه حزوة بن القاسم، وعبد الرحمن بن واقد وغيرها. ناظر الكسائي. قال عنه أبو عمرو: لو لم يكن في اصحابي إلا عباس لكانني. (غاية النهاية ٢٥٣/١، ٣٥٤).

(٢) زيادة لازمة من ٩١ أ ومن ابضاح الوقف ٢١٤.

(٣) لم اقف له على ترجمة.

(٤) المحتسب ١/٢٨٠.

(٥) الزاهر ٢٧٢/١، شرح القصائد السبع الطوال ٣٧٩. وعنه في الديوان ٦٧.  
والم Kashash: العدو. والصباب: حم ضب.

(٦) المذكر والمذنث للسجستاني ١٥٨.

(٧) ٢٠٨ / البقرة.

(٨) السجستاني ١٥٨.

وَسِقْطُ النَّارِ، قَالَ الْفَرَاءُ : يَؤْتِثُ وَيَذَكِّرُ<sup>(١)</sup> . وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ فِي سِقْطِ النَّارِ، وَسِقْطِ الْوَلَدِ، وَسِقْطِ اللَّوْيِ مِنِ الرَّمْلِ<sup>(٢)</sup> ، ثَلَاثَ لِغَاتٍ : سُقْطٌ وَسَقْطٌ وَسِقْطٌ، بِالضِّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ<sup>(٣)</sup> . قَالَ امْرُؤُ القيسَ : [ الطَّوْلِيْلَ ]

إِنَّمَا تَبَرُّكٌ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ  
يُسَقِّطُ اللَّوْيَ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ<sup>(٤)</sup>

وَالْإِزارُ، يَذَكِّرُ وَيَؤْتِثُ، حَدَّثَنِي أَبِي عَبِيدَةَ عَنْ الطَّوْسِيِّ عَنْ أَبِي عَبِيدَةَ قَالَ: الْإِزارُ وَالسَّرَاوِيلُ يَذَكِّرَانِ وَيَؤْتِثَانِ . وَحَكِيَ ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْلِّغَةِ . وَقَالَ يَعْقُوبُ: يَقَالُ: هَذَا إِزارٌ حَسَنٌ، وَهَذِهِ إِزارٌ حَسَنَةٌ . أَنْشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنْشَدَنَا يَعْقُوبُ لَابْنِ أَحْرَرَ: [ الطَّوْلِيْلَ ]

طَرَحْنَا إِزارًا فَوْقَهَا أَيْنِيَّةً  
عَلَى مَصْدِرٍ مِنْ فَدْفَدَاءَ وَمَسْوِدِ<sup>(٥)</sup>

(١) المذكور والمؤثر. ٢٥

(٢) سقط الولد، وسقط الرمل، مذكران، كما في المخصص ١٢/١٧.

(٣) شرح القصائد السبع ١٩، مع اختلاف طفيف في العبارة، والمعنى هو ما ينظر: المخصص ٢١/١٧.

(٤) الديوان ٨، شرح النسخ ٩٨/١، وهو مطلع طوليته.

(٥) شعره ٥٠، عن معجم ما استجم ١٥/٣ ١٠ :

طَرَحْنَا فَوْقَهَا أَيْنِيَّةً

كذا أنشده يعقوب بضم الفاءين، وأنشدني أبي قال: أنشدني  
أحمد بن عبيد فَدْفَاء بفتح الفاءين. وقال أبو عبيدة: يقال: هذا  
إزارٍ، وهذه إزارٍ<sup>(٣)</sup>، وأنشد: [مجزوء الكامل]

٩٢ ب / كتميل النشوان يز

### فُسْلُ في البقيرة والإزار<sup>(٤)</sup>

وأنشدا [ه] عبدالله قال: أنشدا [ه] يعقوب: في البقير وفي  
الإزار. وقال السجستاني: رد الأصمعي هذا الشعر وقال: هو  
مصنوع، وقال: لا يعرف الإزار الا مذكرا<sup>(٥)</sup>. وقال أبو ذؤيب  
في تأنيث الإزار: [الطوبل]

---

= وليس بسلم. وفي المامش: قال أبو الجراح: أبينية: ازار من ابين، ومنسوبة اليه،  
على بغير صادر ووارد.

(\*) في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٧٨: «وقال أبو عبيدة: هذه إزارٍ وهذه  
إزارٍ، بالباء، وأنشدا...» وبه يستقيم الإنجاد، ولا يستقيم على ما ذكره ابن  
الأباري، إذ كان ينبغي أن يقول: وهذه إزارٍ، إلا أن يكون من وهم  
الناسخ.

(١) المذكر والمؤنث ١٧٨ . والجمهرة ٣٢٨/٢ بلا عزة والسان (ازر): كتایل . وفي  
المخصص ٢٢/١٧ :

كتایل ... في البقير وفي الإزار، معزو للأعشى، ديوانه ١٥٣ .

(٢) في المذكر والمؤنث ١٧٨ : «والأصمعي يرد هذا الشعر، قال: القصيدة  
مصنوعة، ولا يعرف الإزار الا مذكراً». ينظر: ق ١٩٣ .

ثَرَّا مِنْ دَمَ الْقَتِيلِ وَبَزَّ

وَقَدْ عَلِقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ إِذَا رُهَا<sup>(١)</sup>

فالإزار مرفوع بعلقت ، ودخلت التاء في الفعل لتأنيث الإزار ، ويجوز أن يكون في علقت ضمير من المرأة ، ويرتفع الإزار على التكثير على معنى : وقد علقت دم القتيل علقة إزارها ، كما تقول : سرق زيد ماله ، وسرقت جاريتك مالها ، على معنى : سرق زيد ، وسرق ماله ، وسرقت جاريتك ، سرق مالها . ومن قول البصريين : يرتفع الإزار على البدل مما في علقت<sup>(٢)</sup> ، وكذلك المال من قولهم : مرفوع على البدل من زيد والخارية ، ومثله قوله أيضاً في هذه القصيدة . أنسدناه أبو العباس عن سلمة عن الفراء : [الطوبل]

وَسَوَادَ مَاءُ الْمَرْدِ فَاهَا فَلَوْنَةُ

كَلُونِ النَّوْرِ، وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا<sup>(٣)</sup>

(١) نفسه ١٧٩ ، ١٩٣ ، المخصص ٢٢/١٧ . شرح أشعار المذلين ١/٧٧ ، الجمهرة ٣٤٨/٢

(٢) وهو قول أبي حاتم السجستاني في : المذكر والمؤنث ١٧٩ إذ قال بعد ايراده البيت : فهو مذكر بدل من الضمير الذي في (علقت) ضمير المرأة كأنه في التعميل : وقد علقت دم القتيل المرأة ازارها . ثم احتاج على ذلك بقولهم : سلب عبدالله ثوبه ، وسلبت جاريتك ازارها ... وقال في ٩٣ أ : وأبدل الإزار من ضميرها علقت ، كما يقال : سلب عبدالله ثوبه على البدل ، ثم قال : ولا أعرف تأنيث الإزار ، ولا الحق الماء في الإزار .

(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٧٩ ، بلا عزو . الجمهرة ٢/٣٢٠ ، ٢٤٨/٣

١٩٣ / أراد : وهي أدماء ، آدم سائرها ، كما تقول : هي حراء وجهها ، وهي سوداء رأسها ، على معنى هي حراء آخر وجهها ، وهي سوداء أسود رأسها ، وهو بمنزلة قولهم : قاموا إخوتك ، على معنى ، قاموا ، قام أخوتك ، ومثله قوله تعالى ، وهو أصدق قيل : « ثمَّ عَمُوا وَصَمُوا كثِيرٌ مِّنْهُمْ »<sup>(١)</sup> ، فرفع (الكثير) على معنى : عمي كثير منهم . أنشد الفراء<sup>(٢)</sup> [المتقارب]

### يلوموني في اشتراك النخل أهلي فكلهم ألم

رفع الأهل ، على معنى : يلوموني ، أهلي . وقال السجستاني في قول المذلي : وهي أدماء سائرها ، رفع السار على البدل مما في أدماء<sup>(٤)</sup> . وقال أيضاً : (كثير) يرتفع على البدل مما في

أمالى ابن الشجري ١/٢١٠ . وهو لأبي ذؤيب الهرقلي في ديوان المذلين ١/٢٤ . وقد استشهد به السجستاني لتأييد مذهبة في البدل ، وتذكير الازار . والمرد : القص من الاراك والنزور : دخان الشحم .

(١) ٧١ / المائدة . ٥

(٢) لاححة بن الجلاح ، أو أمية بن أبي الصلت .

(٣) الأمالي الشجرية ١/١٣٣ برواية : قومي وكلهم ألم . المغني ٤٠٥/١ ، بلا عزو فيها . ويريوي : « يعدل ، بدل ، « الوم » . ينظر : ديوان أمية ٢٧١ . ابن يعيش ٣/٨٧ ، ٧/٧ ، العيني ٤٦٠/٢ .

(٤) في المذكر المؤذن ١٧٩ : « أراد سائرها فحذف ، وأبدل السار منضم ، الذي في أدماء ، ضمير الفاعلية » .

(عَمُوا)<sup>(١)</sup> ، ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿وَأَسْرُوا إِلَيْنَا النَّجْوَى  
الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾<sup>(٢)</sup> ، فالذين يرتفعون من قولنا على معنى : أسرّها  
الذين ظلموا ، ومن قول البصريين على البدل مما في أسرّوا<sup>(٣)</sup> ،  
ويجوز أن يرتفع الذين بأسروا ، والواو علامة لفعل الجميع ، كما  
تقول العرب : أكلوني البراغيث . ويجوز أن يكون الذين في موضع  
خفض على الإتباع للناس ، أي : اقترب للناس الذين ظلموا ،  
ف تستغني في هذا الوجه عن التكرير والبدل<sup>(٤)</sup> . وقال أبو محمد  
الرستمي : / ٩٣ ب / كان أبو عمرو يروي بيت أبي ذؤيب :  
وبَزَهُ، بالرفع<sup>(٥)</sup> ، على معنى : وبَزَهُ إِزَارُهَا وقد عَلِقَتْ دَمَ القتيلِ .  
والسَّاءُ ، التي تُظْلِلُ الْأَرْضَ ، تؤثُّتْ وَتذَكَّرُ . وقال الفراء :  
التذكير قليل . قال : وكأنه جمع سَاءَةٍ وسَاءَةٍ<sup>(٦)</sup> . قال الله جلَّ  
ثناهُ : ﴿السَّاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾<sup>(٧)</sup> ، وأنشدا أبو العباس عن سلمة عن  
الفراء : [ الوافر ]

(١) ينظر: المذكر والمؤثر ١٧٩ ، مع اختلاف في العبارة ، والمعنى واحد.

(٢) ٣ / الانبياء . ٢١

(٣) ينظر: المذكر والمؤثر للسجستاني . ١٧٩

(٤) ينظر في هذه المسألة: الأمالي الشجرية ١/١٣٢ - ١٣٦ ، المغني ١/٤٠٤ - ٤٠٧

(٥) وفي شرح اشعار المذلين ١/٧٧ أن أبا عمرو رواه: (وثوبه).

(٦) المذكر والمؤثر للفراء . ٣١ : (كأنها) ، على التأنيث . وينظر: البحر  
المحيط ٨/٣٦٥ . وفي: القرطي ١٩/٥٠ ان الفراء قال: الساء بذكر وينثر .

(٧) ١٨ / المزمول . ٧٣

فلو رفعَ السَّمَاءَ إِلَيْهِ قَوْمًا

لَحِقْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ<sup>(١)</sup>

وقال يونس في قوله جلَّ وعزَ: «السماءُ مُنفطرٌ به»؛ المعنى:  
السقف منفطر به. وقال: ربما ذكروا السماء إذا أرادوا السقف<sup>(٢)</sup>،  
لأنه قال تعالى: «وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُظًا»<sup>(٣)</sup>، وقال جلَّ  
ثناًةً: «فَلَتَيْمَدَّ بِسَبِيلِ السَّمَاءِ»<sup>(٤)</sup> أراد: إلى سقف البيت.  
وقال الشاعر: [الطوبل]

وَبَيْتٌ بِمُؤْمَنَةٍ هَتَّكْتُ سَمَاءً  
إِلَى كُوكِبٍ يَزُوِي لِهِ الْوِجْهَ شَارِيَةً<sup>(٥)</sup>

---

(١) المذكور والمؤثر للفراء، ٣١، معاني القرآن ١٩٩/٣ برواية: ححقنا بالنجوم. وقد  
استشهد به الفراء على تذكرة السماء. المخصص ٢٢/١، اللسان (سما)  
٣٩٨/١٤، القرطبي ٩١، البحر المحيط ٣٩٨، القرطبي ١٩، ٥٠/١٩، البحر  
المحيط ٣٦٥/٨، وفيها حيناً بلا عزو.

(٢) وبعزم مثل هذا القول إلى أبي عمرو. جاء في: مجاز القرآن ٢/٢٧٤: «قال أبو  
عمرو: السماء منفطرة، ألقى لها، لأن مجازها السقف، تقول: هذا سماء البيت.  
وقال قوم: قد نلقى العرب من المؤثرات استثناء، يقال: مهرة ضامر،  
وامرأة طالق، والمعنى تشقة، والأخير مذهب الخليل (الكتاب ٢٤٠/١)،  
والفارسي (المخصص ١٧/٢٢)، وقد غلط ابن سيدة أبا عمرو بمجازة للفارسي  
(المخصص ١٧/٢٢). وينظر: البحر المحيط ٣٦٥/٨، ٣٦٦.

(٣) ٣٢ / الانبياء، ٢١.

(٤) ١٥ / الحج، ٢٢.

(٥) البيت الذي الرمة، ديوانه ٢/٨٥٢: بمحوا.

أراد : هَنَّكْتُ سَقْفَهُ . وقال الأخفش مثل قول الفراء في أنه ذكر (منفطراً) ، لأنَّ السماء جمع سماوة وسباءة ، فيكون جمعاً مذكراً بمنزلة قوله : سَحَابَة وَسَحَابَ (١) . وسماء كل شيء أعلاه . وقال تعالى : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَتْ﴾ (٢) ، وانفطرت على حد الواحدة ، وتأنيثها .

والسماء : المطر مؤنثة (٣) . يقال : أصابتنا سماء مُروية ، أي : مطر . ويقال : ما زلنا نطا السماء ، أي أثر المطر (٤) . قال الله تعالى : ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا﴾ (٥) . قال / ٩٤ أ / أبو عبيدة : معناه : أنزلنا المطر عليهم (٦) . وقال زهير : [الوافر]

عفا من آلِ فاطمةَ الجواء  
قَيْمَنَ فَالْقَوَادِمُ فَالْجِسَاءُ

---

(١) في اللسان والتاج (سمو) أنه مذهب أبي إسحاق . ومذهب الأخفش أنه جائز أن يكون مفرداً يراد به الجمع .

(٢) / ١ الانشقاق . ٨٤

(٣) لأنها منقوله عن السماء ، والسماء مؤنثة . هذا مذهب ابن سيدة متابعة للفارسي (المخصوص ٢٢/١٧) .

(٤) بجاز القرآن لأبي عبيدة . ١٨٦/١ .

(٥) ٦ / الأنعام . ٦ .

(٦) بجاز القرآن ١٨٦/١ : « وجاز (أرسلنا) : أنزلنا وامطربنا » .

## فَذُو هَاشِ فَمِبْثُ عَرَيْتَنَاتِ عَقْتَهَا الرِّجْحُ بَعْدَكَ وَالسَّاءَ<sup>(١)</sup>

أراد بالسَّاءِ المطرُ يجمعَ أسميةً. يقال: أصابتنا  
أسميةً<sup>(٢)</sup> كثيرةً العام. والاسم المؤنث إذا كان على (فعال) مثل  
(عنق) جُمِعَ في أدنى العدد على (أفعُل)، كقولك: عناق وأعْنَقَ . قيل  
له: شَدَّ هذا الحرف في باب المدود، كما شد في باب المقصور: الأنْدِيَة  
في جمع النَّدَى، وأَرْجِيَّة في جمع رَحَى، وأَقْفِيَة في جمع قَفَّا . والاختيار  
أن يقال في جمع الرَّحَا: أَرْحَاء، وفي جمع القَفَا: أَقْفَاء، وفي جمع  
النَّدَى أَنْدَاء . والأنْدِيَة جمع النَّدَى [و] هو المَجْلِس، ويقال في  
تصغير السَّاءِ: سُمَيَّة، فان قال قائل: لم صغروها بالهاء وهي على  
أربعة أحرف، والمؤنث إذا كان على أربعة أحرف لم تدخل الهاء في  
تصغيره، كقولك: عَقَرْبُ وَعَقَرْبَ، وزَيْنَبُ وَزَيْنَبَ، وسعاد  
وَسُعَيْدَ . قيل له: العلة في هذا أنهم لَمْ صَغَرُوا حذفوا إحدى  
الياءات استثناءً لاجتاعهن فصار على ثلاثة أحرف، فصغروه، كما  
يُصَغِّرون / ٩٤ ب / ذوات الثلاثة، إذ صار على ثلاثة أحرف،

(١) شرح الديوان ٥٦ . وانشدما في الزاهر ٣٣٩/١ ، والأول في شرح السبع ١١٠ .  
والجوا، واد في ديار عبس أو أسد. وذوهاش: ارض. وعربيتنات: قيل:  
ارض، وقيل: واد. ومبث جمع مبئاه، اذا كان مسبلاً الماء مثل نصف الوادي،  
او تلبيه. فهي ميئاه.

(٢) شرح ديوان زمير ٥٧ .

والباءات، أو لفون باء التصغير، ثم الباء التي هي بدل من الألف، ثم الباء التي هي لام الفعل، فلما اجتمعت ثلاثة باءات، حُذفت واحدة هنّ فبقيت باءان، ثم أحقوا الهاء لهذا المعنى<sup>(١)</sup>. والباء، التي هي لام الفعل في التصغير، هي واو في الأصل، وإنما انقلبت في التصغير باء. والدليل على أنها واو في الأصل قول طفيل:

[الطوبل]

سَمَاوَتْهُ أَسْهَالُ بُرْزِ مُحَبَّرٍ  
وَصَهْوَتْهُ مِنْ أَتْحَمِيَّ مُعَصَّبٍ<sup>(٢)</sup>

يصف الفرس. وسماوته: أعلاه، والأسهال: الخلقان، واحدتها سمل، والصهوة: موضع اللبد. قال العجاج: [الجز]

طَيَّ الْلَّيَالِي زُلْفَا فَرْلَفَا سَمَاؤَ الْمِلَالِ حَتَّى احْقَوْفَافَا<sup>(٣)</sup>  
وَالْأَتْحَمِيَّ: ضرب من بُرود اليمن. وقال الفراء: يجوز أن يكون ذكر (منفطرًا) لأن النساء لا علامة للتأنيث فيها.  
والفِرْدَوْسُ يذكر ويؤنث، وهو البستان الذي فيه الكروم.  
وقال الكلبي: هو بالرومية<sup>(٤)</sup>، وقال غيره: هو بالنبطية، وقال

(١) ينظر: المخصوص . ٩٠/١٧.

(٢) الديوان ١٩. ينظر: هامش المحقق. ديوان العجاج . ٤٩٦.

(٣) الديوان برواية الأصمعي ٤٩٦ ، اللسان (سما) ٤٠٠/١٤ .

(٤) معاني القرآن ٢٣١/٢ ، الزاهر ق ٣٢٤ .

الفراء : هو بالعربية<sup>(١)</sup>. والدليل على صحة قول الفراء أن العرب قد ذكرت الفردوس في أشعارها<sup>(٢)</sup>. قال حسان في التأنيث : [ الطويل ]

١٩٥/ وَإِنَّ تَوَابَ اللَّهِ كُلَّ مُؤْمِنٍ  
جِنَانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يَخْلُدُ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ : [ الْخَفِيفُ ]  
مَمْ لَا يُنْزَفُونَ عَنْهَا وَلَكِنْ  
تُذَهِّبُ الْمَمَّ عَنْهُمْ وَالْغَلِيلَا  
فِي جِنَانِ الْفِرْدَوْسِ لَيْسَ يَخْافُوا  
نَّخْرُوجًا مِنْهَا وَلَا تَحْوِيلًا<sup>(٤)</sup>

(١) معاني القرآن ٢٣١/٢ : والعرب تسمى البستان الفردوس . اللسان (فردوس) ، مع تفصيلات أخرى . وينظر في معنى الفردوس واقوال العلماء فيه : زاد المسير ٥/٢٠١ ، ٢٠١ ، الزاهر ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ . وال الصحيح أن الفردوس كلمة يونانية دخلية ، بمعنى الجنة أو مسكن الابرار . ينظر : غرائب اللغة العربية . ٢٦٢ . أو مسكن الابرار . ينظر : غرائب اللغة العربية . ٢٦٢ .

(٢) الزاهر ٣٢٥ . اللسان (فردوس) ، مع اختلاف في العبارة .

(٣) الزاهر ٦١٥/١ : الديوان ٣٣٩ : لأن ، وبفتح الجيم في « جنان » ، وليس بسديد . اللسان (فردوس) . وفي زاد المسير ٥/٢٠١ : فان ...

(٤) الزاهر ٦١٥/٦ ، وقبليه .

انهم عند ربهم في جنان يشربون الرحيق والسلسيلا  
زاد المسير ٥/٢٠١ .

وقال الله تعالى، وهو أصدق قيلاً: ﴿أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾<sup>(١)</sup>، وإنما يذهب في تأنيث الفردوس إلى معنى الجنة<sup>(٢)</sup>. وقال السجستاني: سمعت أبا زيد يذكر الفردوس، ويحتاج بقولهم: الفردوس الأعلى<sup>(٣)</sup>. والجحيم يذكر ويؤنث<sup>(٤)</sup>. قال الله جل وعلا: ﴿وإذا الجحيم سُرِّت﴾<sup>(٥)</sup> فاتت. وأنشد أبو عبيدة: [الطوبل]

جحِيماً تَلَظَّى لَا تُفَتَّرْ سَاعَةً

وَلَا حَرَّ مِنْهَا غَابِرَ الدَّهْرِ يَبْرُدُ<sup>(٦)</sup>

وقال أبو عبيدة: الجحيم، النار المستحکمة المُتَلَظِّلة<sup>(٧)</sup>. وقال الفراء: الجحيم كل نار على نار، والجمر بعضه على بعض، وهي جاحة<sup>(٨)</sup>. وقال لي أبي: قال لي أَحَدُ بْنُ عَبِيدٍ: إِنَّمَا سُمِّيَّ الجحيم

(١) ١١ / المؤمنون ٢٣.

(٢) ينظر المذکر والمؤنث للسجستاني ١٤٨، المخصص ٢٣/١٧.

(٣) في المذکر والمؤنث ١٤٨: وَالفردوس مذکر سمعت أبا زيد يذكر ذلك، بذلك على تذکیره في الدعاء: اسلك الفردوس الأعلى، ينظر في تفصیل ذلك واقوال العلامة فيه: زاد المسير ٢٠٠/٥، ٢٠١.

(٤) ومذهب الفراء التذکیر (المذکر والمؤنث ٢٥) قال: فاما رأيته في الشعر مؤنثاً فاما لأنهم نوروا به النار بعينها. ولعله جعلها مذکرة بناءً على أنها مصدر جحم. ينظر: المصدر والموضع انفسها. وينظر الزاهر ٦٧٤.

(٥) ١٢/التكویر ٨١. ومثلها قوله تعالى: ﴿وَبِرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يُرِي﴾<sup>(٩)</sup> ٣٦/النازعات ٧٩.

(٦) الزاهر ١، ٣١٨/٢، ١٥١/٢. زاد المسير ٣٦١/٨، بلا عزو.

(٧) المخصص ٢٣/١٧.

(٨) زاد المسير ١٣٨/١.

جحِّيًّا، لأنها أكثَرَ وَقُودًا، أخذَتْ من قوْلِمٍ: قد جَحَّمْتُ النار  
أَجْحَمْهَا، إِذَا أَكْثَرْتَ وَقُودَهَا. وَقَالَ عِمْرَانَ بْنَ حِطَّانَ<sup>(١)</sup>:  
[الطوبل]

٩٥ ب/ يَرَى طَاعَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ وَخَلَاقَهُ الضَّبْ  
ضَلَالَةً يَصْنَعُ أَهْلَهَا جَاحِمَ الجَنَّمِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ الْآخِرُ: [الوافِر]

وَنَصَدِّقُ فِي الصَّبَاحِ إِذَا التَّقِيَّا

وَإِنْ كَانَ الصَّبَاحُ جَحِّمَ جَمِّرٌ<sup>(٣)</sup>

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسَ عَنْ سَلْمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ  
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: الْجَحِّمُ مَذْكُورٌ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ فِي شِعْرٍ مُؤْنَثًا فَإِنَّمَا  
أَنْتَ لِأَنَّهُمْ نَوَّا بِهِ النَّارَ بِعِينِهَا<sup>(٤)</sup>.

وَقَالَ السِّجْسَتَانِيُّ: جَهَنَّمُ مُؤْنَثٌ، وَأَسْهَأُوهُمْ مُؤْنَثٌ، كَقُولُكَ:

(١) من بكر بن وائل، شاعر فصيح، من شعراء الشراة الخوارج، ومقدميهم، وكان مشهوراً لطلب العلم والحديث، روى عن عدد من الصحابة. مات في تخفيه عن عبد الملك والحجاج. ترجمته وخبره في: الأغاني ١٨/٥٠ - ٦١ (الثقافة).

(٢) شعر الخوارج ١٧١، عن زاد المسير ١/١٣٨، مع قول أحد بن عبيد. وهو في الراهن ٦٧٤.

(٣) لم اهتد إلى قائله، أو مظاهره.

(٤) المذكور والمؤنث للفراء، ٢٥، ورأي أبي حاتم السجستاني على خلاف هؤلاء جميعاً. قال في: المذكر والمؤنث ق ١٤٨: «والجحيم مؤنث»، وقال: «وبيرزت الجحيم للقاوين»، «وإذا الجحيم سرت».

لُظَىٰ، وسَقَرَ، وَالجَحْمُ<sup>(١)</sup>. وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي سَقَرٍ: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ، لَا تُبْقِي وَلَا تَنْذِرُ، لَوَاحَةً لِلْبَشَرِ، عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ تَعَالَى فِي «لُظَىٰ»: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ﴾<sup>(٣)</sup>، نَزَاعَةً لِلشَّوَىٰ، تَدْعُو مَنْ أَذْبَرَ وَتَوَلَّى﴾<sup>(٤)</sup>.

وَقَالَ السِّجْسَتَانِيُّ: سَأَلَتِ الْأَصْمَعِيُّ قَلْتَ: فِي الْحَدِيثِ: «مَنْدُّ دَجَّتِ الْاسْلَامُ»<sup>(٥)</sup>، لِأَيِّ شَيْءٍ أَنْشَوْهُ؟ فَقَالَ: أَرَادُوا الْمِلَّةَ الْخَنِيفِيَّةَ، وَاللَّهُ الْعَالَمُ<sup>(٦)</sup>.

وَالسَّمُومُ وَالْحَرُورُ، أَنْثِيَان. قَالَ الْفَرَاءُ: رَبِّيَا ذُكِّرَتِ السَّمُومُ فِي الشِّعْرِ<sup>(٧)</sup>. أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسَ عَنْ سَلْمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ لِلرَّاجِزِ:

(١) فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْنَثِ ١٤٨: «جَهَنَّمْ مَؤْنَثَةٌ، وَلَا أَسْهَمْ مَؤْنَثَةٌ، وَلَا أَيْضًا كَقُولُهُ: (سَقَرُ، لَا تُبْقِي وَلَا تَنْذِرُ، لَوَاحَةُ الْبَشَرِ).

(٢) الْأَيَّاتُ ٢٧ - ٣٠ / الْمَدْنَرُ ٧٤.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «إِنَّهَا لَظَىٰ»، وَقَدْ ابْتَتْ (كَلَّا)، لِنَامِ الْآيَةِ.

(٤) الْأَيَّاتُ ١٥ - ١٧ / الْمَارِجُ ٧٠.

(٥) الْحَدِيثُ فِي: الْفَاثِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٤١٢/١، وَاللِّسَانُ (دِجَا) ٢٥/١٤ وَرَوَى: «دِجَا الْاسْلَامُ». وَهُوَ بِعِنْدِهِ شَاعٌ وَطَبِقَ مِنْ: دِجَا الْلَّيلِ، إِذَا بَسَ كُلَّ شَيْءٍ. (الْفَاثِقُ ٤١٢/١). وَيَنْتَظِرُ: الْلِّسَانُ (دِجَا).

(٦) لَيْسَ هَذَا ذُكْرُ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْنَثِ . وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ فِي الْكِتَابِ وَالْقُولُ فِي: الْفَاثِقُ ٤١٢/١، بِلَا نَسْبَةٍ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: جَرَعٌ، بَالَّرَاءُ الْمَهْمَلَةُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

## اليوم يوم باردة سَمُومَةُ

من جَزَعَ<sup>(١)</sup> اليوم فلا تلوّمَةُ<sup>(٢)</sup>

/ ٩٦ / معنى بارد : ثابت ، من قوله : ما بَرَدَ في يدي منه شيء ، أي ما ثبت وكان أبو عبيدة يقول : أخبرنا رؤبة : أن الحرور بالنهار ، والسموم بالليل ، والناس يقولون : الحرور بالليل والسموم بالنهار<sup>(٣)</sup> . ويروى عن أبي عمرو بن العلاء ، أنه قال : السموم بالليل والنهار ، والحرور بالنهار . وقال أبو عبيدة أيضاً : الحرور قَوْلَهُ مِنَ الْحَرَّ . قال أبو زَيْنَدُ : [الخفيف] .

من سَمُومَ كَانَهَا لَفْحُ نَارٍ سَفَعْتُهَا ظَهِيرَةً غَبْرَاءَ<sup>(٤)</sup>

وقال حَمِيدُ الْأَرْقَطُ : [الرجز] .

**اتا وان تَبَاعَدَ المسير**

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٣٠ ، بلا عزو ، والرواية فيه .

... باكِر سَمُومَهُ مِنْ عِجَزٍ ...

وقد اشار إلى رواية : بارد سموه . المخصص ٢٣/١٧ .

(٢) والذي في بجاز القرآن ١٥٤/٢ ، في قوله تعالى : ﴿الظُّلُلُ وَلَا الْحَرُوزُ﴾ : الحرور بالنهار مع الشمس هائلاً ، وكان رؤبة يقول : الحرور بالليل والسموم بالنهار<sup>(٥)</sup> . والعبارة على اختلافها أدق اداء . وقال ابن سيدة (المخصص ٢٣/١٧) : «السموم بالنهار وقد يكون بالليل ، والحرور بالليل ، وقد يكون بالنهار». ونسبة صاحب اللسان (حرر) إلى أبي عبيدة .

(٣) المخصص ٢٣/١٧ .

(٤) في : هامش بجاز القرآن ١٥٤/٢ ، نقلًا عن هامش المخطوططة التي اعتمدتها الحقن ، برواية : .... حرناً .... غراء وهي رواية الأغاني ١٨١/٤ (سامي) كما في شعره المجمع ٢٣ ينظر : هامش الحقن ٢٣ ، وتحريج البيت ١٥٥ .

وَسَقَتْ الْوَانِسَا المُخْرُورُ  
وَأَوْقَدَتْ نِيرَانِهَا الْعَبُورُ<sup>(١)</sup>

والزوج، يُذكَر ويُؤنث. يقال: فلان زوج فلانة، وفلانة زوج  
فلان. قال الفراء: هذا قول أهل المحجاز. قال الله جلّ وعزّ:  
﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾<sup>(٢)</sup>. قال الفراء: وأهل نجد يقولون:  
فلانة زوجة فلان. قال: وهو أكثر من زوج. والأول أفصح<sup>(٣)</sup>.  
أنشدني أبي قال: أنشدنا أبو عكرمة لعبدة بن الطيب<sup>(٤)</sup>:  
[الكامل]

فبكى بناتي شجومهن وزوجتي  
والأقربون إلى ثمة تصدعوا<sup>(٥)</sup>

وأنشدني أبو العباس عن سلمة عن الفراء<sup>(٦)</sup>: [الطوبل]

(١) الثاني والثالث فقط في هامش مجاز القرآن ١٥٤/٢ قلا عن هامش المخطوطة  
المعتمدة.

(٢) ٣٧ / الأحزاب .

(٣) المذكَر والمؤنث ٢٦ مع اختلاف في العبارة، والمعنى واحد.

(٤) وقيل: ابن الطيب، والطيب، اسمه: يزيد بن عمرا، من غنم وعبدة، جاهلي،  
إسلامي، مجيد، ليس بالكثير. ترجمته واخباره في: الأغاني ٢٨/٢١ - ٣٠  
(الثقافة)، ومقدمة محقق شعره.

(٥) نوادر أبي زيد ٢٣ ، مجالس العلماء ١٩٥ ، المخصص ٢٤/١٧ . ينظر: شعر عبدة  
بن الطيب ٥٠ ، وأنشده في الزاهر ٦٤/٢ ، ٢١٠ ، والأصداد ٣٧٤ .

(٦) للفرزدق.

وإِنَّ<sup>(١)</sup> الَّذِي يَعْشِي يُحَرِّسُ زَوْجَيْ  
كَمَا شِئْتَ إِلَى أَسْدِ الشَّرِّي يَسْتَبِيلُهَا<sup>(٢)</sup>

٩٦ ب / فَعَنْ قَالَ: زَوْجَةٌ، قَالَ فِي الْجَمْعِ زَوْجَاتٍ، وَمَنْ  
قَالَ: زَوْجٌ، قَالَ فِي الْجَمْعِ: أَزْوَاجٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا  
النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٣)</sup> . وَأَنْشَدَنَا أَبُو  
الْعَبَاسَ عَنْ سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْجَرَاحَ<sup>(٤)</sup>:  
[البسيط]

يَا صَاحِبَنْبُغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كَلَّهُمْ  
أَنْ لِيَسَ وَصَلَّى إِذَا اخْلَتْ عَرَا الدَّنْبِ<sup>(٥)</sup>

قَالَ الْفَرَاءُ: خَفْضُ (كَلَّهُمْ) عَلَى الْجَوَارِ لِلزَّوْجَاتِ . وَالصَّوَابُ  
كَلَّهُمْ عَلَى النَّعْتِ لِذَوِيِّ، وَكَانَ انشادُ أَبِي الْجَرَاحِ بِالْخَفْضِ<sup>(٦)</sup> .

(١) فِي الْاَصْلِ: (ان) وَالْبَيْتُ مُخْرُومٌ، وَأَبْثَتْ مَا فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ لِلْفَرَاءِ .

(٢) رواية الديوان ٦١/٢: فَانْ امْرَأْ يَعْبُبْ زَوْجَيْ كِسَاعٍ .. وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ  
فِي زَوْجِهِ النَّوَارِ، وَرَوْيَةُ الْفَرَاءِ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ ٢٦: (وَان)، (يَسْتَبِيلُهَا)  
مُوْضِعُ (يَسْتَبِيلُهَا). وَقَدْ ذَكَرَ الرَّوْيَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي اُوْرَدَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَهُوَ أَوْلَى،  
لِلْقَافِيَةِ .

(٣) ٥٩ / الأَحْزَابِ . ٣٣

(٤) لِأَبِي الْفَرِيبِ، وَهُوَ أَعْرَابِيُّ أَدْرَكَ دُولَةَ الْمَبَاسِينِ . يَنْظَرُ هَامِشُ عَمَقِيِّ مَعَانِي  
الْفَرَاءِ ٧٥/٢ . الْخَزَانَةُ ٢٢٥/٢ .

(٥) الْمَذْكُورُ وَالْمَؤْنَثُ لِلْفَرَاءِ ٢٦، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ ٧٥/٢، وَالْمَخْصُوصُ ٢٤/١٧، بِلَا  
عَزُوٍّ، وَشَرْحُ الْمَفْضُلَيَّاتِ ٥٤٢، وَالسَّمْطُ ٦٥١ .

(٦) مَعَانِي الْقُرْآنِ ٧٥/٢، بِالْخَصْصَارِ لَمْ يَخْلُ بِالْمَعْنَى .

والآل الذي يلمع بالضحي يشبه السراب<sup>(١)</sup> يذكر ويؤثر.  
وقال الفراء : تذكيره أجود . وقال اللحياني<sup>(٢)</sup> ويعقوب  
والسجستاني : الآل يذكر ويؤثر . وأخبرنا أبو العباس عن سلمة  
عن الفراء قال : الآل ارتفاع الضحى . والسراب ارتفاع النهار .  
والضرّب ، العسل الأبيض اذا غلظ<sup>(٣)</sup> ، أثني<sup>(٤)</sup> . قال الفراء :  
يقال : هي الضرّب ، الأبيض البيضاء . قال ساعدة بن جويبة<sup>(٥)</sup> :  
[ الطويل ]

وَمَا ضَرَبَ بِيَضَاءِ يَسْقِي دَبَوَيْهَا  
دُفَاقَ فَعْرَوْنَ الْكَرَاثِ فَصَبَّيْهَا<sup>(٦)</sup>

الدبوب : مكان يسقيه وادٍ آخر ، والكراث : شجر . وعروان  
وضيم ودفاق : أودية ، أنشدنا عبد الله قال : أنشدنا يعقوب<sup>(٧)</sup> :  
[ الطويل ].

(١) فالآل يكون بين السماء والأرض ، وأما السراب فيكون نصف النهار لاطئاً  
بالأرض كأنه ماء جار . (اللسان / أول).  
(٢) اللسان (أول).

(٣) ينظر : اصلاح المنطق . ٣٦٠.

(٤) وفي اللسان (ضرب) أنه يؤثر ويدرك ، ولم يستشهد على التذكير .

(٥) في الاصل : جوية ، غير مهمر .

(٦) ديوان المذليين ٢٠٧/١ .

(٧) لأبي ذئب المذلي .

٩٧/ وما ضَرَبَ بِيضاه يَأْوِي مَلِيكُهَا<sup>(١)</sup>

ولم يُنشدنا باقي البيت، وأنشدني أبي هذا البيت كله. وقال بعض أهل اللغة: الضَّرَبُ أَنْثِي، فإذا ذُهِبَ به إلى معنى العسل ذُكْرٌ.

وقال الفراء: الموضع كلها التي يسميها التحوييون الظروف والصفات والمحال فهي ذُكران، الا ما رأيت فيه شيئاً يدل على التأنيث، الا أنهم يؤثثون: أمام ووراء وقدام، فيقولون: فلانة ورثة<sup>(٢)</sup> الحائط، فيدخلون في تحبيرها الماء. وذلك دليل على تأنيتها، وكذلك قدام يحررونها قُدَيْدِيَّة، وقُدَيْدِيَّم. أنشد

[ الطويل ]

قُدَيْدِيَّةُ التَّجَرِيبِ وَالْمُلْسِمُ اَنْتِي

أَرِي غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ<sup>(٣)</sup>

ويقولون في تحبير أمام: أمَيْمٌ وأمَيْمَة<sup>(٤)</sup>. وقال أبو هِفَان: يقال

(١) وتنتمي: إلى طُنْقَبِ أَعْيَا بِسَوْاقٍ وَنَازِلٍ. ديوان المذلين ١٤١/١، شعر مرمى ١٤٢/١، اصلاح المنطق ٣٦٠، اللسان (ضرب). والباء زائدة في (براق) وأصلها: أَعْيَا رَاقِيَا وَنَازِلاً.

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ٣٥: فيقولون: فلان ورثة الحائط على وزن ذُرْيَّةٍ.

(٣) البيت للقطامي. ديوانه ٥٠، المذكر والمؤنث ٣٥، بلا عزو.

(٤) نفسه ٣٥، وهو كلام الفراء بالحرف.

هي القدام، وهو القدام، وأنشد للهذلي: [السريع]

أنت امرؤٌ قَدَّامَ أَيْتَهِ  
مِنْ سُوءِ أَخْلَاقِكَ كُلُّ عَقْرُبٍ  
لَا زَائِلٌ عَنْهُ فَإِنْ زَارَةً  
زَوْرٌ رَأْوَهُ بِكَ بَئْسَ الْمَرْزُورُ<sup>(١)</sup>

فذكر قداماً، وذلك أنه قال: لا زائل عنه، على معنى: لا الكلب زائل عن الموضع، أي: عن القدام. وقال الفراء: يقال: هذا فوق، وهذه فُوقَةٌ، ويقال في جمع الفُوقَةِ: الْفُوقُ<sup>(٢)</sup>. ٩٧ بـ / أنشد الفراء<sup>(٣)</sup> عن الأستدي: [الطويل]

ولكنْ وَجَدْتُ السَّهَمَ أَهُونَ فُوقَةً  
عَلَيْكَ فَقَدْ أَوْدَى دَمَ أَنْتَ طَالِبِهِ<sup>(٤)</sup>  
وقال: أنشدَنيه المفضل: أهونَ فُوقَةً عليك. ويقال: هو الفُوقُ، وهي الفُوقَةُ، وهو الفُوقَةُ، وهي الفُوقَةُ. حكى ذلك أبو هِقان.

(١) ليس البيان في ديوان المذلين، ولا في كتاب شرح شعرهم.

(٢) في المذكر والمؤثر للفراء ٣٥: «فُوقَ السَّهَمُ وَفُوقَ السَّهَمِ»، وتجمع الفُوقُ، اذا قيل فُوقَةٌ، وقد خلط ابو بكر لاصحاته: «فُوقَ السَّهَم» من غير ايضاح في باب ما يسميه النحويون الظروف او الحال او الصفات، وليس منه الا على سبيل الاشتغال.

(٣) للفرزدق.

(٤) الديوان ٤٤/١، المذكر والمؤثر ٣٥.

وقال الغاضري: هذا رجل له دم في قومه، فيقول: فَعَدْتَ تَرْمِيُّهُمْ<sup>(١)</sup> من بعيد، وتركت أن تلقاهم بالسيف.

وقال الفراء: ما كان من اسم يُصيّرُه الكتاب اسمًا فهو مؤنث، وإن كان مذكراً<sup>(٢)</sup>. تقول إذا رأيت زيداً مكتوباً: قد أجدت كتابها. وهذا ماضٍ في القياس لكل حرف أفرادته في الأسماء<sup>(٣)</sup> والأدوات. تقول: هذه زيد أحسن من هذه، على معنى: هذه الكلمة.

وكذلك الأدوات كلها نحو: هل وبيل وليت ونعم ولو. تقول: ليت غير مفيدة عنك، وغير مفعلن عنك. فمن ذكر أراد: الحرف غير مفعلن عنك، ومن أنت أراد: الكلمة غير مفيدة عنك.

وكذلك تقول: أني حسنة، وإنك قبيحة، وحسن، وقبح التذكير على معنى الحرف، والتأنيث على معنى الكلمة. ومن ذكر قال: أتيتني<sup>(٤)</sup> حسن. ومن أنت قال: أتيتني حسنة أحسن من أتيتنيك / ٩٨ أ/ وكذلك تقول: لو غير نافع، وغير نافعة. قال أبو طالب<sup>(٥)</sup>: [الخفيف].

(١) في المامش: «في أخرى: تقاتلهم».

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ١٦: ذكرًا.

(٣) إلى هنا قول الفراء في المذكر والممؤنث ٣٦.

(٤) في المامش: تصغير (أن).

(٥) في رثاء ماسفر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس.

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْ  
رِوْ وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ<sup>(١)</sup>

وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسَ عَنْ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ: [البسِيط]  
وَلَيْسَ يَتَبَعُ لَاءً<sup>(٢)</sup> بَعْدَمَا سَلَفَتْ  
مِنْهُ نَعْمٌ طَائِعًا حُرْ مِنَ النَّاسِ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ الْآخِرُ: [الطَّوْبِيل]  
إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعْمٌ فَأَتَمَّهَا  
فَإِنَّ نَعْمَ دَيْنَ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبٌ  
وَالَا فَقْلُ: لَا، تَسْرِخُ وَأَرْخُ بِهَا  
لِكَيْلا يَقُولَ النَّاسُ أَنَّكَ كَاذِبٌ<sup>(٤)</sup>

وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسَ فِي تَذَكِيرِ لَوْ: [المَدِيد]  
عَلِقَتْ لَوْا تُكَرِّرَةٌ  
إِنَّ لَسْوَأَ ذَاكَ أَعْيَانًا<sup>(٥)</sup>

(١) الديوان ٢٠، البيت وثان في القرطبي ٢٥٨/١٢، وانشده والثاني في الزاهر ٣٠٢ بلا عزو.

(٢) في الاصل: «وليس يرجع في (لأ) لا...» وهو خلط، لاضطراب الوزن والمعنى معاً. والتصحيح من المامش.

(٣) لم اهتد الى قائله.

(٤) البيتان لهرم بن غنم السلوقي في حادة البحري ٢٢٢.

(٥) المذكر والمؤثر للفراء ٣٦ بلا عزو.

وأنشدا في تأييشهما : [الوافر]

ولكن أهلَكتْ لَوْ كثِيرًا

وقبلَ اليوم عالجَها قُدارٌ<sup>(١)</sup>

وأنشدني أبي قال: أنسدنا أبو عكرمة: [الكامل]

لولا التي يَرْجُو النِّجَاةَ بِقُولِهَا

ما قالَ لَا وَلَبَّيْتُ لَا وَحِبَالَهَا<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر: [الرمل]

وَبْنُ الدِّيَانِ لَا يَأْتُونَ لَا

**وَعَلَى الْمُسْئِمِ خَفَتْ نَعْمَمٌ**

وأنشدنا عبدالله قال: أنشدنا يعقوب: [الرمل]

وإذا قلتَ نَعَمْ فاصبِرْ لَهَا

**بنجاح الْوَعْدِ إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌ** <sup>(٤)</sup>

/٩٨ ب/ وقال الفراء : حروف المعجم كلها إناث ، لم نسمع

(١) نفسه ٣٦ بلا عزو أيضاً . وفي المامش : في اخرى : قدال . وقدار : هو قدار بن سالف عاشر ناقة صالح . (الناج : قدر).

(٢) لم أهتم إلى قائله.

(٣) البيت للبيهقي كما في الحماسة البصرية ١٦٨/١، وهو في ديوانه ٣٥٢.

(٤) البيت للمنقب العبدى . ديوانه ٢٢٨ ، وهو في المذكر والمؤنث للغراء ، ٣٦

والجستاني ق ١٩٢ .

في شيء منها تذكرأ في الكلام<sup>(١)</sup>. قال: ويجوز<sup>(٢)</sup> تذكرها في  
الشعر، كما قال الشاعر: [الرجز]

يَخْطُطُ لَامُ الْفِي مَوْصُولَ  
وَالْزَّايَ وَالرَّاءُ أَيْمَا تَهْلِيلٌ<sup>(٣)</sup>

جعل الالف مذكراً لانه قال في نعنه: موصول، ولم يقل:  
موصلة<sup>(٤)</sup>. قال أبو بكر: والثانية عندي في حروف المعجم على  
معنى الكلمة ، والتذكير على معنى الحرف<sup>(٥)</sup>. وأنشد السجستاني في  
التذكير : [الطوبل]

أَلَامُ عَلَى لَوْ وَلَوْ كُنْتُ عَالِيَا  
بِأَذْنَابِ لَوْ لَمْ تَفْقَنِي أَوَائِلُهُ<sup>(٦)</sup>

وقال السجستاني: فلانة زوجة فلان لغة أهل نجد<sup>(٧)</sup>. قال:

---

(١) المذكر والمؤنث ٣٦ ، ٣٧.

(٢) نفسه ٣٧: وقد يجوز، وهو عند الفراء على قلة، وعند أبي بكر على غير قلة.

(٣) نفسه ٣٧: (خطط) بالمتناه من فوق، وقد نصبت (أي). في الأصل: (الزاي).

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٣٧ مع تقديم وتأخير وهي من التغير ، والمعنى واحد.

(٥) وقد ذكره صاحب اللسان ولم يعزه . وذهب سيبويه الى ان حروف المعجم تذكر وتؤنث كما ان اللسان يذكر ويؤنث. ينظر الكتاب ٣١/٢ ومقدمة اللسان ص ١٢ . وص ٤٤٧ من هذا الكتاب.

(٦) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٨٦ ، والمقتصد للجرجاني ٤/١ ، بلا عزو.

(٧) أي لغة تميم، وقد أباها الأصمعي ، قال: زوج لا غير. (اللسان / زوج)،  
وجعلها الفيروز ابادي لغة ردينة. (بصائر ذوي التمييز ١٤٢/٢).

وقد صار أهل الحرمين يتتكلّمون بها يقولون: هذه زوجتُك<sup>(١)</sup> .  
وأنشدوا: [الطوبل]

أدو زوجة بالصِّرِّ أم في خُصُوصَةِ  
أراكَ لها بالبَصْرَةِ العامَّ ثاوِيَا<sup>(٢)</sup>

وقال الراجز:

من منزلي قد أخرجتني زوجتي  
تهَرَّ في وجهي هَرِيرَ الكلبةِ<sup>(٣)</sup>

وقال الآخر<sup>(٤)</sup>: [البسيط]

زوجةُ أشْمَطَ مرهوب بـسَوادِرَةِ  
قد صارَ في رأسِهِ التَّخْوِيصُ<sup>(٥)</sup> والنَّزَعُ<sup>(٦)</sup>

---

(١) في المذكر والمؤنث ١١٤: «ويقال للرجل زوج وللمرأة زوج... ومن أهل المجاز من يقول الزوجة للمرأة، وفلانة زوجة فلان»، وفي ١٤٨ «وقال: وخلق منها زوجها، فهذه لغة أهل المجاز، وبها نزل القرآن... وأهل نجد يقولون زوجة للمرأة، واهل مكة والمدينة يتتكلّمون بذلك».

(٢) الذي الرمة كما في مجالس العلماء ١٩٥، وهو في الديوان ١٣١١/٢.

(٣) مجالس العلماء ١٩٦ والشخص ٢٤/١٧، بلا عزو.

(٤) الأخطل.

(٥) في المامش: خَوْصَ الشَّيْبِ رَأْسَهُ: اخْتَلَطَ السَّوَادُ بِالْبَيْاضِ.

(٦) اللسان (خوص) ٣٤/٧، والمذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٤٨، رواية الديوان ١/٣٦٠: قد كان... .

والبادرة: جمع البادرة، وهو ما يسبق من المدّة والنفّض. والنزع انحسار الشعر من جنبي الجبهة. ينظر: هامش المحقق.

وقال: لا يقال للاثنين: زوج، لا من الطير ولا من شيء من الأشياء. ولكن كل ذكر وأثنى زوجان. ويقال: زوجا حاما، للاثنين، ولا يقال للاثنين: زوج حاما، هذا / ٩٩ / من كلام الجھاں بكلام العرب<sup>(١)</sup>. قال الله تعالى: ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الْزَوْجِينَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾<sup>(٢)</sup>. وكذلك كل شيء من الإناث والذكور. يقال: زوجا نعال، وزوجا خفاف، وزوجا وسائد<sup>(٣)</sup>. وقالوا للأثنى: فرد، كما قالوا للذكر، وربما قالوا للاثني: فردة<sup>(٤)</sup>.

قال الطویل: [الطویل]

وَقُعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً  
يُبَادِرُنَ تَغْلِيسًا سِيَالَ السَّمَادَاهِنِ<sup>(٥)</sup>

---

(١) ومثله: المقصان والمقرضان، والتؤمان.

(٢) ٢٩ / القامة ٧٥.

(٣) في هذا المعنى كلام طويل ذكره صاحب اللسان (زوج) ٤٢٩.

(٤) ولم يكن عند ابن سيدة بقليل (اللسان/ زوج). وزعم النضر بن شمبل ان الزوج اثنان، كما في اللسان (زوج).

(٥) الديوان ٤٩٢، المذكر والمؤثر للستجتاني ١٤٨، وأنشده في الراهن ٢١٠ / ٢ اللسان (زوج) برواية: خرجن، بنادون. واثنتين اثنين: موقع ركبتيها ورجلتها. والفردة موقع الكركرة من صدرها. والتغليس: ورود الماء أول أنفجار ضوء الصبح من الفلس، وهو آخر الليل. والسيال: جمع سلة وهي بقية الماء، في الخوض والغدير، والمداهن: جمع مدهن، وهي: التقرة في الجبل، كما في الماش. وبنظر: هامش محقق الديوان والقول من: «وقال: لا يقال... حتى البيت في المخصوص ٢٤ / ١٧ بالحرف، الا بسرا».

وقال ذو الرمة: [الطوبل]

وَقَعْنَ اثنتينِ واثنتينِ وَفَرْدَةٌ

حَرِيداً هي الوسطى لِتَغْلِيسِ حَائِرٍ<sup>(١)</sup>

ويُروى: حائير، بالجيم. وقال الفراء: يقال للذكر والأنثى من كل نوع: زوجان. وقال الله تعالى ﴿خَلَقْتُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةً، ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زوجَهَا﴾<sup>(٢)</sup>، فهذا على لغة أهل الحجاز، إذ لم يقل زوجتها<sup>(٣)</sup>.

والسَّلْمُ الدَّلُو. قال السجستاني: هو الدَّلُو الَّتِي هَا عُرُوهَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ مَذَكُورٌ مِثْلَ دِلَاءِ أَصْحَابِ الرَّوَايَا. وأنشد بِطَرَفة: [الطوبل]

لَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَائِنَا

تُمِرُّ بِسَلْمَى دَالِيجِ مَتَشَدِّدٍ<sup>(٤)</sup>

وقال أبو هفان: يقال: هو السَّلْمُ، وَهِيَ السَّلْمُ لِلدَّلُو

---

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٤٨ . الديوان ٣/١٦٨٨ : بصحراء حائير.  
يُنظر: هامش المحقق.

(٢) ١ / النساء ٤ .

(٣) يُنظر: المذكر والمؤنث للفرا، ٦ ، ٣٤ فالكلام مختلف.

(٤) الحادي والعشرون من طوبته. الديوان ١٥ : (أمرا) موضع (غم). شرح القصائد السبع الطوال ١٦٣ . أفتلان: لا يلويان. والباء في (سلمي) زائدة. والدلنج: الذي يدلنج بالخصوص إلى الماء.

العظيمة<sup>(١)</sup>. وقال: أنشدني الجرمي عن أبي زيد لاعراني في تذكير السلم: [الرجز]

٩٩ ب/ سلم ترى الدالي منه أزورا

إذا يَعْجُ في السري هرها<sup>(٢)</sup>

السري: النهر الصغير . والدالي: الذي يُخْرِجُ الدلو . والمُدْلِي: الذي يُرْسِلُها ليَمْلأُها . وقال أبو هفان: أنشدني التوزي عن أبي عبيدة لهميان<sup>(٣)</sup> في تأثيث السلم: [الرجز]

لام سلم لي تروي<sup>(٤)</sup> ولا سلمان

لو كانتا الليلة أغتناني

لام سلم لي أدلوا على هجانى

لو كان لي سلم لما كفانى

ودالياً أسوداً ما أروانى<sup>(٥)</sup>

وقال: نصب دالياً على المدح، كما قالت الخرقن بنت مالك<sup>(٦)</sup>:

[الكامن]

(١) شرح القصائد السبع الطوال.

(٢) البيت، بلا عزو في الكامل ١٥٨ ، وفي اللسان (هرر) ٢٦٢/٥ : (يَعْجُ)  
موضع (يَعْجُ). وهرر: أي: سمعت له صوتا، كما في المامش.

(٣) ابن قحافة السعدي. له ذكر في ١٩٨/١

(٤) في المامش: تزري .

(٥) لم أهند إليها.

(٦) في الديوان ١٩ أنها: الخرقن بنت بدر بن هفان بن مالك...، وهي أخت طرفة بن العبد لأمة. واسمها وردة.

## النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُغْتَرِبٍ وَالظَّيِّنَ مُعَاقدَ الْأَزِرِ<sup>(١)</sup>

وقال السجستاني: مَنْ أَتَتِ الْمِسْكَ جَعْلَهُ جَمِيعاً، فَيَكُونُ تَائِيَّهُ  
بِمِنْزَلَةِ تَائِيَّتِ الْعُسْلَ وَالْذَّهَبِ. وَقَالَ: وَاحِدَتُهُ: مِسْكَةٌ وَذَهَبَةٌ<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ فِي قَوْلِ رَوْبَةَ بْنِ الْعَجَاجِ: [الْرَّجُزُ]  
أَجْزِ<sup>(٣)</sup> بِهَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ<sup>(٤)</sup>

كَسْرُ السِّينِ اضْطَرَاراً كَمَا قَالَ: [الْرَّجُزُ]  
بِرِجْلٍ طَالَتْ أَتَتْ مَا تَأَتَى<sup>(٥)</sup>

قال: وَكَانَ الْأَصْمَعِي يُشَدِّدُ بِفَتْحِ السِّينِ: الْمِسْكُ، وَيَقُولُ: هِيَ

---

(١) الديوان ٢٩: (النازلون). وفي الشرح: ويروي: (النازلين).  
وقبله:

لَا يَعْدَنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سِمَّ الْمَدَاهْ وَأَنْفَهُ الْجَزَرِ  
وَالْبَيْتَانِ مِنْ شَوَاهِدِ النَّحُوِ الْمَعْرُوفَةِ اسْتَشَهَدَ بِهَا سَبِيبُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَمَا فِي  
بَيْانِ الْقُرْآنِ ٦٥/١، ٦٦ (يُنْتَظَرُ تَعْرِيْجُهَا فِي قَوَافِيِّ الْأَخْفَشِ ٩٣، ٩٤).  
وَتَرِيدُ: أَنْهُمْ أَعْفَاءُ الْفَرْوَجِ. وَالْأَرْزُ: جَمْعُ اَزَارٍ.

(٢) فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ ١٦٨، ١٦٩: الْمِسْكُ مَذْكُورٌ فَإِنَّهُ اَنْسَانٌ فَعَلَ مِذْهَبِ  
الْعُسْلَ وَالْذَّهَبِ، لَا نَكُونُ: مِسْكَةٌ وَسَكَّةٌ لِقَوْلِكَ ذَهَبٌ حَرَاءٌ وَعَلَةٌ.

(٣) فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ ١٦٩: (آخِرُهَا)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَالتَّصْوِيبُ مِنْ الْدِيَوَانِ.

(٤) الْمَذْكُورُ وَالْمَؤْنَثُ لِلْسَّجَسْتَانِيِّ ١٦٩، وَالْدِيَوَانِ ١١٨ وَفِي الْمَخْصُصِ ٢٥/١٧:  
أَجْدِنْهَا.

(٥) الْمَذْكُورُ وَالْمَؤْنَثُ لِلْسَّجَسْتَانِيِّ ١٦٩، وَالْمَخْصُصِ ٢٥/١٧ بِلَا عَزْوٍ.

جمع مسْكَة كقولك: خِرْقَة و خِرْقَ، و قِرْبَة و قِرْبٌ<sup>(١)</sup>.

/ ١٠٠ / والمسَك، جمع مسْكَة: أُسُورَة تُتَخَذُ من القُرُون والذبْل<sup>(\*)</sup>، وغير ذلك، يجوز فيه التذكير والتائيث، لأنَّه جمع، بينه وبين واحده الماء. وقال السجستاني: الضَّرَبَ العسل الأبيض جمع ضَرَبَة<sup>(٢)</sup>.

والصَّهْرَ، يذكر ويؤنث. أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: قال بعض العرب: «بيتنا صَهْرٌ فتحن نَرِعَاهَا» فأنتها.

وأخبرنا أبو العباس أيضاً عن سلمة عن الفراء قال: زعم الكسائي أنَّ الخيال يُذَكَّر ويُؤنث. قال الفراء: وقال بعضهم: رأيت خيالة إنسان<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في المذكر المؤنث ١٦٩: «واما الاصمعي فقال: المسك، ففتح السين، وجعلها حما مؤنثاً، كقولك: سدرة و سدر، و خرقة و خرق». وينظر: المخصص

. ٢٥/١٧

(\*) الذبْل شيء كالعاج تُتَخَذُ منه الأسورَة

(٢) في الناج (ضرَب): والضَّرَبَة: الضَّرَبَ، وقيل: الطائفة منه.

(٣) في اللسان (خيَل): والخيال والخيالة ما تشبه لك في اليقظة والحلم. والخيال والخيالة: الشخص والطيف.

## باب

### ما يذكر من سائر الأشياء ولا يؤنث

من ذلك :

الالف، من العدد ، مذكر. يقال: خذ هذا الالف، وهذهين  
الالفين . وما يدلّ على تذكيره ادخالهم الها في عدده، إذا قالوا :  
خمسة آلاف وستة آلاف . قال الله عز وجل : «يُمْدِدُكُمْ رَبُّكُمْ  
بْخَمْسَةِ أَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ»<sup>(١)</sup> . وقال الشاعر: [الطوبل]

فَانِ يَكُ ظَنِي صَادِقِي وَهُوَ صَادِقِي  
يَقْدُ نَحْوَكُمْ أَلْفًا مِّنَ الْخَيْلِ أَفْرَعَا<sup>(٢)</sup>

وقال زُهَيرٌ: [الطوبل]

---

(١) ١٢٥ / آل عمران .

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٩ : (نقد) بالباء، موضع (يقد) بالباء، واللسان  
(الف): فان يك حقي ... تقد ...  
وفيهما بلا عزو . واقع: نام . كما في الخامس .

وقال ساقضي حاجتي ثم أتنقي  
عدوي بالف من ورائي ملتحم<sup>(١)</sup>

<sup>١٠٠</sup> بـ / وقال الآخر: [الطویل]

ولو طلّبوني بالعقوبٍ أتيتُهم  
بألفٍ أَوْدِيهُ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعْهُا<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر: [الطوبل]

وَتَحْوِرٌ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْقَوْسِ ثُمَّ فُودِيَّةٌ

**بِالْفَيْ عَلَى ظَهَرِ الْفَزَارِيِّ أَقْرَعَا** (٤)

وقال الفراء : يقال في جمع الالف : عندي ثلاثة ألف وكتيبة وثلاثة ألف ، وكذلك أربعة آلاف <sup>(٥)</sup> ، وأربعة ألف ، وخمسة

(١) البيت الخامس والاربعون من طوباته . الديوان ٢٢ ، وهو الاربعون في شرح القصائد السبع الطوال ٢٧٦ . وكسر الجيم على انه فارس ، وفتحة على انه فرس .

(٢) البيت، بلا عزو، في: اللسان (الف) ٩/٩، والمذكر المؤنث لابن فارس ٥٧.

وينظر: هامش المحقق في مصادر اخرى . والعقود (فتح العين) : الفرس

والآن ينبع الشعر في بطنها على ولدها الذي حلّه.

في الأصل: (ونبور)، مضارع: حار. وينكسر الوزن به. وفي المامش: (في

آخری: فتنت)، وهذا دليله.

(٤) لم اعتد الى قاتله، او مظاهه.

في الأصل: (الآلف)، وهو بحريف، يقصد: الآلف (على طريقة الناسخ في الرسم)، فدخلت اللام، وهما، بين المد والفاء

آلَفٍ<sup>(١)</sup>، وَخَسْعَةُ الْأَلْفِ. وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ : [الْكَامِلُ]  
كَانُوا ثَلَاثَةُ الْأَلْفِ وَكَتِيبَةُ

أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِي الْفَدَامِ<sup>(٢)</sup>

فَانْ قَالَ قَائِلٌ : زَعَمْتَ أَنَّ الْأَلْفَ مَذَكَرَةً ، فَكَيْفَ قَالُوا : هَذِهِ  
أَلْفُ دَرَاهِمَ . قِيلَ لَهُ : هَذَا التَّأْنِيثُ لِمَعْنَى الدَّرَاهِمِ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا :  
هَذِهِ الدَّرَاهِمُ أَلْفُ دَرَاهِمَ<sup>(٣)</sup> .

وَالْمِرْجَلُ وَالْمِطْبَخُ مَذَكَرَانِ ، وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْبَخُ فِيهِ فَيُقَالُ  
لَهُ : الْمِطْبَخُ ، وَكَذَلِكَ الْمِرْجَلُ لَوْ تَكَلَّمُوا بِهِ . قَالَ الْمَعْجَاجُ :  
[الْرِجْزُ]

حَتَّى إِذَا مَا مِرْجَلُ الْقَوْمِ أَفِرَّ<sup>(٤)</sup>

وَالْقَمِيصُ ، مَذَكَرٌ.

وَالرَّدَاءُ الَّذِي يُرْتَدِي بِهِ ، مَذَكَرٌ . وَالرَّدَاءُ : الْعَطَاءُ ، مَذَكَرٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ : الْفُ.

(٢) الْبَيْتُ لِبَكِيرٍ اَصْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبَادٍ ، كَمَا فِي : الْلِسَانِ (الْفُ.) ٩/٩ ، فِي  
الْأَصْلِ ... ثَلَاثَةُ أَلْفٍ ، وَكَتِيبَةُ الْفَيْنِ ... وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْلِسَانِ ، وَهُوَ الَّذِي  
يَسْتَقِيمُ مَعَ الْأَعْرَابِ .

(٣) عِبَارَةُ الْفَرَاءِ ، فِي : الْمَذَكَرُ وَالْمُؤْنَثُ ٢٠ مُخْتَلِفَةٌ ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى يَدْلِلُ عَلَى هَذَا ،  
وَفِي : شِرْحِ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ الطَّوَافِ ٢٧٦ : « وَالْفُ مَذَكَرٌ ، فَانْ رَايْتَهُ فِي شِعْرٍ  
مُؤْنَثًا ، فَاغْمَأْ بِذَهَبِ بَثَانِيَّهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْجَمْعِ . »

(٤) الْدِيْوَانُ ٤١ . وَبِرَوْيِي : ضَرِبَا إِذَا . الْمَذَكَرُ وَالْمُؤْنَثُ لِلْسِجَنَاتِيِّ ١٥٥ . وَفِي  
الْأَصْلِ : أَفِرَّ ، بَكَسَرُ الْفَاءِ . رَأَفَرُ : غَلِي . وَهُوَ مِثْلُ ..

يقال: فلان غَمْرُ الرداء، إذا كان واسع العطاء. قال كثيرون:  
[الكامل]

غَمْرُ الرداء إذا تبَسَّمَ صاحِكًا  
غَلِقَتْ لِصِحْكِتِهِ رقابُ المَالِ<sup>(١)</sup>

/ ١٠١ / وكذلك: الرداء: الدين. جاء في الحديث: «من سرّه النساء، ولا نساء، فليباكر الفداء، ولويكر العشاء، وليخفف الرداء»<sup>(٢)</sup>. معناه: وليخفف الدين. وكذلك الرداء أيضاً: الحسن والضارة. قال الشاعر<sup>(٣)</sup>: [الطوبل]

وهذا يدائِي عندهِ يَسْتَعِيرُهُ  
لِيَسْلُبَنِي نفسي أمالِ بن حنظل<sup>(٤)</sup>

---

(١) الديوان ٢٨٨.

(٢) في النهاية ٢١٧/٢ و في حديث علي: من أراد البقاء، ولا بقاء، فليخفف الرداء. وفي اللسان (رمي) ٣١٨/١٤ عن التهذيب: «وروبي عن علي، كرم الله وجهه، انه قال: من أراد البقاء، ولا بقاء، فليباكر الفداء، وليخفف الرداء، وليلقل غشيان النساء». وفي: اللسان (كراء) ٢٢/١٥: «وقال فقيه العرب: من سره النساء، ولا نساء، فليباكر العشاء، ولبيكر الفداء، وليخفف الرداء، وليلقل غشيان النساء». وينظر (رمي). وفي الاضداد ٨٢: «وقال فقيه العرب: من سره البقاء، ولا بقاء، فليباكر الفداء، ولويكر العشاء، وليخفف الرداء». ويكري: يؤخر. وهو حرف من الاضداد. وأذكرى الشيء، اذا طال، واذا قصر. ينظر: أضداد ابن الأباري ٨٢. واللسان (كراء) ٢٢٢/١٥.

(٣) الاسود بن يعفر، كما في: نوادر ابي زيد ١٥٩.

(٤) البيت وتغريبه في ص ٢٨١ من هذا الكتاب.

وكذلك ، الرداء : السيف ، مذکر . قال مُتَّمِّمٌ بْنُ ثُوَيْرَةَ :

[ الطويل ]

لقد كَفَنَ المِهَالُ تَحْتَ رَدَائِهِ  
فَتَى غَيْرَ مِنْطَانِ الْعَشَيَاتِ أَرْوَاعَا<sup>(١)</sup>

والرَّزْنَدُ ، من الزُّنُودِ التي توري النار الاعلى ، ذكر . والسائل  
الرَّزْنَدَة . وقال السجستاني : سمعت أبا عبيدة يقول في مثل : وَرَأَتْ  
بَكْ زِنَادِي<sup>(٤)</sup> ، وذلك : إذا عَلِمَ الرَّجُلُ عِلْمًا شَيْءاً ، كَانَ يَجْهَلُهُ فَأَخْبَرَهُ  
بِهِ إِنْسَانٌ ، فَيَقُولُ لَهُ : وَرَأَتْ بَكْ زِنَادِي . أَيْ : وَضَعَ لِي الْأَمْرُ مِنْ  
قِبْلَكَ . ويقال : أَوْرَأَتْ النَّارَ<sup>(٢)</sup> فَوَرَأَتْ تَرِي . قال الله تعالى :  
﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾<sup>(٤)</sup> . وقال الشاعر<sup>(٥)</sup> في الرَّزْنَدِ :

[ البسيط ]

يَا قاتِلَ اللَّهِ صِيَانَا تَجِيَ بِهِمْ  
أَمْ اهْتَسِيرُ مِنْ زَنْدِ هَا وَارِ<sup>(٦)</sup>

(١) مالك ومتمم ١٠٦ .

(٢) المثل في : جهرة الامثال ٢٤٠/٢ ، المذکر والمؤثر للسجستاني ق ١٧٦ رواية  
عن أبي عبيدة .

(٣) قال أبو عبيدة (مجاز القرآن ٢٥٢/٢) : « وَأَكْثَرُ مَا يَقُولُ : وَرَأَتْ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ  
يَقُولُونَ ذَلِكُ » .

(٤) ٧١ / الواقعة ٥٦ .

(٥) هو القتال الكلامي .

(٦) في الديوان : (يا قبّح) . والبيت في : المذکر والمؤثر للغراء ٣٢ ، السجستاني =

وقال ذو الرمة: [الطوبل]

وسيقط كعِنِ الديكِ عاوزتُ صاحبي  
أباها وهيَّاناً لموضعيها وَكرا<sup>(١)</sup>

١٠١ بـ/ الأب: الزند الأعلى، والأم: الزندة السفل<sup>(٢)</sup>،  
والوَكْر: مثل ضَرَبَه.

والطَّويَّ، قال الفراء: هو ذكر، فان رأيته مؤنثاً، فاذهب  
بتأنيه إلى البئر. والطَّويَّ: البئر المطوية بالحجارة، ويقال في جمعه:  
ثلاثة أطواء<sup>(٣)</sup>.

والخمار، والقِناع، مذكران.

والنُّور، خلاف الظلمة، مذكر. يقال في تصغيره: نُورٌ.  
والنُّور، جمع نار، مؤنثة.

والنُّور، من نور النبات، وهو زهرة، مذكر، وفيه لغتان:

---

= ق ١٧٥. وروايته في اللسان (زند ٣/١٩٦ عن المحكم:  
ام المُنْدِي....

والعجز في (وري) ٣٨٨/١٥: (أم المُنْدِي). أنشده ابو الحيم.

(١) الديوان بشرح الباهلي ١٤٢٦/٣. ينظر: هامش المحقق. المذكر والمؤنث  
للسجستاني ١٤٧ ويري: نازعت صاحبي. (نفسه).

(٢) المذكر والممؤنث للسجستاني ١٤٧. وفيه: الزند الأسفل.

(٣) ينظر: اللسان (طوي) ١٥/١٩.

يقال: نُور، ونُوار. ويقال في جمع النُّور: أنوار. ويقال في جمع النُّور، الذي هو خلاف الفلمة: أيضاً أنوار.

والقَعْدَة، مذكر. قال السجستاني: هو ذكر القَلْوَص<sup>(١)</sup>.

أنشدنا عبد الله قال: أنشدنا يعقوب: [الطوبل]

روى فوقها راوٍ عنيفٍ وأفضيَّتْ

إلى الحِنْوِ من ظهر القَعْدَة المُداجِن<sup>(٢)</sup>

ويقال في جمع القَعْدَة: الْقِعْدَان. ويقال لولد الحَبَارِي: قَلْوَص،

بغير هاء، وهي مؤنثة. قال الشَّمَاتِخ: [الطوبل]

وقد أَنْعَلَتْهَا<sup>(٣)</sup> الشَّمَسُ حَتَّى كَانَهَا

قَلْوَصُ حَبَارِي رِيشُهَا قد تَمَوَّرَا<sup>(٤)</sup>

ويُروى: زَفَّهَا قد تَمَوَّرَا، أي: تَفَرَّقَ عَنْهَا. والزِّفَّ صغار

الريش.

(١) في: المذكرا والمؤنث ق ١٦١: «والقلوص مؤنثة... من ذكر الابل في السن القعود، وهو مذكر». وفي: ديوان الادب ٣٩٠/١: «القعود من الابل: ما اقتبده، وفي هامشه: ما امتنع عليه».

(٢) البيت للطراح بن حكيم، ديوانه ٤٧٧. والرواية: الرجل المستقي، والحنو: واحد الاختاء، وهي الجوانب. والمداجن: الذي يألف البيوت.

(٣) في المامش: (أنعلته).

(٤) رواية الديوان ١٣٨:

وقد أَنْعَلَتْهَا التَّمَسُّ نَعْلًا كَائِنَةً قَلْوَصٌ نَعَامٌ زَفَّهَا قد تَمَوَّرَا  
ينظر: هامش المحقق، في اختلاف الروايات.

وكذلك الحَمَل مذكر، وأنثاه التَّرْخُل والترِخُل، ويقال في تصغيرها: رُخَيْلَة، وفي جمعها أرْخُل، ورِخَال، وهي من أولاد الصَّان.

والجَدْيُ، ذكر، وأنثاه عَنَاق، وهي من أولاد المِعْزَى. ويقال في /١٠٢/ جمع الجَدْي: أَجْدِي، وجَدَاء، بكسر الجيم، والعوام تخطي، فتقول: جَدَا بفتح الجيم. ويقال في جمع العَنَاق في أدنى العدد: أَعْنَق، ويقال في الجمع الكثير: العُنْق، والعُنُوق. قال السجستاني: أَنْشَدَنَا أَبُو زَيْد: [الرجز]

أَشَدَّ مِنْ أَمَّ عُنُوقِ حِمْحِمٍ  
سُودَاء دَهْسَاء كَلُونِ الْعِظَلَمِ<sup>(١)</sup>

وعَنَاقُ الْأَرْضِ مَؤْنَثَة، وهي التَّفَة، والتَّفَة دُوَيْبَة كالتَّعْلُب أو نَحْوَه خَبِيشَة تَصِيدُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الطَّير<sup>(٢)</sup>. ومَثَلُ لِلْعَرَبِ:

(١) المذكور والمؤثر للسجستاني ١٦٣: الاول فقط برواية: أَنْشَد. وها في اللسان (حم) ١٥٧/١٢، من ثلاثة أشطار. و (حم) في الاصل بفتح الحاء والميم، والضبط على ما في اللسان. والحمْم: الاسود، عن الاصمعي. وروي الثاني: دهْسَاء سُودَاء. وفيها بلا عزو. والعظَلَم، بكسر العين واللام، نبت يصْبِغُ به، ويقال: هو الوسمة. والعظَلَم، بفتح اللام، الليل المظلم على التشبيه. (الصحاح ١٩٨٨/٥).

(٢) وقيل: هي دُويَّة تُشَبِّهُ القَارَ. وقال الاصمعي: هذا غلط اثما هي دُويَّة على شكل جُرُو الكلب، وهي عَنَاقُ الْأَرْضِ. قال: وقد رأيتها. (اللسان: تَغْفَ).

وفي بتشديد الغاء.

«استغنتِ الثقة عن التُّرفة»<sup>(١)</sup>، والرُّفَة: التِّبَن، وذلك لأنَّها لا تأكل إلَّا اللحم<sup>(٢)</sup>.

والبرقُ، الحَمْل، ذكر وجمعه: بُرْقان.

والصَّقْر، ذكر، وأنثاه صَقْرَة. أنسد أبو زيد: [الرجز]

والصَّقْرَةُ الأنثى تَبِيَضُ الصَّقْرَاءُ

نم تطيرُ وتخلَّي الْوَكْرَا<sup>(٣)</sup>

ويقال في جمع الصَّقْر في أدنى العدد: أصْقَرُ، وفي الجمع الكثير: الصَّقُورُ، والصَّقُورَةُ، والصَّقِارَةُ، على مثال قولهم في جمع الفَحْل: أَفْحَلُ، وفُحْلُ، وفِحَالَةُ، وفُحُولَةُ، وكذلك الصَّقْرُ من الدَّبَسُ، ذكر، وهو السائل من الرُّطبُ، وكذلك الصَّقْرُ ضرب الحجارة بالصاقور، مذكر، ومثله الصَّقْرُ: وقع الشمس على الأرض، يقال: صَقَرَتْهُ الشَّمْسُ صَقَرًا.

والغَرْبُ، مذكر، وهو دَلْوٌ ضَخْمةٌ من جلد. قال

١٠٢/ بـ/ السجستاني: أنسدنا أبو زيد: [الرجز]

---

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٣ اللسان، والمحكم (تف).

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٢، ١٦٣، مع اختلاف في العبارة والمعنى هو.

(٣) المخصوص ١٤٨/٨ بلا عزو. والواول فقط في المذكر والممؤنث للسجستاني ١٦٦ عن أبي زيد.

الْغَرْبُ غَرْبٌ بَقْرِيٌّ فَارِضٌ  
لَا يُسْتَطِعُ جَرَّةً الغَوَامِضُ<sup>(١)</sup>

الغَوَامِضُ: صغار الابل وخشونها. والفارض: الضخمة. وقال السجستاني: الفارض من البقر وغيره: التي ليست بصغريرة جداً، ولا كبيرة جداً<sup>(٢)</sup>، يعني منها في السن، وهذا خطأ منه، لأنَّ الفارض عند العرب المُسْنَة المُرْمَة<sup>(٣)</sup>، الدليل على هذا قول أبي ذئب: [الطوبل]

لَعْمَرِي لَقِدْ أَعْطَيْتَ ضِيقَكَ فَارِضاً  
تُسَاقُ إِلَيْهِ لَا تَقُومُ عَلَى رِجْلٍ  
وَلَمْ تُعْطِيهِ بَخْرَاً، فِيرْضِي، سَمِينَةٌ  
فَكَيْفَ تُجَازِي بِالْعَطَيَةِ وَالْبَذْلِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، وَهُوَ أَصَدِقُ قِبْلَاً، قَالَ: ﴿إِنَّهُ يَقُولُ: إِنَّهَا

(١) الثاني في المخصص ٧٥/١٢، وبعده: الا المعيدات به التواهض. والاول في اللسان (فرض) ٢٠٤/٧، معزوا الى الفقعي، برواية: (والغرب). والشطران في (غمض) بلا عزو.

(٢) لم أجده في المذكر والمؤثر.

(٣) وهو قول علماء اللغة. ينظر: اللسان (فرض).

(٤) البيتان لعلقة بن عوف كما في اللسان (فرض)، وقد روی عجز الاول: تجر... اليه، ما تقوم...

وعجز الثاني: فكيف يجازي بالمردة والفعل. وليس في ديوان المذلين ولا في شرح شعرهم، ولا في النام واستشهد بها في الأضداد . ٣٢٩

بقرة لا فارِضٌ، ولا يُكْرَ عوانٌ بينَ ذلكَ<sup>(١)</sup>. فالفارض المنسنة.  
 قال الفراء : يقال قد فَرَضْتَ وفَرَضْتَ إِذَا أَسْتَ<sup>(٢)</sup>. واليُكْرَ  
 الصغيرة . والعوان التي هي بين الصغيرة والكبيرة . قال الكسائي : لا  
 يُنْطَقُ من العوان بفعل . وقال الفراء : يقال من العوان : قد عَوَّنْتَ  
 تعويينا<sup>(٣)</sup> . والحرب العوان : التي قد قُوْتِلَ فيها مَرَّةٌ بَعْدَ مَرَّةٍ . والمرأة  
 العوان : الشَّيْبَ . وال الحاجة العوان : التي طَلَّبَتْ مَرَّةٌ بَعْدَ مَرَّةٍ . قال  
 قيس بن الخطيم : [ الطويل ]

فهلا لدِيْ الحربِ العوانِ صبرُّمُ  
 لِوقعيْنا والبَاسُ صعبُ المراكِبِ<sup>(٤)</sup>

١٠٣ / وقال كعب بن مالك الأنصاري : [ الطويل ]  
 فلا وأَبِيكَ الْخَيْرُ مَا بَيْنَ وَاسْطِ  
 إِلَى رَكْنٍ سَلْعٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ عَوَانٍ وَلَا يُكْرِ  
 أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي حَدِيشاً وَمَجْلِسَاً  
 مِنْ أَخْتِ بَنِي النَّجَارِ لَوْ أَنَّهَا تَدْرِي<sup>(٦)</sup>

(١) ٦٨ / البقرة . ٢ .

(٢) معاني القرآن . ٤٥ / ١ .

(٣) معاني القرآن . ٤٤ / ١ ، ٤٥ .

(٤) لديوان . ٣٦ .

(٥) سلع : جبل بسوق المدينة . وقال الأزهري : سلع موضع بقرب المدينة . وسلم  
 أيضاً : حصن بوادي موسى ، بقرب البيت المقدس . (معجم البلدان ٢٣٦ / ٣ ) .

(٦) الديوان ٢١٤ عن أضداد ابن الأنباري . ٣٧٧ .

ويقال في جمع العوان: عُون. قال لَبِيدٌ: [الطوبل]

غرائر أَبْكَاراً عَلَيْهَا مَهَابَةً

وَعُونَةً كِرَاماً يَرْتَدِينَ الْوَصَائِلَ<sup>(١)</sup>

وأنشد أبو عبيدة للفرزدق: [الطوبل]

قُعُوداً لَدِي الْأَبْيَاتِ طَلَابَ حَاجَةٍ

عوانٌ مِنَ الْمَحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةً بِكْرًا<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر [الوافر]

وَمَنْ يَتَرَبَّصُ الْحَدَثَانَ تَنْزَلُ

بِسَاحِتِهِ عَوَانٌ غَيْرُ بِكْرٍ<sup>(٣)</sup>

والرِّكَيْ، مذكر، وهو جمع رَكَبة. يقال في جمع التَّرَكِيَّةِ:  
رَكِيَّاتٌ، ورَكَايَا، على وزن قولك: عَشِيَّاتٌ، وعَشَايَا.

والجَبَّ مذكر، وهو البشر التي لم تُطُوَّ<sup>(٤)</sup>. قال الأعشى:

[الطوبل]

(١) الديوان ٢٤٣: (غرائر أَبْكَار)، و (عون كرام)، كلها بالرفع. وقد مر ذكره.

(٢) في: مجاز القرآن ٢٠١/١: قعوداً لَدِي الْأَبْوَابِ طَلَابَ...  
ورواية الديوان ١٨٨/١: (الْأَبْوَابِ) موضع (الْأَبْيَاتِ).

(٣) لم أهتدِ إليه فيها بين يدي من المصادر.

(٤) وهو قول أبي عبيدة. (المخصوص ٣٥/١٠).

لِئَنْ كُنْتَ فِي جُبِ ثَمَانِينَ قَامَةٌ  
وَرُقِيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ<sup>(١)</sup>

وَحَدَثَنِي أَبِي قَالٌ: حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمٍ<sup>(٢)</sup> عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ:  
الْجُبَّ يُذَكَّرُ وَيُؤْنَى<sup>(٣)</sup>، وَيُقَالُ فِي جَمِيعِهِ: جِبَّةٌ، وَأَجْبَابٌ،  
وَجِبَابٌ.

وَالْجَدَّ، مَذْكُورٌ، وَهُوَ الْبَشَرُ الْجَيْدَةُ الْمُوْضَعُ مِنَ الْكَلَّا<sup>(٤)</sup>،  
وَالْجَمْعُ: أَجْدَادٌ. قَالَ الْأَعْشَى: [السَّرِيع]

١٠٣ ب / مَا يَجْعَلُ الْجَدَّ الْفَطَنُونَ الَّذِي

جِبَّ صَوْبَ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ<sup>(٥)</sup>

وَقَالَ طَرْفَةُ: [الظَّوِيل]

لِعَمْرُكَ مَا كَانَتْ حَمَوْلَةُ مَعْبُدٍ

عَلَى جُدُّهَا حَرَبًا لَدِينِكَ مِنْ مُضَرٍ<sup>(٦)</sup>

(١) في الديوان ١٤٣.

(٢) ابن هارونز أبو عبد الله السُّعْدِيُّ البَغْدَادِيُّ، مُشْهُورٌ، أَخْذَ الْقِرَاءَةَ مِنْ عَائِدَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ وَغَيْرِهِ. عَنْهُ: الْقَاسِمُ بْنُ بَشَارُ الْأَنْبَارِيُّ، وَابْنُ مُجَاهِدٍ، وَغَيْرُهُمَا. سَعَى  
كِتَابُ الْمَعْنَى عَنِ الْفَرَاءِ. تَوَفَّى بِبَغْدَادِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِنْشِينَ. (غاية النهاية ١١٣/٢).

(٣) وَحْكَاهُ ابْنُ سَيْدَةٍ فِي (الْمُخْصَصِ ١٧/١٨) عَنْ بَعْضِهِمْ، وَلَمْ يَسْمِهِ.

(٤) فِي: الْلِّسَانِ (جِبَّ) ١/٢٥٠، أَنَّهُ الْجُبُّ، وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ فِي (جَدَّ)، وَالْعَبَارَةُ  
فِي (الْمُخْصَصِ ١٠/٣٥) هُنَّ أَبِي عَيْدٍ.

(٥) فِي الْدِيوَانِ ١٤١: (الْزَّاَخِرُونَ) مُوْضَعُ (الْمَاطِرِ). وَهُوَ فِي الْجَمِيْرَةِ ١/٥٠.

(٦) فِي الْدِيوَانِ ١٣٥: الْمَعْجَزُ: عَلَى جُدُّهَا حَرَبًا لَدِينِكَ مِنْ مُضَرٍ.

وقال الراعي : [ الكامل ]  
 حتى وَرَدْنَ لِتُمْ خَسِ بائص  
 جُدَّاً تعاوَرَهُ الرَّاحُ وَبِلَا  
 فَسَقَاً صَوَادِيَ يَسْمَعُونَ عَشِيَّةَ  
 لِلَّمَاءِ فِي أَجْوَافِهِنَّ صَلِيلًا<sup>(١)</sup>  
 والجَفْرُ، مذَكُورٌ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَبَارِ. وَكَذَلِكَ الْكُرُّ مِنْ أَسْمَاءِ  
 الْأَبَارِ، مذَكُورٌ.

وَالسَّجْلُ، مذَكُورٌ. قَالَ الْفَرَاءُ : الْذَّنْبُ وَالسَّجْلُ مِنْ صَفَةِ  
 الدَّلْوِ إِذَا كَانَ الْمَاءُ فِيهَا ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ فَهِيَ الدَّلْوُ<sup>(٢)</sup>.  
 قَالَ . وَمِثْلُهُ الْمِهْدَى مِنْ الْجَفْنَةِ أَوِ الطَّبَقِ أَوِ الْخِوَانِ ، إِذَا كَانَ فَوْقَهُ  
 الْمَدِيَّةِ اسْمُهُ الْمِهْدَى ، فَإِذَا أَخِذْتَ الْمَدِيَّةَ مِنْهُ رَجَعَ إِلَيْهَا  
 الْأُولُّ : الطَّبَقُ أَوِ الْجَفْنَةِ أَوِ الْخِوَانِ<sup>(٣)</sup>. وَيَقُولُ فِي جَمْعِ السَّجْلِ :

(١) البيت الأول هو العشرون من ملحنته، وهو في اللسان (ببص) ٩/٧ . ورواية العجز في: شعره ١٣٠ ، وجهرة أشعار العرب ٣٢٢ :

جُدَّا تَقَارِضُهُ التَّقَاءَ وَبِلَا

والبيت الثاني هو الثالث والعشرون من الملحمة. (شعره ١٣١) ، وهو في الجمهرة ٤٩٩/٣ . لَمْ خَسِ ، أَيْ لَتَامْ خَسِ ، وَهُوَ أَنْ تَرَدَ الْأَبَلُ الْمَاءُ يَوْمًا ، ثُمَّ تَغَادِرُهُ ثَلَاثَةً ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ . وَبَائصُ: الْبَعِيدُ ، يَنْظَرُ: هَامِشُ  
 مَحْقُوقُ شِعْرِ الْرَّاعِي فِي الشِّرْحِ ، وَالْخِلْفُ لِلرَّوَايَاتِ.

(٢) وهو قول أكثر العلماً ، وأهل اللغة. يَنْظَرُ: اللسان (سجل) ١١/٢٢٥ . وهو قول ابن الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا فِي الْمُخْصَصِ ٩/١٦٤ .

(٣) قول الْفَرَاءُ ، فِي: الْمَعَانِي ٢/٢١٧ ، وَالْمَجْلِيسُ الصَّالِحُ ٥٤ ، باختلاف فِي الْعِبَارَةِ =

ثلاثة أَسْجُلٌ، والجمع الكثير السِّجَالُ. قال: وَالسِّجَالُ يُذَكَّرُ لَا غَيْرُ.  
وَالَّذِنُوبُ يُذَكَّرُ وَيُؤْتَنُ، وَالتَّذَكِيرُ فِيهِ أَكْثَرُ. يقال في جمع  
الَّذِنُوبِ: ذِنَابٌ وَذَنَابَاتٌ.

والكلاء مذكر، وهو مُكَلَّأُ السفن أي مخبوسها<sup>(١)</sup>. قال  
السجستاني: لا نعلم أحداً يؤتونها<sup>(٢)</sup>. ويقال: رجل كَلَّاتي بالهمز،  
لأنها مدة /١٠٤/ أصلية. وبعضهم يقول: كَلَّاوِي، فَيُشَبَّهُ  
المهزة الأصلية بالمجهولة<sup>(٣)</sup>، كما قالوا: رجل كِساوِي، فَشَبَهُوا  
المهزة في (الكساء)، وهي أصلية<sup>(٤)</sup>، بالمهزة المجهولة، فقلبوها  
واواً كما قالوا<sup>(٥)</sup>: رجل حَمْرَاوي وبيضاوي<sup>(٦)</sup>. ونسبوا إلى بني  
السماء من بني سعد مشاوي، والقياس مشائي، لأنها همزة

= وينظر: مادة (الكأس)، بعد، في هذا الكتاب ص ٤١٢.

(١) المذكر والمؤثر لابن فارس ٥٨.

(٢) اللسان (كلا).

(٣) رسمت في الاصل مشبهة لفظة (المحمولة)، وهو تحريف، فالجهولة: هي  
المجهولة الاصل، لأنها ليست زائدة صرفاً ولا أصلية صرفاً، فجاز فيها  
الوجهان: اثنات المهمزة، وقلبتها واواً.

(٤) ليست المهمزة في (كساء) أصلية ، بل هي مقلبة عن اصل، لأن أصلها  
(كساو)، فقلبت الواو همزة، لمجيئها بعد ألف. وأمرها أمر المجهولة، بل لها  
همزة واحدة، كما مضى.

(٥) في الاصل: (يقولون). والتعمق من الماش.

(٦) فالهمزة فيها مزيدة للتأنيث.

أصلية<sup>(١)</sup>. وقد يترك القياس في النسب كثيراً.  
والبال، مذكر، وهو الحال. قال الله تعالى ﴿وَاصْلَحْ  
بِالَّهُمَّ﴾<sup>(٢)</sup>.

والعسْجَدْ : الْذَّهَبْ ، مذكر. والعِيْرُ العَسْجَدِيَّةْ : التي تحمل  
الذهب ، والتَّبْرْ ، قال الشاعر : [الوافر]  
إِذَا اصْطَكَتْ بِضُيقِ حَجْرَتَاهَا  
تَلَاقَى الْعَسْجَدِيَّةُ وَاللَّطَّيمُ<sup>(٣)</sup>

الحجْرَتَانْ : الناحيتان . وقالوا في مثل : « يَأْكُلُ وَسْطًا ، وَيَرِبِّضُ  
حَجْرَةً »<sup>(٤)</sup> . واللَّطَّيمْ : جمع لِطِيمَةْ ، واللطيمَةْ : العِيْرُ التي تحمل  
المسك .

والفَادِرْ من السُّوعُولْ : المُمْتَلِئُ السَّامْ ، مذكر ، والجمع : فَوَادِرْ ،  
وَفُدُورْ ، وَمَفْدَرَةْ ، كما يقال للشيخ : مَشِيشَةْ ، وللتَّيُوسْ : مَتِيسَةْ ،

---

(١) بل هي منقلبة، حكمها حكم المزنة في (الكساء).

(٢) ٤٧ / ٢.

(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٤ بلا عزو .

(٤) في اللسان (وسط) : « يَرْتَعِي وَسْطًا... » ، ومعناه : يرتعي أو سط المرعي ،  
وخياره ، ما دام القوم في خير ، فإذا أصابهم شر اعزتهم . وفي بجمع الأمثال  
للميداني ٤١٥/٢ : « يَرِبِّضُ حَجْرَةً ، وَيَرْتَعِي وَسْطًا » ، وَيُرْوَى : « يَأْكُلُ خَضْرَةً ،  
وَيَرِبِّضُ حَرَةً ». يضرب لمن يساعدك ما دمت في خير .

وللّوعول : مُوَعْلَة . قال الشاعر<sup>(١)</sup> : [الكامل]

رُهْبَانْ مَدَيْنَ لَوْ رَأْوِكِ تَنْزَلُوا

وَالْعَصْمُ مِنْ شَعْفِ الْعَقُولِ الْفَادِرِ<sup>(٢)</sup>

والاعصار ، مذكر / ١٠٤ ب/ ، قال أبو عبيدة في قول الله عز

وجل : « فأصابها اعصار فيه نار فاحتراقت »<sup>(٣)</sup> : الاعصار : ريح

تهب من الأرض إلى السماء ، كأنها عمود نار<sup>(٤)</sup> . وقال أبو عبيدة :

يقال : قد أَعْصَرَتِ الرَّبِيعُ اعصاراً ، إِذَا هَبَّتْ بَغْبَارٍ . ويقال في جم

الاعصار : الأعاصير . قال عَدَيْيَ بْنُ زَيْدٍ : [المديد]

فَابْتَدَرَنَ إِذْ بَصَرْنَ بِهِ

فَتَرَى لِلنَّعْمَ اعصاراً<sup>(٥)</sup>

(١) هو كثير عزة ، كما في معجم البلدان ٧٨/٥ ، أو جرير.

(٢) البيت وأخر قبله ، في : معجم البلدان ٧٨/٥ . رواية العجز فيه :

... في شف الجبال ...

ديوان كثير ٥٣٣ وهو في ديوان جرير ٣٠٨/١ ومدين : اسم قبيلة . وقيل :

مدينة على البحر الاحمر (القلزم) محاذية لنبوك . (معجم البلدان ٧٧/٥)

والعصم : حم الاعصم ، وهو الوعول الذي في ذراعه بياض . والشفع : جم

الشمعة ، وهو أعلى الجبل .

(٣) ٢٦٦ / البقرة .

(٤) مجاز القرآن ٨٢/١ ، باختلاف طفيف ، والمعنى واحد . وفي : جم الامثال

١/٣٠ : قال أبو عبيدة : الاعصار ريح شديدة فيها بين الأرض والسماء .

(٥) ليس في ديوانه ، ولم أهتم اليه في ما بين يدي من المصادر .

وقال الأحوصُ بنُ محمدٍ في الجمع: [الطوبل]  
أَمِنْ رَسْمٌ آيَاتٌ عَفَوْنَ وَمَنْزِلٌ  
قَدْمٌ تَعْقِيْهُ الْأَعْاصِيرُ مُخْرِلٌ<sup>(١)</sup>

وقال الآخر: [البسيط]

وَبَيْنَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطًا  
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوَةُ الْأَعْاصِيرُ<sup>(٢)</sup>

معنى (إذا هو الرمس): إذا هو في الرمس، أي: إذ صار في الرمس. ويقال في مثل للعرب: «إنْ كُنْتَ نَارًا فقد لاقيت أعرصاراً»<sup>(٣)</sup>.

والمنديل، مذكر. وجده: مناديل.

والملوك<sup>(٤)</sup>، مذكر. وجده: مكاكيل. ولا يقال في جمعه: مكاكبي،

(١) ليس في ديوانه، ولا في المستدرك، وهو في الظاهر ١٧٢/١.

(٢) اللسان (رس) ١٠١/٦، والناتج (عصر)، بلا عزو. وفيها: (مغتبط) بالرفق وهو أولى خبراً للمرء. وقيل: لحرث بن جبلة العنزي. (شرح آيات سيبويه ٢٣٧/١، ٢٣٨).

(٣) جهرة الامثال ٣١/١، ٣٧٠/٢ مضمناً تفسير مثل معناه. وهو في: بجمع الأمثال ١/٣٠: إنْ كُنْتَ رِحَالاً...

(٤) مكاب، وهو ثلاث كيلجات، والكلجية هنا وسبعة أثمان هنا ينظر: مختار الصحاح (مكاب) ٥٤١.

إنما المكاكي جمع المكاء ، والمكاء طائر . قال الشاعر : [ مجزوء الكامل ]

مُكَاهِهَا غَرِيدَةٌ يُجْبِي

بِ الصَّوْتِ مِنْ وَرَشَانِهَا<sup>(١)</sup>

وقال الآخر في الجمع : [ الطويل ]

لَعْمَرِي لِأصواتِ المكاكي بالضَّحْقِ

وَصَوْتُ غَصَّاً فِي حَانِطِ الرِّمْثِ بِالدَّجْلِ<sup>(٢)</sup>

وقال امرؤ القيس : [ الطويل ]

١٠٥ / كَانَ مُكَاهِيَ الْجِوَاءِ غَدَيَّةٌ

صَبَخَنَ سُلَافَاً مِنْ رَحِيقِ مُفْلَلِ<sup>(٣)</sup>

يقال : حَنَطَ الرِّمْثُ ، إِذَا خَرَجَ نُورُهُ .

وَالْبَرْكُ ، الصدر من كل شيء ، مذكر .

وَالسِّيَاسَةُ ، عَصَبَةٌ في الظاهر ، مذكر .

وَالِطَّلَاءُ ، الذي يُشرَبُ مذكر . قال الشاعر<sup>(٤)</sup> : [ المتقارب ]

(١) المصنون في الأدب ٢٢٢ بلا عزو . والورشان : طائر شبه الحمام . والجمع ورشان .

(٢) لم أهتد إليه في ما بين يدي من المصادر . والغضا والرمث : ضربان من الشجر . وحنط أبيض وخرجت منه ثمرة غيراء . والدجل : القطران .

(٣) البيت الحادي والثانون من طولته . شرح القصائد السبع الطوال ١١٠ ، شرح القصائد التسع المشهورات ٢٠١ . ولم يرد البيت في الديوان .

(٤) هو المرار الفقعني .

صواديَ قد نصَّبْتُ للهجر  
 حاجِمَ مثلَ ظُرُوفِ الطَّلَاءِ<sup>(١)</sup>  
 وكذلك الطَّلَاءُ، ما طَلَيْتَ به الإِبلَ من قَطْرَانٍ وغَيْرِهِ، مذَكُورٌ.  
 قال الشاعر<sup>(٢)</sup> : [الوافر]  
 كَانَ أَوْ أَبْدَثَ الثَّيْرَانِ فِيهَا  
 هَجَائِنُ فِي مَغَابِنِهَا الطَّلَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 المَغَابِنُ : أَصْوَلُ الْأَفْخَادِ، وَالْأَرْفَاغُ الْأَبَاطِ، وَاحِدُهَا رُفْعٌ<sup>(٤)</sup> .  
 وَالْحِرْيَاءُ، مذَكُورٌ. وَهُوَ دُوَيْبَةٌ شَبِيهٌ بِالْعَظَاءَةِ<sup>(٥)</sup> ، إِلَّا أَنَّهَا  
 أَكْبَرُ مِنْهَا.  
 وَالْمِمْطَرُ<sup>(٦)</sup> ، مذَكُورٌ. يَقَالُ : هُوَ الْمِمْطَرُ، فَاعْلَمُ.  
 وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ، مذَكُورٌ.

---

(١) المقصور والمددود للقالي ٣٨٨، الوحشيات ٥٥ : (خواي) موضع (ظروف).

(٢) زهير بن أبي سلمى.

(٣) الديوان ٥٨. المقصور والمددود للقالي ٣٨٨، بلا عزو، عزاه المحقق.

(٤) ورفع، بفتح الراء، أيضاً. المقصور والمددود للقالي ٣٨٨، وهو أصول الأفخاذ من داخل أيضاً. (اللسان: رفع).

الأوابد: الثيران الوحشية. المجائب: ايل بيض كرام.

(٥) دويبة على خلقة سام ابرص. ويقال: عصابة، أيضاً.

(٦) هو ما يلبس في المطر يتوقف به.

## باب

### ما يؤنث من سائر الاشياء ولا يذكر

من ذلك :

أساء الرياح ، مؤنثة . يقال : هي الشَّمال ، وهي الجنوب ، وهي الصَّبا ، وهي الدَّبور ، وهي القَبُول ، وهي النَّكباء ، وهي الجَرِياء لريح الشَّمال ، وهي الحرور ، وهي الأَزَب ، وهي التَّعَامِي ١٠٥/ ب/ ، وهي النَّسْع ، والمِسْع . قال الْهَذَلِي <sup>(١)</sup> : [البسيط]

قد حال دون درِيسِيهِ مُؤَوِّبةً <sup>(٢)</sup>

نسْعٌ لها بِعضاهِ الأرضِ تَهْزِيزُ <sup>(٣)</sup>

الدرِيسان : الخلقان . والعضاء : شجر . ويقال : قد هَبَتْ هَيف ، وهي ريح حارة تأتي من قِبَلِ اليمَن . قال ذو السُّرْمَة : [البسيط]

---

(١) المتنخل مالك بن عمير بن عثمان.

(٢) رسمها في الاصل : (مأوبة).

(٣) ديوان المذلين ١٦/٢ .

وَصَوْحَ الْبَقْلَ نَاجَ تَجِيٌّ بِهِ  
هَيْنَفَ يَهَانِيَةً فِي مَرْهَا نَكِبُ<sup>(١)</sup>

وبعضهم يقول: هُوف، كما قالت أم تابط شرًا: تلفه هُوف.  
ويقال: هَبَتْ شَمَالٌ<sup>(٢)</sup>، وَهَبَتِ الشَّمَالُ، وَهَبَتْ رِيحُ الشَّمَالِ،  
وَهَبَتْ رِيحَ شَمَالاً، وَهَبَتْ شَمَالاً، على معنى: هَبَتِ الرِّيحُ شَمَالاً،  
فتضمير اسم الريح في الفعل، وتنصي卜 شَمَالاً على الحال. قال جرير:  
[ البسيط ]

هَبَتْ شَمَالاً فَذِكْرِي مَا ذَكَرْتُكُمْ  
إِلَى الصَّفَاهَةِ الَّتِي شَرَقَيْ حَورَانَ<sup>(٤)</sup>  
نصب (شرقي حوران) على مذهب الصفة<sup>(٥)</sup>. وأنشدا أبو

(١) الديوان ١/٥٤، وينظر هامش المحقق في اختلاف الروايات. وروابة الصدر في: الجليس الصالح ق ١٨٠ : ... الْبَقْلَ مَادِيَ يَجِيَ، بِهِ.

وفي الشرح: « صوح البقل ناج »، أي: شفقة وبسه. و « الناج » وقت تناثج فيه الريح، أي: تشتت وتسرع المر. ونكب: انحراف، والهانية: الجنوب.

(٢) وهي التي تهب من يسار الكعبة، وهي الباردة التي نقشع السحاب. (تصحيح الفصيح ١٦٩/١).

(٣) في الاصل: (ذهبت) وليس بمستقيم في السياق.

(٤) الديوان بشرح محمد بن حبيب ١٦٥/١. وفي الازمة والامكنة ٧٧/٢: (ال) موضع (الـي)، ولعله تحريف.

(٥) مصطلح كوفي ب مقابل الظرف، والملار.

العباس عن ابن الأعرابي لابن مَحْكَان السَّعْدِي: [البسيط]

أنا ابن مَحْكَانَ أخواهِي بنو مَطَّير  
أني اليهم وكأنوا سادة نجبا  
المطعمين إذا هبَتْ شَامِيَةٌ  
شَحْمُ السَّنَامِ إذا ما دَرَّهَا جَذْبَا (١)

نصب (شَامِيَة) على الحال. ومعنى (جَذْبَا): ذهب. ويقال:  
هَبَتِ الشَّمَاءُ، وَهَبَتِ الشَّمَالُ، وَهَبَتِ الشَّامِلُ<sup>(٢)</sup>، وَهَبَتِ الشَّمَلُ،  
وَهَبَتِ ١٠٦ / أَرِ الشَّمَلُ، وَهَبَتِ الشَّمُولُ<sup>(٣)</sup>. قال امرؤ القيس:  
[الطوبل]

فَتُوضَحَ فالْمِقْرَأَةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمَهَا  
لِمَا نَسْجَثُهَا مِنْ جَنْوبٍ وَشَمَالٍ (٤)

وقال الآخر<sup>(٥)</sup>: [المسرح]

(١) الاول فقط في معجم المرزباني ٢٩٦ ، والشعر والشعراء ٢٨٦ / ٢ ، والمحاسنة بشرح المرزوقي ١٥٦٨ / ٤ ، وشرح شواهد الشافية ٢٨١ برواية: (معشراً) موضوع (سادة).

(٢) وذكر ابن درستويه (شامل) غير مهموز ايضاً. ينظر: تصحيح الفصحى ١٦٩ / ١.

(٣) وزاد المرزوقي: الشميل. (الازمة والامكنة ٧٧ / ٢).

(٤) البيت الثاني من طوباته. الديوان ٨. أنسدهما ابن الأباري في الزاهر ٥٣٦ / ١ والأصداد ٨٦.

(٥) أوس بن حجر.

وَهَبَتِ الشَّامِلُ الْبَلِيلُ وَإِذْ  
بَاتَ كَمِيعُ<sup>(١)</sup> الْفَتَاهَ مُلْتَفِعًا<sup>(٢)</sup>

وقال البعث<sup>(٣)</sup> : [الطوبل]

أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونِ حِدْنَانِ عَهْدِهَا  
وَجَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ نَافِجَة<sup>(٤)</sup> شَمْلٌ<sup>(٥)</sup>

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ : [مَجْزُوءُ الْوَافِرِ]  
أَلَمْ تَرْسِعْ عَلَى الطَّلَلِ  
وَمَغْنَى الْحَيِّ كَالْخَلَلِ

---

(١) في الماش: سجع.

(٢) رواية الديوان ٥٤: وعزت الشهال الرياح وقد أمنى...

ورواية اللسان (الفع) ٣٢٠/٨ مطابقة لرواية ابن الأباري. ورواية المرزوقي في  
(الازمة والامكنة ٨٨/٢): وعزت الشهال الرياح ..

(٣) البعث: واسمه خداش بن بشر. وسمى البعث لقوله:  
تبث مني ما تبعث، بمدما

أمرت جبال كل مرتها شزرا

وسمى بابن حراء العجان، هاجي جريرا فأخله جرير، فاستغاث الفرزدق،  
وهو من رهطه. (طبقات ابن سلام ٣٨٦/١ ، ٥٢٣/٢ ، ٥٣٥).

(٤) في الاصل: (نافحة)، بالمعنى، وهو تصحيف. والنافحة: كل ريح تبدأ بشدة.  
ينظر: المخصص ٨٥/٩.

(٥) شرح القصائد السبع الطوال ٢٣، المخصص ٨٥/٩. وزعم ابو حاتم انه لم يسمع  
(شمل) الا في شعر البعث، واذا كان كذلك. فلا يبعد ان يكون ضرورة.

تُعْفَى رَسْمَةُ الْأَرْوَاحِ  
حُمَرٌ صَبَا مَعَ الشَّمَلِ<sup>(١)</sup>

وقال ابن ميادة<sup>(٢)</sup> في الشَّمُول: [الطوبل]

وَمِنْزَلَةُ أَخْرَى تَقَادَمَ عَهْدُهَا  
بِذِي الْعَشَّ تَغْفِلُهَا صَبَا وَشَمُولُ<sup>(٣)</sup>

ويقال: شَمَلَتِ الرِّيحُ مِنَ الشَّمَالِ، وَجَبَتِ منِ الجنوبِ،  
وَدَبَرَتِ منِ الدَّبَورِ، وَصَبَتِ منِ الصَّبَا، بغيرِ ألفِ. وقال أبو  
جعفرُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ: يقال في الرياح كُلُّها: فَعَلْتُ، بغيرِ ألفِ، إِلَّا  
في النَّعَامِيِّ، وَهِيَ الجنوبُ، فَانْهَى يقال: أَنْعَمْتُ<sup>(٤)</sup>، إِذَا هَبَتْ،  
بِالْأَلْفِ.

والنَّارُ، مُؤْنَثَة<sup>(٥)</sup>، يقال في تصغيرِهَا: نُوَيْرَةُ، ويقال في جمعِ

(١) الديوان ٣٢٢. شرح القصائد ٢٣.

(٢) هو الرماح بن أبید بن شریان. عاش او اخر الدولة الاموية. ترجمته واخباره في: الاغانی ٢٦٢/٢، المؤتلف والمخالف ١٨٠، ومقدمة عحق دیوانه.

(٣) الديوان ٨٣ عن شرح القصائد ٢٣، برواية العجز:

بِذِي الرَّمَضَنِ يَعْفُوْهُمَا ...

وَذُو الْعَشِّ: من أودية العقيق، من نواحي المدينة. (معجم البلدان ٤/١٢٦).

(٤) المخصص ٨٥/٩، ٣/١٧، نقلًا عن الزجاجي فالفارسي.

(٥) وذهب ابن سيدة الى أنها قد تذكر عن أبي حنيفة، وانشد:

فَمَنْ يَأْتِنَا بِلِمْسَمِ بَنَاهُ فِي دِيَارِنَا يَجِدُ أَثْرًا دَعْمًا وَنَارًا تَاجِهَا

القلة: (أنور وأنور)<sup>(١)</sup> بالهمز، وغير الهمز، ويقال في جمع الكثرة: نيران، وحکى أبو عمرو الشيباني في جمع النار: أنر بضم النون، واحتاج بقول الشاعر: [الرمل]

١٠٦ / إِذَا الضَّيْفُ أَتَانَا طَارِقًا  
كَانَ بَعْدَ النَّارِ لِلضَّيْفِ أَنَرَ<sup>(٢)</sup>

والعلة في هذا، عندي، أنهم ألقوا ضمة الهمزة التي في (أنور) على النون، وأسقطوا الهمزة. وقال الفراء: يجوز أن يقال في جمع النار: نور، كما يُقال: ساق وسوق، وأنشد خاتم في هذا الجمع:  
[الطوبل]

شَهِدْتُ وَدَعَوْنَا أَمِيمَةً أَنَّا  
بَنُو الْحَرْبِ نَصْلَاهَا إِذَا شَبَّ نُورُهَا<sup>(٣)</sup>

وقال أبو زيد: النور جمع النار، يقال في تصغيرها: نورات.  
والأنور، يقال في تصغيره: أنير، وأنير، وأنور.

= ينظر: المخصص ٢/١٧، واللسان (نور ٥/٤٤٢). وهو من شواهد سيبويه  
٤٤٦/١.

(١) في الأصل: (أنور وأنور). قدمت واخترت للسياق.

(٢) لم أهتم إلى قائله، أو مظاهره.

(٣) رواية الديوان ٦٤: شهدت وعوانا... ... إذا اشتد نورها وفي الامالي الشجرية ٦١، انه من انشاد أبي زيد. التوادر ١٠٧/١. التكميلة للفارسي ١٩٥: (يد الحرب).

والنُّورُ، خلَافُ الظُّلْمَةِ، مذَكُورٌ. يقال في تصغيره: نُورٌ. قال الله عزَّ وجلَّ: «نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»<sup>(١)</sup>. قال الفَرَاءُ: لو كان جَمِيعاً، لقال: يَسْعَيْنَ.

والنَّارُ، السَّمَّةُ أَيْضًا، مُؤْنَثَةٌ. يقال: ما نَارٌ بِعِيرِكَ: أَمْشَطُ، أَمْ دَلُو، أَمْ حُطَافٌ؟ تُخَكِّي تِلْكَ الصُّورَ الَّتِي تُوْسِمُ بِهَا الْأَبْلِ. قال الراعي في الأنفاسِ: [الوافر]

أَنْخَنَ وَهُنَّ أَغْفَالٌ عَلَيْهَا

فَقَدْ تَرَكَ الصَّلَاءَ بِهِنَّ نَاراً<sup>(٢)</sup>

وكذلك نَارُ الْحَرْبِ، ونَارُ الْمَعِدَةِ، مُؤْنَثَةٌ. وقال يعقوب: يقال من النَّارِ: قد أَنْزَتُ لَهُ، وَهَنَّتُ لَهُ<sup>(٣)</sup>.

والدار، مُؤْنَثَةٌ. يقال في جمعها في القلة: أَدْرُرُ، وَأَدْرُورُ، بالهمز، وغير الهمز، ويقال في الجمع الكثير: الدُّرُرُ، والذِّيَارَ. يقال: نَحْنُ فِي الدَّارِ الذِّيَارَ، وَوَرَاءَنَا الْآخِرَةَ. قال الله عزَّ وجلَّ: «فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِئِينَ»<sup>(٤)</sup>. أي: في بلدِهِمْ. وقوله: «فِي دَيَارِهِمْ»<sup>(٥)</sup>،

(١) ٧/ التحرم .٦٦

(٢) البيت التاسع من قصيدة عدد أبياتها سبعة وخمسون بيتاً في منتهي الطلب (بيل)  
١٣٩/٣ في مدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسد، وأولها:

أَمْ تَأْلُ بِعَارِمةَ الدِّيَارَا عن الْحَيِّ الْمَفَارِقِ أَيْنَ سَارَا

(٣) القلب والابدال ٢٥، عن الكثائي، باختلاف بسر، والمعنى هو هو.

(٤) ٧٨، ٩١/ الاعراف ٥٧، ٣٧/ العنكبون ٢٩.

(٥) ٦٧، ٩٤/ هود ١١.

معناه: في مساكنهم / ١٠٧ / ومنازلهم.  
والفِهْرُ، مؤنثة. وهو حَجَرٌ، تصغيره: فُهْيَرَةٌ، وبه سُمِّيَ الرجل  
فُهْيَرَةٌ، ويقال في جمه: أَفَهَارٌ.

والعَرْوَضُ، عَرُوضُ الشِّعْرِ، مؤنثة، وغير عروض الشعر.  
أنشدنا أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفراء<sup>(١)</sup>: [الطوويل]

وَمَا (٢) زَالَ سَوْطِيٍّ فِي قِرَابِيِّ وَمِحْجَبِيِّ  
وَمَا زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرْوَضِ أَدُوزُهَا (٣)

والتَّغْلُلُ، من نِعالِ الأَرْجُلِ، مؤنثة. يقال في تصغيرها: تُعْيَلَةٌ.  
ويقال: هي التَّغْلُلُ، والتَّغْلُلُ<sup>(٤)</sup>. أَنْشَدَ الفراء<sup>(٥)</sup>: [الطوويل]  
لَهْ تَغْلُلٌ لَا يَطْبِي الْكَلْبُ رِيحَهَا  
وَإِنْ وُضِعَتْ بَيْنَ الْمَجَالِسِ شُمُّتْ<sup>(٦)</sup>

(١) لَحْمِيدُ بْنُ ثُورٍ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: (مَا)، وَمَا أَنْتَ مِنْ: الْمَذْكُورُ وَالْمُؤْنَثُ لِلْفَرَاءِ، ٢٠، وَبِهِ تَمَامُ الْوَزْنِ  
لَانَ الْبَيْتُ مُخَرَّمٌ.

(٣) الْدِيْوَانُ ٧٧٢: فَمَا زَالَ... وَغَرْقِيٌّ.  
وَفِي: الْلِسَانُ (عَرْضٌ) ١٧٥/٧: (فَمَا).

وَالْبَيْتُ، بِلَا عَزْوٍ، فِي: الْمَذْكُورُ وَالْمُؤْنَثُ لِلْفَرَاءِ، ٢٠، وَالْمَخْصُوصُ ٤/١٧.  
(٤) لَعِلَّهُ كَذَلِكَ، لَانَ الثَّانِي حَرْفٌ حَلْقٌ، كَمَا فِي: النَّهَرُ وَالنَّهَرُ، وَالبَحْرُ وَالبَحْرُ.  
(٥) لَكَثِيرٌ عَزَّةٌ.

(٦) مَعْنَى الْقُرْآنِ ٢/١١٢: لَا يَطْبِي. رَوَايَةُ الْدِيْوَانِ ٣٢٤:  
اِذَا طَرَحْتَ لَمْ تَطْلُبْ الْكَلْبَ رِيحَهَا      وَانْ وَضَعَتْ فِي مَجَلِّسِ الْقَوْمِ شُمُّتْ =

وكذلك ، النَّعْلُ مِنْ نِعالِ السَّيُوفِ . وكذلك ، النَّعْلُ الْحَرَّةُ مِنْ الْأَرْضِ . يقال : إِذَا بَلَغَتِ تِلْكَ النَّعْلَ فَخَذْ فِيهَا<sup>(١)</sup> . ويقال للحاافِرِ الْوَقَاحُ : إِنَّهُ لِشَدِيدِ النَّعْلِ .

والعَروضُ مِنَ الْأَرْضِ ، مَؤْنَثَةٌ . يقال : وَلَيْ فَلَانِ مَكَّةُ وَالعَروضُ ، لِنَاحِيَةٍ مَعْرُوفَةٍ . ويقال : نَاقَةُ عَرَوْضٍ ، إِذَا لَمْ تُرَضِّ .

وَالْغُولُ ، مَؤْنَثَةٌ . وَهِيَ سَاحِرَةُ الْجَنِّ ، وَهِيَ الَّتِي تَغْوِلُ وَتَلَوَّنُ .  
قال كَعْبُ بْنُ زَهْيرٍ يَذَكُّرُ امْرَأَةَ تَلَوَّنَ فِي مُودَّتِهَا ، وَلَا تَدُومُ عَلَى  
شَيْءٍ : [ البَسِيطُ ]

فَمَا تَكُونُ عَلَى شَيْءٍ تَدُومُ بِهِ  
كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الْفُسُولُ<sup>(٢)</sup>

ويقال في حَمْعِ الْغُولِ : أَغْوَالٌ ، وَغِيلَانٌ وَيقال : قَدْ غَالَتْ فَلَانَةً

= ورواية اللسان (نهل) ٦٦٧/١١ : لا تطبي، وسط المجالس.

(١) في الأصل: فيه. والتصحيف من الماهمش.

(٢) من قصيده (بانت سعاد). رواية الصدر في الديوان ٨ :

فَمَا تَسْدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا  
وَلَعْلَهَا الرَّوَايَةُ الْكَثُرَى .

ورواية أبي البركات الانباري في شرحها: مجلة كلية الآداب ٢٠٨/١٨ هي  
رواية أبي بكر.

غُولٌ . ويقال : قد غَالَهُ أَمْرٌ يَغْوِلُهُ غَوْلًا ، مفتوح الأول ، وقد اغتاله  
اغتيالاً . قال العجاج : [الرجز]

١٠٧ / بـ

وَبَلَدٍ يَفْتَالُ خَطْرَ الْخَاطِي (١)

يقول : من بُعْدِهِ لَا يُرَى فِيهِ السَّمَشُ الْكَثِيرُ كَأَنَّهُ يَفْتَالُ الْمَشَيَ  
يذهب به .

والكأس مؤنثة . وكذلك الفأس . قال الله عز وجل : « يُطَافُ  
عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّنْ مَعِينٍ . بِيَضَاءِ لَذَّةِ الْلَّشَابِينِ » (٢) وفي قراءة  
عبد الله (٣) : « صَفْرَاءَ لَذَّةً » (٤) . ويقال في الجمع : أكوس ،  
وكُؤوس ، وكِئاس . وقال الفراء : الكأس الاناء بما فيه (٥) ، فإذا  
أخذ ما فيه فليس بكأس ، كما أن المهدى الطبق الذى عليه  
المهدية فإذا أخذ ما عليه وبقى فارغا رجع الى اسمه إن كان طبقا

---

(١) رواية الارجوزة في ديوان العجاج ٢٤٦ : وبلدة بعده النبات بمجهولة تفتال خطرو  
الخاطي

(٢) ٤٥ ، ٤٦ / الصافات . ٣٧

(٣) ابن مسعود .

(٤) البحر المحيط ٣٥٩/٧ ، وهي قراءة الحسن والضحاك ، فضلا عن عبدالله ابن  
مسعود . (مختصر في شواذ القرآن ١٢٨)

(٥) وهي عبارة ابي عبيدة ايضا في : مجاز القرآن ١٦٩/٢ .

أو خواناً أو غير ذلك<sup>(١)</sup>. وقال بعض المفسرين: الكأس الخمر<sup>(٢)</sup>.  
قال الله عز وجل: «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرُبُونَ مِنْ كَانِسٍ كَانَ مِزاجُهَا  
كَافُورًا»<sup>(٣)</sup> وأنشد أبو عبيدة: [المتقارب]

وَمَا زَالَتِ الْكَأْسُ تَغْتَالُنَا

وَتَذَهَّبُ بِالْأَوَّلِ الْأَوَّلِ (٤)

وقال عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ: [البسيط]

كأسٌ عزيزٌ من الأعنابِ عَتْقَهَا

## بعض أربابها حانية حوم<sup>(٥)</sup>

وقال الآخر<sup>(٦)</sup>: [المسرح]

(١) قول الفراء بالحرف في: المجلس صالح ف ٥٤ ب، سوى (للطبق) موضع (الطبق). وفي معاني القرآن ٣/٢١٧: «إذا تسمى الكأس، اذا كان فيها الشراب، فإذا لم يكن فيها الخمر، لم يقع عليها اسم الكأس. وسمعت بعض العرب يقول للطبق الذي يهدي عليه المدية: هو الم Heidi، ما دامت عليه المدية، فإذا كان فارغاً، رجعه إلى اسمه، إن كان طبقاً، أو خواناً، أو غير ذلك».

(٢) وهو قول الفصحاک والسدی: كل کأس في القرآن فهي الخمر. (القرطبي  
٧٧/١٥). وفي: البحر المحيط ٣٥٩/٧ هو قول ابن عباس والفصحاک

والأخش. وبنظر: زاد المسير ٧/٥٦.

٦٧ / (٢) الانسان

(٤) المجلس صالح ق ٥٤ ب، وانشدهما في الظاهر ٢٨٠/٢، والأصداد ١٦٣.

(٥) الديوان ٦٨ ، المذكر والمؤثر للجستاني ق ١٦٠ ، مز في ٣٣٠ .

(٦) أمية بن أبي الصلت.

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً  
 الْمَوْتُ كَأْسٌ وَالسَّرْمَهُ ذَائِقُهَا  
 مَا لَذَّةُ النَّفْسِ بِالْحَيَاةِ وَإِنْ  
 عَاشَتْ طَوِيلًا فَالْمَوْتُ لَاحِقُهَا<sup>(١)</sup>

قال السجستاني: لا يقال: للموت كأس<sup>(٢)</sup>، إنما هو: الموت كأس<sup>(٢)</sup>. قال: وقطع ألف الوصل لأنها في مبتدأ النصف الثاني،

(١) ترتيبها في اللسان (كأس) ١٨٨/٦ أن الأول هو الثالث، والثاني هو الأول، وترتيبها في الديوان ٤٢١، ٤٢٠ أن الأول هو التاسع من قصيدة، والثاني هو الرابع تقلا عن مقاصد العيني ١٨٧/٢، وذكر المحقق في هامش ٤١٩ أنها من الشعر المتهם. ورواية الثاني في اللسان:

ما رغبة النفس في الحياة، وإن نحبا قليلا...

ورواية الصدر في الديوان موافقة لرواية اللسان. وال一秒 فقط في السجستاني ق ١٦٠ برواية: (من لا يمت). وهو في الجليس الصالح الكافي ق ٥٤ ب. وال一秒 في اللسان (كأس) ١٢٩/٦: (ذائقة): وقيل: هو لبعض الحرورية. وعبيطة: شابا. وفي: الجليس الصالح ق ٥٤: العبيطة: أن يموت الرجل من غير علة، وهذا من قوله: دم عبيط، اذا كان طربا قد خرج من جسم صحيح. وفي هامشه: يقال: مات عبيطة، أي: شابا.

وعن ابن بري: أن (عبيطة) انتصب على المصدرية بمحذف المضاف. كما في اللسان (كأس).

(٢) وقد رد القاضي، كما في الجليس ق ٥٤، بقوله: «هذا خطأ منه، قد يضاف الكأس الى المنية، وقد توصف المنية بأنها كأس، كما توصف بأنها رحي، فيقال: رحي دائرة»، والقول في الاصل للأصمعي لا للسجستاني، فيا نقله السجستاني نفسه.

(٣) قول السجستاني في: المذكر والمؤنث ق ١٦٠

وهذا محتمل<sup>(١)</sup> / ٨٠١ / وقال : أنشدنا الأصممي لبعض الخوارج ،  
وقال : ليس لأمية بن أبي الصلت<sup>(٢)</sup> . والعبطة أن يموت الرجل من  
غير علة . يقال : اعتُبِطَ الرجل ، إذا مات من غير علة .  
ويقال : قد اعتُبِطَ البعير ، إذا نُحر من غير علة .

والقلْتُ ، مؤنثة ، وهي نقرة في الجبل تُمسك الماء أنْ يفيض ،  
وتشتت أيضًا المدْهُن والواقعية . قال أبو النجم : [الرجز]  
قلْتُ سقْتها العينُ مِنْ غَزِيرِها<sup>(٣)</sup>  
ويقال في جمع القلت : قِلات . أنشدنا أبو الحسن بن البراء :  
[الكامل]

لو كُنْتُ أَمْلِكُ مَنْعَ مَائِكَ لَمْ يَذْقُ  
ما فِي قِلَاتِكَ مَا حَيَّتُ لَئِمَّ<sup>(٤)</sup>

وكذلك القلت أيضًا نقرة في أصل الإبهام وغيرها .  
والقدوم التي يُنحَتُ بها مؤنثة . وال العامة تخطيء في هذا فتقول

(١) نفسه ق ١٦٠ : ... فاحتُمل . المجلس الصالح ق ٥٤ . . . وهذا محتمل .

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٦٠ : « وأنشدنا ... » ، وفي المجلس ٥٤ : قال القاضي : وقد روت الرواية هذا البيت لأمية بن أبي الصلت .

(٣) في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٦٧ : قلتنا . بالنصب . وهو وجده ، لأن المشطور الذي قبله : (رواية أبو زيد في التوادر ٥٧) : فسرت خضراء في تسحيرها .  
المخصص ٦/١٧ .

(٤) البيت بلا عزو في المخصص ٦/١٧ .

القدَّوم<sup>(١)</sup>. وهذا خطأ، إنما القدَّوم بتشديد الدال اسم موضع. سمعت أبي العباس يقول في الحديث الذي يُروى: «اختنَ ابراهيم صلَّى الله عليه بالقدَّوم»<sup>(٢)</sup>؛ والقدَّوم اسم موضع<sup>(٣)</sup>. قال الشاعر: [الكامل]

يُعْمَّ الْفَقِّي لَوْ كَانَ يَعْرَفُ رَبَّهُ  
وَيُقْبَمُ وَقْتَ صَلَاتِيهِ حَمَادُ  
نَفَخَتْ مَاشِفَرَةَ الشَّمْوُلُ فَانْفَهَّ  
مِثْلُ الْقَدَّومِ يَسْنَهَا الْحَدَادُ<sup>(٤)</sup>  
فَخَفَفَ الدَّالُ وَأَنْثَى. وَقَالَ الْآخَرُ<sup>(٥)</sup>: [مجزوه البسيط]

(١) وفي النهاية ٤/٢٧: «وقيل: القدوم: بالتحفيف والتشديد، قدوم النهار». وفي: اصلاح المنطق ١٨٣ أنها القدم، بالتحفيف.

(٢) في النهاية ٤/٢٧: «ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اختن بالقدوم». ينظر: الجبال والامكنته والمياه ١٨٥.

(٣) قيل: قرية بالشام. النهاية ٤/٢٧. وزعم البكري انه - مخفقا - ثنية بالسراء. ينظر: معجم ما استجمع ما استجمع ٣/٥٢٠١٠ فما بعدها، مع زيادة وتفصيل. وفي: ما تفرد به بعض أئمة اللغة ق ٢٢: «وقال ابن الأنباري في كتاب المذكر المؤذن من تأليفه: القدوم، بتشديد الدال، اسم موضع، يعني به الموضع الذي اختن به ابراهيم صلوات الله عليه، وقال: سمعته من أبي العباس».

(٤) البيسان، بلا عزو ٦/١٧.. وها في: المحاسن والمساوي، ٣٥٨، وفي ديوان بشار ٤٤/٤ عن ابن خلكان ٢١١/٢ في هجاء حاد عجرد، وينسبان الى أبي الغول وإلى حاد بن الزبرقان. ينظر: المامش.

(٥) المرقش الأصفر، واسمه ربيعة بن سفيان، وقيل: عمرو بن حرمة، وهم عم =

بِا بَنْتَ عَجْلَانَ مَا أَصْبَرْنِي  
عَلَى خُطُوبٍ كَنَحْتِ بِالْقَدْوَمِ<sup>(١)</sup>

والعامَة أيضًا تُخطيء في الجمْع، فتقول في جمْع القدْوم: القدادِيم  
١٠٨ / وهذا خطأ، إنما الصواب قَدْمٌ، كما قال الأعشى:  
[المتقارب]

أطافَ بِه شاهِبُورُ الجنو  
ذَهْلَينِ يضرِبُ فيها الْقُدْمَ<sup>(٢)</sup>  
وقدْومٌ وَقَدْمٌ بمنزلة قولهم جَزُورٌ وجَزْرٌ، وصَبُورٌ وصَبْرٌ.  
والشمس، مؤنثة. وكل اسم للشمس مؤنث. يقال: قد طَلَّقتْ  
ذَكَاءً، على وزن (فعال) ممدودة معرفة بغير ألف ولا م، غير  
مُجرأة. قال الشاعر<sup>(٢)</sup> يذكر نَعَامَتين: [الكامل]  
فتذكرا يَقْلَا رَثِيداً بَعْدَ مَا  
أَلْقَتْ ذَكَاءً يَبْنَاهَا فِي كَافِرٍ<sup>(٤)</sup>

---

= طرفة الشاعر. وإذا أطلق المرقش ذهب إليه لأنه أشعر من الأكبر وأطول عمرًا،  
والاكبر عمراً.

(١) شرح اختيارات المفضل ١١٠٩/٢ : (با ابنة)، واللسان (قدم) ٤٧١/١٢ .  
(٢) الديوان ٤٣ . في: اللسان (قدم): تضرب.

(٣) هو ثعلبة بن صعيير المازني، كما في: اللسان (رند)، (كفر)، (ذكا).  
(٤) المذكور والمؤنث للسجستانى ق ١٤٩، اصلاح المنطق ٤٩، ٣٣٩، المخصوص  
٤٩٩/٣، ٤٠١، ٣٧/٢ . والجمهرة (ذكا) ٢٧٨/١٤ . والجمهرة ٧/١٧

<sup>١٠</sup> قال الآخر: [الرجز]

فَوَرَّدَتْ قَبْلَ انبلاجِ الفجرِ  
وابنُ ذُكَاءَ كامنٌ في كُفْرٍ<sup>(١)</sup>

يعني بابن ذكاء : الصبح . والكافر ، في البيت الأول ، الليل .  
سمعت أبا العباس يقول : إنما قيل للليل كافر ، لأنه يغطي الأشياء  
بظلمته . قوله : في كفر . معناه : في غطاء وستر ، يقلع : كفرتُ  
المتاع في الوعاء اذا سترتَ فيه . قال **المنتقم**<sup>(٢)</sup> حين طرح  
كتابه في نهر الحيرة ، ويقال له كافر : [ الطويل ]

الْقِيَّمُ بِالثَّنَى مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ  
كَذَلِكَ أَقْتُوْ كُلَّ قِطْعَةً مُضَلَّلٌ (٤)

وأنشدتها في الظاهر ٣٦٢/١ وشرح السبع ٥٨١ . والرثيد ، والمرثود : ما وضع بعضه فوق بعض من متاع أو طعام . وهو ، هامنا ، بيض التعامة والظليم .

(١) حميد الارقط . أو بشير بن التكفت كما في التكملة للصاغاني ١٩٠/٣ .

(٢) أنشدتها في الظاهر ٢١٦/١ وهو في اصلاح المنطق ١٢٦ ، ٣٤٠ ، اللسان (ذكا) ، (كفر) . والثاني فقط في البلقة للانباري ٧٦ . ينظر : هامش المحقق .

(٣) هو جرير بن عبدالمسيح من ربيعة ، وكان سيداً ، وهو خال طرفة بن العبد ، وسمى المتلمس لقوله :

فهذا أو ان العرض حي ذبابه زنابيره والازق المتمس  
ينظر طبقات ابن سلام ١٥٥/١، ١٥٦.

(٤) البيت في: شرح القصائد السبع ١٢٤، والجمهرة ٤٠١/٢. وفي: اللسان (كفر)  
 ٥/١٤٧: (أقني). وليس في ديوانه. وأقتو: احفظ أو اجزي.

أُلقيتها ، معناه : أُلقيت الصحيفة . والقطط : الكتاب والصحيفة .  
 قال الله عز وجل : « عَجَّلْ لَنَا قِطْنَا »<sup>(١)</sup> معناه : صَكَّنا وكتابنا ،  
 ويُروي : من جوف كافر . وإنما سُمِيَ النَّهَرُ<sup>(٢)</sup> كافراً ، لأنَّه نَهَرٌ  
 غَمْرٌ يُعْطِي / ١٠٩ / كل شيء . وقال أمية بن أبي الصَّلت في  
 القبط : [ المسرح ]

قَوْمٌ لَمْ سَاحِةُ الْعَرَاقِ إِذَا  
 سَارُوا جِيعَانًا وَالْقِطْنَ وَالْقَلْمُ<sup>(٣)</sup>  
 وَالْمَنْجُونُ ، وَالْمَنْجُونُ ، اسْمٌ مَؤْنَثٌ ، وَهِيَ الدُّوَلَابُ . قَالَ الْفَرَاءُ :  
 أَنْشَدَ الْبَاهْلِي<sup>(٤)</sup> : [ الرَّاجِزُ ]

بِالْمَنْجُونِ كَالْأَتَانِ الْفَارَقِ<sup>(٥)</sup>  
 الْفَارَقُ : الْتِي قَدْ انْفَرَقَتْ لِتَضَعَّ وَحْدَهَا . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :  
 [ الْكَامِلُ ]

(١) ١٦ / ص ٣٨.

(٢) وفتح الماء ، وكل ما كان ثانياً من حروف المثلث ، مذهب كوفي . وجاز الفتح ،  
 والأصل الاسكان ، لانه من أحرف المثلث . وقيل : هو لغة .

(٣) الديوان ٤٦٦ ، أنسداد ابن الأنباري ١٢٤ .

(٤) هو عمارة بن طارق ، كما في اللسان (منجنون) ، والجمهرة ٢ / ٣٩٩ .

(٥) الشطر ثالث ثلاثة أشطار في اللسان (منجنون) برواية : ومنجنون . المذكر  
 والمزنث للفراء ، ٢٩ ، الجمهرة ٢ / ٣٩٩ .

تميل رمثة المجنون بسوهمها  
ورمى بسهم جريمة لم يضطرد<sup>(١)</sup>  
والمنجنيق مؤثثة. يقال: هي المنجنيق. قال الشاعر<sup>(٢)</sup> يصفها:  
[الجزء]

وكل أنسى حملت أحجارا  
تنتحج حين تلقيح انبعارا<sup>(٣)</sup>  
يقال: بقررت بطنه فانبقر على وزن كسرته فانكسر، وشققته  
فانشق، وأخرجه العجاج على انبعقر. وقال الفراء: بعض العرب  
يسمى المنجنيق: المجنون. قال: حكى لي ولم اسمعه منهم، كما  
قيل في المجنين المجنون<sup>(٤)</sup>. وحدثني أبي قال: حدثنا أحمد بن  
عيid قال: أخبرنا ابن الأعرابي أنه يقال: منجنيق ومنجنون. قال:  
 وأنشدنا: [البسيط]

يا حاجب اجتنبن الشام إن بها  
حُمَى دُعاً وخصباتٍ وطاعونا

(١) البيت لعمرو بن احر. الديوان ٥٣. اللسان (المجنون) ٤٢٤/١٣.

(٢) هو العجاج.

(٣) الشطران في الديوان ٤١٦ ، رواية الاول فيه وفي اللسان (بقر) ٤/٧٤: تنتحج  
يوم تلقيح انبعارا.

(٤) المذكر والمؤثر للفراء ٢٩ مع اختلاف بسير ونقدم وتأخير ، والمعنى هو هو.  
وفي: ما تفرد به بعض آئمة اللغة ق ٢٢ : الفراء: المجنون لغة في المنجنيق،  
كما قال في المجنين: المجنون.

والمجنوقَ التي ترمي بِمُقْذِفِها  
وفتية يَدْعُونَ اللَّيْثَ مَوْهُوناً<sup>(١)</sup>

حاجب: اسم رجل، وحَصَبات: جمع حَصَبة، وكان يجب أن يقول: حَصَباتٌ / ١٠٩ بـ، بتحريك الصاد، إلا أنه سكتها لضرورة الشعر، ويقال: هي لغة.

وشعُوب، اسم مؤنث، معرفة، غير مجرَى. يقال: شَعْبَتُه شعوب، أي: المنية، وخرَمَتُه، واحترَمَتُه. قال الشاعر: [الوافر]

وَنَائِحَةٌ نَقْوُمُ بِقَطْعٍ لِيلٍ  
عَلَى رَجُلٍ أَهَانَتُهُ شَعْبُ<sup>(٢)</sup>

وربما أدخلوا الألف واللام على (شعوب)، فقالوا: احترَمَتُ الشَّعوبَ.

وَكُحْلٌ، مؤنث غير مجرَى، اسم للسنة الشديدة. قال سلامَةُ

---

(١) البيان في المخصص ٧/١٧ بلا عزو، برواية: (زعافا) بدل (دفعا) في الأول، و (المجنون) بدل (المجنوق) في الثاني. ولا شاهد فيه على هذه الرواية. ودفع ودفع، بالمعجمة والمهملة، هو سُم قاتل لساعته، وزعم صاحب اللسان ان ابن السكيت جعله على البدل، ولم أجده في «القلب والابدال».

(٢) البيت لمالك بن كنانة، كما في إيضاح الوقف والابتداء ٨٥/١، وهو في الظاهر ٥٤٩ بلا عزو.

ابن جندل<sup>(١)</sup>: [البسيط]

قُومٌ إِذَا صَرَّحْتَ كُحْلًا، بِيُونَهُمْ

مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلَّ قُرْضُوبِ<sup>(٢)</sup>

وقال الفراء: كُحْل تُجْرِي ولا تُجْرِي، وترك اجراء كُحْل في الكلام والشعر، هو الصواب، وربما اضطر الشاعر الى إجرائه<sup>(٣)</sup>.  
والضريك: الفقير. والقرضوب: الضعيف ذات اليد. ورواه الفراء:  
عَرَضَ الضَّرِيكَ<sup>(٤)</sup>. وَخَضَار بفتح الحاء، وكسر الراء اسم كوكب.  
يقال: طَلَعَتْ خَضَارَ الْوَزْنَ، وَهَا كوكبان.

وَالثَّرِيَا، مَؤْنَثَة بحرف التاء المثلث، مصغرة، لم يسمع لها بتكبير،  
وَكَذَلِكَ الثَّرِيَا مِن السرج<sup>(٥)</sup>.

والشعرى مؤنثة بحرف التاء المثلث، وَهَا الشُّعُرِيَانْ: العبور

(١) من بني عامرين عبيد، من غنم، من فرسانهم المشهورين، جاهلي قديم. ترجمة في: الشعور والشعراء ٢٧٢/١، ومصادر أخرى في المامش، ومقدمة محقق الديوان.

(٢) المذكر والمذنث للسجستاني ١٧٥، المخصوص ٧/١٧. رواية العجز في الديوان ١١٧:

(عز الذليل)، وروايته في المذكر والمذنث للفراه ٣١: مأوى البتيم. وفي تهذيب الألفاظ (كتنز الحفاظ) ٢٧، ٢٣٨: (عز الأذل).

(٣) ينظر في هذا المعنى: المذكر والمذنث ٣١. كان الصواب أن يقول: اجرائهما، بالتأنيث إلا أن يقصد الحرف، أي: الكلمة.

(٤) رواية المذكر والمذنث ٣١: البتيم. ينظر هامش ٨٣. وليس البيت في معاني القرآن.

(٥) المخصوص ٧/٨ بالحرف.

والْعَمِيقَاتِ، وَقَبِيلُهَا الْعَبُورُ، لَأَنَّهَا تُعْبَرُ السَّمَجَرَةَ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ: «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرِ»<sup>(١)</sup>. وأنشدا أبو العباس عن ابن  
الأعرابي: [الطوبل]

أَتَانِي بِهَا يَحْيَى وَقَدْ نَفَتْ نَوْمَةٌ  
وَقَدْ غَابَتِ الشِّعْرِي وَقَدْ جَنَحَ النَّسْرُ  
فَقُلْتُ: اغْتِيَقْهَا أَوْ لِغَيْرِي أَسْقِهَا  
فَهَا أَنَا بَعْدَ الشَّيْبِ وَيَبَكَ وَالْخَمْرُ<sup>(٢)</sup>  
/ ١١٠ / وَالْمِلْحُ مَؤْنَثَة<sup>(٣)</sup>. يقال في تصغيرها مليحة. قال  
مسكين الدارمي<sup>(٤)</sup>: [الرمل]

لَا تَلْمِهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةِ  
مِلْحُهَا مَوْضِعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ<sup>(٥)</sup>

---

(١) ٤٩ / النجم . ٢٣

(٢) البيتان في الحمامة البصرية ٢/٧٣ لاصحاء به خارجة وقيل: لأبي دهبل الجمعي،  
ديوانه ٨١ وتروي حسين بن خرم، والاول فقط في المخصص، ٨/١٧ ، بلا عن.

(٣) وهو ربعة بن عامر من نعيم، ومسكين لقب غالب عليه. عاصر جريرا  
والفرزدق. ترجمه واخباره في: الأغاني ٢٠ / ١٦٧ - ١٧٨ (الثقافة)، ومقدمة  
محققي شعره.

(٤) ينظر فيها الزاهر ١ / ٣٢٣ - ٣٢٥

(٥) الديوان ٢٣. ينظر هامش المحققين في اختلاف الروايات. المخصص ٨/١٧.

كَشْمُوسِ الْخَيْلِ يَبْدُو شَغْبُهَا  
كُلُّهَا قِيلَ لَهَا هَالَ وَهَبٌ<sup>(١)</sup>

والملح أيضاً: الرُّضاع. يقال: فلان لم يحفظ الملح، أي: لم يحفظ الرضاع. ويقال: بينها مالحة، أي: رضاع. والملح أيضاً البركة. يقال: «اللَّهُمَّ لَا تُمْلِحْ فِي فَلَانٍ»<sup>(\*)</sup>، أي: لا تبارك فيه. ويقال: ملحتُ القدر أملحُها إذا أقيمتُ فيها ملحاً بقدار، فإذا أكثرتَ ملحوها، قلتَ: أملحتُها. ويقال في تصغيرها: ملتحة، وفي جعها: ملاح. قال جرير: [الوافر]

فَبَعْضُ الْمِلَاحِ رِبَابِ مَرْزَنِ  
وَبَعْضُ الْمَاءِ مِنْ سَبَخِ مَلَاحٍ<sup>(٢)</sup>

والعوا مؤنث مقصور<sup>(٣)</sup> اسم كوكب. قال الراعي: [الطوبل]  
ولم يُسْكِنُوهَا الْجَوَّ حَتَّى أَظْلَاهَا  
سَحَابٌ مِنْ الْعَوَا تَنْوِبُ غَيْوَمُهَا<sup>(٤)</sup>

وقال الراجز:

(١) البيتان في الديوان ٢٤، والمخصص ٨/١٧ والزاهر ٢٢٥/١. وفي: أساس البلاغة (ملح): (هاب وهب). وهاب وهب: زجر لضرب من الخيل.

(\*) في الزاهر ٢٢٤/١: «اللَّهُمَّ لَا تَبَارِكْ فِيهِ وَلَا تُمْلِحْ».

(٢) الديوان بشرح محمد بن حبيب ٨٨.

(٣) وفي المخصص ٨/١٧: نمد ونقصر، وفي مجالس العلما ١٩٣ أنه لا يمتد.

(٤) البيت، بلا عزوا، في: المذكر والمؤنث للسبستاني ق ١٧٥: (الجزء) موضع =

أَسْقَى الْالَّهُ دَارَهَا فَرُوَّاً  
نَجْمُ الشَّرَّاسِ بَعْدَ نَجْمِ الْعَوَّا<sup>(١)</sup>

وقال المخطيئه : [ الطويل ]

ولو بَلَقْتُ عَوَّا السَّمَاكِ قَبِيلَةَ  
لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهَشَلٌ وَتَعَلَّتِ<sup>(٢)</sup>

وقال الفرزدق : [ الطويل ]

هَنَانَاهُمْ حَتَّى أَعْانَ عَلَيْهِمْ  
مِنَ الدَّلْوِيْ أوْ عَوَّا السَّمَاكِ سِجَالُهَا<sup>(٣)</sup>

والبِّئْر، أَنْثى. يقال في تصغيرها : بُؤْرَة. ويقال في جمع القلة :  
أَبَار، وآبَار، على نقل الممزقة. ومثله : رَأْيٌ وأَرَاءٌ وَآرَاءٌ<sup>(٤)</sup>.

---

(الجو)، وهو في مجالس العلماء ١٩٤ ، ومعجم البلدان (الجزء)، وهو موضع في  
ديار أشجع . وفي : المخصص ٨/١٧ : (الجزء). وليس في شعر الرامي المجموع .  
(١) الشطران لجبرير، كما في المذكر والمؤنث للستجتاني ١٧٥ ، وليس في ديوانه ،  
وهما في مجالس العلماء ١٩٤ بلا عزو .

(٢) المذكر والمؤنث للستجتاني ٧٥ ، ٨/١٧. الديوان ١٩٨ : (فلو). وهما في  
مجالس العلماء ص ١٩٤ .

(٣) المذكر والمؤنث للستجتاني ١٧٥ ، الديوان (رواية السكري) الفحام ٩٥/١  
المخصص ٨/١٧ ، ومجالس العلماء ١٩٤ .

(٤) كلثامها برسم واحد في الأصل : آراء ، آرآء .

ويقال / ١١٠ ب / في جمعها أيضاً في القلة: أَبْرُ<sup>(١)</sup>. أنشد الفراء: [الراجز]

وأَيْ يَوْمٍ لَمْ تُبَلِّنْ مِثْرَى

ولَمْ تُلْطَخِنِي بَطِينَ الْأَبْرُ<sup>(٢)</sup>

ويقال في جمع الكثرة بـأَرَ على مثال قولك جِهَالٌ وَجِهَالٌ<sup>(٣)</sup>.

والرَّحَا<sup>(٤)</sup> أَنْشَى. يقال في جمعها: أَرْحَاء، وَرَبِّا قالوا: أَرْحَيَة.

وقد مضى تفسيرها. وقال يعقوب: يقال في جمعها: أَرْحِ، وفي

تصغيرها: رُحَيَّة. قال: ولم نسمع أحداً يقول في جمع الرَّحَا: رَحِيَّ

ولا رِحِيَّ<sup>(٥)</sup>.

والعصا أَنْشَى. يقال في جمعها: أَعْصِ، وَعِصَيَّ.

قال يعقوب: واجتنبوا الأَعْصَاء<sup>(٦)</sup>، فلم تُقْلُ.

---

(١) المخصوص ٨/١٧. في الاصل: الابتر. وليس بصواب في الرسم.

(٢) الكلام على البتر في المخصوص ٨/١٧ بأختلاف يسر.

(٣) كذا في الاصل. ومذهب الفراء انها تكتب بالالف والياء، لأنه يقال: رحوت، ورحيت. (اللسان: رحا). وجز ابو بكر كتابتها بالالف، لأن الكوفيين يثنونها: رحوان، ومذهب سيبويه انها تكت بالياء. (المقصور والمددود للقالي ٦٩).

(٤) وقد ذكرها صاحب اللسان (رحا) ٣١٢/١٤، وذكر الاصمعي ساعها بكسر الراء، واجاز ابو حاتم الفم. (المقصور والمددود للقالي ٧٠).

(٥) في الاصل: الاعصا.

والضَّحْيِ أَنْشَىٰ . تَقُولُ : قَدْ ارْتَفَعَتِ الضَّحْيِ . وَتَصْغِيرُهَا بِغَيْرِ  
هَا ، ضَحْيَ فَاعِلٌ . قَالَ الْفَرَاءُ : كَرِهُوا أَنْ يُصْغِرُوهَا بِالْهَاءِ لِثَلَاثَةَ<sup>(١)</sup>  
تُشَبِّهُ تصْغِيرَ ضَحْيَةَ<sup>(٢)</sup> . أَنْشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَنْشَدَنَا يَعْقُوبَ :  
[ الطَّوَيْلَ ]

يَفَعَّتُ خَلْقِي بَعْدَمَا اشْتَدَّتِ الضَّحْيِ  
بِمُرْتَقِي عَالِي النَّشَارِ رَفِيعَ<sup>(٣)</sup>

فَانْ فَتَحَتَ الصَّادَ فَقَلَتِ الضَّحَّا ، فَهُوَ ذَكْرُ<sup>(٤)</sup> .  
وَالْقَوْسُ أَنْشَىٰ . يَقَالُ : هِيَ الْقَوْسُ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ  
الَّتِي يَقَالُ : هِيَ أَمَانٌ مِنَ الْغُرُقِ . قَالَ السَّجِسْتَانِيُّ : وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ،  
قَلِيلٌ تَمَرِّ فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ<sup>(٥)</sup> وَالْقَوْصَرَةِ<sup>(٦)</sup> . وَيَقَالُ فِي تَصْغِيرِهَا<sup>(٧)</sup> :  
قُوَّئِنِسُ ، وَرَبِّما قَالُوا : قُوَّيْسَةَ . وَيَقَالُ فِي الْجَمْعِ : أَقْوَسُّ وَقِيسِيَّ

(١) فِي الْأَصْلِ لَانْ لَا

(٢) الْمَذَكُورُ وَالْمُؤْنَثُ ١٩ ، مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرٍ ، وَالْمَعْنَى هُوَ هُوٌ . وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَاتَمَ .  
(الْمَقْصُورُ وَالْمَدْدُودُ لِلْقَالِي ١٨٩).

(٣) فِي الْمَذَكُورِ وَالْمُؤْنَثِ لِلْفَرَاءِ ١٩ بِلَا عَزْوٍ ، وَفِيهِ : خَلِيقًا ، عَالِي النَّشَارَ بِالْبَازَىِ .  
وَخَلِيقَ تَصْغِيرَ خَلْقَاهُ . وَفِي الْمَامِشِ : « خَلِيقًا اسْمَ جَبَلٍ وَيَفْعَتٌ : ارْتَفَعَتْ » وَلَيْسَ  
فِي مَا بَيْنِ يَدِيِّي مِنْ كُتُبِ الْمَوْاضِعِ .

(٤) الْمَذَكُورُ وَالْمُؤْنَثُ لِلْفَرَاءِ ١٩ .

(٥) قَوْلُ السَّجِسْتَانِيِّ فِي : الْمَذَكُورُ وَالْمُؤْنَثُ ق ١٥٧ .

(٦) وَالْقَوْصَرَةُ ، وَالْقَوْصَرَةُ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَتَنْقِيلِهَا : وَعَاءٌ مِنْ قَصْبٍ يُرْفَعُ فِي التَّمَرِ  
مِنَ الْبَوَارِيِّ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : تَصْغِيرَهُ ، وَالتَّقْوِيمُ مِنَ الْمَخْصُصِ ٩/١٧ ، وَالسِّيَاقُ عَلَيْهِ ..

وقياس . قال القلاخ<sup>(١)</sup> : [الرجز]  
وَوَتَرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسًا<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر ، ووصف سرعة طيران القطا : [البسيط]

طِرْنَ انقطاعَةً أوتارِ مُحَظَّرَةٍ  
فِي أَقْوَسِ نازعَتْهَا أَيْمَنَ شَمْلًا<sup>(٣)</sup>

/ ١١١ / والمحرب ، أنشى . يقال في تصغيرها : حَرَبَتْ بغير هاء .  
والفالس ، أنشى . يقال في تصغيرها : فُؤَسَّة<sup>(٤)</sup> . ويقال في جمع  
القلة : أَفْوَسَ ، وفي جمع الكثرة : فُؤُوسَ .

والأَزَبُ : النشاط أنشى . قال الفراء : يقال : مَرَ بنا فلان وله  
أَزَبُ مُنْكَرَة<sup>(٥)</sup> وأَزَبَى منكرة . والأَزَبُ من الرياح ، وهي  
الجنوب مؤنة .

---

(١) ابن جناب ، من بني حزن بن منقر بن عبيد بن الحارث . ترجمته في : الشعر  
والشعراء ٦٨٨/٢ ، ومصادر أخرى في هامشة . والقلاخ العبرى من بني العنبر بن مالك من  
نعم ، والقلاخ بن يزيد . ينظر : الناج (قلخ) ٢٧٥/٢ .

(٢) في المخصوص ٩/١٧ : ووتر القساور ..

(٣) المخصوص ٩/١٧ بلا عزو . وحظر بقوسه : اذا شد توتيها والمحظوب :  
الشديد القتل . وفي الماش : شديد التوتير .

(٤) في الاصل : (فويزة) بلا همز .

(٥) في الغريب المصنف ٤٥٠ : قال الاصمعي وأبو عمرو : يقال : مَرَ بنا فلان ، وله  
أَزَب . يعني : النشاط . قال : وأحسبها نقال بالزاي : أَزَب .

والحُمَى، مُؤنثة بحرف التأنيث، يقال في جمعها: حُمَيَّات. وتسىء الحُمَى الوعُك، وأمَ مِلْدَم. ويقال: وُعَكَ الرَّجُل، فهو موعوك وَغَكَا، ووَرَدَ، فهو مورود وِرَدًا، إذا كانت تأخذة في وقت معروف. وسَبَاطٍ، بفتح السين وكسر الطاء في كل حال، مؤنث، وهو من أسماء الحُمَى<sup>(١)</sup>. وقال الشماخ في الورد: [الوافر]

كَانَ نَطَاءَ خَيْرَ زَوَادَتْهُ

بِكُورَ الْوَرْدِ رَيْشَةَ الْقُلْسَعِ<sup>(٢)</sup>

أراد: الإقلاع. أي: وردها مُتعجل بالغداة كان أو بالعشري. ومنه قيل: باكوره الرُّطب والفاكهه، أي: مُتعجلها. وقال الهدّي<sup>(٣)</sup> في سَبَاطٍ: [الوافر]

أَجَزَتْ بِفَتْيَةِ يَنْسُضِ خَسَافٍ

كَانُهُمْ تَمَلَّهُمْ سَبَاطٍ<sup>(٤)</sup>

(١) سميت بذلك، لأن الإنسان يسبط فيها أي: يتعدد اذا أخذته ويسترخي.

(٢) الديوان ٢٢٣: (بكور)، بفتح الباء.

(٣) المتنخل مالك بن عويمر بن عثمان، وب يكنى بـأبي أثيلة. شاعر جاهلي. ترجمته واخباره في: الأغاني ٢٣/٢٦٠ (الثقافة).

(٤) ديوان المذلين ٢٩/٢، المخصص ٩/١٧، جهرة أشعار العرب: ٢١٨  
(سَبَاطٍ) موضع (سَبَاط) والـسَّبَاط: الجماعة. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.  
وهو في: ما بنته العرب على فعال ٥٨. ينظر: هامش المحقق. وضيّقت  
(تَمَلَّهُمْ) بفتح الميم في اللسان (سبط) خلافاً لمظان الشاهد، وليس بصواب،

ومن صفات الْحُمَى الصالبُ والنافضُ بغير هاء، لأنَّ هذا المعنى لا يكون في شيءٍ ذكر مثله. ويقال: أخذته حُمَى صالبٌ، وحُمَى صالبٌ، والْحُمَى الصالبُ، والْحُمَى بصالبٍ، فَعَنْ نونٍ ورفع صالباً جعله نعتاً، ومنْ خَفْضَةِ أضاف الحُمَى اليه. وكذلك النافض.

والفرِسْنُ، / ١١١ بـ / فِرْسِنُ البقرة والجزور، أنسى، وتصغيرها فُرْسِنٌ بغير هاء. والفرسن: مِثْلُ لحم الكارع من الغنم. والصَّعُودُ، مؤنة. يقال: وقعوا في صَعُودٍ منكراً. وكذلك، السَّحَدُورُ، والهَبُوطُ، والكَزُودُ، والصَّبُوبُ، إِناثٌ كَلْهن. والكَزُودُ: العقبة الشاقة.

والسَّدُودُ، أنسى. سمعت أبا العباس يقول: هي ما بين الثلاث إلى العَشْرَ من الأبل<sup>(١)</sup>، ويدل على تأنيتها قوله: «ليسَ في أقلَّ من خمسِ دُودٍ صَدَقةٌ»<sup>(٢)</sup>. ويقال في الجمع: أذواه. قال الشاعر: [الوافر]

---

= لانه بالفتح، من الملل. والصواب بالضم، لانه على معنى: كأنهم مشوبون في الملة، من شدة حر الحمى.

(١) النهاية في غريب الحديث ١٧١/٢، بلا نسبة.

(٢) بل هو حديث، كما في: المذكرة المؤنث للغراء، ٢١، وهو في: النهاية ١٧١/٢، واللسان (نوند) ٣/١٦٨، وقد أخرجه مسلم بن نصر: الصحيح بشرح النووي .٥٠/٧

فَانِيْكُ رَبُّ اَذوَادٍ بِحَسْمٍ<sup>(١)</sup>  
اَصَابُوا مِنْ لَقَائِكَ مَا اَصَابُوا<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ اُوسُّ بْنُ حَجَرَ : [ الطَّوِيلُ ]  
فَخُلُّيَّ لِلأَذَادِ بَيْنَ عَسَارِضٍ  
وَبَيْنَ عَرَانِينَ السِّيَامَةَ مَرْتَعٌ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ الْآخَرُ<sup>(٤)</sup> : [ الطَّوِيلُ ]  
فَبَانِيْكُ اَذَادَ اَصِيْنَ وَنِسْوَةَ  
فَلَنْ تَذَهَّبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالٍ<sup>(٥)</sup>

وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ : « الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِيلٌ »<sup>(٦)</sup> ، أَيْ : الْقَلِيلُ يَصِيرُ

(١) أرض في بادية الشام، وجعل غربي تبوك. (معجم البلدان ٢٥٩/٢)، وفي: اللسان (حس) ١٣٥/١٢ أنها أرض بالبادية فيها جبال شواهد، لا يكاد القنات يفارقها. وذكر ابن سعد أنها موضع باليمن.

(٢) الزاهر ١، ٥٧٥/٢، ٨٧/٢ بلا عزو.

(٣) الديوان ٥٧.

(٤) هو طبيحة بن خوبيل الأسدى من بني ثعلبة. ارتدع عن الاسلام، ثم أسلم وحسن اسلامه.

(٥) البيت من شواهد النحاة في باب الحال. ينظر: العيني ١٥٤/٣ فيه، وفي المخصص ٩/١٧: (يذهبوا) بالياء المثلثة من تحت، وفرغاً: هدوا. وحبال: اسم رجل، كما في الماش. وهو ابن سلمة أخي طبيحة.

(٦) المثل من قول أبيحية بن الجلاح: « التمرة إلى التمرة تمر، والتفود... » (فصل المقال ٢٨٢)، وفي: معاني الفراء ١/ ٢١٨: « ان النود... ». وهو في: اللسان (نود) ١٦٨/٣.

إلى القليل فيجتمع فيصير كثيراً.

والرَّكِيَّةُ، مُؤْنَثَةٌ، بحرف التأنيث. قال الفراء : فإذا قالوا : الرَّكِيَّ ذهباً به إلى الكثير <sup>(٢)</sup>. قال : ورأيت بعض تمم ، وسقط ابن له في بئر ، فقال : والله ما أخطأ الرَّكِيَّ ، فوحده بطرح الماء . قال : فإذا فعلوا ذلك ذهباً به إلى التذكرة ، كأنه اسم للجمع ، وهو مُوَحَّد <sup>(٢)</sup>.

وما رأيته من نعوت الخمر ، فإنها ممؤنثات ، مثل السراح والخندريس والمدامة ، وذلك أنهن قد أخلصن للخمر فصيرون إذا ذُكْرُنَ عُرْف <sup>(٢)</sup> أنهن للخمر كما عرف / ١١٢ / نعت السيف بالشَّرْقِيَّ ، وأشباهه ، فصار مذكراً <sup>(٤)</sup> . وقال الفراء : إذا رأيت الاسم له نعت ، لا يقع إلا عليه ، فهو مذكر ، إن كان اسمه مذكراً ، ومؤنث ، إنْ كان اسمًا مُؤنَثًا ، بعد أن يعرف كل واحد

---

(١) فهو اسم جنس جمعي.

(٢) قول الفراء من : « قال : ورأيت ... » في : المذكر والمؤنث ٣٠ بالحرف سوى (للجمع) موضع (للجمع). والكلام من : « والرَّكِيَّةُ ... » في المخصوص ١٠/١٧ بالحرف.

(٣) في : المذكر والمؤنث للفراء ٣٣ : (عرفن). و (عرف)، هنا، أول.

(٤) عبارة الفراء من : « وما رأيته ... » في : المذكر والمؤنث ٣٣ ، والخصوص ١٠/١٧ بالحرف.

منها بذلك النعت، من ذلك: جارية خُود، أي: حَسَنَة، ونافقة سُرّح أي: سريعة، وامرأة ضِيَّناك، أي: ضخمة، فهذه مذكورة في اللفظ، وهي من نعوت الاناث خاصة، فإذا أفردتتها، فهي إناث، فتقول: هذه خُود، ويقال: جارية مَحْض، بغير هاء، وربما قالوا: مَحْضَة بِالهاء، ويقال: فلانة بَعْلُ فلان، وبَعْلَة فلان. قال الفراء: أنشدني بعضهم [الرجز].

شَرُّ قَرِينٍ لِلكبِيرِ بَعْلَتُهُ

تُولِغُ كُلَّا سُورَةً وَتِكْفَتُهُ<sup>(١)</sup>.

والعقاب، أثني. ويقال في جمعها: ثلات أَعْقَب. والكثيرة العِقبان. أنشد الفراء لأمرىء القيس: [الطوبل]

كَانَهَا

عَقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَارِيخِ ثَهْلَانِ<sup>(٢)</sup>

(١) في الأصل: (وتلفته). والتصحيح من الماش. ومن المذكر والمؤنث ،٣٤ ، واللسان (بعل)، والمخصص ١٠/١٧ .

وقول الفراء من: « اذا رأيت... » في: المذكر والمؤنث ،٣٤ ، مع تغيير طفيف، وتقديم وتأخير ، والمعنى هو هو. والقول سوى (لا يقع الا عليه) في: المخصص ١٠/١٧ بالحرف.

والرجز في: المذكر والمؤنث ،٣٣ ، والمخصص ١٠/١٧ ، واللسان (بعل)، بلا عزو .

(٢) المذكر والمؤنث ،٢٣ ، والمخصص ١٠/١٧ . والبيت في الديوان ٩٢ :  
كتيس الضباء الاعغر انضر جرت له عقاب تدللت من شاريخ ثهлан

نهلان: جبل<sup>(١)</sup>.

والجزُور، أَنْشِي، وجمعها جُزُر، وجَزَائِر، وجُزُرات.  
والنَّاب، أَنْشِي من الإِبْل، وهي النَّاقَة الْمُسْيَنَة، مُؤْنَثَة.  
والنَّوْب، والثَّوْل، من النَّحْل، أَنْثِيَان. قال الْكَرْنَبَائِي: النَّوْب  
التي تنتاب السَّرْعَى فتُأْكَل<sup>(٢)</sup>، واحدُهَا نَائِب. قال أَبُو دُقَيْب:  
[الطویل]

إِذَا لَسْعَتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجِعْ لَسْعَاهَا  
وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلُ<sup>(٣)</sup>

وقال أَبُو عَبِيدَة: إِنَّهَا سُمِّيَتْ نُوبًا لِسُوادِ فِيهَا<sup>(٤)</sup>. وقال  
الْكَرْنَبَائِي: الثَّوْل جَاعَة النَّحْل<sup>(٥)</sup>. قال سَاعِدَة بْنُ جُبَيْرَة:  
[الطویل]

---

- ولعل في رواية البيت وهو ما وقع للغراه فجاز على ابن الانباري وابن سيده.

(١) من «والعقاب...» في: المخصص ١٧/١٠.

(٢) المخصص ١٧/١١.

(٣) البيت في المخصص ١٧/١١، وفي: ديوان المذلين ١/١٤٣:  
إِذَا لَسْعَتَهُ الدِّبَر... وَخَالَفَهَا... عَوَاسِل

(٤) القول في: المخصص ١٧/١١، بلا عزو.

(٥) القول في: المخصص ١٧/١١، بلا عزو.

١١٢/ فَمَا بَرِحَ الْأَسْبَابُ حَتَّىٰ وَضَعَنَهُ  
لَدِي الثُّولِ يَنْفِي جَنَّهَا وَيَزُوْمُهَا<sup>(١)</sup>

جَنَّهَا: غُناوْهَا، وَمَا كَانَ عَلَىٰ عَسْلَهَا مِنْ جَنَاحٍ أَوْ فَرْخٍ مِنْ  
فِرَاخَهَا، وَيَزُوْمُهَا: يُدَخِّنُ عَلَيْهَا، وَالْأَيَامُ: الدُّخَانُ.

---

(١) ديوان المذلين ٢٠٩/١، المخصص ١١/١٧.



## فهرس المحتوى (الجزء الاول)

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٨١ - ٧	أبو بكر بن الأنباري وكتب المذكر والمؤنث
٣٥ - ٧	أبو بكر بن الأنباري (سيرته ٧ ، ثقافته وعقيدته ١٥ ، شيوخه ١٧ ، تلاميذه ١٩ ، آثاره ٢١ ، كتب نسبت اليه خطأ ٣٠) كتاب «المذكر والمؤنث» (مصادر الكتاب ٣٧ ، شواهد الكتاب ٥٠ ، الكتاب بين كتب التذكير والتأنيث ٥٢ ، أهمية الكتاب وأثره ٧٨)
٩٦ - ٨٢	نسخ الكتاب ومنهج التحقيق
١٠٦ - ٩٧	صور عن الاصل لكتاب المذكر والمؤنث
١٠٧	خطبة الكتاب

## الموضوع

## الصفحة

باب تفصيل الاسماء والنحوت المؤنثة وذكر ما يجري منها وما لا يجري	١٠٩
باب ذكر ما تدخله علامة التأنيث ولا تدخله من النحوت التي جاءت على مثال فاعل	١٧٣
باب ما يستوي فيه المذكر والمؤنث ما التأنيث في المؤنث منه	٢٠٤
غير حقيقي لازم ..... باب تسمية علامات المؤنث وذكر ما يكون	٢٠٦
منها في الاسماء والافعال والادوات ..... باب شرح العلامات وتفصيلها	٢١٦
باب ما يذكر ويؤنث باتفاق من لفظه واختلاف من معناه	٢٣٢
باب ما يذكر من اسماء الاعياد والايام والغدوات والعشييات، ويؤنث منها	٢٧٠
باب ما يكون للمذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد ومعناه في ذلك مختلف	٢٧٨
باب ما يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجميع باتفاق من لفظه ومعناه	٢٨٨

الموضوع	الصفحة
باب ما يذكر من الانسان ولا يؤنث	٣٢٢
باب ما يؤنث من الانسان ولا يذكر	٣٣٤
باب ما يذكر من الانسان ويؤنث	٣٦٠
باب ما يذكر من سائر الاشياء	٣٨١
باب ما يذكر من سائر الاشياء ولا يؤنث	٤٧٥
باب ما يؤنث من سائر الاشياء ولا يذكر	٤٩٥

